المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار : (١١٢)

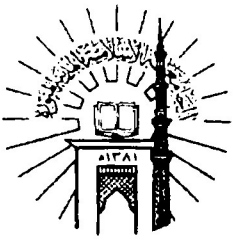

مرويات الوثائق المكتوبة

من النبي ﷺ وإليه

جمعًا ودراسة

تأليف الدكتور
محمد بن عبد الله بن عبد الصبحي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

مزوّدي من الوثائق المكتوبة

من النبي ﷺ وإليه

جمعًا ودراسة

ⓒ الجامعة الإسلاميّة ، ١٤٣٠ هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصبحي ، محمد بن عبدالله غبان

مرويات الوثائق المكتوبة من النبي ﷺ وإليه جمعاً ودراسة

محمد بن عبدالله غبان الصبحي ـ المدينة المنورة ، ١٤٣٠ هـ

١٠٨٧ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٢ ـ ٠٦١٦ ـ ٠٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ التاريخ الإسلامي ـ عصر صدر الإسلام ٢ ـ التاريخ الإسلامي ـ وثائق ٣ ـ السيرة النبوية أ ـ العنوان

ديوي ٩٥٣,١ ١٤٣٠/٥٦١٤

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٦١٤

ردمك : ٢ ـ ٠٦١٦ ـ ٠٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصلت على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الباب الثالث: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولتي فارس والروم ومناطق نفوذهما

وفيه فصلان:

الفصل الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولة فارس ومناطق نفوذها

الفصل الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولة الروم ومناطق نفوذها

الفصل الأول: من الباب الثالث: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولة فارس ومناطق نفوذها

تمهيد

دولة فارس هي دولة عاصرت العهد النبوي، وكانت إحدى القوتين العظمتين آنذاك، وكان لها تسلط على عدة جهات من شبه الجزيرة العربية، فقد كان لها نفوذ على بعض القبائل العربية التي كانت تسكن في أطراف شبه الجزيرة العربية الشرقية الشمالية، وكذلك التي تسكن الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية، وكذلك بعض مناطق الخليج العربي، لذا فقد أدخلت هذه القبائل في هذا الفصل لتبعيتها لهذه الدولة.

وكانت عاصمة هذه الدولة التي يطلق عليها الدولة الساسانية هي: المدائن، وكانت سبع مدائن في العهد الأخير للدولة، والمدائن هي تسمية استعملها العرب قبل الإسلام وبعده ويصف الرواة هذه المدائن بأنها كانت محاطة بأسوار حصينة عليها أبواب محكمة، وكان هناك جسر عائم يصل بين شرقي دجلة وغربيها، ولم يكن كافيا لمواجهة حركة المرور، فبني فيما بعد جسر آخر، فصار أحدهما للذهاب والآخر للإياب، ولم يكن دخول المدائن مسموحا به للأجانب إلا بإذن خاص، فكان عليهم أن يتوقفوا في مدينة من حمس، فيتوقف في هيث القادمون من سوريا، وفي العذيب الوافدون من الحجاز، وفي صريفين القادمون من فارس، وفي

حلوان القادمون من بلاد الترك، وفي الأبواب (أربند) القادمون من الخزر، وكان إيوان كسرى (قاعة العرش) هو أهم معالم المدائن[١].

لقد كاتب النبي ﷺ عظيم هذه الدولة وهو الذي يلقب بكسرى، وحُمل إليه الكتاب المتضمن دعوته إلى الإسلام، إلا أن موقفه كان سلبيا ستوضحه الروايات الآتية وهي ما وقفت عليه في كتابه ﷺ إلى كسرى وإلى عماله والقبائل العربية التي كانت تحت نفوذ هذه الدولة، وهي موزعة على المباحث التالية:

المبحث الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى كسرى

المبحث الثاني: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى اليمن وحضرموت

المبحث الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى نجران

المبحث الرابع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى البحرين

المبحث الخامس: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبائل اليمامة بنوحنيفة، ورعية السحيمي ومسيلمة

المبحث السادس: رواية كتاب النبي ﷺ إلى قبائل عُمَان

المبحث السابع: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة بكر بن وائل وتميم

المبحث الثامن: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة مَذحِج

---

(١) أحمد عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية ٣١- ٣٤.

وفروعها: جعف وصداء ورُها

المبحث التاسع: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى بني البكاء ابن عامر بن ربيعة من قيس عيلان من مضر

المبحث العاشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى جرش

المبحث الحادي عشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى بني عبد القيس من ربيعة بن نزار

المبحث الثاني عشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى قبيلة خثعم

المبحث الثالث عشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى قبيلة باهلة.

المبحث الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى كسرى

كسرى ملك فارس:

كسرى كما تقدم هو لقب يلقب العرب - في عهد النبي ﷺ - به كل من حكم فارس، ويذكر الزرقاني أن كسرى هذا هو: (بارويز بن هرمز)، الذي قتله ابنه شيرويه[١] وروى بإسناد ضعيف جداً أن ذلك حدث في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الأولى من سنة سبع لسبع ساعات مضت منها[٢].

أما الحافظ ابن حجر فإنه يسميه: (أبرويز بن هرمز بن أنوشروان)، ووهم من قال هو أنوشروان[٣].

وقد كتب إليه النبي ﷺ كتابا، وبعث به مع عبدالله بن حذافة السهمي[٤]، يدعوه فيه إلى الله تعالى[٥]، وأمر عبدالله أن يدفعه إلى عظيم البحرين، ففعل فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فقرأ كسرى الكتاب، ثم مزقه، فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق[٦]، وقال: مزق ومزقت

---

(١) الزرقاوي ٣/٣٤١.

(٢) سيأتي ذلك في رواية للواقدي.

(٣) فتح الباري ١/١٥٥.

(٤) سيأتي ذلك في رواية البخاري.

(٥) سيأتي ذلك في رواية مسلم وأحمد.

(٦) سيأتي ذلك في رواية البخاري.

أمته[١]، أو قال: أما هؤلاء فيمزقون[٢].

وعظيم البحرين هو: المنذر بن ساوى[٣].

٢٩٢- قال البخاري[٤]: حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، قال أخبرني عبيد الله بن عبدالله، ان ابن عباس أخبره "أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبدالله بن حذافة السهمي[٥]، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين[٦]، فدفعه عظيم

---

(١) سيأتي في رواية أبي عبيد بإسناد حسن إلى ابن المسيب لكنه من مرسلاته وقد قواها العلماء.

(٢) سيأتي في رواية أبي عبيد بإسناد صحيح إلى عمير بن إسحاق وهو مقبول وقد أرسله.

(٣) ابن حجر، فتح الباري ١/١٥٥.

(٤) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٨/ ١٢٦، ١/ ١٥٤.

(٥) عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا حذافة، أسلم قديما، وصحب رسول الله ﷺ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، مع أخيه قيس بن حذافة، وهو أخو خنيس بن حذافة، زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي ﷺ، وكان فيه دعابة، وأسرته الروم في بعض غزواته على قيسارية وله في ذلك قصة حسنة (ابن الأثير، أسد الغابة ٣/١٠٧- ١٠٩).

(٦) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعُمان، قيل هي قصبة هجر، وقيل: هجر قصبة البحرين وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبة برأسها، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة، وربما عد بعضهم اليمامة من أعمالها، =

فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه - فحسبت أن ابن المسيب[١] قال- فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق".

ورواه أيضا من طريق عقيل[٢]، ويونس[٣] عن ابن شهاب به نحوه، ورواه أبو عبيد[٤] من طريق يونس عن ابن شهاب به نحوه، ورواه أحمد[٥] عن موسى عن إبراهيم عن صالح به نحوه، ورواه أيضا[٦] عن سليمان بن داود عن إبراهيم به نحوه.

٢٩٣- قال مسلم[٧]: حدثني يوسف بن حماد المعني، حدثنا عبدالأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن نبي الله ﷺ كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار[٨]، يدعوهم إلى الله تعالى، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ.

= والصحيح أن اليمامة عمل برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين (ياقوت، معجم البلدان ١/٣٤٧).

(١) سعيد بن المسيب: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٦/ ١٠٨.

(٣) الجامع الصحيح مع فتح الباري ١٣/ ٢٤١.

(٤) الأموال ٣٣.

(٥) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٤/ ٢٧٦.

(٦) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٤/ ٣٣- ٣٤.

(٧) الجامع الصحيح ١٣٩٧.

(٨) الجبار: هو الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهي، وقيل هو: العالي فوق خلقه (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٢٣٥).

ورواه أيضا[١] من وجهين آخرين فقال:

وحدثناه محمد بن عبدالله الرازي، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ بمثله. ولم يقل: وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ.

وحدثنيه نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، حدثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس، ولم يذكر: وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ.

ورواه الترمذي[٢] عن يوسف -أيضا- به مثله وزاد فيه: "قبل موته". وفيه يوسف بن حماد البصري.

٢٩٤- قال أبو عبيد[٣]: حدثنا يحيى بن سعيد[٤]، عن عبدالرحمن ابن حرملة[٥] عن سعيد بن المسيب[٦]، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر، والنجاشي كتابا واحدا:

---

(١) الجامع الصحيح ١٣٩٨.

(٢) السنن ٥/ ٦٨.

(٣) الأموال ٣٣- ٣٤.

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي: تُرجم له،: انظر: فهرس الأعلام المرتجمين.

(٥) عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة، الأسلمي، أبو حرملة المدني، صدوق ربما اخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة، م٤ (التقريب ٣٨٤٠).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي: تُرجم له،: انظر: فهرس الأعلام المرتجمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى كسرى وقيصر والنجاشي أما بعد:

﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[1]، فأما كسرى فمزق كتابه ولم ينظر فيه فقال رسول الله ﷺ: مُزِّق ومُزِّقت أمته، وأما قيصر فقال: إن هذا كتاب لم أره بعد سليمان، بسم الله الرحمن الرحيم" فأرسل إلى أبي سفيان بن حرب وإلى المغيرة بن شعبة - وكانا تاجرين بالشام - فسألهما عن النبي ﷺ وقال: "بأبي، لو كنت عنده لغسلت قدميه، ليملكن ما تحت قدمي، فقال النبي ﷺ: إن له مدة، وأما النجاشي فآمن -أو قال: فأسلم- وأمَّن من (كان) عنده من أصحاب النبي ﷺ، وبعث إلى النبي ﷺ بكسوة، فقال النبي ﷺ: اتركوه ما تركتكم".

قال أبو عبيد: وقوله: "وأمن من عنده من أصحاب النبي ﷺ الأمان" يعني من عند النجاشي.

إسناده حسن إلى ابن المسيب وهو من مرسلاته وقد أثنى العلماء على مرسلاته ووصفوها بأنها أصح المراسيل.

---

(١) سورة آل عمران الآية ٦٤، وصدرالآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟﴾.

٢٩٥- قال ابن أبي شيبة[١]: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان[٢]، عن عبدالرحمن بن حرملة الاسلمي[٣]، قال: سمعت سعيد بن المسيب[٤] يقول: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي:

أما بعد: ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[٥]، قال سعيد: فمزق كسرى الكتاب/ ولم ينظر فيه، قال نبي الله: مُزِّق ومُزِّقَت أمته، فأما النجاشي فآمن (وآمن) من كان عنده، وأرسل إلى رسول الله ﷺ بهدية حُلَّة[٦]، فقال رسول الله ﷺ فقال: اتركوه ما تركتكم، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله ﷺ فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي "بسم الله الرحمن الرحيم" ثم أرسل إلى (أبي) سفيان والمغيرة بن شعبة كانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن

---

(١) المصنف ١٤/ ٣٣٧- ٣٣٨.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان الكناني، أو الطائي، أبو علي الأشل، المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، ع (التقريب ٤٠٥٦).

(٣) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) سعيد بن المسيب: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) سورة آل عمران الآية ٦٤، وصدرالآية: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا ﴾.

(٦) حُلة: إزار ورداء برد أو غيره، ولا تكون حُلة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٢٧٤).

بعض شأن رسول الله ﷺ وسألهما من تبعه، فقالا: تبعه النساء وضعفة الناس، فقال: أرأيتما الذين يدخلون معه يرجعون؟ قالا: لا، قال: هو نبي، ليملكن ما تحت قدمي، لو كنت عنده لقبلت قدميه.

إسناده صحيح إلى ابن المسيب، وهو من مرسلاته، وقد تقدم أن مراسيل الزهري مقبولة عند علماء الحديث، فقد أثنوا عليها.

٢٩٦- قال سعيد بن منصور[١]: نا يعقوب بن عبدالرحمن[٢]، عن عبدالرحمن بن حرملة[٣]، عن سعيد بن المسيب[٤] قال: كتب رسول الله ﷺ: من محمد رسول الله، إلى قيصر أنْ ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿مُسْلِمُونَ﴾[٥]، وكتب إلى كسرى والنجاشي، بهذه الآية، فأما كسرى، فمزق كتاب الله ولم ينظر فيه، فقال مزق ومزقت أمته.

وأما قيصر ! فلما قرأ كتاب، يعني رسول الله، قال: هذا كتاب لم أسمعه بعد سليمان النبي ﷺ، فدعا أبا سفيان والمغيرة بن شعبة، وكانا

---

(١) السنن ٢/ ١٨٩- ١٩٠.

(٢) يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارئ، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين خ م د ت س (التقريب ٧٨٢٤).

(٣) عبدالرحمن بن حرملة: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) سعيد بن المسيب المخزومي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين

(٥) سورة آل عمران الآية ٦٤، وصدرالآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ﴾.

تاجرين هناك، فسألهما عن بعض شأن رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: بأبي وأمي ليملكن ما تحت قدمي، فقال رسول الله ﷺ: إن لهم ملة.

وأما النجاشي، فأمر من كان عنده من أصحاب رسول الله ﷺ، فأرسل إليه بكتابه، فقال رسول الله ﷺ: اتركوهم ما تركوكم.

وفي الرواية السابقة: "فآمن" وهو الصحيح الذي يقتضيه السياق.

إسناده حسن إلى ابن المسيب لكنه مرسل منه وتقدم الكلام على مرسلاته، وأنها مقبولة.

٢٩٧- قال أبو عبيد[١]: حدثنا معاذ[٢]، عن ابن عون[٣]، عن عمير ابن إسحاق[٤] قال: "كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر، فأما كسرى فلما قرأ الكتاب مزقه، وأما قيصر فلما قرأ الكتاب طواه ثم وضعه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: أما هؤلاء - يعني كسرى - فيمزقون، وأما هؤلاء فستكون لهم بقية".

إسناده صحيح إلى عمير بن إسحاق وهو مقبول؛ لكنه مرسل منه وتقدم ما يعضده.

---

(١) الأموال ٣٣.

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين ومائة، ع (التقريب ٦٧٤٠).

(٣) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة، على الصحيح ع (التقريب ٣٥١٩).

(٤) عمير بن إسحاق: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

٢٩٨- قال ابن زنجويه[١]: أنا النضر بن شميل[٢]، أخبرنا ابن عون[٣]، عن عمير بن إسحاق[٤] قال: كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، فأما كسرى فقرأ الكتاب ثم مزقه، وأما قيصر فقرأ الكتاب، ووضعه (وأوما ابن عون بيده تحت فخذه) فقال النبي ﷺ أما هؤلاء فيمزقون - يعني كسرى. وأما هؤلاء فستكون لهم بقية.

إسناده صحيح إلى عمير بن إسحاق وهو مقبول وقد تقدم ما يعضد روايته هذه إلا انه لم يدرك تفاصيل الرواية، فروايته هذه مرسلة.

٢٩٩- قال أحمد[٥]: ثنا عبدالرحمن بن مهدي[٦]، عن عمران[٧]، عن قتادة[٨]، عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر

---

(١) الأموال ١٢١.

(٢) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة، ع (التقريب ٧١٣٥).

(٣) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) المسند ٣/ ١٣٣.

(٦) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت افظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ع (التقريب ٤٠١٨).

(٧) عمران بن دوار، أبو العوام، القطان، البصري، صدوق يهم ورمي برأي الخوارج، من السابعة، مات بين الستين والسبعين. خت ٤ (التقريب ٥١٥٤).

(٨) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد =

دومة يدعوهم إلى الله عز وجل.

إسناده حسن: رجاله كلهم ثقات إلا عمران فانه صدوق[١].

٣٠٠- قال ابن أبي شيبة[٢]: حدثنا حاتم بن إسماعيل[٣]، عن يعقوب[٤]، عن جعفر بن عمرو[٥]، قال: بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه: رجلا إلى كسرى، ورجلا إلى قيصر، ورجلا إلى

= ابكة، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة ع (التقريب ٥٥١٨)، وفي السير أنه يدلس (٥/ ٢٧٠) وصنفه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة (تعريف أهل التقديس...) والعلائي (جامع التحصيل ٣١٢) وقال عنه: أحد المشهورين بالتدليس وهو أيضا يكثر من الإرسال عن مثل النعمان بن مقرن وسفينة ونحوهما، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس ابن مالك..".

(١) انظر دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب....، للدكتور/ عبدالعزيز التخيفي ٢/ ١٥١.

(٢) المصنف ١٤/ ٣٣٨- ٣٣٩.

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، أبوإسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ست- أو سبع- وثمانين ومائة، ع (التقريب ٩٩٤).

(٤) يعقوب بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري، مقبول، من السابعة، س (التقريب ٧٨٢٧).

(٥) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، المدني، أخو عبدالملك بن مروان من الرضاعة، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس- أو ست- وتسعين، خ م د س (التقريب ٩٤٦).

المقوقس، وبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي[١]، فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم، فلما أتى عمرو بن أمية النجاشي وجد لهم بابا صغيرا يدخلون منه مكفرين، فلما رأى عمرو ذلك ولى ظهره القهقرى، قال: فشق ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النجاشي حتى هموا به، حتى قالوا للنجاشي: ان هذا لم يدخل كما دخلنا، قال: ما منعك أن تدخل كما دخلوا؟، قال: إنا لا نصنع هذا بيننا، ولو صنعناه بأحد صنعناه به، قال: صدق، قال: دعوه، قالوا للنجاشي: هذا يزعم أن عيسى مملوك، قال: فما تقول في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

إسناده ضعيف: فيه يعقوب قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول.

٣٠١- قال ابن أبي شيبة[٢]: حدثنا محمد بن فضيل[٣]، عن حصين[٤]، عن عبدالله بن شداد[٥]، قال: كتب كسرى إلى باذام أني نبئت

---

(١) قلت: هذا النجاشي غير الذي أسلم، ولعله الذي تولى الملك في الحبشة بعد وفاة النجاشي الأول الذي آوى جعفر وأصحابه ﷺ، وهذا يشير الى تأريخ هذا الإرسال وأنه كان بعد عودة جعفر ووفاة النجاشي الأول.

(٢) ١٤/ ٣٣٦- ٣٣٧.

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مان سنة خمس وتسعين ومائة، ع (التقريب ٦٢٢٧).

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) عبدالله بن شداد: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

أن رجلا يقول شيئا لا أدري ما هو، فأرسل إليه فليقعد في بيته ولا يكن من الناس في شيء والا فليواعدني موعدا ألقاه به، قال: فأرسل باذام إلى رسول الله ﷺ رجلين حالقي لحاهما مرسلي شواربهما، فقال رسول الله ﷺ: ما يحملكما على هذا؟ قال: فقالا له: يأمرنا به الذي يزعمون أنه ربهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: لكنا نخالف سنتكم، نجز هذا ونرسل هذا، قال: فمر به رجل من قريش طويل الشارب، فأمره رسول الله ﷺ أن يجزهما، قال: فتركها بضعا وعشرين يوما، ثم قال: اذهبا إلى الذي يزعمون أنه ربكما، فأخبراه أن ربي قتل الذي يزعم أنه ربه، قالا: متى؟ قال: اليوم، قال: فذهبا إلى باذام فأخبراه الخبر، قال: فكتب إلى كسرى، فوجدا اليوم هو الذي قتل فيه كسرى.

إسناده حسن إلى عبدالله بن شداد.

٣٠٢- روى ابن سعد[١] بسند جمعي[٢] قال: قالوا: وبعث رسول الله ﷺ عبدالله بن حذافة السهمي، وهو أحد الستة، إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا، قال عبدالله: فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ فقرىء عليه، ثم أخذه فمزقه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: اللهم مزق ملكه! وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره، فبعث

---

(١) ١/ ٢٥٩- ٢٦٠.

(٢) ذكر السند في: الطبقات ١/٢٥٨.

باذان قهرمانه[١] ورجلا آخر وكتب معهما كتابا، فقدما المدينة فدفعا كتاب باذام إلى النبي ﷺ، فتبسم رسول الله، ﷺ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد، وقال: ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد، فجاءاه من الغد، فقال لهما: أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها، وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع، وأن الله، تبارك وتعالى، سلط عليه ابنه شيرويه فقتله، فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن. إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٢].

٣٠٣- قال الطبراني[٣]: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني[٤]، ثنا محمد ابن إسماعيل بن عياش[٥]، عن أبيه إسماعيل بن عياش[٦]، حدثني محمد بن

---

(١) القهرمان: كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل، بلغة الفُرس (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٤/١٢٩).

(٢) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٣) الاحاديث الطوال، الجزء ٢٥/ ٢٣٢- ٢٣٣ من المعجم الكبير.

(٤) هاشم بن مرثد الطبراني قال الذهبي: عن آدم قال ابن حبان ليس بشئ (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠).

(٥) محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي، قال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئا. (الذهبي، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨١).

وقال ابن حجر: محمدبن إسماعيل بن عياش الحمصي، عابوا عليه أنه حدث ن أبيه بغير سماع، من العاشرة ق (التقريب ٥٧٣٥).

(٦) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل =

إسحاق[١]، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٢]، عن عروة بن الزبير[٣]، عن المسور بن مخرمة[٤]، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقال: ان الله عز وجل بعثني رحمة للناس كافة فأدوا عني يرحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام، فإنه دعاهم إلى مثل ما ادعوكم إليه، فأما من قرب مكانه (فإنه أجاب وأسلم وأما من بعد مكانه) فكرهه، فشكا عيسى بن مريم ذلك إلى الله عز وجل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين وجه إليهم، فقال لهم عيسى بن مريم عليه السلام: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا فافعلوا" فقال أصحاب رسول الله ﷺ نحن يا رسول الله نؤدي عنك فابعثنا حيث شئت، فبعث رسول الله ﷺ عبدالله بن حذافة إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة،

= بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى- أو اثنين- وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة ي٤ (التقريب ٤٧٣).

(١) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) محمد بن مسلم الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان ع (التقريب ٤٥٦١).

(٤) المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، أبو عبدالرحمن، له ولأبيه صحبة مات سنة أربع وستين ع (ابن حجر، التقريب ٦٦٧٢).

وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعباد ابني جلندا ملكي عمان، وبعث دحية الكلبي إلى قيصر، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث ابن أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمي فإن رسول الله ﷺ توفي وهو بالبحرين[١].

ورواه أيضا بهذا الإسناد بمتن فيه بعض الاختلاف وهذا الإسناد ضعيف، فيه عدة علل:

١- هاشم بن مرثد قال عنه ابن حبان: ليس بشئ.

٢- محمد بن إسماعيل طعن فيه أبو دواد، وقال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيء[٢].

٣- إسماعيل بن عياش مخلط في الرواية عن غير أهل بلده(الشامين) وروايته هنا عن ابن إسحاق وهو ليس من الشامين.

٤- عنعنة محمد بن إسحاق فإنه يدلس.

وروى ابن سعد بإسناد ضعيف جدا بعضه من حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي[٣].

---

(١) تقدم التعريف بها.

(٢) وقد ذكر هذه العلة الهيثمي (مجمع الزوائد ٥/ ٣٠٦).

(٣) الطبقات ١/ ٢٦٤.

وذكر الطبري[١] دون إسناد: قال وفيها - أي سنة ست - بعث رسول الله ﷺ الرسل؛ فبعث في ذي الحجة ستة نفر: ثلاثة مصطحبين؛ حاطب ابن أبي بلتعة من لَخم حليف بني أسد بن عبد العزى إلى المقوقس، وشجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمة - حليفا لحرب بن أمية شهد بدرا- إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، وبعث سليط بن عمرو العامري عامر بن لؤي إلى هوذة بن علي الحنفي، وبعث عبدالله بن حذافة السهمي إلى كسرى، وعمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي.

٣٠٤- قال أحمد[٢]: ثنا حسن[٣] ثنا ابن لهيعة[٤] ثنا أبو الزبير[٥]، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول العبد مع من أحب وكتب رسول الله ﷺ قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار.

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٤٤.

(٢) المسند ٣/ ٣٣٦.

(٣) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة، مات سنة تسع- أو عشر- ومائتين ع (التقريب ١٢٨٨).

(٤) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيئ مقرون، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين م د ت ق (التقريب ٣٥٦٣).

(٥) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

إسناده ضعيف بابن لهيعة فانه اختلط ورواية الحسن عنه يبدو أنها كانت بعد اختلاطه، لأن اختلاطه كان بعد سنة تسع وستين ومائة[١]، و لم يقبل العلماء من روايته إلا ما كان من رواية العبادلة الأربعة عنه.

وللجزء الثاني من الرواية شاهد تقدم في رواية مسلم من حديث أنس ﷺ بدون لفظة "قبل أن يموت"، فالشاهد لها رواية الترمذي بإسناد مسلم من حديث أنس ﷺ.

٣٠٥- قال الطبري[٢]: حدثنا ابن حميد[٣]، قال: حدثنا سلمة[٤]، عن محمد بن إسحاق[٥]، عن يزيد بن حبيب[٦]، قال: وبعث عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، إلى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب معه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله،

---

(١) ابن الكيال، الكواكب النيرات ٤٨١، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٥/ ٣٢٩، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٤٧٥- ٤٨٢، والكامل لابن عدي ١٤٦٢- ١٤٧٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٩٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ١٥٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١١- ١٤، والمغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٣٥٢.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٥٤- ٦٥٥.

(٣) محمد بن حميد بن حيان الرازي، ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش، ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) هو يزيد بن أبي حبيب المصري، ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأدعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين، فأسلم تسلم، فإن أبيت، فإن إثم المجوس عليك.

فلما قرأه مزقه، وقال: يكتب إليّ هذا وهو عبدي!

ثم كتب كسرى إلى باذان، وهو على اليمن: أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين، فليأتياني به، فبعث باذان قهرمانه وهو بابويه -وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس- وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خُرّخسُره، وكتب معهما إلى رسول الله ﷺ يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى، وقال لبابويه: ائت بلد هذا الرجل، وكلمه وأتِني بخبره، فخرجا حتى قدما الطائف فوجدا رجالا من قريش بنَخِب[1] من أرض الطائف فسألاهم عنه، فقالوا: هو بالمدينة، واستبشروا بهما وفرحوا، وقال بعضهم لبعض: أبشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك، كفيتم الرجل!

فخرجا حتى قدما على رسول الله ﷺ، فكلمه بابويه، فقال: إن شاهانشاه ملك الملوك كسرى، قد كتب إلى الملك باذان، يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني إليك لتنطلق معي، فإن فعلت كتب فيك

---

(١) نَخِبٌ: واد في الطائف (ياقوت، معجم البلدان ٥/٢٧٥)، وفي حديث الزبير: "أقبلت مع رسول الله ﷺ من لية فاستقبل نَخْبا ببصره" وهو اسم موضع هناك (ابن الأثير، النهاية ٥/٣١)، ولية واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية (ياقوت، معجم البلدان ٥/٣٠).

إلى ملك الملوك ينفعك ويكفه عنك، وإن أبيت فهو من قد علمت ! فهو مهلكك ومهلك قومك، ومخرب بلادك، ودخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحاهما، وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما، ثم أقبل عليهما فقال: ويلكما! من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربنا -يعنيان كسرى- فقال رسول الله: لكن ربي قد أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي. ثم قال لهما: ارجعا حتى تأتياني غدا، وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء أن الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه، فقتله في شهر كذا وكذا ليلة كذا وكذا من الليل، بعد ما مضى من الليل، سلط عليه ابنه شيرويه فقتله.

فدعاهما فأخبرهما، فقالا: هل تدري ما تقول ! إنا قد نقمنا عليك ماهو أيسر من هذا، أفنكتب هذا عنك، ونخبره الملك ! قال: نعم، أخبراه ذلك عني، وقولا له: إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى، وينتهي إلى منتهى الخف والحافر، وقولا له: إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، وملكتك على قومك من الأبناء، ثم أعطى خرخسره منطقة فيها ذهب وفضة، كان أهداها له بعض الملوك.

فخرجا من عنده حتى قدما على باذان، فأخبراه الخبر، فقال: والله ما هذا بكلام ملك، وإني لأرى الرجل نبيا كما يقول، ولننظرن ما قد قال، فلئن كان هذا حقا ما فيه كلام، إنه لنبي[1] مرسل، وإن لم يكن فسنرى فيه رأينا.

فلم ينشب باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه، أما بعد فإني قد قتلت

---

(١) الصواب لنبي.

كسرى، ولم أقتله إلا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل أشرافهم وتجميرهم في ثغورهم[١] فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه إليك فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه.

فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال: إن هذا الرجل لرسول. فأسلم وأسلمت الأبناء معه من فارس من كان منهم باليمن، فكانت حمير تقول لخرخسره: ذو المعجزة، للمنطقة التي أعطاه إياها رسول الله ﷺ - والمنطقة بلسان حمير المِعجَزة - فبنوه اليوم ينسبون إليها خُرّخُسره ذو المِعْجَزَة.

وقد قال بابويه لباذان: ما كلمت رجلا قط أهيب عندي منه، فقال له باذان: هل معه شُرَطٌ؟ قال: لا.

إسناده ضعيف مرسل: محمد بن حميد ضعيف، وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ، ويزيد بن أبي حبيب يرسل وهذا من مرسلاته.

٣٠٦- قال الطبري[٢]: حدثنا ابن حميد[٣]، قال: حدثنا سلمة[٤]،

---

(١) التجمير في الثغور: الجمع والحبس والمنعم من العودة إلى أهاليهم، ومنه حديث الهرمزان أن كسرى جمّر بعوث فارس. (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٢٩٢-٢٩٣).

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٥٤- ٦٥٧.

(٣) محمد بن حميد بن حيان الرازي: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

عن محمد بن إسحاق[١]، عن عبدالله بن أبي بكر[٢]، عن الزهري[٣]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف[٤]: أن عبدالله بن حذافة قدم بكتاب رسول الله ﷺ على كسرى، فلما قرأه شقّه، فقال رسول الله: مُزّق ملكه! حين بلغه أنه شق كتابه.

إسناده ضعيف: محمد بن حميد ضعيف، وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ، وباقي رجاله ثقات.

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

المبحث الثاني: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى اليمن وحضرموت

تقدم في الباب السابق أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن بفرائض الصدقات، إلا أن تلك الكتب كانت إلى عماله عليه الصلاة والسلام، لتكون لهم منهاجا في أخذ الصدقات من المسلمين هناك، وفي هذا المبحث أورد ما وقفت عليه من روايات لكتبه ﷺ لأهل اليمن خاصة، وليست إلى عماله هناك، فإن اليمن كانت إذ ذاك تابعة لدولة فارس؛ لذلك أورد الروايات المتعلقة بكتبه ﷺ إلى أهل اليمن في هذا الفصل؛ وفيما يأتي الروايات التي وقفت عليها في ذلك؛ مقسمة على المطالب التالية:

المطلب الأول: كتابه ﷺ لوفد غامد

المطلب الثاني: كتابه ﷺ لقبيلة بارق

المطلب الثالث: كتابه ﷺ لبني مهرة

المطلب الرابع: كتابه ﷺ لوفد همدان

المطلب الخامس: كتابه ﷺ لوفد ثمالة والحدان

المطلب السادس: كتابه ﷺ لأقيال حضرموت

المطلب السابع: كتابه ﷺ لبني عمرو بن حمير

المطلب الثامن: كتابه ﷺ لذي الكلاع بن ناكور وذي عمرو

المطلب الأول: كتابه ﷺ لوفد غامد

وغامِد بطن من الأَزْد[١].

٣٠٧- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا محمد بن عمر[٣]، قال: حدثني غير واحد من أهل العلم، قالوا: قدم وفد غامد على رسول الله ﷺ في شهر رمضان وهم عشرة، فنزلوا ببقيع الغرقد، ثم لبسوا من صالح ثيابهم، ثم انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فسلموا عليه وأقروا بالإسلام، وكتب لهم رسول الله ﷺ فسلموا عليه وأقروا بالإسلام، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتابا فيه شرائع الإسلام، وأتوا أبي بن كعب فعلمهم قرآنا، وأجازهم رسول الله ﷺ كما يجيز الوفد وانصرفوا".

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي فإنه متروك.

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٢٧/٢.

(٢) الطبقات ٣٤٥/١.

(٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

المطلب الثاني: كتابه ﷺ لوفد بارق

وبارِق بطن من الأزد، وجبل باليمن، وذو بارق: بطن من همدان[١].

٣٠٨- روى ابن سعد[٢] بسند جمعي[٣] قال: "قالوا وقدم وفد بارق على رسول الله ﷺ، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا، وكتب لهم رسول الله ﷺ: هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق: لا تجز ثمارهم ولا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق، ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام، وإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط[٤] بوسع بطنه من غير أن يقتثم[٥]، شهد أبو عبيدة بان الجراح، وحذيفة بن اليمان، وكتب أبي بن كعب".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٦].

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٩٢/١.

(٢) الطبقات ٣٥٢/١.

(٣) ذكره في ٣٤٨/١.

(٤) اللُقاطة: ما كان ساقطا مما لا قيمة له (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٨٨٥)، والإلتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢٦٤/٤).

(٥) الاقتثام هو: الاستئصال، انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٤٨٠.

(٦) انظر المبحث المتعلق بوثائقه ﷺ مع أهل نجران.

المطلب الرابع: كتابه ﷺ لبني مهرة

ومَهْرة: قبيلة من قُضاعة[١].

٣٠٩- روى ابن سعد[٢] بإسناد جمعي[٣] قال: "قالوا: قدم وفد مهرة عليهم مهري بن الأبيض، فعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام فأسلموا، ووصلهم وكتب لهم:

هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الأبيض على من آمن به من مهرة ألا يؤكلوا[٤] ولا يعركوا[٥] وعليهم إقامة شرائع الإسلام فمن بدل فقد حارب ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله، اللقطة[٦] مؤداة[٧] والسارحة[٨] منداة[٩]، والتفث[١٠] السيئة والرفث[١١] الفسوق، وكتب بن مسلمة الأنصاري.

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٨٣.

(٢) الطبقات ٣٥٥- ٣٥٦.

(٣) ذكره في ١/٣٤٨.

(٤) جاء في آخر الرواية: "قال: يعني بقوله: لا يؤكلون أي: لا يغار عليهم.

(٥) عَرَكَه: حمل عليه الشر (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٢٢٤).

(٦) اللقطة: اسم المال الملقوط: أي الموجود، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٤/٢٦٤).

(٧) من التأدية وهي: الإيصال والقضاء، انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٦٢٤.

(٨) هي: التي تغدو إلى المرعى من الماشية، انظر: النهاية لابن الأثير ٢/٣٥٨.

(٩) التَّندِيةُ للإبل: أن توردها فتشرب قليلا، ثم ترعاها قليلا، ثم تردها إلى الماء (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٧٢٤).

(١٠) التَّفث: في المناسك: الشَّعث، وما كان من نحو قص الأظفار والشارب، وحلق العانة وغير ذلك (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢١٢).

(١١) الرَّفث: الجِماع، والفحش (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢١٨).

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[١].

٣١٠- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا هشام بن محمد[٣]، أخبرنا معمر ابن عمران المهري، عن أبيه، قالوا: وفد إلى رسول الله ﷺ رجل من مهرة يقال له زهير بن قرضم بن العجيل بن قباث بن قمومي بن نقلان العبدي ابن الآمري بن مهري بن حيدان بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة من الشحر، فكان رسول الله ﷺ يدنيه ويكرمه لبعد مسافته، فلما أراد الانصراف ثبته وحمله، وكتب له كتابا، فكتابه عندهم إلى اليوم".

إسناده ضعيف جداً: بهشام الكلبي.

٣١١- روى ابن سعد[٤] بإسناد جمعي[٥] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لمهري بن الأبيض على من آمن من مهرة أنهم لا يؤكلون ولا يغار عليهم ولا يعركون، وعليهم إقامة شرائع الإسلام فمن بدل فقد حارب الله ومن آمن به فله ذمة الله، وذمة رسوله، اللقطة مؤداة والسارحة منداة والتفث السيئة والرفث الفسوق، وكتب محمد بن مسلمة".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٦].

---

(١) انظر المبحث المتعلق بوثائقه ﷺ مع أهل نجران.

(٢) الطبقات ٣٥٥- ٣٥٦.

(٣) هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) الطبقات ١/٢٨٦.

(٥) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٦) انظر ص ٢٧٣-٢٧٥.

المطلب الخامس: كتابه ﷺ لوفد همدان

وهَمْدان: شَعْب عظيم من قحطان، وبالفتح: هَمَدان: مدينة بالجبال[١].

٣١٢- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا علي بن محمد بن أبي سيف القرشي[٣]، عمن سمى من رجاله من أهل العلم، قالوا: قدم وفد همدان على رسول الله ﷺ عليهم مقطعات الحبرة[٤] مكففة[٥] بالديباج، وفيهم حمزة بن مالك من ذي مشعار، فقال رسول الله ﷺ: نعم الحي همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد ومنهم أبدال وأوتاد الإسلام، فأسلموا وكتب لهم النبي ﷺ كتابا بمخلاف[٦] خارف[٧]، ويام[٨]،

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٣٢٩/٢.

(٢) الطبقات ٣٤١/١.

(٣) هو علي بن محمد المدائني: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) الحبير من البرود: ما كان مَوْشِيا مخططا، يقال برد حبير، وبُرْدُ حِبرَة بوزن عنبة: على الوصف والإضافة، وهو برد يمان، والجمع حِبَرٌ وحِبَرات (ابن الأثير، النهاية ٣٢٨/١).

(٥) أي: مخيطة حاشيتها، وهي الخياطة الثانية بعد الشَّلّ (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٠٩٨).

(٦) المِخْلاف: الكُورَة ومنه: مخاليف اليمن (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٠٤٣).

(٧) الخارف: من قرى اليمن من أعمال صنعاء من مخلاف صُداء (ياقوت، معجم البلدان ٣٣٦/٢).

(٨) يام: اسم قبيلة من اليمن أضيف إليها مخلاف باليمن عن يمين صنعاء (ياقوت، معجم البلدان ٤٢٦/٥).

وشاكر[١]، وأهل الهضب[٢]، وحقاف الرمل[٣] من همدان لمن أسلم".

إسناده ضعيف: فإنه مرسل من رواة مبهمين.

---

(١) شاكر: مخلاف باليمن عن يمين صنعاء (ياقوت، معجم البلدان ٣/ ٣١٠).

(٢) الهضبة: الجبل المنبسط على الأرض، أو جبل خُلق من صخرة واحدة، أو الجبل، أو الطويل الممتنع المنفرد، ولا يكون إلا في حُمْر الجبال (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٨٤).

(٣) الحِقف: المُعْوَجُّ من الرمل، وجمعه أحقاف وحقاف وحقوف (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٠٣٥).

المطلب السادس: كتابه ﷺ لوفد ثمالة والحدان

وثُمالة: بطن من الأزد[١]، أما حَدَّان فهو: بطن من تميم، وحُدَّان بالضم: بطن ومحلة لهم بالبصرة[٢].

وحُدَّان: منسوب إلى بطن من الأزد، وهو حُدَّان بن شمس بن عمرو ابن غَنم بن غالب[٣]، وهم المرادون في هذه الرواية.

٣١٣- روى ابن سعد[٤] بإسناد جمعي[٥] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لوفد ثمالة والحدان: هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية[٦] الأسياف[٧] ونازلة الأجواف[٨] مما حازت صحار ليس عليهم في

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/١٨٦.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٣٨.

(٣) أبو بكر الحازمي، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي ص٤٦، وابن الأثير، اللباب ١/٣٤٦.

(٤) الطبقات ١/٢٨٦.

(٥) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٦) تسمى البادية في أصل الوضع بهذا الإسم لبروزها وظهورها، وهو من بدا لي كذا بَدوا إذا ظهر (ياقوت، معجم البلدان ١/٣١٨).

(٧) لم أجد تعريفا لهذا الموضع، والأسياف: جمع للأسيف وهو الأجير، والحزين والعبد، والرقيق القلب، ويقال أرض أسيفة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٠٢٣)، ولم أجد نسبة إلى الأسياف في كتب القبائل.

(٨) لم أجد تعريفا لهذا الموضع.

النخل خراص[١] ولا مكيال مطبق حتى يوضع في الفداء وعليهم في كل عشرة أوساق وسق، وكاتب الصحيفة: ثابت بن قيس بن شماس، شهد سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٢].

(١) خرص النخلة والكَرْمة يخرصها خرصا: إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا، فهو من الخرص: الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، والإسم الخِرص بالكسر، يقال كم خِرْص أرضك، وفاعل ذلك الخارِص (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٢- ٢٣).

(٢) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

المطلب السابع: كتابه ﷺ لأقيال حضرموت

٣١٤- روى ابن سعد[١] بإسناد جمعي[٢] قال: "قالو: وكتب رسول الله ﷺ إلى أقيال حضرموت وعظمائهم، كتب إلى زرعة وقهد والبسي والبحيري وعبد كلال وربيعة وحجر، وقد مدح الشاعر بعض أقيالهم فقال:

ألا إن خير الناس كلهم قهد وعبدكلال خير سائرهم بعد

وقال آخر يمدح زرعة:

ألا إن خير الناس بعد محمد لزرعة إن كان البحيري أسلما".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٣].

---

(١) الطبقات ١/٢٨٣- ٢٨٤.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٣) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

المطلب الثامن: كتابه ﷺ لبني عمرو بن حمير

٣١٥- روى ابن سعد[١] بسند جمعي[٢] قال: "وكتب رسول الله ﷺ إلى بني عمرو من حمير يدعوهم إلى الإسلام، وفي الكتاب: وكتب خالد بن سعيد بن العاص".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٣].

---

(١) ١/ ٢٦٥.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٣) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

المطلب التاسع: كتابه ﷺ لذي الكلاع بن ناكور وذي عمرو

٣١٦- روى ابن سعد[١] بسند جمعي[٢] قال: "قالوا: وبعث رسول الله ﷺ جرير بن عبدالله البجلي إلى ذي الكُلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهما إلى الإسلام، فأسلما وأسلمت ضُريبة بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذي الكُلاع، وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندهم، فأخبره ذو عمرو بوفاته ﷺ فخرج جرير إلى المدينة".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٣].

---

(١) ١/ ٢٦٥- ٢٦٦.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٣) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل رضي الله عنه

المبحث الثالث: وثائقه ﷺ المتعلقة بأهل نجران

وثائقه ﷺ التي كتبها إلى أهل نجران أو معهم[١].

٣١٧- روى ابن سعد[٢] بسند جمعي[٣]، قال: قالوا: وكتب رسول الله، ﷺ، لأهل نجران: هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لأهل نجران أنه كان له عليهم حكمه في كل ثمرة صفراء أو بيضاء أو سوداء أو رقيق فأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية فما زادت حلل الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قبضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم فبالحساب وعلى نجران مشواة رسلي عشرين يوما فدون ذلك ولا تحبس رسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعا

---

(١) يوجد روايات تتعلق بنجران في: الفصل المتعلق بأمرائه وعماله ﷺ على الصدقات، ويوجد كتيب صغير بعنوان نجران في العصر الجاهلي وفي عصر النبوة، للدكتورة/فاطمة مصطفى، والصفحات التي تتعلق بهذا الموضوع هي مابين صفحتي ٢٦ و ٣٥، وفيها كتبه ﷺ إلى أهل نجران، ولعمرو بن حزم حين ولاه على نجران، وإلى أساقفة نجران (المسيحيين)، وإلى أبي الحارث بن علقمة، وإلى فروع بني الحارث العديدة، بني ضباب، يزيد بن الطفيل الحارثي، عبد يغوث بن وعلة الحارثي، بني قنا بن ثعلبة من بني الحارث، يزيد بن المحجل الحارثي، بني قنان بن يزيد الحارثيين، وإلى خالد بن الوليد حين أرسله إليهم.

(٢) ١الطبقات: ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان باليمن كيد وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم وصلواتهم، لا يغيروا أسقفا عن أسقفيته ولا راهبا عن رهبانيته ولا واقفا عن وقفانيته وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس ربا ولا دم جاهلية، ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين لنجران، ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤاخذ أحد منهم بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة النبي أبدا حتى يأتي الله بأمره، إن نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم، شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف النصري والأقرع بن حابس والمستورد بن عمرو أخو بلي والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبي بكر.

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[1].

٣١٨- روى ابن سعد[2] فقال: أخبرنا علي بن محمد القرشي[3]، عن أبي معشر[4]، .....

---

(١) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

(٢) المتن في: الطبقات ١/ ٣٥٧- ٣٥٨.

(٣) علي بن محمد بن أبي الحسن القرشي هو المدائني: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) نجيح بن عبدالرحمن السِّندي، المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، =

عن يزيد بن رومان[١]، ومحمد بن كعب[٢]، قال: وأخبرنا علي بن مجاهد[٣]، عن محمد ابن إسحاق[٤]، عن الزهري[٥]، وعكرمة بن خالد[٦]، وعاصم بن عمر بن قتادة[٧]، قال: وأخبرنا يزيد بن عياض بن جعدبة[٨]، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم[٩] وعن غيرهم من أهل العلم، يزيد بعضهم على بعض، قالوا[١٠]:

= ضعيف، من السادسة، أسنَّ واختلط، مات سنة سبعين ومائةن ويقال كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال، ٤ (ابن حجر، التقريب ٧١٠٠).

(١) يزيد بن رومان المدني، أبو روح، مولى آل الزبير، ثقة، من الخامسة، مات سنة ثلاثين ومائة، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، ع (التقريب ٧٧١٢).

(٢) محمد بن كعب القرظي: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، الكابُلي، متروك، من التاسعة، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه، مات بعد الثمانين ومائة، ت (ابن حجر، التقريب ٤٧٩٠).

(٤) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) محمد بن إسحاق ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) عكرمة بن خالد بن العاص: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري: تُرجم له،: انظر: فهرس الأعلام المرتجمين.

(٨) يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذبه مالك وغيره من السادسة، ت ق (ابن حجر، التقريب ٧٧٦١).

(٩) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، ع (ابن حجر، التقريب٣٢٣٩).

(١٠) والسند ذكره في: الطبقات ٣٤٨/١.

وكتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران، فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى، فيهم العاقب، وهو عبد المسيح، رجل من كندة، وأبو الحارث بن علقمة، رجل من بني ربيعة، وأخو كرز، والسيد واوس بن الحارث، وزيد بن قيس، وشيبة، وخويلد، وخالد، وعمرو، وعبيد الله، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم، والعاقب، وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه، وأبو الحارث، أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، والسيد، وهو صاحب رحلتهم، فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول:

إليك تغدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

فقدم علي النبي ﷺ ثم قدم الوفد بعده، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحَبَرة[١]، وأردية[٢] مكفوفة[٣] بالحرير، فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق، فقال رسول الله ﷺ دعوهم، ثم أتوا النبي ﷺ فأعرض عنهم ولم يكلمهم، فقال لهم عثمان: ذلك من أجل زيكم هذا، فانصرفوا يومهم ذلك، ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلموا عليه، فرد عليهم ودعاهم إلى

---

(١) الحَبَرة كعنبة: ضرب من برود اليمن، ويحرك (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤٧٢).

(٢) جمع رداء والرداء هو الملحفة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٦٦١).

(٣) تقدم التعريف بها.

الإسلام، فأبوا وكثر الكلام والحجاج[١] بينهم، وتلا عليهم القرآن، وقال رسول الله ﷺ: إن أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم[٢].

فانصرفوا على ذلك، فغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله ﷺ فقال: قد بدا لنا أن لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصالحك، فصالحهم على ألفي حلة، ألف في رجب، وألف في صفر، أوقية كل حلة من الأواقي، وعلى عارية ثلاثين درعا، وثلاثين رمحا، وثلاثين بعيرا، وثلاثين فرسا، إن كان باليمن كيد، ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم، لا يغير أسقف عن سقيفاه، ولا راهب عن رهبانيته، ولا واقف عن وقفانيته، وأشهد على ذلك شهوداً، منهم أبو سفيان بن حرب، والأقرع بن حابس، والمغيرة بن شعبة، فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي ﷺ، فأسلما وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري، وأقام أهل نجران على ماكتب لهم به النبي ﷺ، حتى قبضه الله، صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وسلامه، ثم ولي أبو بكر الصديق فكتب بالوصاة بهم عند وفاته، ثم أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب من أرضهم وكتب لهم: هذا

---

(١) أي كثر بينهم الجدل، انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ٢٣٤.

(٢) تباهلوا أي: الابتهال: الاجتهاد في الدعاء، وإخلاصه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٢٥٣).

ماكتب عمر أمير المؤمنين لنجران من سار منهم إنه آمن بأمان الله لا يضرهم أحد من المسلمين، وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله ﷺ وأبو بكر، أما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشام وأمراء العراق فليوسعهم من جريب الأرض، فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم، أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فلينصرهم على من ظلمهم، فإنهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهرا بعد أن تقدموا ولا يكلفوا إلا من ضيعتهم التي اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم، شهد عثمان بن عفان، ومعيقيب بن أبي فاطمة، فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة.

إسناده ضعيف جداً، فقد اختلطت متون هذه الطرق وفي بعضها من اتهم بالكذب: فأبو معشر ضعيف، وعلي بن مجاهد متروك، ويزيد كذبه مالك وغيره.

٣١٩- قال أبو يوسف[1]: فحدثني محمد بن إسحاق[2] أن رسول الله ﷺ كتب لعمرو بن حزم حين بعثه إلى نجران:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا أمان من الله ورسوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ

---

(١) الخراج ١٥٧- ١٦٠.

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

بِٱلْعُقُودِ ﴾[1]، عهد من محمد النبي لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، وأن يفعل ويفعل، ويأخذ من المغانم خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من الثمار".

وأن نسخة كتاب النبي ﷺ التي لهم وفي أيديهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لأهل نجران إذ كان له عليهم حكمة، في كل ثمرة (و) صفراء أو بيضاء أو رقيق، فافضل عليهم، وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلل الأواقي، في كل رجب ألف حلة، وفي كل صفر ألف حلة، كل حلة أوقية، فما زادت حلل الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب، فما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أُخذ منهم فبالحساب.

وعلى نجران مؤونة رسلي ومتعتهم عشرين يوما فما دون ذلك، ولا تحبس رسلي فوق شهر.

وعليهم عارية ثلاثون درعا، وثلاثون فرسا، وثلاثون بعيرا إذا كان كيد باليمن ومعرة، وما هلك مما يعار رسلي من درع أو خيل أو ركاب فهو ضمن على رسلي حتى يؤدوه إليهم.

ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد على أموالهم وأنفسهم وأرضيهم وثلتهم، وغائبهم وشاهدهم، وعبادتهم وبيعهم (ملتهم) (وكل

(١) صدر الآية الأولى من سورة المائدة.

ما تحت أيديهم من قليل أو كثير) لا يغير أسقف من سقيفاه ولا راهب من رهبانيته ولا واقة من وقيهاه (وليس عليهم ربية ولا دم جاهلية) ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش من سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين و(لا) مظلومين (بنجران)، ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه برئية، ولا يؤخذ رجل بظلم آخر، وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله، وذمة محمد أبدا، حتى يأتي الله بأمره، فانصحوا واصلحوا ما عليهم، غير منقلبين بظلم".

شهد أبو سفيان بن حرب، وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف من بني نصر والأقرع بن حابس الحنظلي، والمغيرة بن شعبة، وكتب.

مرسل من محمد بن إسحاق.

٣٢٠- قال أبو عبيد[١]: قال: حدثنا عثمان بن صالح[٢]، عن عبدالله بن لهيعة[٣]، عن أبي الأسود[٤]، عن عروة بن الزبير[٥] أن رسول الله ﷺ كتب لأهل نجران: من محمد النبي رسول الله - ثم ذكر نحو هذه النسخة، إلا أنهما اختلفا في حروف في حديث ابن لهيعة: فكان قوله، وأفضل عليهم" و "قضى عليهم" وفي موضع قوله "كل حلة أوقية"، "كل

(١) الأموال ٢٢٠- ٢٢١.

(٢) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

حلة وافية" ولم يذكر سقيفاه ولا وقيهاه: وليس في حديثه قصة أبي بكر وعمر وعثمان، وفي آخر حديث ابن لهيعة شهد أبو سفيان بن حرب، وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف من بني نضر، والأقرع بن حابس الحنظلي، والمغيرة بن شعبة[1].

إسناده ضعيف بابن لهيعة، فالرواية هنا ليست من رواية العبادلة عنه، كما أنه مرسل من عروة بن الزبير

---

(١) قوله "كل حلة أوقية" يقول: قيمتها أوقية، وقوله "فما زاد الخراج أو نقص فعلى الأواقي يعني بالخراج الحلل، يقول: إن نقصت من الألفين أو زادت في العدد أخذت بقيمة الألفي أوقية، فكأن الخراج إنما وقع على الأواقي، ولكنه جعلها حللا، لأنها أسهل عليهم من المال، ونرى أن عمر حين كان يأخذ الإبل في الجزية، وأن عليا حين كان يأخذ المتاع في الجزية، إنما ذهبا الى هذا.

وقوله: "وما قضوا من ركاب، أو خيل، أو دروع أخذ منهم بحساب"، يقول: إن لم تمكنهم الحلل أيضا في الخراج فأعطوا الخيل والركاب والدروع، أخذ منهم بحساب الأواقي حتى تبلغ ألفين.

وقوله: "ومن أكل منهم الربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة"، ألا تراه غلظ عليهم أكل الربا خاصة من بين المعاصي كلها، ولم يجعله لهم مباحا، وهو يعلم أنهم يركبون من المعاصي ما هو أعظم من ذلك: من الشرك، وشرب الخمر، وغيره إلا دفعا عن المسلمين وأن لا يبايعوهم به فيأكل المسلمون الربا، ولولا المسلمون ما كان أكل أولئك إلا كسائر ما هم فيه من المعاصي، بل الشرك أعظم، وإنما أجلاهم عمر عن بلادهم وقد علم أن لهم عهدا مؤكدا من رسول الله ﷺ بتركهم ما شرط عليهم رسول الله ﷺ من أكل الربا. (الأموال ٢٢٠-٢٢١).

ورواه من طريق ابن زنجويه[١].

٣٢١- وفي غريب الحديث للخطابي[٢]: وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه كتب لأهل نجران حين صالحهم، أن عليهم ألفي حلة في كل صفر ألف حلة، وفي كل رجب ألف حلة، وما قضوا من ركاب أو خيل أو دروع أخذ منهم بحساب ذلك، وعلى نجران مثوى رسلي عشرين ليلة فما دونها، ولنجران وحاشيتها ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وملتهم وثلتهم وبيعهم ورهابنتهم وأساقفتهم، وشاهدهم وغائبهم، وعلى أن لا يغيروا أسقفا من سقيفاه، ولا واقفا من وقيفاه، ولا راهبا من رهابنته، وعلى أن لا يحشروا ولا يعشروا".

أخبرناه محمد بن المكي[٣]، نا إسحاق بن إبراهيم[٤]، نا علي بن حجر[٥]، نا عيسى بن يونس[٦]، نا عبيدالله بن أبي حميد الهذلي[٧]، عن أبي

---

(١) الأموال ٤٥١- ٤٥٢.

(٢) ١/ ٤٩٧- ٤٩٨.

(٣) محمد بن مكي بن عيسى المروزي، مقبول، من العاشرة، د س (التقريب ٦٣٢٣).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) علي بن حجر بن إياس السعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو، ثقة حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة، أو جازها، خ م ت س (التقريب ٤٧٠٠).

(٦) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبوالخطاب البصري، واسم أبي حميد غالب، متروك الحديث، من السابعة، ق (التقريب٤٢٨٥).

المليح الهذلي[1].

الحلة: ثوبان: إزار ورداء، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل عن طيها فتلبس، والركاب: الإبل التي تركب، اسم جماعة ولا يفرد من لفظه اسم الواحد.

وقوله: "مثوى رسلي: أي نزلهم، وما يثويهم مدة مقامهم، والثواء: طول المكث بالمكان، والمثوى: المترل، ويقال لصاحب المترل أبو مثواه، ولربة البيت أم مثواه، والثوي: الضيف، والثلة: الجماعة من الناس، والثلة: القطيع من الغنم، قال ابن السكيت: يقال للضأن الكثيرة ثلة، ولا يقال للمعز ثلة، وإنما يقال لها حيلة، إلا أن يخالطها الضأن فيكثر، فيقال لها ثلة، والثلة أيضا: الصوف والضعر: والرهابنة جمع على غير قياس، وإنما يجمع الراهب على الرهبان كما قيل: راكب وركبان، وقد يكون الرهبان اسما للواحد.

والأساقفة: جمع الأسقف، ويقال: إنما سمي أسقفا لخشوعه، والأسقف: الطويل الذي فيه انحناء وميل.

إسناده ضعيف جداً: فيه محمد بن مكي مقبول، وعبيد الله بن أبي حميد متروك.

---

(١) أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك، ع (التقريب ٨٣٩٠).

٣٢٢- قال أبو عبيد[١]: حدثني أيوب الدمشقي[٢]، قال: حدثني سعدان بن أبي يحيى[٣]، عن عبيد الله بن أبي حميد[٤]، عن أبي المليح الهذلي[٥]: أن رسول الله صالح أهل نجران، وكتب لهم كتابا:

"بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب محمد النبي رسول الله ﷺ لأهل نجران، إذ كان له حكمه عليهم: أن في كل سوداء وبيضاء وحمراء وصفراء وثمرة ورقيق، وأفضل عليهم، وترك ذلك لهم: ألفي حلة، وفي كل رجب ألف حلة، كل حلة أوقية، ما زاد الخراج أو نقص فعلى الأواقي فليحسب، وما قضوا من ركاب أو خيل أو دروع أخذ منهم بحساب، وعلى أهل نجران مقرى رسلي، عشرين ليلة فما دونها، وعليهم عارية ثلاثين فرسا، وثلاثين بعيرا، وثلاثين درعا، إذا كان كيدا باليمن ذو مغدرة، وما هلك مما أعاروا رسلي فهو ضامن على رسلي، حتى يؤدوه

---

(١) الأموال ٢١٨- ٢١٩.

(٢) سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن حذلم الأسدي، أبو أيوب الدمشقي، صدوق، من الثانية عشرة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين، س (التقريب ٢٥٣٤).

(٣) لم أجد أحدا من الرواة بهذا الاسم، وفي ترجمة عبيدالله بن أبي حميد في تهذيب الكمال: روى عنه سعدان = سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبويحيى الكوفي، نزيل دمشق، لقبه سعدان، صدوق وسط، وماله في البخاري سوى حديث واحد، من التاسعة، مات قبل المائتين، خ س ق (التقريب ٢٤١٦).

(٤) عبيدالله بن أبي حميد الهذلي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) أبوالمليح بن أسامة بن عمير: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

إليهم، ولنجران وحاشيتها ذمة الله، وذمة رسوله، على دمائهم وأموالهم، وملتهم وبيعهم ورهبانيتهم، وأساقفتهم، وشاهدهم وغائبهم، وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وعلى أن لا يغيروا أسقفا من سقيفاه، ولا واقها من وقيهاه، ولا راهبا من رهبانيته، وعلى أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يطأ أرضهم جيش، ومن سأل منهم حقا فالنصف بينهم بنجران، على أن لا يأكلوا الربا فمن أكل الربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة، وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين، ولا معنوف عليهم.

شهد بذلك عثمان بن عفان، ومعيقب وكتب.

ورواه أيضا[1] عن أبي أيوب، قال: حدثني عيسى بن يونس، عن عبيدالله بن أبي حميد به نحوه.

ورواه ابن زنجويه[2]: عن عبدالله بن يوسف[3]، قال: حدثني عيسى ابن يونس به نحوه. وشيخ أبي عبيد هنا هو: أبو أيوب الدمشقي عبدالله ابن يوسف، وليس أيوب.

إسناده ضعيف جدا: فيه عبيد الله متروك.

---

(١) الأموال ٢١٩.

(٢) الأموال ٤٥٠- ٤٥١.

(٣) عبيد الله بن يوسف التنيسي، أبومحمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة، خ د ت س (التقريب ٣٧٢١).

المبحث الرابع: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى البحرين

نفاثة بن فروة الدئلي[١]:

٣٢٣- روى ابن سعد[٢] بإسناد جمعي[٣] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى نفاثة بن فروة الدئلي ملك السماوة، قالوا: وكتب إلى عذرة في عسيب، وبعث به مع رجل من بني عذرة فعدا عليه ورد بن مرداس أحد بني سعد هذيم فكسر العسيب وأسلم واستشهد مع زيد بن حارثة في غزوة وادي القرى أو غزوة القردة".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٤].

كتابه ﷺ إلى الحارث ومسروح ونعيم بن عبدكلال من حمير وأسد عمان:

٣٢٤- قال أبو عبيد[٥]: حدثنا عثمان بن صالح[٦]، عن ابن لهيعة[٧]، عن أبي الأسود[٨]، عن عروة[٩]: "أن رسول الله ﷺ كتب

---

(١) لم أجد له ترجمة في كتب الصحابة.

(٢) الطبقات ١/٢٨٤.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٤) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

(٥) الأموال ٣٧.

(٦) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٩) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

بذلك[١] إلى الحرث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، وشريح بن عبد كلال - قيل ذي رعين ومعافر وهمدان - يعرض عليهم الجزية إن أبوا الإسلام، وكتب بذلك إلى أسد عمان من أهل البحرين".

قال أبو عبيد: وقد قبلها أبو بكر من أهل الحيرة، حين افتتحها خالد ابن الوليد صلحا، وبعث بالجزية إلى أبي بكر، فقبلها، وهم أخلاط من أفناء العرب.

إسناده ضعيف: رواية ابن لهيعة هنا ليست من رواية العبادلة عنه.

٣٢٥- وفي الأموال لأبي عبيد[٢]: قال: وكتب إلى الحرث بن عبد كلال، وشريح بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال مثل ذلك.

وفي الرواية التي قبلها مباشرة: قال: وكتب إلى أهل اليمن: "من محمد رسول الله إلى أهل اليمن" -برسالة فيها- "وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما له وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية"[٣].

قال أبو عبيد: وهم قوم من الفرس في هذا المعنى، وفي الرواية الأخرى من العرب، وذلك أنه قد كان بها عرب، وقد يجوز أن يكون الكتاب إلى هؤلاء وإلى هؤلاء.

---

(١) المقصود بقوله "بذلك" ما ذكره قبل عدة روايات: "وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني، فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته، فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية".

(٢) ٣١.

(٣) الأموال ٣١.

٣٢٦- قال ابن سعد[١]: قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني عمر بن محمد بن صهبان عن زامل بن عمرو عن شهاب بن عبدالله الخولاني عن رجل من حمير أدرك رسول الله ﷺ ووفد عليه قال: قدم على رسول الله ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي رسول ملوك حمير بكتابهم وإسلامهم، وذلك في شهر رمضان سنة تسع، فأمر بلالا أن يتزله ويكرمه ويضيفه، وكتب رسول الله ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان:

أما بعد ذلكم فاني أحمد الله الذي لا اله إلا هو، أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فبلغ ما أرسلتم وخبر عما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين فإن الله تبارك وتعالى قد هداكم بهداه إن اصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خمس الله وخمس نبيه وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة.

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي فإنه متروك.

٣٢٧- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن الزهري، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى الحارث ومسروح ونعيم بن عبدكلال من حمير: سلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته، قالت

---

(١) الطبقات ١/ ٣٥٦.

(٢) الطبقات ١/٢٨٢- ٢٨٣.

اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: الله ثالث ثلاثة: عيسى ابن الله، قال: وبعث بالكتاب مع عياش ابن أبي ربيعة المخزومي، وقال: إذا جئت أرضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فأحسن طهورك، وصل ركعتين، وسل الله النجاح والقبول، واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه بيمينك في أيمانهم، فإنهم قابلون واقرأ عليهم: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾[1]، فإذا فرغت منها فقل: آمن محمد وأنا أول المؤمنين، فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره، وهم قارئون عليك فإذا رطنوا فقل: ترجموا: وقل: حسبي الله ﴿وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ فإذا أسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي إذا حضروا بها سجدوا، وهي من الأثل قضيب ملمع بياض وصفرة ذو عجر كأنه خيزران، والأسود البهيم كأنه من ساسم، ثم أخرجها فحرقها بسوقهم، قال عياش: فخرجت أفعل ما أمرني به رسول الله ﷺ، حتى إذا دخلت إذا الناس قد لبسوا زينتهم، قال: فمررت لأنظر إليهم حتى انتهيت إلى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة، فكشفت الستر ودخلت الباب الأوسط، فانتهيت إلى قوم في قاعة الدار، فقلت: أنا رسول رسول الله، وفعلت ما

---

١) سورة البيّنة آية (١).

أمرني، فقبلوا، وكان كما قال ﷺ".

إسناده ضعيف جداً: فيه يزيد كذبه مالك وغيره كما أنه مرسل من الزهري.

كتابه ﷺ إلى مجوس أهل هجر (الأسبذيون)

٣٢٨- قال أبو عبيد[١]: حدثنا عثمان بن صالح[٢]، عن عبدالله بن لهيعة[٣]، عن أبي الأسود[٤]، عن عروة بن الزبير[٥] قال: كتب رسول الله ﷺ: من محمد النبي رسول الله لعباد الله الأسبذيين -ملوك عمان وأسد عمان، من كان منهم بالبحرين- أنهم إن آمنوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا حق النبي ﷺ، ونسكوا نسك المؤمنين فإنهم آمنون، وإن لهم ما أسلموا عليه، غير أن مال بيت النار ثنيا لله ورسوله، وإن عشور التمر صدقة، ونصف عشور الحب، وإن للمسلمين نصرهم ونصحهم، وإن لهم على المسلمين مثل ذلك، وإن لهم أرحاءهم، يطحنون بها ما شاؤوا.

إسناده ضعيف: بابن لهيعة؛ لأن الراوي عنه ليس من العبادلة الأربعة، كما أنه مرسل من عروة بن الزبير.

---

(١) الأموال ص ٣٠.

(٢) عثمان بن صالح: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) عبدالله بن لهيعة: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) أبو الأسود: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) عروة بن الزبير: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

٣٢٩- قال أبو عبيد[١]: حدثنا عثمان بن صالح[٢]، عن عبدالله بن لهيعه[٣]، عن أبي الأسود[٤]، عن عروة بن الزبير[٥] أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل هجر:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله إلى أهل هجر: سلم أنتم. فإني أحمد إليكم الله الذي لا اله إلا هو، أما بعد: فاني أوصيكم بالله وبأنفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم، وأن لا تغووا بعد إذ رشدتم، أما بعد: فإني قد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم، وإني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من هجر، فشفعت غائبكم، وأفضلت على شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم، أما بعد فإني قد أتاني الذي صنعتم، وأنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسئ. فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم

---

(١) الأموال ٢٢٩.

(٢) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه إنه قال: رأيت صحابيا من الجن، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وله خمس وسبعون سنة خ س ق (التقريب ٤٤٨٠).

(٣) تقدمت ترجمته: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسه، مات سنة بضع وثلاثين ومائه ع (التقريب ٦٠٨٥).

(٥) عروة بن الزبير: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

وانصروهم على أمر الله، وفي سبيله، فإنه من يعمل منكم عملا صالحا فلن يضل عند الله، ولا عندي".

ورواه من طريقه ابن زنجويه[١] وليس فيه: "هذا كتاب"، "رسول الله"، وفيه: "فإنه قد أتاني".

فيه عبدالله بن لهيعة والراوي عنه ليس من العبادلة، كما أن ابن الزبير أرسله.

ورواه ابن سعد[٢]، بسند جمعي[٣]: وفيه: "وكتب رسول الله ﷺ إلى أهل هجر: أما بعد فإني أوصيكم بالله"، وبدل قوله: "بعد إذ"؛ "بعد أن" في الموضعين، وبدل قوله: "فإني قد"؛ "فإنه قد"، وبدل قوله: "وإني لو جهدت حقي فيكم"؛ "ولو أني اجتهدت فيكم جهدي"، وبدل قوله: "لا يحمل"؛ "لا أحمل"، وبدل قوله: "فإنه من يعمل منكم عملا صالحا فلن يضل"؛ "وإنه من يعمل منكم صالحة فلن تضل".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٤].

٣٣٠- وروى عبدالرزاق[٥]: عن ابن جريج[٦]، أخبرنا جعفر بن

---

(١) الأموال ٤٦٢- ٤٦٣.

(٢) الطبقات ١/٢٧٥- ٢٧٦.

(٣) ذكره في ١/٢٦٤.

(٤) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

(٥) المصنف ٦/ ٦٩، ١٠/ ٣٢٥.

(٦) عبدالملك بن عبدالعزيز: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

محمد[١] عن أبيه[٢] أن النبي ﷺ: كتب لأهل هجر: لأن لكم أن لا يحمل على محسن ذنب مسئ، وإني لو جاهدتكم حقا لأخرجتكم من هجر[٣].

إسناده صحيح إلى محمد بن علي: فرجاله ثقات رجال الشيخين إلا جعفراً فلم يخرج له البخاري، وهو مرسل من محمد فإنه من الطبقة الرابعة، فلم يعاصر الأحداث.

٣٣١- قال عبدالرزاق[٤]: أخبرنا الثوري[٥] عن قيس بن مسلم[٦] عن الحسن بن محمد بن علي[٧] قال: كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر

---

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) محمد بن علي بن الحسين: ترجم له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) هجر: مدينة وهي قاعدة البحرين، وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب. ياقوت ٥/ ٣٩٣.

(٤) المصنف ٦/ ٦٩ -٧٠، ١٠/ ٣٢٦.

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وتسعون ع (التقريب ٢٤٤٥).

(٦) قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، ت سنة ١٢٠ هـ ع (التقريب ٥٥٩١).

(٧) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفيه، ثقة فقيه، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء، من الثالثة، مات سنة مائة، أو قبلها بسنة ع (التقريب ١٢٨٤).

يدعوهم إلى الإسلام، فمن أسلم قبل منه الحق، ومن أبى كتب عليه الجزية وأن لا تؤكل لهم ذبيحة، وألا تنكح لهم امرأة.

ورواه أبو عبيد[١] عن الأشجعي، وعبدالرحمن من مهدي، عن سفيان به نحوه وفيه: "ومن لا ضربت عليه الجزيه في أن لا...".

وابن أبي شيبة[٢]: عن وكيع قال: ثنا سفيان به نحوه وفيه: "يعرض عليهم الإسلام... ضربت عليه الجزيه... غير أن لا تؤكل...". ولا تنكح لهم امرأة".

ورواه بن أبي شيبة[٣] عن وكيع به نحوه وفيه: "على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة".

ورواه ابن زنجويه[٤] عن أبي نعيم عن سفيان به نحوه وفيه: "ضربت عليه الجزيه في أنْ لا يؤكل... ولا تنكح لهم امرأة".

وذكره الحافظ ابن حجر[٥] في المطالب العالية وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

إسناده صحيح إلى الحسن، لكنه مرسل منه.

---

(١) الأموال ٤١.

(٢) المصنف ١٢/ ٢٤٦.

(٣) المصنف ١٢/ ٢٤٢.

(٤) الأموال ١٣٧.

(٥) ٢/ ١٨٣.

٣٣٢- قال عبدالرزاق[١]: قال: أخبرنا ابن جريج[٢] قال: سألت عطاء[٣]، فقلت المجوس أهل الكتاب؟ قال: لا، (قلت:) فالاسبذيون؟ (قال:) وجد كتاب النبي ﷺ لهم - زعموا - بعد إذ أراد عمر أن يأخذ الجزية منهم، فلما وجده تركهم، قال: قد زعموا ذلك.

إسناده صحيح إلى عطاء.

٣٣٣- قال ابن زنجويه[٤]: حدثنا هاشم بن القاسم[٥]، أنا المرجي ابن رجاء[٦]، أنا سليمان بن حفص[٧]، عن أبي إياس معاوية بن قرة[٨]،

---

(١) المصنف ١٠/ ٣٢٥.

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين ومائه أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائه و لم يثبت ع (التقريب ٤١٩٣).

(٣) عطاء بن أبي رباح القرشي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) الأموال ١١٨- ١١٩.

(٥) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون ع (التقريب ٧٢٥٦).

(٦) المرجئ بن رجاء اليشكري، أبو رجاء البصري، صدوق، ربما وهم، من الثامنة، خت (التقريب ٦٥٥٠).

(٧) لعله: سليمان بن حفص القرشي، مجهول أرسل حديثا، من الرابعة قد (التقريب ٢٥٤٦).

(٨) معاوية بن مرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة، من الثالثة، مات =

قال كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس أهل هجر: بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله -صلى الله عليه (وسلم) إلى العباد الأسبذين: سلم أنتم- يعني: صلح أنتم، أما بعد ذلكم فقد جائني رسلكم مع وفد البحرين، فقبلت هديتكم، فمن شهد منكم أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، واستقبل قبلتنا وأكل من ذبيحتنا، فله مثل ما لنا، وعليه مثل ما علينا، ومن أبى فعليه الجزية، على رأسه دينار معافى على الذكر والأنثى، ومن أبى فليأذن بحرب من الله ورسوله، وعليكم ألاَّ تمجسوا بيت النار، وثنيا لله ورسوله، وعليكم في أرضكم مما أفاء الله علينا منها، مما سقت السماء، أو سقت العيون: من كل خمسة واحد، ومما سقي بالرشا والسواني، من كل عشرة واحد، وعليكم في أموالكم، من كل عشرين درهما درهم، ومن كل عشرين دينارا دينار وعليكم في مواشيكم الضعف مما على المسلمين، وعليكم أن تطحنوا في ارحائكم/ لعمالنا بغير أجر. والسلام على من اتبع الهدى.

وروى أيضا[1] مابين المعقوفتين بالإسناد السابق.

سليمان لم أتبينه حتى الآن، والخبر مرسل، فإن معاوية من الثالثة.

= سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنه ع (التقريب ٦٧٦٩).

(١) الأموال ١٤٣.

كتبه ﷺ إلى المنذر بن ساوى العبدي

المنذر بن ساوى بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي، صاحب البحرين، كان عامل النبي ﷺ على البحرين، وقيل هو: من عبد القيس[١].

٣٣٤- روى ابن سعد[٢] بسند جمعي[٣] قال: قالوا: وبعث رسول الله ﷺ منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا فكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه وتصديقه، وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه، وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك، فكتب إليه رسول الله ﷺ: إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية، وكتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام، فإن أبوا أخذت منهم الجزية، وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم، وكان رسول الله ﷺ بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه به خيرا.

وكتب رسول الله ﷺ للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال، فقرأ العلاء كتابه على الناس وأخذ صدقاتهم.

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٤٩١.

(٢) ١/ ٢٦٣.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

إسناده ضعيف جدا: وتقدم الكلام عليه[١].

٣٣٥- روى ابن سعد[٢] بسند جمعي[٣] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى: أما بعد فإن رسلي قد حمدوك وإنك مهما تصلح أصلح إليك وأثبك على عملك وتنصح لله ولرسوله والسلام عليك، وبعث بها مع العلاء بن الحضرمي".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه.

٣٣٦- روى ابن سعد[٤] بسند جمعي[٥] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى كتابا آخر: أما بعد فإني قد بعثت إليك قدامة وأبا هريرة فادفع إليهما ما اجتمع عندك من جزية أرضك والسلام وكتب أبي".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٦].

ذكر ابن الأثير[٧]: عن أبي مجلز، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى: من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذاكم المسلم.

---

(١) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٢) ١/ ٢٧٦.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨، وتقدم الكلام عليه .

(٤) ١/ ٢٧٦.

(٥) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

(٦) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٧) أسد الغابة ٤/٤٩١.

كتابه ﷺ إلى الهلال صاحب البحرين:

٣٣٧- روى ابن سعد[١] بإسناد جمعي[٢] قال: قالوا: وكتب رسول الله ﷺ، إلى الهلال صاحب البحرين: سلم أنت فاني أحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو لا شريك له وأدعوك إلى الله وحده تؤمن بالله وتطيع وتدخل في الجماعة فإنه خير لك والسلام على من اتبع الهدى.

إسناده ضعيف جدا: وقد تقدم الكلام عليه.

مكاتبته ﷺ مع اسيبخت بن عبدالله صاحب هجر: ورواه ابن سعد[٣]، بسند جمعي[٤]: وفيه: "وكتب رسول الله ﷺ إلى اسيبخت بن عبدالله صاحب هجر: إنه قد جاءني الأقرع بكتابك وشفاعتك لقومك وإني قد شفعتك وصدقت رسولك الأقرع في قومك فأبشر فيما سألتني وطلبتني بالذي تحب ولكني نظرت أن أعلمه وتلقاني، فإن تجئنا أكرمك وإن تقعد أكرمك، أما بعد فإني لا أستهدي أحدا وإن تهد إلي أقبل هديتك وقد حمد عمالي مكانك، وأوصيك بأحسن الذي أنت عليه من الصلاة والزكاة وقرابة المؤمنين، وإني قد سميت قومك بني عبدالله فمرهم بالصلاة وبأحسن العمل وأبشر، والسلام عليك وعلى قومك المؤمنين".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٥].

---

(١) ١/ ٢٧٥.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٣) الطبقات ١/٢٧٥.

(٤) ذكره في ١/٢٦٤.

(٥) انظر ص٢٧٣-٢٧٥.

أبناء عبد كلال وأسد عمان:

تذكر الروايات السابقة كتبه ﷺ إلى البحرين، ومنها كتبه إلى أبناء عبد كلال وهم: أمراء محليون لقبائل ذي رعين ومعافر وهمدان، في عمان، وكانوا على النصرانية، لذلك فرض عليهم النبي ﷺ الجزية إن لم يسلموا، وإن كانوا من العرب لنصرانيتهم، فإنه عليه الصلاة والسلام كان لا يقبل من العرب الوثنيين من غير أهل الكتاب الجزية، إنما كان يقاتلهم على الإسلام ولا يقبل منهم غيره.

أما أهل الكتاب من عرب وغيرهم سواء أكانوا يهودا أم نصارى، فإنه أمر أن يقاتلهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، في حالة رفضهم للإسلام(١).

وأقوى الروايات في كتاب النبي ﷺ إلى أبناء عبد كلال الثلاثة، وإلى أسد عمان من أهل البحرين هي رواية أبي عبيد السابقة: وفيها أن رسول الله ﷺ كتب إلى الحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، وشريح ابن عبد كلال قيل(٢)، ذي رعين ومعافر وهمدان، يعرض عليهم الجزية إن أبوا الإسلام(٣).

---

(١) انظر كتاب الأموال لأبي عبيد ص٣٦.

(٢) القيل: أحد ملوك حِميَر دون الملك الأعظم، ومنه الحديث: "إلى قيل ذي رعين أي ملكها"، وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذي رُعين، وهو من أدواء اليمن وملوكها (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١٣٣/٤.

(٣) أبو عبيد، الأموال ص٣٧. بإسناد رجاله ثقات، وفيه عنعنة عبدالله بن لهيعة، =

ولم يورد أبو عبيد نص الكتاب في هذا الموضع، إلا أنه ذكر أنه مثل كتابه ﷺ إلى أهل اليمن والأسبذيين، ولم يتضح أهو يقصد أن نص الكتاب إليهم بمثل نص كتابه ﷺ إلى أهل اليمن أم إلى الأسبذيين، أم أنه مثلهما من حيث أنه يعرض عليهم الجزية إن أبوا الإسلام، كما نص على ذلك في رواية أخرى في موضع آخر.

ونص كتابه إلى أهل اليمن الذي أورده قبل هذه الرواية وهو:

"وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني، فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته، فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية".

وأنه كتب بذلك أيضا إلى: أسد عمان من أهل البحرين.

وفي رواية لابن سعد من طريق شيخه الواقدي: بدل شريح: النعمان ونص الكتاب عنده: أما بعد:

ذلكم فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فبلغ ما أرسلتم، وخير عما قبلكم، وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين، فإن الله تبارك وتعالى قد هداكم بهداه، إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وأعطيتم من المغنم خمس الله وخمس نبيه، وصفيه وما كتب الله على المؤمنين من الصدقة[1].

= فالإسناد ضعيف.

(١) الطبقات: ١/٣٥٦، من رواية محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك: فالرواية ضعيفة جداً به.

وتحدد لنا رواية الواقدي هذه - وهي ضعيفة جداً - تاريخ الإسلام والإذعان له، غير أنها لم تذكر نص هذا الكتاب.

أما كتبه لمجوس أهل هجر (الأسبذيين) فقد وقفت على سبع روايات تتعلق بهذا الموضوع اثنتان منها رواها أبو عبيد، وثلاث رواها عبدالرزاق في المصنف، وواحدة رواها ابن زنجويه، والأخيرة رواها ابن سعد.

وروايتا أبي عبيد كلاهما بإسناد واحد: فيه ابن لهيعة، من غير العبادلة عنه، وينتهي إلى ابن الزبير فهي مرسلة أيضا:

في الأول: نص كتابه ﷺ إليهم وهو:

من محمد النبي رسول الله لعباد الله الأسبذيين - ملوك عمان وأسد عمان، من كان منهم بالبحرين- أنهم إن آمنوا، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا حق النبي ﷺ، ونسكوا نسك المؤمنين فإنهم آمنون، وإن لهم ما أسلموا عليه، غير أن مال بيت النار ثنيا لله ورسوله، وإن عشور التمر صدقة، ونصف عشور الحب، وإن للمسلمين نصرهم ونصحهم، وإن لهم على المسلمين مثل ذلك، وإن لهم أرحاءهم، يطحنون بها ما شاؤوا.

وقد سماهم في هذا الكتاب: عباد الله الأسبذيين -ملوك عمان وأسد عمان-، ويبين لنا أبو عبيد سبب تسميتهم بهذا الاسم فيقول:

وإنما سموا بذلك لأنهم نسبوا إلى عبادة فرس، وهو بالفارسية "سب" فنسبوا إليه قوله: لعباد الله يعني بني عبدالله بن دارام، فقال "عباد الله" كما

قالوا: العبادلة، كقولك: هللت، ومن قال "الأسديين" فإنه نسبهم إلى هذه القبيلة التي من اليمن التي تسميها العامة "الأزد" وأما أهل العلم بالنسب وغيره فإنهم يقولون: "الأسد" بالسين، وهو عندي الصواب، كذلك سمعت ابن الكلبي يقول[1].

ويخص الكتاب من كان من هؤلاء بالبحرين، ويعلق الأمان لهم بشرط أن يؤمنوا، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويطيعوا الله ورسوله ويعطوا حق النبي ﷺ، وينسكوا نسك المؤمنين. فإذا فعلوا ذلك فإنهم آمنون ولهم ما أسلموا عليه.

كما أنه يشترط عليهم بأن بيت مال النار يكون ثنيا لله ورسوله، وأن عشور التمر صدقة، ونصف عشور الحب كذلك.

وأن ينصحوا للمسلمين، وينصروهم، فإذا فعلوا ذلك فإنهم على المسلمين كذلك النصح والنصرة، كما أن للمسلمين أرحاءهم يطحنون بها ما شاؤوا.

أما الرواية الثانية فنص الكتاب فيها:

"بسم الله الرحمن الرحيم"

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله إلى أهل هجر: سلم أنتم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم، وأن لا تغووا بعد إذ رشدتم، أما بعد: فإني قد

(١) الأموال ٣١.

جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم، وإني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من هجر، فشفعت غائبكم، وأفضلت على شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم، أما بعد فإني قد أتاني الذي صنعتم، وإنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء. فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم على أمر الله، وفي سبيله، فإنه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل عند الله، ولا عندي".

والذي يظهر أن هذا الكتاب بعد الكتاب الأول، لأنه يتضمن ما يدل على أنهم آمنوا بالله ورسوله، ولذلك فإنه يدعوهم إلى الثبات، ويبين لهم واجبات أخرى عليهم، من طاعة من يوليه أمرهم ونصرتهم على أمر الله وفي سبيله.

كما ينص هذا الكتاب على أنه إلى أهل هجر — دون تسمية — ويبدأ بالتأمين لهم، مما يدل على أنه كتاب يتضمن خيراً لهم ودعوة إلى السلم، ثم يحمد الله ويوحده ثم يوصيهم بالله، وبأنفسهم ألا يضلوا بعد إذ هدوا، وبألا يغووا بعد إذ رشدوا.

ويبين لهم بأنه قد وصله وفدهم، وأنه قدم لهم ما يسرهم، من حسن استقبال أو هدايا ونحو ذلك، مما اعتاد الناس في ذلك الزمان أن يقدموه إلى الرسل والوفود.

ثم يبين لهم بأنه من حق النبي ﷺ أن يخرجهم من هجر، إلا أنه تنازل عن هذا الحق، وإلا لشفع غائبهم وأفضل على شاهدهم.

يذكرهم بهذه النعمة التي من الله عليهم بها.

ويخبرهم بأنه قد بلغه صنيعهم، ومن يحسن منهم لا يتحمل خطأ من أخطأ منهم، ولا يحمل عليه ذنبه.

ثم يأمرهم بأن يطيعوا أمراءه وينصروهم على أمر الله وفي سبيله، ويخبرهم بأنه من يعمل صالحاً فلن يضل عند الله ولا عنده.

ويلحظ أنه كلما انقضى أمر قال: أما بعد.

وتتسم لهجة الخطاب بالحزم، والصلابة بالحق، وباستعلاء المؤمنين عليهم، وفرض الأوامر، مما يدل على أنهم قد اعتنقوا الإسلام.

أما رواية عبدالرزاق الأولى: فهي مرسلة وتذكر جزءا من كتاب النبي ﷺ إلى أهل هجر، مقتصرة على ما يلي:

لأن لكم أن لا يحمل على محسن ذنب مسيء، وإني لو جاهدتكم حقا لأخرجتكم من هجر.

والثانية: وقد شاركه في روايتها ابن أبي شيبة وابن زنجويه وهي مرسلة أيضا فإسنادهم ينتهي إلى الحسن بن محمد بن علي، وتقتصر على بعض نص الكتاب ففيها:

كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يدعوهم إلى الإسلام، فمن أسلم قبل منه الحق ومن أبى كتب عليه الجزية، وأن لا تؤكل لهم ذبيحة، وألا تنكح لهم امرأة.

والثالثة: بإسناد صحيح إلى عطاء أنه قال عن الأسبذيين: وجد كتاب النبي ﷺ لهم زعموا - بعد أن أراد عمر أن يأخذ الجزية منهم، فلما وجده تركهم، قال: قد زعموا ذلك.

ولعل في عبارته رحمه الله شيئا من الريب لتكراره لفظة: زعموا، وإن كانت هذه اللفظة لا تعني حتما ذلك.

وأما رواية ابن زنجويه: فنص الكتاب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله ﷺ إلى العباد الأسبذيين: سلم أنتم يعني: صلح أنتم، أما بعد ذلكم فقد جائني رسلكم مع وفد البحرين، فقبلت هديتكم، فمن شهد منكم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا، فله مثل ما لنا، وعليه مثل ما علينا، ومن أبى فعليه الجزية، على رأسه دينار معافي على الذكر والأنثى، ومن أبى فليأذن بحرب من الله ورسوله، وعليكم ألا تمجسوا بيت النار، وثنيا لله ورسوله، وعليكم في أرضكم مما أفاء الله علينا منها، مما سقت السماء، أو سقت العيون: من كل خمسة واحد، ومما سقي بالرشا والسواني، من كل عشرة واحد، وعليكم في أموالكم، من كل عشرين درهما درهم، ومن كل عشرين ديناراً دينار وعليكم في مواشيكم الضعف مما على المسلمين، وعليكم أن تطحنوا في أرحائكم/لعمالنا بغير أجر. (والسلام على من اتبع الهدى).

ويلحظ بأن الكتاب يختلف في صياغته عن الكتب الأخرى السابقة، فإن الصبغة التهديدية فيه أقوى مما مر في الكتب السابقة، والذي يظهر أنه هو الكتاب نفسه، فإنه ينص على أنه أرسل على إثر قدوم وفدهم إلى النبي ﷺ.

ويبين أنهم قد أرسلوا هدية مع وفدهم وأنه ﷺ قبلها منهم، وبين أن من يأتي بهذه الشروط فإن له ما للمسلمين وعليه ما عليهم:

أن يشهد بأن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

أن يستقبل قبلة المسلمين.

أن يأكل من ذبيحة المسلمين - كناية عن قبوله بها -.

أما من يأبى ذلك - أي يكفر بالإسلام - فعليه أن يدفع الجزية، وهي على كل شخص سواء أكان ذكراً أم أنثى دينار معافري.

فمن أبى ذلك: فليأذن بحرب من الله ورسوله.

ثم بين للمسلمين منهم بأن لا يمجسوا بيت النار، ... ثم بين لهم الزكاة التي تؤخذ من أموالهم فيئا للمسلمين وهي:

مما سقت السماء أو سقت العيون: من كل خمسة واحد.

ومما سقي بالرشا والسواني: من كل عشرة واحد.

وفي أموالهم: من كل عشرين درهماً درهم، ومن كل عشرين ديناراً دينار.

وفي مواشيهم: الضعف مما على المسلمين.

وأوجب عليهم الطحن لعمال النبي ﷺ في أرحائهم بغير أجر.

ثم ختم بالسلام المقيد على من اتبع الهدى.

وأما رواية ابن سعد: فهي من طريق الواقدي وهو ضعيف جداً وفيها:

أن المنذر بن ساوى العبدي من أهل البحرين قرأ كتاب النبي ﷺ على أهل هجر، وأن منهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه.

فكتب إليهم ﷺ: يعرض عليهم الإسلام، فإن أبوا أخذت منهم الجزية، وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم.

وأما كتابه ﷺ إلى المنذر بن ساوى العبدي، ففيها رواية مسندة واحدة فقط، وهي رواية... رواية ابن سعد التي يرويها من طريق شيخه الواقدي، وهي ضعيفة جداً.

وتبين هذه الرواية بأن النبي ﷺ بعد منصرفه من الجعرانة أرسل كتاباً إلى المنذر في البحرين مع العلاء بن الحضرمي يدعوه إلى الإسلام، وأن المنذر كتب إليه جوابا، فكتب إليه النبي ﷺ ثانية.

وأنه أرسل مع العلاء أبا هريرة وأوصاه به خيراً، ولم تبين الرواية سبب إرساله أبي هريرة، وما هي المهمة الموكلة إليه، مما يثير تساؤلاً عن سر ذلك.

فكتب المنذر جوابا بإسلامه وتصديقه، ذكر فيه أنه قرأ كتاب النبي ﷺ على أهل هجر، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه فدخل فيه، ومنهم من كرهه.

ويظهر والله أعلم - إن صح ذلك - أن الذين كرهوا الدخول في الإسلام هم المجوس واليهود، الذين في أرضه.

فقد كتب إليه -أيضا- أن في أرضه مجوسا ويهودا، وطلب منه أن يأمره بما يراه فيهم، مما يبين شدة التزامه بطاعة النبي ﷺ، واعتناقه للإسلام حقاً.

فكتب إليه النبي ﷺ: إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية.

وكتب إلى مجوس هجر كما تقدم.

فما أسرع ما خضع سلطان تلك البلاد للإسلام المؤيدة بنصر الله، فأصبح النبي ﷺ يطمئن والي تلك البلاد بأن يثبته على بلاده إن أصلح في ولايته والتزم بطاعة الله ورسوله، ونجد بأن النبي ﷺ يوجه إليه الأمر بترك أصحاب تلك الديانات على ديانتهم من يهود ومجوس، رغم أن المجوس ليسو من أهل الكتاب مما يشير إلى أن أخذ الجزية ليس محصوراً على أهل الكتاب فقط.

ودقة من النبي ﷺ في إيصال أوامره إلى أهلها مباشرة - خاصة وأن هذا الوالي جديد في ولايته - أرسل كتاباً مباشراً إلى هؤلاء المجوس يخبرهم بأمره فيهم إن هم أرادوا العيش في بلاد المسلمين: أن يدفعوا الجزية، كما أنهم سيكونون في عزلة عن المسلمين من الناحية الاجتماعية فلا يجوز للمسلمين نكاح نسائهم، كما أنه لا تؤكل ذبائحهم، لأنهم نجس وليسوا من أهل الكتاب، وهنا تفريق بين اليهود والمجوس، فإن اليهود قد أباح الله للمسلمين نكاح نسائهم، وأكل ذبائحهم، وعومل المجوس معاملة المشركين في ذلك، كما عوملوا معاملة أهل الكتاب في دفع الجزية، وفي ذلك دلالة على أن المشركين أضل وأشقى وأبعد من المجوس.

المبحث الخامس: كتبه ﷺ المتعلقة بقبائل اليمامة

بنو حنيفة: من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

والنسبة إليها: (حَنَفي) بفتح الحاء والنون، وهي نسبة إلى قبيلة بني حنيفة، وهو قوم أكثرهم نزلوا اليمامة، وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبىء، ثم أسلموا زمن أبي بكر ﷺ وقتل مسيلمة، فالمشهور بالنسبة إليها جماعة كثيرة[1].

كتابه إلى هوذة بن علي الحنفي:

٣٣٨- روى ابن سعد[2] بإسناد جمعي[3] قال: قالوا: وبعث رسول الله ﷺ سليط بن عمرو العامري، وهو أحد الستة، إلى هوذة بن علي الحنفي يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا، فقدم عليه وأنزله وحباه، وقرأ كتاب النبي ﷺ ورد ردا دون رد، وكتب إلى النبي ﷺ: ما أحسن ما تدعوا إليه وأجمله، وأنا شاعر قومي وخطيبهم، والعرب تهاب مكاني، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك، وأجاز سليط بن عمرو بجائزة، وكساه أثوابا من نسج هجر، فقدم بذلك كله على النبي ﷺ وأخبره عنه بما قال، وقرأ كتابه وقال: لو سألني سيابة[4] من الأرض ما فعلت، بادَ وبادَ ما في

---

(١) السمعاني، الأنساب ٤/٢٨٨.

(٢) الطبقات ١/٢٦٢.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

(٤) السَيابة: البَلَحَةُ وجمعها سَيابٌ، ومنه حديث أسيد بن حضير: لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٤٣٢).

يديه، فلما انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[١].

بنو حنيفة، ورعية السحيمي ومسيلمة الكذاب:

والحنفي بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بني حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة، وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبيء، ثم أسلموا زمن أبي بكر ﷺ وقتل مسيلمة[٢]، وهي قبيلة تسكن اليمامة[٣].

كتابه إلى ثمامة بن أثال الحنفي:

وثمامة هو: ابن أثال النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم، وحنيفة أخو عجل[٤].

ولما ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد ثمامة، وثبت على إسلامه هو ومن اتبعه من قومه، وكان مقيما باليمامة ينهاهم عن أتباع مسيلمة وتصديقه، ويقول: إياكم وأمرا مظلما لا نور فيه، وإنه لشقاء كتبه الله عز وجل على من أخذ به منكم، وبلاء على من لم يأخذ به منكم يا بني حنيفة، فلما عصوه وأصفقوا على أتباع مسيلمة عزم على مفارقتهم، ومر

---

(١) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٢) السمعاني، الأنساب ٤/٢٨٨.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٦١.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة ١/٢٩٤.

العلاء بن الحضرمي ومن معه على جانب اليمامة يريدون البحرين، وبها الحطم ومن معه من المرتدين من ربيعة، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين: إني والله ما أرى أن نتخلف عن هؤلاء يعني ابن الحضرمي وأصحابه، وهم مسلمون، وقد عرفنا الذي يريدون، وقد مروا بنا ولا أرى إلا الخروج معهم، فمن أراد منكم فليخرج، فخرج ممدا للعلاء ومعه أصحابه من المسلمين، ففت ذلك في أعضاد عدوهم حين بلغهم مدد بني حنيفة، وشهد مع العلاء قتال الحطم، فانهزم المشركون وقتلوا، وقسم العلاء الغنائم، ونفل رجالا، فأعطى العلاء خميصة، كانت للحطم يباهي بها، رجلا من المسلمين فاشتراها منه ثمامة، فلما رجع ثمامة بعد هذا الفتح رأى بنوقيس بن ثعلبة، قوم الحطم خميصته على ثمامة فقالوا: أنت قتلت الحطم، قال: لم أقتله، ولكني اشتريتها من المغنم فقتلوه"[1]، ﷺ وأرضاه.

٣٣٩- قال أحمد[2]: حدثنا سفيان[3]، عن ابن عجلان[4] - وقرئ على سفيان -: عن سعيد[5]، عن أبي هريرة ﷺ - قال سفيان، الذي

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ١/٢٩٥.

(٢) المسند ١٣/ ٩٢- ٩٦ بتحقيق أحمد شاكر.

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، خت م٤ (التقريب).

(٥) سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته =

سمعناه منه "عن ابن عجلان" لا ادري عمن سئل سفيان، عن ثمامة بن أثال؟- فقال: كان المسلمون أسروه، أخذوه، فكان إذا مر به قال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن ترد ما لا تعط مالا، قال: فكان إذا مر به قال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن ترد المال، تعط المال، قال: فبدا لرسول الله ﷺ، فأطلقه، وقذف الله عز وجل في قلبه، قال: فذهبوا به إلى بئر الأنصار، فغسلوه، فأسلم، فقال: يا محمد، أمسيت وإن وجهك كان أبغض الوجوه إلي، ودينك أبغض الدين إلي، وبلدك أبغض البلدان إلي، فأصبحت وإن دينك أحب الأديان إلي، ووجهك أحب الوجوه إلي، لا يأتي قرشيا حبة من اليمامة، حتى قال عمر: لقد كان - والله- في عيني أصغر من الخنزير، وإنه في عيني أعظم من الجبل، خلى عنه، فأتى اليمامة، حبس عنهم، فضجوا وضجروا، فكتبوا تأمر بالصلة، قال: وكتب إليه.

قال عبدالله بن أحمد: وسمعته يقول: عن سفيان، سمعت ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن ثمامة بن أثال قال لرسول الله ﷺ.

قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

= بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها، وقيل بعدها، ع (التقريب ٢٣٢١).

كتابه إلى رعية السحيمي:

والسُّحَيْمي: نسبة إلى سحيم، وهو بطن من بني حنيفة نزل اليمامة[١]، وبنو حنيفة قبيلة من اليمامة[٢]، وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبئ، ثم أسلموا زمن أبي بكر ﷺ وقتل مسيلمة[٣].

رِعْية وقيل: رُعية، وقال الطبري: الهجيمي، فصحف فيه، وإنما هو سحيمي، وقيل العرني، وهو من سحيمة عرينة، وقد قيل فيه: الربعي، وليس بشيء.

كتب إليه رسول الله ﷺ في قطعة أدم فرقع دلوه بكتاب رسول الله ﷺ فقالت له ابنته: ما أراك إلا ستصيبك قارعة، عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك، وكانت ابنته قد تزوجت في بني هلال وأسلمت، وبعث إليه رسول الله خيلا، فأخذوا ولده وماله، ونجا هو عريانا فأسلم، وقدم على رسول الله ﷺ فقال: أُغيرَ على أهلي ومالي وولدي، فقال رسول الله ﷺ: أما المال فقد قسم، ولو أدركته قبل أن يقسم لكنت أحق به، وأما الولد فاذهب معه يا بلال فإن عرفه ولده فادفعه إليه، فذهب معه، وقال لابنه: تعرفه؟ قال: نعم فدفعه إليه[٤].

---

(١) السمعاني، الأنساب ٩٢/٧، السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٢/٢.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢٦١/١.

(٣) السمعاني، الأنساب ٢٨٨/٤.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة ٧١/٢.

٣٤٠- قال ابن أبي شيبة[١]: ثنا عبيد الله بن موسى[٢]، قال أخبرنا إسرائيل[٣]، عن أبي إسحاق[٤]، عن الشعبي[٥]: أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السحيمي[٦] بكتاب، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ، فرقع به دلوه، فبعث رسول الله ﷺ سرية فأخذوا أهله وماله، وأفلت رعية على فرس له عريانا ليس عليه شيء، فأتى ابنته، وكانت متزوجة في بني هلال، قال: وكانوا أسلموا فأسلمت معهم، وكانوا دعوه إلى الإسلام، قال: فأتى ابنته وكان يجلس القوم بفناء بيتها، فأتى البيت من وراء ظهره، فلما رأته ابنته

---

(١) المصنف ١٤/ ٣٤٤- ٣٤٦.

(٢) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبوحاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ٢١٣هـ على الصحيح، ع (التقريب ٤٣٤٥).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها، ع (التقريب ٤٠١).

(٤) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بأخره، مات سنة ١٢٩هـ، وقيل قبل ذلك، ع (التقريب ٥٠٦٥).

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي، أبوعمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين، ع (التقريب ٣٠٩٢).

(٦) رعية السحيمي: قال ابن السكن: روى حديثه بإسناد صالح، قاله الحافظ ابن حجر ــ وقد ذكره في القسم الأول من الاصابة وذكر له هذا الحديث من رواية أحمد وابن أبي شيبة (الإصابة ١/٥١٦- ٥١٧).

عريانا ألقت عليه ثوبا، قالت: مالك؟ قال: كل الشر ما ترك لي أهل ولا مال، قال: أين بعلك؟ قالت: في الإبل، قال فأتاه فأخبره، قال: خذ راحلتي برحلها ونزودك من اللبن، قال: لا حاجة لي فيه، ولكن أعطني قعود الراعي وأداوة من ماء، فاني أبادر محمدا لا يقسم أهلي ومالي، فانطلق وعليه ثوب إذا غطى به رأسه خرجت استه، واذا غطى به استه خرج رأسه، فانطلق حتى دخل المدينة ليلا، فكان بحذاء رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال له: يا رسول الله ! ابسط يدك فلأبايعك، فبسط رسول الله ﷺ يده، فلما ذهب رعية ليمسح عليها قبضها رسول الله ﷺ، ثم قال له رعية: يا رسول الله ! ابسط يدك، قال: ومن أنت؟، قال: رعية السحيمي، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بعضده فرفعها، ثم قال: أيها الناس ! هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه، فأسلم، ثم قال: يا رسول الله! أهلي ومالي؟، فقال رسول الله ﷺ: أما مالك فقد قسم بين المسلمين، وأما أهلك فانظر من قدرت عليه منهم، قال: فخرجت فإذا ابن لي قد عرف الراحلة، واذا هو قائم عندها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: هذا ابني، فأرسل معي بلالا، فقال: انطلق معه فسله: أبوك هو؟ فإن قال: نعم، فادفعه إليه، قال: فأتاه بلال، فقال: أبوك هو؟، فقال: نعم، فدفعه إليه، قال: فأتى بلال النبي ﷺ، فقال: والله ما رأيت أحدا منهما مستعبرا إلى صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: ذلك جفاء العرب.

إسناده صحيح: رجاله ثقات رجال الصحيحين، ولا يضره اختلاط أبي إسحاق السبيعي، فإن رواية حفيده إسرائيل عنه أخرجها الشيخان في صحيحيهما[١].

وظاهر الإسناد أن الرواية من مراسيل الشعبي، ولكن الأمر ليس كذلك فقد رواها غير واحد -كما سيأتي- من رواية الشعبي عن رعية السحيمي، فلعله أخذها من رعية مباشرة.

فإنه روى عن طائفة كثيرة من الصحابة، لقيهم وأرسل عن آخرين منهم[٢].

ورواه أحمد[٣] عن محمد بن بكر، حدثنا اسرائيل به، عن الشعبي، عن رعية السحيمي قال: فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني[٤] من طريق أحمد ومن طريق أخرى، كلتاهما عن اسرائيل به عن الشعبي عن رعية.

كما رواه مختصرا من طريق الحجاج عن أبي إسحاق، عن رعية الجهني[٥].

---

(١) ابن الكيال، الكواكب النيرات ص ٣٥١.

(٢) العلائي، جامع التحصيل ص ٢٤٨.

(٣) المسند ٥/٢٨٥.

(٤) المعجم الكبير ٥/٧٨- ٧٩.

(٥) المعجم الكبير ٥/٧٩.

مسيلمة الكذاب من بني حنيفة:

٣٤١- قال أبو داود[١]: حدثنا محمد بن عمرو الرازي[٢]، ثنا سلمة - يعني ابن الفضل -[٣] عن محمد بن إسحاق[٤] قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ، قال: وقد حدثني محمد بن إسحاق، عن شيخ من أشجع يقال له: سعد بن طارق[٥]، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي[٦]، عن أبيه نعيم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة "ما تقولان أنتما"؟ قالا: نقول كما قال، قال: "أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما".

القسم الأول من الحديث إسناده حسن، لكنه مرسل

أما القسم الثاني: فقد صححه الألباني[٧].

---

(١) السنن ٣/٨٣- ٨٤.

(٢) محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبوغسان، زنيج، ثقة، من العاشرة، مات في آخر سنة أربعين ٢٤٠هـ، أو أول التي بعدها، م د ق (التقريب ٦١٨٠).

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين ١٩٠هـ، وقد جاز المائة، د ت فق (التقريب ٢٥٠٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود الأربعين، خت م ٤ (التقريب ٢٢٤٠).

(٦) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي، له ولأبيه صحبة، نزل الكوفة، د (التقريب ٢٥١٢).

(٧) صحيح سنن أبي داود ٢/٥٢٨-٥٢٩.

وكان أحد الرسولين رجل يقال له ابن النواحة، روى أبو داود بإسناد صححه الألباني أنه بلغ عبدالله بن مسعود أن رجالا من بني حنيفة يؤمنون بمسيلمة، فأرسل إليهم، فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لولا أنك رسول لضربت عنقك".

فأنت اليوم لست برسول، فأمر قرضة بن كعب، فضرب عنقه في السوق، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلا بالسوق[1].

٣٤٢- روى ابن سعد[2] بسند جمعي[3] قال: "وكتب رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب لعنه الله يدعوه إلى الإسلام، وبعث به مع عمرو ابن أمية الضمري، فكتب إليه مسيلمة جواب كتابه، ويذكر فيه أنه نبي مثله، ويسأله أن يقاسمه الأرض، ويذكر أن قريشا قوم لا يعدلون، فكتب إليه رسول الله ﷺ وقال: العنوة لعنه الله، وكتب إليه:

بلغني كتابك الكذب والافتراء على الله وإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام على من اتبع الهدى، قال: وبعث به مع السائب بن العوام أخي الزبير بن العوام".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه.

---

(١) وانظر: عون المعبود ٧/٤٤٢-٤٤٣.

(٢) الطبقات ١/٢٧٣.

(٣) ذكره في الطبقات ١/٢٦٤.

المبحث السادس: رواية كتاب النبي ﷺ إلى قبائل عُمَان

إلى جيفر وعبد ابني الجلندي:

٣٤٣- روى ابن سعد[١] بإسناد جمعي[٢] قال: "قالوا: وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان إلى جيفر وعبد ابني الجلندي، وهما من الأزد، والملك منهما جيفر، يدعوهما إلى الإسلام، وكتب معه إليهما كتابا وختم الكتاب، قال عمرو: فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد، وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا، فقلت: إني رسول رسول الله ﷺ إليك وإلى أخيك، فقال: أخي المقدم عليّ بالسن والملك، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك، فمكثت أياما ببابه، ثم إنه دعاني فدخلت عليه فدفعت إليه الكتاب مختوما، ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته، إلا أني رأيت أخاه أرق منه، فقال: دعني يومي هذا وارجع إلي غدا، فلما كان الغد رجعت إليه، قال: إني فكرت فيما دعوتني إليه، فإذا أنا أضعف العرب إذا ملكتُ رجلا ما في يدي، قلت: فإني خارج غدا، فلما أيقن بمخرجي أصبح فأرسل إليّ، فدخلت عليه فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعا وصدقا بالنبي ﷺ وخليا بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم، وكانا لي عونا على من خالفني، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم، فلم أزل مقيما فيهم حتى بلغنا وفاة رسول الله ﷺ".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٣].

---

(١) الطبقات ١/٢٦٢- ٢٦٣.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

(٣) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

المبحث السابع: كتبه ﷺ إلى قبيلة بكر بن وائل وتميم

البَكْرِيّ بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر؛ والمقصود هنا النسبة إلى بكر بن وائل[١] ومن قبائلها قبيلة شيبان بن ذهل[٢].

وقبيلة تميم تُنسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ؛ وولد تميم بن مر: الحارث، وعمرو، وزيد مناة ؛ وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب[٣].

٣٤٤- قال ابن سعد[٤]: "أخبرنا علي بن محمد[٥]، عن سعيد بن أبي عروبة[٦]، عن قتادة[٧]، عن رجل من بني سدوس، قال:

كتب رسول الله ﷺ إلى بكر بن وائل:

أما بعد فأسلموا تسلموا، قال قتادة: فما وجدوا رجلا يقرؤه حتى جاءهم رجل من بني ضبيعة بن ربيعة فقرأه، فهم يسمون بني الكاتب، وكان الذي أتاهم بكتاب رسول الله ﷺ ظبيان بن مرثد السدوسي".

---

(١) انظر الأنساب ٢/٢٩٦- ٢٩٧.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٦٤.

(٣) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب : ١/٩٢ ، ١/١٩٤

(٤) الطبقات ١/٢٨١- ٢٨٢.

(٥) علي بن محمد بن أبي الحسن القرشي هو المدائني: ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) سعيد بن أبي عروبة اليشكري: ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي: ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

إسناده ضعيف فإنه مرسل من رجل مبهم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين إلا علياً وقد وُثّقَ.

كتابه إلى قيلة ووفد شيبان من بني أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان:

والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان"[١].

ويقول السيوطي: "إلى شيبان بن ذهل قبيلة من بكر بن وائل، وشيبان بن العاتك بطن من كندة، وشيبان بن محارب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة، وشيبان بن مسلمة رأس الشيبانية من الخوارج"[٢].

٣٤٥- قال ابن سعد[٣]: أخبرنا عفان بن مسلم[٤]، أخبرنا عبدالله

---

(١) السمعاني، الأنساب ١٩٨/٨.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٦٤/٢.

(٣) الطبقات ١/ ٣١٧- ٣٢٠.

(٤) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبوعثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، ع (التقريب ٤٦٢٥).

ابن حسان أخو بني كعب من بلعنبر[١] أنه حدثته جدتاه صفيه بنت عليبة[٢] ودحيبة بنت عليبة[٣] حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة[٤]، وكانتا ربيبتها، وقيلة جدة أبيهما أم أمه، أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب، وأنها ولدت له النساء، ثم توفي في أول الإسلام فانتزع بناتها منها عمهن أثوب بن أزهر، فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله، ﷺ، في أول الإسلام، فبكت جويرية منهن حديباء، وكانت أخذتها الفرصة، عليها سبيج من صوف، قال: فذهبت بها معها، فبينا هما ترتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب، فقالت الحديباء القصية: والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبدا ثم سنح الثعلب فسمته باسم نسيه عبدالله بن حسان، ثم قالت فيه مثل ما قالت في الأرنب، فبينما هما ترتكان الجمل إذ برك الجمل، فأخذته رعدة، فقالت الحديباء: أدركتك والأمانة أخذه أثوب، فقلت واضطررت إليها: ويحك فما أصنع؟ فقالت: اقلبي ثيابك ظهورها لبطونها، ودحرجي ظهرك لبطنك، واقلبي أحلاس جملك، ثم خلعت سبيجها فقلبته، ثم دحرجت ظهرها لبطنها، فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام ففاج وبال/ فقالت أعيدي عليك أداتك،

---

(١) عبدالله بن حسان التميمي، أبوالجنيد العنبري، لقبه عتريس، مقبول، من السابعة، بخ د ت (التقريب ٣٢٧٣).

(٢) صفية بنت عليبة، مقبولة، من الثالثة، بخ د ت (٠)، (التقريب ٨٦٢٦).

(٣) دحيبة، مصغرة، العنبرية، مقبولة، من الثالثة، بخ د ت (التقريب ٨٥٧٩).

(٤) قيلة بنت مخرمة العنبرية، صحابية لها حديث طويل، بخ د ت (التقريب ٨٦٦٦).

ففعلت، ثم خرجنا نرتك، فإذا أثوب يسعى وراءنا بالسيف صلتا[١]، فوألنا[٢] إلى حواء ضخم، قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملا ذلولا، واقتحمت داخله وأدركني بالسيف، فأصابت ظبته طائفة من قروني، ثم قال: ألق إلي بنت أخي يا دفار، فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها، وكانت أعلم به من أهل البيت، وخرجت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ، فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسبني نائمة إذ جاء زوجها من السامر، فقال: وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق، فقالت أختي: من هو؟ قال: حريث بن حسان الشيباني غاديا، وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباح، فغدوت إلى جملي وقد سمعت ما قالا، فشددت عليه ثم نشدت عنه فوجدته غير بعيد، فسألته الصحبة فقال: نعم وكرامة، وركابهم مناخة، فخرجت معه صاحب صدق، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس صلاة الغداة، وقد أقيمت حين انشق الفجر والنجوم شابكة في السماء، والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل، فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية، فقال لي الرجل الذي يليني من الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا بل امرأة، فقال: إنك قد كدت تفتنيني، فصلي مع النساء وراءك، واذا صَفٌّ من نساء قد حدث عند الحجرات لم

---

(١) أي ماضياً (الفيروزأبادي القاموس المحيط ١٩٨).

(٢) آل: لجأ وخلص (الفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٣٧٨).

أكن رأيته حين دخلت، فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله ﷺ، فوق الناس، حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وعليه -تعني النبي ﷺ- أسمال ملبتين كانتا بزعفران فقد نفضتا، ... معه عسيب نخلة مقشورة غير خوصتين من أعلاه، وهو قاعد القرفصاء، فلما رأيت رسول الله ﷺ، متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال جليسه: يا رسول الله، أرعدت المسكينة، فقال رسول الله ﷺ، ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: يا مسكينة عليك السكينة، فلما قالها رسول الله ﷺ، أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب، وتقدم صاحبي أول رجل، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور، فقال: يا غلام اكتب له بالدهناء، فلما رأيته أمر له بأن يكتب له بها شخص بي وهي وطني وداري، فقلت: يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم، ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك، فقال: أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان.

فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال: كنت أنا وأنت كما قيل: حتفها تحمل ضأن بأظلافها،

فقلت: أما والله إن كنت لدليلا في الظلماء، جوادا بذي الرحل، عفيفا عن الرفيقة، حتى قدمت على رسول الله ﷺ، ولكن لا تلمني على حظي إذ سألت حظك، فقال وما حظك في الدهناء لا أبا لك؟ فقلت: مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك؟ فقال: لا جرم أني أشهد رسول الله أني لك أخ ما حييت إذ أثنيت هذا علي عنده، فقلت: إذ بدأتها فلن أضيعها، فقال رسول الله ﷺ: أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة؟ فبكيت ثم قلت: قد والله كنت ولدته يا رسول الله حازما، فقاتل معك يوم الربذة، ثم ذهب يميرني من خيبر، فأصابته حماها وترك علي النساء، فقال: والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك اليوم على وجهك، أو لجررت على وجهك، شك عبدالله، أيغلب أحيدكم أن يصاحب صويحبة في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع؟ ثم قال: رب أنسني ما أمضيت وأعني على ما أبقيت، والذي نفس محمد بيده أن أحيدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه، فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم.

وكتب لها في قطعة من أديم أحمر لقيلة وللنسوة بنات قيلة أن لا يظلمن حقا، ولا يكرهن على منكح، وكل مؤمن مسلم لهن نصير، أَحْسِنَّ ولا تُسِئَّنَ.

إسناده ضعيف، عبدالله بن حسان مقبول، وكذا جدتاه.

وروى الطبراني[1]، نحوه من طرق عن عبدالله بن حسان العنبري أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري به وفي آخره قال محمد بن هشام: فسره لنا ابن عائشة فقال: الفرصة ذات الحدب والفرصة القطعة من المسك والفرصة الدولة، يقال: انتهز فرصتك أي دولتك، السبيج سمل كساء، الرتكان: ضرب من السير، الانتفاج: (السعي) السفر، سنح أي: ولاك ميامنه، وبعض العرب يجعل مياسره، وهم يتطيرون بأحدهما ويتفاءلون بالآخر تفاخ تفتح، فوالنا لحبانا إلى حواء دفار يا منتنه، من ذلك قول العرب في الدنيا أم دفر لنتنها، ثم نشدت عنه استخبرت عنه، المقشو المقشور، الفتان الشياطين واحدها قاين "حَتْفَها تحملُ ضأنٌ بأظلافِها" مثل من أمثال العرب في شاة بحثت بأظلافها في الأرض فأظهرت مدية فذبحت بها، فصارت مثلا، القضية القضاء الأمور، وشخص أي ارتفع بصري، فكبرا من أكبار ما سمعت، اسنى أي اجعل لي أسوة بما تعطي به قال ابن متمم بن نويرة:

فقلت لها طول الأسى إذ ولوعة حزن تترك الوجه

(١) المعجم الكبير ٢٥/٧-١١.

(٢) أي: أسود: جاء معرفا بهذه اللفظة في آخر الرواية.

المبحث الثامن: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى مَذْحِج ومنها النخع وجعف وصداء ورُهاء من سبأ من قحطان

ومذحج: قبيلة تنسب إلى جد لهم يقال له مذحج وهو ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن عامر وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الذي تنسب إليه قبيلة قحطان الكبيرة المعروفة، ويتفرع من قبيلة مذحج بطن يقال له: مراد(١).

و "مَذْحِج قبيلة من اليمن"(٢).

ويتناول هذا المبحث الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى أربعة فروع من هذه القبيلة موزعين على المطالب التالية:

المطلب الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ للنخعيين

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى وفد جعفي من مذحج

المطلب الثالث: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى زياد بن الحارث الصدائي

المطلب الرابع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ للرهاويينالمطلب الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ للنخعيين

---

(١) نسب هذه القبيلة مأخوذ من شجرة نسب قحطان التي وضعها حسين مـــؤنس في كتابه أطلس تاريخ الإسلام ص ٩٢.

(٢) لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٤٦.

النخع: بفتحتين قبيلة من مذحج[١].

٣٤٦- وفي غريب الحديث للخطابي[٢]: وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه: "أن جهيس بن أوس النخعي[٣]، قدم عليه في نفر من أصحابه فقال: يا نبي الله: أنا حي من مذحج، عباب سالفها، ولباب شرفها، كرام غير أبرام، نجباء غير دحض الأقدام، وكائن قطعنا إليك من دوية سربخ، وديمومة سردح، وتنوفة صحصح، يضحي أعلامها قامسا، ويمسي سرابها طامسا، على حراجيج كأنها أخاشب بالحوماتة مائلة الأرجل، وقد أسلمنا على أن لنا من أرضنا ماءها ومرعاها، وهدابها. فقال النبي صلى الله عليه:

اللهم بارك على مذحج، وعلى أرض مذحج، حي حَشَدٌ[٤] رَفَدٌ[٥] زَهَرٌ[٦].

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٩٤.

(٢) غريب الحديث ١/ ٦٣٩- ٦٤٠.

(٣) جهيش بن أويس النخعي، قدم على النبي ﷺ، في إسناد حديثه نظر (ابن الأثير، أسد الغابة ١/٣٦٨).

(٤) حَشَدَ القوم: خَفُّوا في التعاون، أو دعوا فأجابوا مسرعين، أو اجتمعوا لأمر واحد (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٥٣).

(٥) الرِّفْدُ: العطاء والصلة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٦١).

(٦) زَهَرَ السراج والقمر والوجه، كمنع، زهورا: تلألأ كازدهر (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٥١٦).

وكتب لهم رسول الله كتابا على شهادة أن لا اله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة بحقها، وصوم رمضان، فمن أدركه الإسلام، وفي يده أرض بيضاء قد سقتها الأنواء فنصف العشر، وما كانت من أرض ظاهرة الماء فالعشر، شهد على ذلك عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وعبدالله بن أنيس الجهني[١].

يروى هذا الحديث عن عيسى بن يونس[٢]، عن الأوزاعي[٣]، عن

---

(١) قال الخطابي: قوله عباب سالفها، العباب: أول الماء ومعظمه، يريد أنهم أهل سابقة وشرف، والأبرام اللئام، واحدهم برم، يقال: رجل برم، وهو الذي لا يخرج مع أصحابه في الميسر شيئاً. ودحضت أقدام: جمع داحض، وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور، ويقال ذلك أيضا للساقط المرتبة. ومن قولك: دحض الرجل دحضا، إذا ذلت قدمه، ودحضتت حجته إذا بطلبت، والدوية: الأرض الملساء التي لا نبات بها، والسربخ الأرض الواسعة، أنشدني الحسن بن خلاد قال أنشدنا ابن دريد: أنشدنا أبو حاتم، أنشدنا الأصمعي لشاعر يصف القطا:

عدت في رحيل ذي أداوي منوطة بلباتها مدبوغة لم تمرخ

إذا سبرخ غطت مجال سرابه تمطت فحطت بين أرجاء سبرخ

وقوله: وديمومة سردح فإن الديمومة المفازة المتقاذفة الأرجاء التي يدوم فيها السير، فلا يكاد ينقطع والصردح بالصاد: المكان المستوي. فأما بالسين فهو السرداح، قال الأصمعي: وهي الأرض اللينة التي تنبت النصبي، وتجمع على السرداح. والصحصح: المكان المستوي الواسع، وهو الصحصحان أيضا (غريب الحديث ١/٦٤٠).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من =

يحيى بن أبي كثير[١]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[٢]، عن أبي هريرة، وقد حدثت به من طريق ابن المبارك[٣]، عن الأوزاعي، رواه عنه عمار بن عبدالجبار المروزي[٤]، وفي بعض ألفاظه اختلاف.

قوله عباب سالفها، العباب: أول الماء ومعظمه، يريد أنهم أهل سابقة وشرف والأبرام: اللئام، واحدهم برم. يقال: رجل برم؛ وهو الذي لا يخرج مع أصحابه في الميسر شيئا. ودحض الأقدام: جمع داحض؛ وهم الذين لاثبات لهم ولا عزيمة في الأمور. ويقال ذلك أيضا للساقط المرتبة. من قولك: دحض الرجل دحضا إذا زلت قدمه، ودحضت حجته إذا

= السابعة، مات سنة ١٥٧هـ، ع (التقريب ٣٩٦٧).

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك، ع (التقريب ٧٦٣٢).

(٢) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، توفي سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة من الهجرة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع (التقريب ٨١٤٢).

(٣) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون، ع (التقريب ٣٥٧٠).

(٤) عمار بن عبدالجبار المروزي، مولى بني سعد، أبو الحسن، قال السليماني: "فيه نظر"، وذكره ابن حبان في الثقات، مات بمكة سنة إحدى عشرة ومائتين (ابن حجر، لسان الميزان ٣٤/٤، ابن حبان، الثقات ٥١٨/٨).

بطلت، والدوية: الأرض الملساء التي لانبات بها، والسربخ: الأرض الواسعه، وأنشدني الحسن بن خلاد، قال أنشدنا ابن دريد: أنشدنا أبو حاتم، أنشدنا الاصمعي لشاعر يصف القطا:

عدت في رحيل ذي اداوي منوطة بلباتهـــــا مدبوغـــة لم تمـــرخ

إذا سربخ غطت مجـــال سرابـــه تمطت فحطت بين أرجاء سربخ

وقوله: وديمومة سردح فإن الديمومة المفازة المتقاذفه الأرجاء التي يدوم فيها السير، فلا يكاد ينقطع، والصردح بالصاد: المكان المستوى. فأما بالسين فهو السرداح. قال الأصمعي: وهي الأرض اللينه التي تنبت النصي، وتجمع على السرداح. والصحصح: المكان المستوى الواسع، وهو الصحصحان أيضا.

رجاله كلهم ثقات.

وفي قول الخطابي يروي ما يشعر بانقطاعه، وذكر هذا الحديث ابن الأثير مختصرا[1].

(١) أسد الغابة ١/٣٦٨- ٣٦٩.

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى وفد جعفي من مذحج

الجُعْفِيّ بضم الجيم وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفى بن سعد العشيرة، وهو من مذحج، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي ﷺ[١].

يقول السيوطي: "جُعْفِيّ بن سعد العشيرة من مذحج إليه البخاري ولاء"[٢].

٣٤٧- قال ابن سعد[٣]: "أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي[٤]، عن أبيه[٥] وعن أبي بكر بن قيس الجعفي[٦] قالا:

وكتب رسول الله ﷺ لقيس بن سلمة كتابا نسخته: كتاب من محمد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل أني استعملتك على مران ومواليها وحريم ومواليها والكلاب ومواليها من أقام الصلاة وآتى الزكاة،

---

(١) الأنساب ٣/٢٩٠- ٢٩١.

(٢) لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٠٧.

(٣) الطبقات ١/٣٢٤- ٣٢٥.

(٤) هشام بن محمد، ترجم له انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة، المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة، مات سنة ست وأربعين ومائة ت فق (ابن حجر، التقريب ٥٩٠١).

(٦) أبو بكر بن قيس الجعفي، لم أجد له ترجمة.

وصدق ماله وصفاه.

قال: الكلاب أود، وزبيد، وجزء بن سعد العشيرة، وزيد الله بن سعد، وعائذ الله بن سعد، وبنو صلاءة من بني الحارث بن كعب".

إسناده ضعيف جداً: فيه محمد بن السائب متهم بالكذب.

المطلب الثالث: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى زياد ابن الحارث الصدائي

الصُدَايي بضم الصاد وفتح الدال المهملتين، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى صداء وهي قبيلة من اليمن، وقد ورد في الحديث: "إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم، وهو أن المؤذن كان غائبا، فأذن رجل من صداء فحضر المؤذن فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ: إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم"(١).

يقول السيوطي: "صداء قبيلة من مذحج"(٢).

٣٤٨- قال ابن زنجويه(٣): "ثنا عبدالله بن يزيد المقري(٤)، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم(٥)، حدثني زياد بن نعيم الحضرمي(٦)، سمعت

---

(١) الأنساب ٢٨٢/٨.

(٢) لب اللباب في تحرير الأنساب ٦٩/٢.

(٣) الأموال ١١٢٧- ١١٢٨.

(٤) عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقري، أصله من البصرة أو الأهوا زثقة فاضل، أقرا القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري ع (ابن حجر، التقريب ٣٧١٥).

(٥) عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم، الإفريقي قاضيها، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل بعدها، وقيل جاز المائة ولم يصح، وكان رجلاً صالحاً، بخ د ت ق (ابن حجر، التقريب ٣٨٦٢).

(٦) هو زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وينسب إلى جده المصري، ثقة، من =

زياد بن الحارث الصدائي[1]: أن رسول الله ﷺ أَمَّره على قومه، قال: فقلت: يا رسول الله: مر لي بشيء من صدقاتهم، قال: نعم، فكتب لي كتابا بذلك، ثم سمعته يقول: من سأل الناس عن ظهر غنى، فصداع في الرأس، وداء في البطن، فقلت: يا رسول الله، سمعتك تقول للسائل: من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس، وداء في البطن، وقد سألتك وأنا غني؟، فقال نبي الله ﷺ: هو ذاك، فإن شئت فأقبل، وإن شئت فدع، فقلت: أدع".

إسناده حسن: رجاله ثقات إلا عبدالرحمن فإنه ضعيف في حفظه.

= الثالثة، مات سنة خمس وتسعين، د ت ق (ابن حجر، التقريب ٢٠٧٣).

(١) زياد بن الحارث الصُّدَّائي، بضم المهملة، له صحبة وَوِفَادة، د ت ق (ابن حجر، التقريب ٢٠٦٣).

المطلب الرابع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ للرهاويين

الرَّهَاوي: منسوب إلى قبيلة رَهاء، وهو بطن من اليمن من مذحج، وبضم الراء (الرُّهاوي): بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حَرَّان ستة فراسخ يقال لها الرُّها، كان الإفرنج استولوا عليها مدة[١].

والرها أبو القبيلة وهو: ابن منبه بن حرب بن عُلةْ بن جلد بن مالك ابن أدد، ومالك هو مَذْحج، ووُهِّم من فتح الراء فيه وأن الصواب ضمها وأنه ليس في ذلك خلاف بين أهل النسب، وقال الجوهري: رُها بالضم: حي من مَذْحج، والنسبة إليهم رُهاوي نسبة إلى المدينة[٢].

٣٤٩- قال ابن سعد[٣]: "أخبرنا محمد بن عمر[٤] قال: حدثني أسامة بن زيد[٥]، عن زيد بن طلحة التيمي[٦]، قال: قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين... ثم رجعوا إلى بلادهم، ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله ﷺ من المدينة، وأقاموا حتى توفي رسول الله ﷺ فأوصى لهم بحاد مائة وسق بخيبر في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتابا، فباعوا ذلك في زمان معاوية".

إسناده ضعيف جداً بالواقدي فإنه متروك.

---

(١) الأنساب ٦/٢٠٢- ٢٠٦.

(٢) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه ٤/٢٣٢- ٢٣٤.

(٣) الطبقات ١/٣٤٤.

(٤) محمد بن عمر الواقدي، ترجم له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) أسامة بن زيد الليثي، تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) زيد بن طلحة التيمي، والد يعقوب بن زيد، يروي عن ابن عباس، روى عنه سعيد المقبري والثوري (ابن حبان، الثقات ٤/٢٤٩).

المبحث التاسع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى بني البكاء بن عامر بن ربيعة من قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان

بنو البكاء: هم من بني عامر بن ربيعة، وقد ذكر ابن أبي عاصم العداء بن خالد بن هوذة، والفجيع بن عبدالله العامري فيهم[١].

وينسب أفراد هذه القبيلة إلى البكاء فيقال لهم: البكاي أو البكائي، وتارة إلى عامر فيقال لهم: العامري، نسبة إلى عامر بن صعصعة من قيس عيلان[٢]، وأما إلى البكائي فنسبة إلى البكاء بطن من بني عامر بن صعصعة"[٣].

وعامر بن ربيعة من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار[٤].

والبكائي: نسبة إلى بني البكاء وهم من بني عامر بن صعصعة[٥].

أما العامري فهي نسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن صعصعة[٦] من قيس عيلان"[٧].

---

(١) الآحاد والمثاني ١٦٩/٣، ١٧٢ المطبوعة.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٠٢/٢.

(٣) لب اللباب في تحرير الأنساب ١٣٩/١.

(٤) حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام ٨٢.

(٥) السمعاني، الأنساب ٢٨٩/٢-٢٩٠.

(٦) السمعاني، الأنساب ١٥١/٩.

(٧) لب اللباب في تحرير الأنساب ١٠٢/٢.

العداء بن خالد بن هوذة:

عداء بن خالد بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن، أسلم بعد الفتح وحنين، وهو القائل: "قاتلنا رسول الله ﷺ يوم حنين، فلم يظهرنا الله و لم ينصرنا" ثم أسلم وحسن إسلامه[١].

وسيأتي في بعض الروايات نسبة العداء إلى الكلابي، وهي نسبة إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٢].

٣٥٠- قال الطبراني[٣]: حدثنا أحمد بن عمرو الزئبقي[٤] وأحمد بن عبدالعزيز الجوهري[٥] قالا ثنا زكريا بن يحي المقري[٦] ثنا الأصمعي[٧] ثنا عثمان بن الشحام[٨] عن أبي رجاء العطاردي[٩] - قال الأصمعي وهو

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ٣/٥٠٠.

(٢) السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب ٢/٢١٨.

(٣) المعجم الكبير ١٨/ ١٢.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) زكريا بن يحيى السراج المقرى، كان في حدود الأربعين ومائتين بمصر، ضعفه ابن يونس، يكنى أبا يحيى، مات سنة سبع وخمسين ومائتين (ابن حجر، لسان الميزان ١٩٥١).

(٧) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي، البصري، صدوق، سني، من التاسعه، مات سنة ٢١٦هـ، وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين م د ت (التقريب ٤٢٠٥).

(٨) عثمان الشحام العدوي، أبو سلمة البصري، يقال اسم أبيه ميمون، أو عبدالله، لابأس به، من السادسه م د ت س (التقريب ٤٥٣١).

(٩) عمران بن ملحان ويقال بن تيم، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقه، =

عمران بن تيم مولى لهم – قال: قال العداء بن خالد بن هوذه: الا أقرئكم كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى، فإذا فيه مكتوب:

"بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذه من محمد رسول الله ﷺ، اشترى منه عبدا أو أمه – شك عثمان– بياعة أو بيع المسلم لا داء[١] ولا غائلة[٢] ولا خبثه[٣]" قال الأصمعي: سألت سعيد ابن أبي عروبة عن الغائلة، فقال: الإباق والسرقه والزنا، وسألته عن الخبثه، قال: بيع أهل عهد مسلمين.

إسناده ضعيف: بزكريا، وفي رواته من لم أقف له على ترجمة.

٣٥١– قال أحمد[٤]: ثنا يونس[٥]، ثنا عمر بن إبراهيم اليشكري[٦]،

= معمر، توفي سنة ١٥٠هـ، وله ١٢٠ عام ع (التقريب ٥١٧١).

(١) الداء هو: العيب، انظر النهاية لابن الأثير ١٤٢/٢.

(٢) لا داء ولا غائلة: الغائلة: أن يكون مسروقا، فإذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه: أي أتلفه وأهلكه، يقال: غاله يغوله، واغتاله يغتاله: أي ذهب به وأهلكه، والغائلة: صفة لخصلة مهلكة (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣٩٧/٣).

(٣) الخبثة: الحرام، ونوع من أنواع الخبيث (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٥/٢)، وسيأتي في آخر الرواية تعريف آخر لهذه اللفظة.

(٤) المسند ٣٠/٥.

(٥) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، ع (التقريب ٧٩١٤).

(٦) عمر بن إبراهيم اليشكري، قال الحافظ ابن حجر: "لا يعرف وأظنه العبدي، فإنه =

ثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له عبدالمجيد العقيلي[1] قال انطلقنا حجاجا ليالي خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا أن ماء بالعالية يقال له الزجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج فانخنا رواحلنا قال: فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون قال قلنا هذا الذي صحب رسول الله ﷺ، أين بيته، قالوا: نعم صحبه وهذاك بيته، فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا قال فأذن لنا فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له العداء بن خالد الكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال: نعم ولولا أنه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ إليَّ، قال: فمن أنتم قلنا: من أهل البصرة قال مرحبا بكم مافعل يزيد بن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي ﷺ قال: فيما هو من ذاك فيما هو من ذاك قال قلت أياً نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال: إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا، لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته يأيها الناس أي يومكم هذا؟

= بصري من هذه الطبقة.... ويونس الراوي عنه هو المؤدب، وهو مذكور في الرواة عن العبدي" (تعجيل المنفعة ص ٣٧)، والعبدي هو: عمر بن إبراهيم العبدي، البصري، صاحب الهروي، صدوق في حديثه عن قتادة ضعف، من السابعة، قد ت س ق (التقريب ٤٨٦٣).

(١) عبدالمجيد بن أبي يزيد وهب العقيلي، البصري، وثقه ابن معين، من الرابعة، ٤ (التقريب ٤١٦١).

قالوا: الله ورسوله أعلم قال فأى شهر شهركم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فأي بلد بلدكم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: يومكم يوم حرام وشهركم شهر حرام وبلدكم بلد حرام، قال: فقال: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم اللهم اشهد عليهم ذكر مرارا فلا ادري كم ذكره.

إسناده حسن.

ورواه الطبراني عن علي بن عبدالعزيز، ثنا المنهال بن بحر، ثنا عبدالمجيد بن أبي يزيد به نحوه.

٣٥٢- قال ابن ماجه[١]: حدثنا محمد بن بشار[٢]، ثنا عباد بن ليث[٣]، صاحب الكرابيسي، ثنا عبدالمجيد بن وهب[٤]؛ قال: قال لي العداء بن خالد بن هوذه: ألا نقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ؟ قال، قلت: بلى. فأخرج لي كتابا. فإذا فيه "هذا ما اشترى العداء بن خالد بن

---

(١) السنن ٢/٧٥٦.

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنه ع (التقريب ٥٧٥٤).

(٣) عباد بن ليث الكرابيسي، أبو الحسن البصرى، صدوق يخطئ، من التاسعة، ت س ق (التقريب ٣١٤١).

(٤) عبدالمجيد بن وهب: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

هوذه من محمد رسول الله ﷺ. اشترى منه عبدا أو أمة. لاداء[١] ولا غائلة[٢] ولاخبثة[٣]. بيع المسلم للمسلم".

إسناده حسن أيضا.

ورواه ابن أبي عاصم[٤] عن محمد بن المثنى، عن عباد به نحوه.

ورواه الخطابي من طريق عثمان بن طالوت عن عباد بن الليث به نحوه. ونص الكتاب عنده: هذا ما اشترى العداء بن خالد من محمد رسول الله، اشترى منه عبدا أو أمة لاداء ولا خبثة ولا غائلة[٥] بيع المسلم للمسلم.

ورواه ابن الأثير من طريق الترمذي عن محمد بن بشار به نحوه[٦].

وأخرج نحوه البخاري تعليقا بلفظ "ويذكر عن العداء بن خالد...".

دون ذكر العبد أو الأمة".

---

(١) تقدم التعريف بهذه اللفظة.

(٢) تقدم التعريف بهذه اللفظة.

(٣) تقدم التعريف بهذه اللفظة.

(٤) الآحاد والمثاني ٣/١٦٩- ١٧٠ المطبوعة.

(٥) قال الأصمعي: "سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال: الإباق والسرقة والزنا، وسألته عن الخبثة فقال: بيع أهل عهد المسلمين" (ابن الأثير، أسد الغابة ٣/٥٠٠)، والإباق: هو هروب العبد (الرازي، مختار الصحاح ص ٢).

(٦) أسد الغابة ٣/٥٠٠.

٣٥٣- وروى الطبراني: عن أحمد بن داود المكي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا سليم بن الحارث، ثنا جهضم بن الضحاك: عن العداء ابن خالد بن هوذة قال: أخرج إلينا كتابا فقال: كتبه لي رسول الله ﷺ قطيعته منه بذا الماء الذي أنا فيه.

وروى الطبراني -أيضا- عن علي بن عبدالعزيز، ثنا المنهال بن بحر، ثنا عبدالمجيد بن أبي يزيد قال:

فمررنا بماء يقال له الترجيح، قالوا لنا: ههنا رجل قد رآه رسول الله ﷺ، فأتينا شيخا كبيرا قال: قلنا: رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وكتب لي بهذا الماء، وأخرج الينا جلدة فيها كتاب رسول الله ﷺ، فقلنا: ما اسمك؟، قال: العداء بن خالد...".

والشك في العبد أو الأمة الذي في الحديث أرجعه بعضهم إلى عباد ابن ليث استنادا إلى ما ذكره أبو الحسن الطوسي في الأحكام فقد قال في السند: فقال عباد: أنا أشك[1].

وفي إحدى روايات الطبراني عبارة اعتراضية -شك عثمان -.

والملحوظ أن الشك ورد في الروايتين وهما روايتان مختلفتا الرجال ولا تلتقي إلا في العداء بن خالد.

وأقرب الاحتمالات وهو غريب أن يكون الشك حصل للراويين. فحصل لعثمان بن الشحام في روايته عن العداء.

---

(١) ذكر ذلك محمد فؤاد عبدالباقي في حواشيه على سنن ابن ماجه ٢/ ٧٥٦ الحاشيه رقم "٢٢٥١".

وحصل لعباد بن ليث في روايته عن عبدالمجيد بن وهب عن العداء.

وثمة احتمال آخر: وهو أن يكون عثمان ساقطاً من الرواية الأخرى إذا ثبت الشك في هذه الروايه من عثمان أو يكون عبدالمجيد هو الذي شك وسقط من رواية عثمان. والله اعلم.

وتبين رواية أحمد أن عبدالمجيد لم يطلع على الكتاب لأن زيارته للعداء كانت في الليل.

الفجيع بن عبدالله العامري:

٣٥٤- قال ابن أبي عاصم[١]: حدثنا الحسن بن علي[٢]، ثنا أبو نعيم[٣]، أخرج إلينا عبدالملك بن عطاء العامري البكائي[٤] كتابا من النبي ﷺ فقال لنا: اكتبوه ولم يمله علينا، زعم أن ابن بنت الفجيع حدثه بهذا الكتاب: من محمد النبي ﷺ للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله تعالى ورسوله، وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله، وأشهد على إسلامه، وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله تعالى ومحمد ﷺ.

---

(١) الآحاد والمثاني ١٧٣/٣ المطبوعة.

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحُلواني، نزيل مكة، ثقة، حافظ له تصانيف، من الحادية عشر مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. خ م د ت ق (ابن حجر، التقريب ١٢٦٢).

(٣) أبو نعيم وهو الفضل بن دكين الكوفي، تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) عبدالملك بن عطاء البكائي، ختن الشعبي، من أهل الكوفة، يروى عن يزيد بن الأصم، روى عنه ابن عيينة ووكيع (ابن حبان، الثقات ١٠٦/٧).

رجاله رجال الشيخين: إسناده صحيح إلى عبدالملك، الذي لم يوثقه غير ابن حبان.

ورواه الطبراني[١] من طريق أبي نعيم قال: أخرج إلينا عبدالملك بن عطاء العامري البكائي كتابا من النبي ﷺ لهم، فقال لنا: اكتبوه، ولم يمله علينا، زعم أن ابن بنت الفجيع حدثه: "هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ للفجيع ومن تبعه ومن أسلم ومن أقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغنم خمسه ونصر نبي الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله ومحمد ﷺ".

وقال الهيثمي[٢]: "رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع".

والانقطاع ظاهر في إسناد الطبراني، ولا تسمى رواية عبدالملك له انقطاعا، فإنه قد أطلع الرواة عنه على الكتاب، فتكون رؤياهم للكتاب رواية مباشرة منه، إن صحت نسبة الكتاب إلى النبي ﷺ.

٣٥٥- قال ابن سعد[٣]: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي[٤]، قال: كتب رسول الله ﷺ للفجيع كتابا: من محمد النبي للفجيع ومن تبعه وأسلم، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأعطى الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله، ونصر النبي وأصحابه، وأشهد على إسلامه، وفارق المشركين،

---

(١) المعجم الكبير ١٨/٣٢١-٣٢٢.

(٢) مجمع الزوائد ١/٣٠.

(٣) الطبقات ١/٣٠٤- ٣٠٥.

(٤) هشام الكلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد، قال هشام: وسمى رسول الله ﷺ عبد عمرو الأصم عبدالرحمن، وكتب له بمائة الذي أسلم عليه ذي القصة، وكان عبدالرحمن من أصحاب الظلة يعني الصفة صفة المسجد".

إسناده ضعيف جداً: بهشام الكلبي.

قبيلة عامر بن عكرمة

سُعَير بن العداء الفُريعي، يعد في الحجازيين[١].

٣٥٦- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا علي بن محمد[٣]، عن معتمر[٤]، عن رجل من أصحابه يقال له عطاء، عن عبدالله بن يحيى بن سلمان[٥]، قال: أراني ابن لسعير بن عداء كتابا من رسول الله ﷺ: من محمد رسول الله إلى السعير بن عداء أني قد أخفرتك[٦] الرحيح[٧] وجعلت لك فضل بني السبيل".

إسناده ضعيف: شيخ معتمر مبهم، وعبدالله ضعيف.

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٢٥٠.

(٢) الطبقات ١/٢٨٢.

(٣) علي بن محمد بن أبي الحسن القرشي هو المدائني: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) عبدالله بن يحيى بن سليمان الثقفي، أبو يعقوب التوأم، مشهور بكنيته، وقيل اسمه عباد أو عبادة، ضعيف من الثامنة، د ق (ابن حجر، التقريب ٣٦٩٨).

(٦) أخفره: بعث معه خفيرا (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤٩٥).

(٧) لم أجد تعريفا لهذه اللفظة.

المبحث العاشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى جرش

وجَرَش: بطن من قضاعة، وجُرْش: بطن من حمير، وقيل موضع باليمن"[١]. أما الجَرَسي: بفتح الجيم والراء بعدهما السين المهملة، هذه النسبة إلى جرس وهو بطن من مزينة، قال أبو الحسن الدارقطني: فهو جرس بن لاطم بن عثمان بن مزينة، قال: من ولده شريح بن ضمرة: هو جرسي، وهو أول من جاء بصدقة مزينة إلى النبي ﷺ، هو من ولد لحي ابن جرس.

الجَرَشي: بفتح الجيم والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه اللفظة اسم قال ابن الكلبي في نسب قضاعة، قال ومن ولد عبدالله بن عليم بن جناب بن هبل جرشي وجرشى أمهما سعدى، بها يعرفون، بنو عبدالله ابن عليم.

الجُرَشي: بضم الجيم وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني جُرَش بطن من حمير، قال ابن ماكولا: وهو منبه بن أسلم ابن زيد بن غوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير، وقيل إن جرش موضع باليمن ويحتمل أن تكون هذه القبيلة نزلته فسمي بها، مثل حضرموت ومهرة وسبأ، قال ابن حبيب: في حمير جرش وهو منبه بن أسلم بن زيد ابن الغوث"[٢].

---

(١) لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٠١.

(٢) الأنساب ٣/٢٤٥- ٢٤٦.

والمقصود بجرش هنا: البلد التي في اليمن فيما ذكره النووي[١].

٣٥٧- قال مسلم[٢]: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نهى النبي ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعا، وأن يخلط البسر والتمر جميعا، وكتب إلى أهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة[٣] من هذا الوجه وفيه "رسول الله ﷺ" وفيه الزبيب بدل التمر، دون التكرار الذي في آخر الحديث.

ورواه أيضا[٤] بهذا السند وفيه "خلط" بدل "خليط" التي في آخر الحديث.

ورواه أحمد[٥] عن أسباط، عن الشيباني، به نحوه، وفي آخره: "أن لا يخلطوا الزبيب والتمر".

وصححه أحمد شاكر.

ورواه أحمد[٦] مختصرا من طريق الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -باسقاط حبيب-، وصححه أحمد شاكر -أيضا-.

---

(١) شرح مسلم ١٣/١٥٧.

(٢) الجامع الصحيح ص ١٥٧٦- ١٥٧٧.

(٣) المصنف ١٤/ ١٨٩.

(٤) المصنف ٧/ ٥٣٧.

(٥) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٥/ ٤٤- ٤٥، والأشربة ص ٦٤.

(٦) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٤/ ٢٩٦.

المبحث الحادي عشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ لعبد القيس

وعبد القيس قبيلة من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، كانت تحت النفوذ الفارسي ، وهم نصارى، والنسبة إليها العبدي بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول: عبدي أو عبقسي"[١].

قال السيوطي: العبدي: إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار"[٢]، والعبقسي: إلى عبد القيس[٣].

٣٥٨- روى ابن سعد[٤] بإسناد جمعي[٥] قال: قالوا بالإسناد الأول: وكتب رسول الله ﷺ إلى عبد القيس: من محمد رسول الله إلى الأكبر بن عبد القيس أنهم آمنون بأمان الله وأمان رسوله على ما أحدثوا في الجاهلية من القحم وعليهم الوفاء بما عاهدوا ولهم أن لا يحبسوا عن

---

(١) الأنساب ٩/١٩٠.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/١٠٤.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/١٠٥.

(٤) الطبقات ١/ ٢٨٣.

(٥) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

طريق الميرة ولا يمنعوا صوب القطر ولا يحرموا حريم الثمار عند بلوغه والعلاء بن الحضرمي أمين رسول الله على برها وبحرها وحاضرها وسراياها وما خرج منها وأهل البحرين خفراؤه من الضيم وأعوانه على الظالم وأنصاره في الملاحم عليهم بذلك عهد الله وميثاقه لا يبدلوا قولا ولا يريدوا فرقة ولهم على جند المسلمين الشركة في الفئ والعدل في الحكم والقصد في السيرة حكم لا تبديل له في الفريقين كليهما والله ورسوله يشهد عليهم.

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[١].

٣٥٩- قال ابن سعد[٢]: قال: أخبرنا محمد بن عمر الاسلمي[٣] قال: حدثني قدامة بن موسى عن عبدالعزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال: وحدثني عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قالا: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلا منهم، فقدم عليه عشرون رجلا رأسهم عبدالله بن عوف الأشج، وكان قدومهم عام الفتح، فقيل: يارسول الله هؤلاء وفد عبد القيس، قال: مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس، قال: ونظر رسول الله ﷺ إلى الأفق صبيحة ليلة قدموا وقال: ليأتين ركب من المشركين لم يكرهوا على الإسلام قد أنضوا الركاب

---

(١) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٢) الطبقات ١/ ٣١٤- ٣١٥.

(٣) الواقدي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

وأفنوا الزاد، بصاحبهم علامة، اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا هم خير أهل المشرق، قال: فجاؤوا في ثيابهم ورسول الله ﷺ في المسجد فسلموا عليه، وسألهم رسول الله ﷺ: أيكم عبدالله الأشج؟ قال: أنا يا رسول الله، وكان رجلا دميما، فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: إنه لا يستقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه، فقال رسول الله ﷺ: فيك خصلتان يحبهما الله، فقال عبدالله: وما هما؟ قال: الحلم والأناة، قال: أشئ حدث أم جبلت عليه؟ قال: بل جبلت عليه، وكان الجارود نصرانيا فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فأسلم، فحسن إسلامه، وأنزل وفد عبد القيس في دار رملة بنت الحارث، وأجرى عليهم ضيافة، وأقاموا عشرة أيام، وكان عبدالله الأشج يسائل رسول الله ﷺ عن الفقه والقرآن، وأمر لهم بجوائز، وفضل عليهم عبدالله الأشج فأعطاه اثنتي عشرة أوقية ونشاً، ومسح رسول الله ﷺ وجه منقذ بن حيان.

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي.

ولقصة قدوم وفد عبد القيس على النبي ﷺ، ولقوله ﷺ لأشجهم: "إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة" شاهد في صحيح مسلم[1].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان.

المبحث الثاني عشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى خثعم

والنسبة إليها الخَثْعمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم[١]، وهو: خَثعَم بن أنمار[٢].

٣٦٠- روى ابن سعد[٣] بإسناد جمعي[٤] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لخثعم: هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم من حاضر ببيشة وباديتها أن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ومن أسلم منكم طوعا أو كرها في يده حرث من خبار أو عزاز تسقيه السماء أو يرويه اللثى فزكا عمارة في غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل سيح العشر وفي كل غرب نصف العشر، شهد جرير بن عبدالله ومن حضر".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه.

٣٦١- روى ابن سعد بسند جمعي[٥]: "قالوا: وفد عثعث بن زحر، وأنس بن مدرك في رجال من خثعم إلى رسول الله ﷺ بعدما هدم جرير

---

(١) الأنساب ٥/٥١.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٧٣.

(٣) الطبقات ١/٢٨٦.

(٤) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٥) الطبقات ١/٣٤٨.

ابن عبدالله ذا الخلصة، وقتل من قتل من خثعم، فقالوا: آمنا بالله ورسوله وما جاء من عند الله، فاكتب لنا كتابا نتبع ما فيه، فكتب لهم كتابا شهد فيه جرير بن عبدالله ومن حضر".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[1].

(١) انظر المبحث المتعلق بوثائقه ﷺ مع أهل نجران.

المبحث الثالث عشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى باهلة

والنسبة إليها الباهلي بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام[١] وباهلة هي بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج ، وإليها يُنسب بنو مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان .

وولد مالك بن أعصر هم : سعد مناة، وأمه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة، من مذحج؛ ومعن بن مالك، خلف بعد أبيه على باهلة، فولدت له أولاداً، وحضنت سائر ولده من غيرها؛ فنسب جميعهم إلى باهلة. فولد معن بن مالك: أود بن معن، وجئاوة أمهما باهلة؛ وفراس، واسمه شيبان؛ وزيد؛ ووائل؛ والحارث؛ وحرب: أمهم بنت شمخ بن فزارة؛ وقتيبة؛ وقعنب: أمهما بنت عمرو بن تميم، حضنتهم كلهم باهلة، فكلهم ينسب إليها[٢].

٣٦٢- روى ابن سعد[٣] بإسناد جمعي[٤] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لمطرف بن الكاهن الباهلي، هذا كتاب من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيشة من باهلة أن من أحيا أرضا مواتا

---

(١) الأنساب ٢/٧٠، السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/١٠١.

(٢) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب : ١/١٠٦ .

(٣) الطبقات ١/٢٨٤.

(٤) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

بيضاء فيها مناخ[١] الأنعام ومراح[٢] فهي له، وعليهم في كل ثلاثين من البقر فارض[٣]، وفي كل أربعين من الغنم عتود[٤]، وفي كل خمسين من الإبل ثاغية[٥] مسنة، وليس للمصدق أن يصدقها إلا في مراعيها، وهم آمنون بأمان الله".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه.

٣٦٣- روى ابن سعد[٦] بإسناد جمعي[٧] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لنهشل بن مالك الوائلي من باهلة: باسمك اللهم هذا كتاب من محمد رسول الله لنهشل بن مالك، ومن معه من بني وائل لمن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبي، وأشهد على إسلامه، وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله وبرىء إليه محمد من الظلم كله، وأن لهم أن لا يحشروا، ولا يعشروا[٨]،

(١) المُناخ: بالضم مبرك الإبل (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٣٥).

(٢) المُراح: بالضم أي المأوى الذي تأوي إليه الإبل (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢٨٢).

(٣) الفارض: الضخم من الرجال وكل شيء (الفيروز آبادي، القاموس المحيط٨٣٨).

(٤) العَتُود: الحَوْلِيُّ من أولاد المَعَز (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٧٩).

(٥) الثغاء: صياح الغنم، يقال: ما له ثاغية: أي شيء من الغنم (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢١٤/١، والفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٦٣٥).

(٦) الطبقات ٢٨٤/١.

(٧) ذكره في: الطبقات ٢٦٤/١.

(٨) لا يحشروا ولا يعشروا أي: لا يندبون إلى المغازي، ولا تُضرب عليهم البعوث، =

وعاملهم من أنفسهم، وكتب عثمان بن عفان".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه.

= وقيل لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها في أماكنهم (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٣٨٩).

الفصل الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولة الروم ومناطق نفوذها

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى قيصر الروم (هرقل)

المبحث الثاني: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى عظيم مصر (المقوقس)

المبحث الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الحبشة

المبحث الرابع: الروايات المتعلقة بالمكاتبة بين النبي ﷺ والقبائل العربية التي في حماية الروم

المبحث الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى قيصر الروم

كانت الروم تسيطر على الشمال الغربي وما فوقه من جزيرة العرب، ويلقب كل من يتولى الحكم عليها هرقل أو قيصر، وكانت تسيطر على عدة قبائل ومدن عربية سواء أكان سيطرة مادية أو معنوية، ومن تلك المدن التي كانت تسيطر عليها ، المدينة التي كان يحكمها الحارث بن أبي شمر الغساني، وعمّان التي كان عليها للروم فروة بن عمرو الجذامي.

وقد كتب النبي ﷺ كتابا إلى هرقل يدعوه فيه إلى الإسلام، وهو أوثق كتبه ﷺ إلى الملوك والأمراء، فقد نقل إلينا بأسانيد صحيحة، منها ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما، من عدة طرق، في بعضها تفاصيل تتعلق بالكتاب، وكيفية نقله إلى هرقل والأجواء التي صاحبت تقديمه إليه، وموقفه من الكتاب، وما حدث بينه وبين عظماء الروم.

٣٦٤- قال البخاري[١]: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن عبدالله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب[٢] من قريش، وكانوا تجارا بالشام في المدة[٣] التي

---

(١) الجامع الصحيح مع فتح الباري (١/ ٣١- ٣٣، ٦/ ١٢٨، ١٣/ ١٨٦،

(٢) الرَّكْب: رُكبان الإبل، اسم جمع، أو جمع، وهم العشرة فصاعدا، وقد يكون للخيل (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١١٧).

(٣) المدة: طائفة من الزمان، تقع على القليل والكثير، وماد فيها: أي أطالها، وهي فاعل =

كان رسول الله ﷺ ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم نسبا، فقال ادنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لاندري ماهو فاعل فيها، قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شئيا غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شئيا، واتركوا ما يقول اباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق، والعفاف

= من المد (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣٠٩/٤، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ٤٠٧).

والصلة، فقال للترجمان: قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أنْ لا، فقلت: لو كان أحد قال: هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله، وسألتك هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا، قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أَنْ ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك هل يغدر؟ فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان ماتقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه.

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فاني أدعوك بدعاية الإسلام، اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسين[1] ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾[2]. قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب[3]، وارتفعت الأصوات، وأخرجنا. فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، إنه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

---

(١) قال إبراهيم الحربي: الأراسة: الزراعون، واحدهم أريس، وكتب رسول الله ﷺ إلى هرقل: "فإن توليت فإن عليك إثم الإريسين". يريد الضعفاء والاتباع منهم. ويقال: ان الاريسين الذين كانوا يحرثون أرضهم، كانوا مجوسا، والروم أهل كتاب، يريد أن عليك مثل وزر المجوس إن لم تؤمن و لم تصدق.

(قال أبو العباس ثعلب: قال ابن الأعرابي: الأريس: الأكار، ويجمع على الأريسين، وقد أرس يأرس أرسا إذا صار أريسا، ويقال له أيضا الأريس ويجمع على أريسين وأرارسة) (غريب الحديث ١/٤٩٩- ٥٠٠).

(٢) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ﴾.

(٣) الصَّخَب: شدة الصوت (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٣٤).

وكان ابن الناطور -صاحب إيلياء وهرقل- أُسْقُفًا[١] على نصارى الشام، يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء[٢] أصبح يوما خبيث النفس، فقال بعض بطارقته[٣]: قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناطور: وكان هرقل حزاء[٤] ينظر في النجوم[٥]، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود. فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ. فلما استخبره هرقل قال:

---

(١) أُسْقُفٌّ النصارى: رئيس لهم في الدين، أو الملك المتخاشع في مشيته، أو العالم، أو هو فوق القسيس ودون المَطْران (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٠٥٩).

(٢) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس، قيل معناه: بيت الله، وقيل: سميت باسم بانيها وهو: إيلياء ابن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهو أخو دمشق وحمص وأردن وفلسطين (ياقوت، معجم البلدان ٢٩٣/١).

(٣) البِطرِيق: القائد من قواد الروم، تحتَ يده عشرة آلاف رجل، ثم الطَّرخان على خمسة آلاف، ثم القَوْمس على مائتين، والرجل المختال المزهو، والسمين من الطير (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١١٢١).

(٤) أي كاهنا يتكهن، انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٦٤٤.

(٥) وهو ما يسمى بعلم التنجيم: وهو علم غير شرعي، يظن أصحابه أنهم يعرفون أشياء من علم الغيب قبل وقوعها، وهذا مخالف للشريعة الإسلامية، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله، وهو مبحث مهم أفرد في كتب العقيدة، (انظر: كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وشروحه، تيسير العزيز الحميد، وفتح المجيد).

اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر. ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم. وسار هرقل إلى حمص، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ، وأنه نبي. فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش، إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان، قال: ردوهم علي. وقال: إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت. فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل.

ورواه صالح بن كيسان، ويونس ومعمر عن الزهري.

ورواه[1] من طريق معمر عن الزهري به نحوه، ونص الكتاب هو:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، اسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين[2]، ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري ٨/ ٢١٤- ٢١٥.

(٢) الأرَّاسة هم: الزراعون، واحدهم أريس، وقد تقدم التعريف بهذه اللفظة.

نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[١]. - إلى قوله - ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

ورواه أيضا[٢] هو وأحمد[٣] من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به وفيه قيصر بدل هرقل عند أحمد، ونص الكتاب هو:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبدالله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، اسلم تسلم، واسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم الإريسيين ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾. إلى قوله ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾.

وروى[٤] بعضا من الكتاب عن ابن عباس ونصه:

باسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل، ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾[٥] الآية.

ورواه مختصرا من طريق يونس عن ابن شهاب به[٦]، كما روى بعضه من طريق عقيل عن الزهري به[٧].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ﴾.

(٢) صحيح البخاري مع فتح الباري ٦/ ١٠٩- ١١١.

(٣) المسند ٤/ ١١٠- ١١٤.

(٤) صحيح البخاري مع فتح الباري ١٣/ ٥١٦.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ﴾.

(٦) صحيح البخاري مع فتح الباري ٦/ ٢٠، ٨٨، ٢٧٦.

(٧) صحيح البخاري مع فتح الباري ١٠/ ٤١٣.

ورواه الطبري[١] من طريق محمد بن إسحاق[٢]، عن الزهري[٣] به ونص الكتاب عنده:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد: أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن تتولّ فإن إثم الأكارين[٤] عليك.

وروى نحوه[٥] من طريق ابن إسحاق أيضا وزاد في آخر الرواية: "فأخذ الكتاب فجعله بين فخذيه وخاصرته".

٣٦٥- ورواه مسلم[٦]: عن عدد من شيوخه عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به نحوه ونص الكتاب عنده:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فاني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٤٦- ٦٤٩.

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) جمع أكّار وهو: الحرّاث، انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي ٤٣٩.

(٥) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٤٩.

(٦) الجامع الصحيح، ص ١٣٩٣- ١٣٩٧.

إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[1].

وروى بعضه الترمذي[2] من طريق يونس عن الزهري به نحوه، ونص الكتاب عنده:

(بسم الله الرحمن الرحيم) من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد.

وروى أبو داود[3] من طريق عبدالرزاق بعضه أيضا، ونص الكتاب عنده:

"بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد".

ورواه عبدالرزاق[4] في المصنف عن معمر به ونص الكتاب عنده:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد! فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ﴾.

(٢) السنن، ٥/ ٦٩.

(٣) السنن، ٤/ ٣٣٥.

(٤) ٥/ ٣٤٤- ٣٤٧، ورواه مختصرا ٦/ ١٣.

نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[١]. إلى قوله ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾.

ورواه أبو عبيد[٢] عن الليث بن سعد عن يونس الأيلي عن الزهري به نحوه ونص الكتاب عنده:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾.

ورواه الطبراني[٣] من طريق الليث عن يونس بن يزيد عن الزهري به نحوه ونص الكتاب عنده:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ﴾.

(٢) الأموال ص ٣٢- ٣٣.

(٣) الاحاديث الطوال (الجزء ٢٥ من المعجم الكبير ٢٣٣- ٢٣٨).

نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[1].

٣٦٦- ورواه الخطابي[2]: من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن سعد به ونصه:

"بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين[3] ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ الآية.

ورواه ابن زنجويه[4] من طريق عبدالله بن صالح عن الليث به، ونص الكتاب عنده:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى. أما بعد، فإني أدعوكم بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين[5] و ﴿ يَـٰٓأَهْلَ

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ﴾.

(٢) غريب الحديث ١/ ٥٠٠.

(٣) الأرَّاسة هم: الزراعون، واحدهم أريس، وقد تقدم التعريف بهذا اللفظة.

(٤) الأموال ١٢٠- ١٢١.

(٥) الأرَّاسة هم: الزراعون، واحدهم أريس، وقد تقدم التعريف بهذا اللفظة.

﴿ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[1].

٣٦٧- ورواه الطبراني[2]: عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق به نحوه، ونص الكتاب عنده:

"بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن تركت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾. إلى قوله ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[3].

٣٦٨- قال ابن سعد[4]: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي[5] قال: حدثني معمر بن راشد[6] ومحمد بن عبدالله[7] عن الزهري[8] عن عبيد الله

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ﴾.

(٢) المعجم الكبير ٨/ ١٤ -١٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ﴾.

(٤) الطبقات ١/ ٢٥٨- ٢٥٩.

(٥) محمد بن عمر الواقدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) معمر بن راشد الأزدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) محمد بن عبدالله الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

ابن عبدالله بن عتبة[١] عن ابن عباس قال: وحدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة[٢] عن المسور بن رفاعة[٣] قال: وحدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي حثمة[٤] عن جدته الشفاء قال: وحدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد[٥] عن العلاء بن الحضرمي قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض: قالوا: وبعث رسول الله، ﷺ، دحية بن خليفة الكلبي، وهو أحد السته، إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه

---

(١) عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) أبوبكر بن أبي سبرة: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) المسور بن رفاعة بن أبي مالك القُرَظِي، مقبول، من الرابعة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، بخ كن (ابن حجر، التقريب ٦٦٧٠).

(٤) أبوبكر بن سليمان بن أبي حَثْمة: عبدالله بن حذيفة العدوي، المدني، ثقة، عارف بالنسب، من الثالثة، خ م د ت س (ابن حجر، التقريب ٧٩٦٧).

(٥) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النَّمِر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجّ به في حَجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاّه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، ع (ابن حجر، التقريب ٢٢٠٢).

كتابا وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه عظيم بصرى إليه وهو يومئذ بحمص، وقيصر يومئذ ماش في نذر كان عليه: إن ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافيا من قسطنطينة إلى إيلياء، فقرأ الكتاب وأذن لعظماء الروم في دسكرة له بحمص فقال: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت لكم ملككم وتتبعون ما قال عيسى بن مريم؟ قالت الروم: وماذاك أيها الملك؟ قال: تتبعون هذا النبي العربي، قال: فحاصوا حيصة[١] حمر الوحش وتناحزوا[٢] ورفعوا الصليب، فلما رأى هرقل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافهم على نفسه وملكه فسكنهم ثم قال: إنما قلت لكم ما قلت اختبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحب، فسجدوا له.

إسناده ضعيف جدا فيه: الواقدي متروك وابن أبي سبرة رموه بالوضع، وقد اختلطت متون الأسانيد بعضها ببعض، فأخذت جميعها حكم أضعف أسانيدها.

٣٦٩- وفي المطالب العالية[٣]: بكر بن عبدالله (هو المزني) قال: قال رسول الله ﷺ: "من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر، وله الجنة" فقال رجل: وان لم يقتل؟ قال: "وان لم يقتل" فانطلق الرجل، فأتاه بالكتاب، فقرأه،

---

(١) أي: جالوا جولة يطلبون الفرار (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٤٦٨).

(٢) أي: تدافعوا (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٦٧٧).

(٣) ابن حجر، المطالب العالية ٤/٢٥٤.

فقال: لأذهب إلى نبيكم فأخبره أني معه، ولكن لا أريد أن أدع ملكي، وبعث معه بدنانير، هدية إلى رسوله الله ﷺ فرجع فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: "كذب". وقسم الدنانير. (للحارث).

ذكر الحافظ ابن حجر هذا الخبر وعزاه إلى الحارث، وهو: الحارث ابن أبي اسامة ت سنة تسع وسبعين ومائتين أو اثنتين وثمانين ومائتين، له مسند، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[١].

٣٧٠- قال سعيد بن منصور[٢]: نا خالد بن عبدالله[٣]عن حصين[٤] عن عبدالله بن شداد[٥] قال: كتب رسول الله ﷺ إلى صاحب الروم، من محمد رسول الله، إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ماعليهم، فإن أبيت فتخلى عن الفلاحين، فليسلموا أو يؤدوا الجزية، فلما أتاه الكتاب، قرأه، فقام أخ له فقال: لا تقرأ هذا الكتاب، بدا بنفسه قبلك، ولم يسمك ملكا، وجعله صاحب الروم، قال: كذبت، أن يكون بدا بنفسه، فهو كتب إلي وإن

---

(١) لسان الميزان ٢/ ١٥٨.

(٢) السنن ٢/ ١٨٧- ١٨٩.

(٣) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، المزني مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنين وثمانين ومائه، وكان مولده سنة عشر ومائة ع (التقريب ١٦٤٧).

(٤) حصين بن عبدالرحمن السلمي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) عبدالله بن شداد الليثي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

كان سماني صاحب الروم فأنا صاحب الروم، ليس لهم صاحب غيري، فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب، وفي شدة القُرّ[1]، فقال: من يعرف هذا الرجل؟ فأرسل إلى أبي سفيان، فقال: أتعرف هذا الرجل؟ فقال: نعم، قال: ما نسبه فيكم؟ قال: من أوسطنا نسبا، قال: فأين داره من قريتكم، قالوا: في وسط قريتنا، قال: هذه من آياته قال: هل يأتيكم منهم أحد، ويأتيهم منكم أحد، قلت: يأتيهم منا، ولا يأتينا منهم، قال: هل قاتلتموه؟ قال: نعم، قال: فظهرتم عليهم أو ظهروا عليكم؟ قلت: بل ظهروا علينا، قال: وهذه من آياته، قال: قلت ألا تسمع أنه يقول: سيظهر على الأرض كلها قال: إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ماتحت قدمي، ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه، قال أبو سفيان: إنه لأول يوم رعبت من محمد، قلت: هذا في سلطانه، وملكه، وحصونه، يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة، فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت، وفي الرسالة: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾[2]. ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ

(١) القُرُّ: البرد، أو يُخص بالشتاء (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٥٩٢).

(٢) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ﴾.

وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾[1].

﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾[2].

وكان للروم أسقف لهم يقال له بغاطر على بيعة لهم يصلي فيها ملوكهم، فلقي بعض أصحاب رسول الله ﷺ: اكتبوا لي سورة من القرآن، فكتبوا له سورة، فقال: هذا الذي نعرف كتاب الله، فأسلم وأسر ذلك، فلما كان يوم الأحد تمارض فلم يأت بيعتهم، فلما كان الأحد الآخر، لم يجيء فقيل: ليس به مرض، فأرسل إليه لتجيئن أو لتحملن، فجاء يمشي، فقال له: ما لك؟ فقال: هذا كتاب الله، وأمر الله، ونعت المسيح، وهو الدين الذي نعرف، فقال: ويحك، لو أقول هذا لقتلتني الروم، قال: لكني أنا أقوله، قال: أما تسمعون ما يقول هذا؟ قال: فأخذوه حين تكلم بذلك فما زالوا يعذبونه حتى يترعوا الضلع من أضلاعه بالكلبتين، فأبى أن يرتد عن دينه حتى قتلوه وحرقوه.

إسناده صحيح إلى عبدالله بن شداد، وهو مرسل، فإن عبدالله بن شداد تابعي لم يسمع من النبي ﷺ[3].

---

(١) سورة التوبة، الآية ٣٣.

(٢) سورة التوبة، الآية ٢٩.

(٣) تقدم الحديث عن ذلك .

٣٧١- قال الطبري[١]: حدثنا ابن حميد[٢]، قال: حدثنا سلمة[٣]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق[٤]، عن بعض أهل العلم، أن هرقل قال لدحية بن خليفة حين قدم عليه بكتاب رسول الله ﷺ: ويحك! والله إني لأعلم أن صاحبك نبي مرسل، وأنه الذي كنا ننتظره ونجده في كتابنا، ولكني أخاف الروم على نفسي، ولولا ذلك لا تبعته، فاذهب إلى صغاطر الأسقف فاذكر له أمر صاحبكم، فهو والله أعظم في الروم مني، وأجوز قولا عندهم مني، فانظر ما يقول لك.

قال: فجاءه دحية فأخبره بما جاء به من رسول الله ﷺ إلى هرقل، وبما يدعوه إليه، فقال صغاطر: صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته ونجده في كتبنا باسمه.

ثم دخل فألقى ثيابا كانت عليه سودا، ولبس ثيابا بيضا، ثم أخذ عصاه، فخرج على الروم وهم في الكنيسة، فقال: يا معشر الروم، إنه قد جاءنا كتاب من أحمد، يدعونا فيه إلى الله عز وجل، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أحمد عبده ورسوله.

قال: فوثبوا عليه وثبة رجل واحد، فضربوه حتى قتلوه، فلما رجع دحية إلى هرقل فأخبره الخبر قال: قد قلت لك: إنا نخافهم على أنفسنا فصغاطر - والله - كان أعظم عندهم وأجوز قولا مني.

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٥٠.

(٢) محمد بن حميد بن حيان الرازي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

٣٧٢- قال أبو عبيد[١]: حدثنا عباد بن العوام[٢]، عن حصين بن عبدالرحمن[٣]، عن عبدالله ابن شداد[٤]، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى هرقل صاحب الروم:

"من محمد رسول الله إلى صاحب الروم: إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم. فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ [٥] أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾[٦] وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام: أن يدخلوا فيه، أو يعطوا الجزية".

---

(١) الأموال ٣١ -٣٢.

(٢) عباد بن العوام بن عمر الكلابي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون سنة، ع (التقريب ١٣٦٩).

(٤) عبدالله بن شداد الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودا في الفقهاء، مات با لكوفه مقتولا سنة إحدى وثمانين، وقيل بعدها ع (التقريب ٣٣٨٢).

(٥) الذي جاء في الرواية خطأً: (الذي).

(٦) سورة التوبة، الآية ٢٩.

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية[١] وعزاه للحارث وأسقط من الرواية عبدالله بن شداد وفيه اختصار.

إسناده ضعيف فانه مرسل فعبدالله بن شداد تابعي قال أحمد: لم يسمع من النبي ﷺ[٢]، وباقي رجاله ثقات.

قال أبو عبيد[٣]: قوله "وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام" لم يرد الفلاحين خاصة ولكنه أراد أهل مملكته جميعا، وذلك أن العجم عند العرب كلهم فلاحون، لانهم أهل زرع وحرث، (لأن كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح، إن ولي ذلك بيده أو وليه له غيره).

٣٧٣- روى عبدالرزاق[٤]: عن معمر[٥] عن الزهري[٦] قال: كان هرقل حزاء، ينظر في النجوم، فأصبح يوما وقد أنكر أهل مجلسه هيئته، فقالوا: ماشأنك؟ فقال: نظرت في النجوم الليلة، فرأيت ملك الختان قد ظهر، قالوا: فلا يشق ذلك عليك، فانما يختتن اليهود، فابعث إلى مدائنك، فاقتل كل يهودي.

قال الزهري: وكتب إلى نظيرا له حزاء أيضا، ينظر في النجوم،

---

(١) ابن حجر العسقلاني، المطالب العالية، ٤/ ٢٣١.

(٢) العلائي، جامع التحصيل في احكام المراسيل ص ٢٥٩.

(٣) الأموال ٣١- ٣٢.

(٤) المصنف ٥/ ٣٤٣.

(٥)- معمر بن راشد الأزدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

فكتب إليه بمثل قوله، قال: ورفع إليه ملك بصرى رجلا من العرب، يخبره عن النبي ﷺ، فقال: انظروا أمختتن هو؟ قالوا: فنظروا، فإذا هو مختتن، فقالوا: هذا ملك الختان قد ظهر.

إسناد هذه الرواية صحيح إلى الزهري و لم يعاصر تفاصيلها فالرواية مرسلة.

٣٧٤- وفي كتاب الأموال لابن زنجوية: قال أبو عبيد: ثنا مروان ابن معاوية ويزيد بن هارون عن حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزني أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، فلما أتاه رسول النبي ﷺ أمر مناديا فنادى، ألا إن قيصر قد ترك دين النصرانية، واتبع دين محمد، فأقبل جنده قد تسلحوا حتى طافوا بقصره، فأمر مناديه فنادى: ألا إن قيصر إنما أراد أن يختبركم كيف صبركم على دينكم، فارجعوا قد رضي عنكم، ثم قال لرسول النبي ﷺ: إني اخاف على ملكي، وكتب إلى رسول الله ﷺ أنه مسلم، وبعث بدنانير، فقال رسول الله حين قرأ الكتاب: كذب عدو الله، ليس بمسلم- ولكنه على النصرانية، وقسم الدنانير.

وعلى هذا يوجه حديث النبي -عليه السلام- في قسم الدنانير التي بعثها قيصر.

وقد صحح الحافظ ابن حجر إسناده إلى بكر[1].

وبكر بن عبدالله المزني من الطبقة الوسطى من التابعين فروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

---

(١) فتح الباري ١/ ٣٧.

٣٧٥- قال الطبراني[١]: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي[٢] والحسين بن إسحاق التستري[٣] قالا: ثنا يحيى الحماني[٤] ثنا يحيى بن سلمة ابن كهيل[٥] عن أبيه[٦] عن عبدالله بن شداد[٧] عن دحية الكلبي قال: بعثني النبي ﷺ إلى قيصر صاحب الروم بكتاب، فقلت: استأذنوا لرسول رسول الله ﷺ، فأتى قيصر فقيل له: إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله ﷺ، ففزعوا لذلك فقال ادخله، فأدخلني عليه وعنده بطارقته، فأعطيته الكتاب فقرئ عليه، فإذا فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم" فنخر ابن أخ له أحمر أزرق سبط فقال: لا تقرأ الكتاب اليوم بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم، لم يكتب

---

(١) المعجم الكبير ٤/ ٢٢٥.

(٢) محمد عبدالله بن سليمان الحضرمي الحافظ مطين، محدث الكوفه، قال الذهبي: وثقه الناس (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٧).

(٣) الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق ت سنة تسعين ومائتين، (سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٧).

(٤) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بشمين الحماني، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، م (التقريب ٧٥٩١).

(٥) يحيى بن سلمة بن كهيل، الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، متروك وكان شيعيا، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل قبلها ت (التقريب ٧٥٦١).

(٦) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة ع (التقريب ٢٥٠٨).

(٧) عبدالله بن راشد: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

ملك الروم، قال فقرئ الكتاب حتى فرغ منهم، ثم أمرهم فخرجوا من عنده، ثم بعث إلي فدخلت عليه، فسألني فأخبرته، فبعث إلى الأسقف، فدخل عليه، وكان صاحب أمرهم يصدرون عن رأيه وعن قوله، فلما قرأ الكتاب قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر، قال قيصر: فما تأمرني؟ قال أما أنا فاني مصدقه ومتبعه فقال قيصر: أعرف أنه كذلك، ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم.

إسناده ضعيف فيه يحيى الحماني ويحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه إلى الطبراني وقال: وفيه يحيى ابن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف[١].

٣٧٦- قال أبو عبيد[٢]: حدثنا مروان بن معاوية[٣] ويزيد بن هارون[٤]، عن حميد الطويل[٥]، عن بكر بن عبدالله المزني[٦]، أن رسول

---

(١) ٥/ ٣٠٦.

(٢) الأموال ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكه ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، ع (التقريب ٦٥٧٥).

(٤) يزيد بن هارون: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري، ثقة ثبت جليل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، ع (التقريب ٧٤٣).

الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، فلما أتاه رسول رسول الله ﷺ أمر مناديا فنادى: ألا إن قيصر قد ترك النصرانية واتبع دين محمد ﷺ، فأقبل جنده قد تسلحوا حتى أطافوا بقصره، فأمر مناديه، فنادى: ألا إن القيصر إنما أراد أن يجربكم، كيف صبركم على دينكم، فارجعوا فقد رضى عنكم، ثم قال لرسول النبي ﷺ: إني أخاف على ملكي، وكتب إلى رسول الله ﷺ: أنه مسلم، وبعث إليه بدنانير فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: كذب عدو الله، ليس بمسلم، ولكنه على النصرانية، قال: وقسم الدنانير.

إسناده صحيح إلى بكر بن عبدالله المزني ولا يضره ما وصف فيه حميد من تدليس إذ إنَّ تدليسه محصور في الغالب عن أنس رضي الله عنه[١]، وبكر المزني تابعي فالرواية مرسلة.

٣٧٧- قال الإمام أحمد بن حنبل[٢]: ثنا اسحق بن عيسى[٣] قال حدثني يحيى بن سليمان[٤] عن عبدالله بن عثمان بن خثيم[٥] عن سعيد بن

---

(١) انظر ابن حجر، تعريف أهل التقديس ص ٨٦.

(٢) المسند ٣/ ٤٤١- ٤٤٢.

(٣) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب، ابن الطباع، سكن أَذَنَةَ، صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل بعدها بسنة، م ت س ق (التقريب ٣٧٥).

(٤) يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة ١٩٣ أو بعدها، ع (التقريب ٧٥٦٣).

(٥) عبدالله بن عثمان بن خثيم، القارئ المكي، أبو عثمان، صدوق من الخامسة، مات سنة ١٣٢، خت م٤ (التقريب ٣٤٦٦).

أبي راشد[١] قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي ﷺ ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل فقال: بلى قدم رسول الله ﷺ تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال: قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إليَّ يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني إلى أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤن من الكتب ليأخذن ماتحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برأنسهم وقالوا: تدعونا إلى أن ندع النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفأهم ولم يكدو قال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال: ادع لي رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاءني فدفع إليَّ هرقلُ كتابا فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إليَّ بشئ وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شئ يريبك فانطلقت بكتابه

(١) سعيد بن أبي راشد، مقبول، من الثالثة، ت ق (التقريب ٢٣٠١).

حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل: ها هو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال: ممن أنت فقلت: أنا أحد تنوخ قال: هل لك في الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم قلت: إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[1] يا أخا تنوخ إني كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقة ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا مادام في العيش خير قلت: هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها صاحبي وأخذت سهما من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي، ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا: معاوية فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار قال: فأخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي، فلما أن فرغ من قراءة كتابي قال: إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها أنا سَفْر مرملون قال: فناداه رجل من طائفة الناس قال: أنا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري قلت من صاحب الجائزة؟ قيل:

---

(١) سورة القصص آية: ٥٦.

لي عثمان ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم يُنزل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار: أنا فقام الأنصاري وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله ﷺ وقال: تعال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذي كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ههنا امض لما أمرت له فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة.

ورواه أبو عبيد[١] وابن زنجويه[٢]: كلاهما من طريق إسحاق بن عيسى، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد به، مقتصرين على بعضه[٣].

---

(١) الأموال ٢٨٨- ٢٨٩.

(٢) الأموال ٥٨٥.

(٣) ثم قال أبوعبيد: فأرى الدنانير التي وصلت إليه من هرقل انما وصلت إليه بتبوك، لأن الدنانير إنما كانت مع الكتاب في الحديث الذي ذكرناه عن حميد، عن بكر بن عبدالله، لأنه لم يبلغنا أنه ابتدأ النبي ﷺ بكتاب، ولا أجابه إلا بواحد، فهو عندنا هذا الكتاب، وإنما جعل رسول الله ﷺ تلك الدنانير فيئا، ولم يجعلها هدية ولا غنيمة، - فيما نرى -، لأنه قد كان متوجها إلى الروم حين أتته، ولم يلق في وجهه ذلك حربا، فتكون الدنانير غنيمة، ولم تصل إليه من قيصر وهو بالمدينة قبل الشخوص فتكون هدية، ولكنه بعث بها إليه في اقباله نحوه، فلا أعرف لها وجها إلا الفيء، ولوكانت هدية ما قبلها وذلك أن الثابت عندنا أنه لم يقبل هدية مشرك من أهل الحرب. وبذلك تواترت الأحاديث.

قال ابن زنجويه: قال أبوعبيد: فقبول رسول الله ﷺ الدنانير وقسمته إياها كلها =

إسناده ضعيف فيه سعيد بن أبي راشد فهو مقبول عند الحافظ ابن حجر إن توبع وإلا فلين الحديث، و لم يتابع في هذه الرواية.

٣٧٨- ورواه أحمد[١] -أيضا-: من وجه آخر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم فقال: ثنا سريج بن يونس[٢] من كتابه قال: ثنا عباد بن عباد - يعني المهلبي -، [٣] عن عبدالله بن عثمان بن خثيم[٤]، عن سعيد ابن أبي راشد -مولى لآل معاوية-[٥] قال: قدمت الشام فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ، قال: فدخلنا الكنيسة، فإذا أنا بشيخ كبير، فقلت له: أنت رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ، فقال: نعم، قال: قلت: حدثني عن ذلك، قال: إنه لما غزا تبوك كتب إلى قيصر كتابا وبعث به مع رجل يقال له دحية بن خليفة، فلما قرأ كتابه وضعه معه

= من غير أن يخمسها، يفسر لنا أنه فيء وليست بغنيمة، وذلك لأنه أصابها في أهل الحرب، وقد فصل خارجا يريدهم، وذلك في غزاة تبوك، وبها جاء كتاب قيصر، وهو بين في حديث آخر (الأموال ٥٨٤- ٥٨٥).

(١) المسند ٤/ ٧٤- ٧٥.

(٢) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبوالحارث، مروذي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، خ م س (التقريب ٢٢١٩).

(٣) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبومعاوية البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أو بعدها بسنة، ع (التقريب ٣١٣٢).

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

على سريره وبعث إلى بطارقته ورؤس أصحابه، فقال: إن هذا الرجل قد بعث إليكم رسولا، وكتب إليكم كتابا يخيركم إحدى ثلاث: إما أن تتبعوه على دينه، أو تقروا له بخراج يجري له عليكم ويقركم على هيئتكم في بلادكم، أو أن تلقوا إليه بالحرب.

قال: فنخروا نخرة حتى خرج بعضهم من برأنسهم، وقالوا: لا نتبعه على دينه، وندع ديننا ودين آبائنا، ولا نقر له بخراج يجري له علينا، ولكن نلقي إليه الحرب، فقال: قد كان ذاك، ولكني كرهت أن أفتات دونكم بأمر، قال عباد: فقلت لابن خثيم: أوليس قد كان قارب وهم بالإسلام فيما بلغنا، قال: بلى لولا أنه رأى منهم قال: فقالوا: ابغوني رجلا من العرب، أكتب معه إليه جواب كتابه، قال فأتيت وأنا شاب فانطلق بي إليه فكتب جوابه وقال لي: مهما نسيت من شيء فاحفظ عني ثلاث خلال: انظر إذا هو قرأ كتابي هل يذكر الليل والنهار، وهل يذكر كتابه إلي، وانظر هل ترى في ظهره علما، قال: فأقبلت حتى أتيته، وهو بتبوك في حلقة من أصحابه منتحين، فسألت فأخبرت به فدفعت إليه الكتاب فدعا معاوية فقرأ عليه الكتاب، فلما أتى على قوله دعوتني إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار، قال رسول الله ﷺ: إذا جاء الليل فأين النهار، قال فقال: إني قد كتبت إلى النجاشي فخرقه فخرقه الله مخرق الملك، قال عباد: فقلت لابن خثيم: أليس قد أسلم النجاشي ونعاه رسول الله ﷺ بالمدينة إلى أصحابه فصلى عليه، قال: بلى ذاك فلان بن

فلان، وهذا فلان بن فلان، قد ذكرهم ابن خثيم جميعا ونسيتهما، وكتبت إلى كسرى كتابا فمزقه فمزقه الله تمزيق الملك، وكتبت إلى قيصر كتابا فأجابني فيه فلم تزل الناس يخشون منهم بأسا ما كان في العيش خير، ثم قال لي من أنت؟ قلت: من تنوخ، قال: يا أخا تنوخ هل لك في الإسلام؟، قلت: لا إني أقبلت من قبل قوم، وأنا فيهم على دين، ولست مستبدلا بدينهم حتى أرجع إليهم، قال: فضحك رسول الله ﷺ أو تبسم، فلما قضيت حاجتي، قمت فلما وليت دعاني فقال: يا أخا تنوخ هلم فامض للذي أمرت به، قال: وكنت قد نسيتها فاستدرت من وراء الحلقة وألقى بردة كانت عليه عن ظهره، فرأيت غضروف كتفه مثل المحجم الضخم.

إسناده ضعيف بسعيد بن أبي راشد فهو مقبول عند الحافظ ابن حجر إن توبع وإلا فلين الحديث، ولم يتابع في هذه الرواية.

٣٧٩- قال ابن زنجويه[١]: أنا روح بن أسلم[٢]، حدثني حماد بن سلمة[٣]، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم[٤]، قال: كان رسول قيصر جارا

---

(١) الأموال ١٢٣- ١٢٥.

(٢) روح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري، ضعيف، من التاسعة، مات سنة مائتين، ت (التقريب ١٩٦٠).

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين، وهو صدوق من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

لى زمن معاوية بن أبي سفيان، فقلت له: أخبرني عن كتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر، وكتب معه إليه كتابا، يخيره من إحدي ثلاث: إما أن يسلم، وله مافي يديه من ملكه، وإما أن يؤدي الخراج، وإما أن يأذن بحرب، قال: فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه في قصره، وأغلق عليهم الباب، وقال عليهم الباب، وقال: إن محمد بعث إلي يخيرني إحدى ثلاث: إما أن اسلم، ولي ماتحت قدمي من ملكي، وإما أن أرسل إليه بالخراج، وإما أن آذن بحرب، وقد تجدون فيما تقرأون من كتبكم، بأنه سيملك ما تحت قدمي من ملكي، قال: فنخروا نخرة، حتى إن بعضهم خرجوا من برأنسهم، وقالوا: نحن نرسل إلى رجل من العرب، جاء في برديه ونعليه، بالخراج؟ فقال اسكتوا إنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه، ثم قال: ابغوني رجلا من العرب، قال: فجاؤوا بي وكتب معي إلى رسول الله ﷺ كتابا، وقال: انظر ما سقط عنك من قوله، فلا يسقطن عنك ذكر الليل والنهار، فأتيت رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه، وهم محتبون بحمائل سيوفهم، حول بئر تبوك، فقلت: أيكم محمد؟ فأوما بيده إلى نفسه فدفعت إليه الكتاب فوضعه في حجره ثم قال: ممن الرجل؟ قلت: امرؤ من تنوخ، فقال: هل لك في دين أبيك إبراهيم، الحنيفية؟ فقلت: إني رسول قوم وعلى دينهم حتى أرجع إليهم، قال: فضحك رسول الله ﷺ ونظر إلى أصحابه وإليَّ، ثم قال: وتلا هذه الاية ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾[1]. قال ثم دفع الكتاب إلى رجل عن يمينه، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا معاوية بن أبي سفيان، فكتبت اسمه، فلما قرأ الكتاب إذا فيه: كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ سبحان الله، فإذا جاء الليل فأين النهار؟ واذا جاء النهار فأين الليل؟ فكتبت، ثم قال رسول الله ﷺ إنك رسول، وإن لك حقا، ولكنك جئتنا ونحن مرملون، فقال عثمان: أنا أكسوه حلة صفورية، فقال رجل من الأنصار: عليَّ ضيافته، وقال لي قيصر فيما قال: انظر إلى ظهره فنسيت، فلما قضيت، قال له جبريل - عليه السلام-: إنه قد أمر أن ينظر إلى ظهرك، فدعاني فقال: تعال، فامض لما أُمرت به، وكشف رسول الله ﷺ عن ظهره، فرأيت الخاتم في كتفه، وقال رسول الله ﷺ: إني كتبت إلى النجاشي فخرق كتابي والله مخرقه، وكتبت إلى كسرى -ملك فارس- فمزق كتابي، والله ممزقه وملكه وكتبت إلى قيصر، فرجع كتابي، فلا يزال الناس يجدون بأسا ماكان في العيش خير.

إسناده ضعيف بروح بن أسلم.

وقد تقدم في عدة روايات أن ابن خثيم يروي هذه الرواية عن سعيد ابن أبي راشد وهذا هو الصحيح فإن ابن خثيم توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل سنة أربع وأربعين ومائة[2]، فالغالب أنه ولد بعد عهد معاوية ﷺ.

---

(١) سورة القصص آية: ٥٦.

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٥/ ٣١٥.

وفي زوائد عبدالله بن الإمام أحمد على المسند[1] تصريح بأن النجاشي الذي خرق الكتاب قبل النجاشي الذي أسلم ونعاه رسول الله ﷺ إلى أصحابه وصلى عليه.

إذا فنص كتاب النبي ﷺ إلى هرقل كما في رواية البخاري هو:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسين ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

يبتدأ الكتاب بالبسملة كاملة، ثم بتقديم اسم النبي ﷺ على هرقل، ولم يَنْسِب النبيُ ﷺ نفسه إلى أبيه وجده وقبيلته، إنما نسبها إلى عبوديته لله وإلى الرسالة، وابتداء الكتاب بما ذكر، يبين الموقع الذي يدعو منه النبي ﷺ، فإنه يدعو أحد ملكي ذاك العصر بأسلوب فيه شيء من الاستعلاء وبيان أنه الأعز والأعلى، وذلك ليس استكبارا ولا طلبا للاستعلاء على عباد الله، إنما هي الحقيقة التي يستوجبها المقام، فمحمد ﷺ رسول رب هرقل ورب الناس أجمعين، وها هو يتفضل ويتكرم بدعوة هذا العبد إلى مولاه، ليعود إلى خالقه وإلى طاعته، فيسلم من عقوبته، ويفوز بمرضاته

(١) ٤/ ٧٥.

وعفوه وغفرانه، فالنبي ﷺ لا يدعوه ليُحَصِّل منه مكرمة دنيوية، أو عطايا ثمينة، وهكذا إذا تجرد الداعي من التعلقات الدنيوية عند دعوته، ولم يهدف إلا إلى مرضاة ربه، وإنجاء عباده، وإعادتهم إلى مولاهم، فإن العزة له، والغلبة له، أما إذا تقهقر وتعلق بمغريات الحياة وطمحت نفسه ورغباته إلى المكافآة الدنيوية، مخلصا في ذلك لها، فالذل والعار حليفه، ولا يستجيب له الخلق، لأنه لم يخلص في دعوته لله.

وليس معنى هذا أن يستعلي الداعي على المدعوين في دعوته، بألفاظه وألقابه، تأسيا بتقديم النبي ﷺ اسمه على اسم هرقل، فليس في هذا دليل، إنما يجب على الداعي إلى الله أن يتواضع للمدعو ويتبسط معه بالقول، ويحسن القول معه امتثالا لأمره تبارك وتعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾[1]، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾[2].

فإذا فعل الداعية ذلك أنزل الله عليه العزة، ومنحه القبول من خلقه، وأعانه في إزالة العقبات التي قد تعترضه في طريق دعوته.

وفعل النبي ﷺ هذا لا يخلو من الحكم والفوائد، وبتلمسها، قد يظهر لنا شيء منها، فمن ذلك أن النبي ﷺ في ذلك الوقت لم يكن يعرف العرب مكانته الحقيقية، ورفعة قدره العالية، ومقامه المُنيف، وفي هذا

---

(١) جزء من الآية ١٢٥، من سورة النحل.

(٢) سورة طه، الآية ٤٤.

الصنيع منه ﷺ سيكون هناك قفزة عالية مفاجئة تبين مكانته الحقيقية، وتعيد إليه عزته التي طالما تجاهلها قادة العالم آنذاك، فيقر الناس أجمعون أن هذا الداعية له من المكانة ما يفوق مكانة هؤلاء الزعماء العظام، وإلا لما خاطبهم بهذا الأسلوب وبهذا التفوق في القدر والعزة.

ثم في اتباع اسمه ﷺ ونسبته إلى الله عبودية، وإلى الرسالة، بيان بأن هذه العزة التي جعلته يقدم اسمه على اسم ثاني جبار من جبابرة الأرض آنذاك، لم تأت من نسبه ﷺ - وإن كان له تعلق في سبب اختياره - إنما أتت من كونه عبدا صادقا لله، فالعزة ابتدأت وتعود إلى الله، وبدونه لا عزة ولا كرامة، وأتت من كونه رسوله الذي أرسله إلى الناس كافة، وعزة الرسول تزيد بعزة الراسل.

فكلما كان الداعية إلى الله ملصقا نفسه وقلبه واسمه بالله جل وعلا حقيقة وظاهرا قالبا وقلبا، كلما أخذ من العزة بقدر ما قدم من ذلك، وفي ذلك درس للدعاة الذين يبتغون الفوز والنجاح في الدنيا والآخرة، التواضع والتذلل أمام الباري وعند ذكره سبحانه لاستجلاب العزة منه، فإنه إذا قيل هذا رسول أحد عامة الناس، فإنه لا يكون له عند الناس من العزة والقدر مثل من قيل فيه: هذا رسول الملك، ولله المثل الأعلى ليس للاثنين قدر يقارب من يقال عنه: هذا رسول رب الناس عامة ملوكا وقادة: هذا رسول رب العالمين.

ويصف النبي ﷺ ملك الروم بهرقل عظيم الروم، وفي وصفه بذلك، بيان لمنهج النبي ﷺ في إنزال الناس منازلهم، وإعطائهم قدرهم، وهو الذي

يأمر بإنزال الناس منازلهم، ويأمر أيضا بعدم بخس الناس مكانتهم الاجتماعية، ويحث على إكرام وإعزاز العزيز إذا ذل، ويأمر بتوقير الكبير، وتقديمه في بعض الأمور، كالإمامة في حالات خاصة، عند الاستواء في القراءة وفهم القرآن والهجرة، بل حتى في إكرامه عند الضيافة.

ثم يوجه النبي ﷺ السلام إلى قارئ وسامع الكتاب إن كان ممن اتبع الهدى، وإلا فإنه لا يستحقه منه ﷺ، وفي هذا التقييد بيان دقيق لمن يستحق السلام، فالسلام ليس لفظ يلقى على المُسَلَّم عليه، إنما له دلالة، وتترتب عليه أمور، فمن يُلْقَى عليه السلام، حصل على عهد من المُسَلِّم بالسلامة منه، ومن هنا يتضح لنا قول النبي ﷺ: "وأن تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"، فليس المقصود اللفظ فقط، إنما يقصد بالإضافة إلى اللفظ مكنوناته وتوابعه، والالتزام بمعناه، فما كان النبي ﷺ ليسلم على هرقل وعلى من يسمع الكتاب، ولَمَّا يتضح موقفهم من الإسلام بعد، فيعطيهم العهد بأن يَسْلَموا منه ومن المسلمين، ولذلك علق النبي ﷺ السلام باتباعهم الهدى، كما أنه تهديد لطيف مهذب، ليس بصريح، إنما يفهمه العقلاء، وهو يختفي وراء الألفاظ، فإنه من مفهوم المخالفة، وكأنه عليه الصلاة يريد منه أن يفهم أنه إذا اتبعت الهدى سلمت، وإن لم تتبع الهدى فإنك لا تستحق السلام، ولم أعطيكه لعدم معرفتي لموقفك من الإسلام، وهو توطئة لما سيأتي في الكتاب مصرحا به: (أسلم تسلم).

في ما مضى من الكتاب رغم قصره وقلة كلماته، معان كثيرة ومدلولات عديدة، تثير في الذهن تساؤلات، وتحرك النفوس للتطلع إلى ما ورائها، وإعادة بلورة لمكنونات الأذهان عن شخصية الراسل، ووضعه في موضعه اللائق به.

فبعد أن أثبت الكتاب مكانة النبي ﷺ وعلو قدره على هرقل، وأثار التساؤل لمعرفة ما يريده النبي ﷺ، ويعلق على موقف هرقل منه منحه السلام، وتوضيح الهدى المقصود، الذي من اتبعه استحق السلام، ومن لم يتبعه لا يستحق السلام.

جاء النبي ﷺ بلفظة اعتاد عليها في كتبه وهي قوله: (أما بعد)، فقد كان عليه الصلاة والسلام كلما انقضى من أمر في كتبه قالها، ثم أتبعها بالمقصود المهم من إرسال الكتاب دون تمهيدات طويلة، وشرح مفصل، فدعاه بدعاية الإسلام، وهو شعار ابتدأ منذ زمن قريب من إرسال هذا الكتاب، واستمر طويلا، فقد استخدمه الفاتحون المسلمون، (أسلم تسلم)، أي: أدخل في الإسلام، تسلم أولا: من غضب الله وسخطه، وبالتالي من نار جهنم وعظيم عقابه جل وعلا.

وثانيا: تسلم أنت بنفسك في الدنيا من القتل، والسبي.

وثالثا: تسلم من الذل والهوان، فإن الكافر ذليل مهان لعدم طاعته ربه وخالقه.

ورابعا: تسلم بأموالك، وبأزواجك، وبذراريك من السبي.

كلمتان فقط: تحمل مدلولات كثيرة، وهي بلا شك تعد من جوامع كلمه ﷺ، ويوضحها قوله ﷺ: "فإذا قالوها -أي: لا إله إلا الله- عصموا مني دمائهم وأموالهم وحسابهم على الله".

وقوله ﷺ: (دعاية)، بيان بأن هاتين الكلمتين تمثلا شعارا للإسلام، ونبراسا للدعاة الفاتحين لبلاد الكفار.

وقوله ﷺ: (أسلم)، ولم يقل (آمن)، فيه من الفوائد الكثير، فإن هناك فرق بين الإسلام والإيمان، فالإيمان خفي في القلب لا يعلمه إلا الله، أما الإسلام فإنه الظاهر الذي يستحق عليه صاحبه حقوقا دنيوية منها العصمة والسلامة التي أشار إليها النبي ﷺ في الكتاب.

أما إذا أسلمت حقيقة وآمنت حقا، فإنك تستحق الثواب ليس في الدنيا فقط، إنما ينضاف إلى ذلك أجر في الآخرة مضاعف، الأول: لإسلامك، والثاني: لدلالتك على الخير، فإنك إن أسلمت تبعتك رعيتك فأسلمت معك، فكتب لك أجرها، لقوله ﷺ: "الدال على الخير كفاعله"، ولقوله: "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص من أجورهم شيء".

أما إن رفضت الإسلام وتوليت عن قبوله فإنك ستنال إثم الفلاحين الجهلة الذين لا يعرفون الحق، إنما هم يثقون بك ثقة عمياء ويتبعونك في شأنك كله، فإثمهم إن لم تقم عليهم الحجة واقع عليك أنت فقط، وإن قامت عليهم الحجة، فإنك ستنال مثل إثمهم، لقوله ﷺ: "ومن سن في

الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص من أوزارهم شيء".

ثم أتبع النبي ﷺ ذلك باقتباس نص من كلام الله تعالى، ليكون أنموذجا يطلع عليه هرقل، الذي لديه من العلم ما يجعله يعرف بأنه ليس من كلام البشر، وهو خطاب موجه مباشرة إلى أهل الكتاب .

وفي رواية للبخارى وأحمد وغيرهما زيادة في الكتاب، وهي تكرار لفظة: (أسلم) معطوفة بالواو، قبل قوله: (يؤتك الله أجرك مرتين)، وهو تكرار للتأكيد على الهدف الأساس في كتابة الكتاب، ألا وهو: دعوة هرقل إلى الدخول في الإسلام.

وجاء في بعض الروايات أن الكتاب اقتصر على هذا الجزء من الآية، وهي بذلك تخالف الروايات الأكثر والأقوى، ولعل هذا حصل من قبل رواتها، نسيانا منهم أو عدم دقة في الحفظ، أو الأداء، أو أن المناسبة التي روي فيها الحديث دعتهم إلى هذا الاختصار، فأخذوا من الحديث ما يتعلق بما أرادوا الدلالة عليه وتركوا الباقي، وهذا يحصل كثيرا في الأحاديث.

أما رواية سعيد بن منصور والطبراني[1] فتورد نصا آخر مغايرا لهذه الروايات الصحيحة يظهر لنا في صورتين متقاربتين هي:

الصورة الأولى:

من محمد رسول الله، إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى

(١) المعجم الكبير ٨/ ١٤ -١٦.

الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ماعليهم، فإن أبيت فتخلى عن الفلاحين، فليسلموا أو يؤدوا الجزية،

وفي الرسالة: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾[1]، ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾[2]، ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾[3].

الصورة الثانية:

إلى هرقل صاحب الروم: "من محمد رسول الله إلى صاحب الروم: إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم. فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ

---

(١) سورة آل عمران آية ٦٤.

(٢) سورة الفتح آية ٢٨.

(٣) سورة التوبة آية ٩٢

حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام: أن يدخلوا فيه، أو يعطوا الجزية".

وهاتان الصورتان المغايرتان لتلك الروايات وردت من طرق ضعيفة فلا تقوى لمخالفة الروايات السابقة، وفي سياق هاتين الروايتين سمة الرواية بالمعنى.

المبحث الثاني: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى عظيم مصر (المقوقس)

شخصية المقوقس:

إن تحديد الشخص الذي كاتبه النبي ﷺ، موضع جدل ونزاع بين الباحثين، فاسمه والمكانة التي كان يحتلها موضوع نقاش واختلاف.

فهل الحاكم الذي كاتبه النبي ﷺ، والحاكم الذي تم في ولايته فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، شخصيتان أم أنهما شخصية واحدة؟.

يرى ابن الأثير أنهما واحد، وأن المسلمين فتحوا منه مصر في خلافة عمر ﷺ، ونقل عن ابن ماكولا أن اسمه: (المقوقس بن جُريج)[١]، بينما يسميه ابن كثير: (جريج بن مينا القبطي)[٢].

والبعثة إلى المقوقس كانت في السنة السادسة، وفتح الإسكندرية كان في آخر سنة عشرين أو مستهل سنة إحدى وعشرين[٣] فبينهما أقل من خمس عشرة سنة، وهي مدة ليست بالطويلة فلا يبعد إطلاقا أن يستمر حكمه على مصر طوال هذه الفترة.

---

(١) قال في أسد الغابة ٤/ ٤٨٠: ذكره ابن منده وأبونعيم، ولا مدخل له في الصحابة، فإنه لم يسلم، ولم يزل نصرانيا، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر ﷺ، ولهما- أي ابن منده وأبونعيم- أمثال هذا، ولا وجه لذكره.

(٢) البداية والنهاية ١١/ ٢١٥.

(٣) الكندي، تاريخ ولاة مصر ١٥ ــ ١٦.

وسمى الكندي الحاكم الذي كان في عهده فتح مصر: (المقوقس بن قرقب اليوناني)، وأنه كان في طاعة هرقل[١]، غير أنه لم يتضح رأيه هل هو حاكم آخر أم أنه مجرد اختلاف في التسمية.

وسمى الدارقطني المقوقس الذي كتب إليه النبي ﷺ: "جريج بن ميناء"[٢].

وعلى فرض أنهما شخصان فإن تلقيبهما بلقب واحد ليس بغريب فإن العرب كانوا في عهد النبوة يسمون كل من حكم الإسكندرية (المقوقس).

يقول السهيلي: "وكانت العرب تسمي من ملك الشام مع الجزيرة كافرا (قيصر)، ومن ملك فارس (كسرى)، ومن ملك اليمن (تبع)، ومن ملك الحبشة (النجاشي)، ومن ملك الهند (بطليموس)، ومن ملك مصر (فرعون)، ومن ملك الاسكندرية (المقوقس)[٣].

وممن تناول شخصيته بالدراسة عون الشريف قاسم في كتابه: (نشأة الدولة الإسلامية)، والإنجليزي بتلر(BUTLER)[٤] في كتابه فتح مصر[٥].

---

(١) أبوعمر محمد بن يوسف الكندي، تاريخ ولاة مصر ص ١٤- ١٥.

(٢) ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ٣٣٢/٢.

(٣) نقل ذلك عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ٢١٥.

(٤) يلحظ في كتابة بتلر- كما هو شأن أمثاله- التشكيك في المؤرخين المسلمين، ولا يخفى ما في ذلك من دس وعدوان على التاريخ الإسلامي.

(٥) انظر في ذلك نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله ﷺ (دراسة في وثائق العهد النبوي) للدكتور/ عون الشريف قاسم ص ٩٩.

فيرى بتلر أن المقوقس هو لقب لحاكم مصر أيام فتحها، وأن حاكمها الذي كاتبه النبي ﷺ، لا يلقب بـــ(المقوقس)، وأن تلقيبه بهذا اللقب إنما هو خلط من قبل المصادر التي نقلت المراسلة بين النبي ﷺ والمقوقس فقد نقلت اسم الحاكم الذي عرفته أيام فتح مصر، ونسبته إلى الحاكم الذي كتب إليه النبي ﷺ رسالته في مرحلة مبكرة، خطأً من هؤلاء المؤرخين بأن الحاكم المتقدم يدعى بنفس اللقب، وأن هذا الخلط بين الاثنين -في نظره- سهل بحيث يكاد لا يمكن تفاديه في حالة عقول غير ناقدة بطبيعتها[1].

ورغم أنه قبل الأساس التاريخي للبعثة إلى لمقوقس وعزز صدق الخطاب إليه هاهو يتهم المؤرخين المسلمين بوضع الروايات المتعلقة بالمقوقس، وفي ذلك تناقض واضح وتجاهل لمنهج المؤرخين العرب- كما سماهم -.

فإن الروايات التي تثبت البعثة إلى المقوقس هي نفسها التي تسميه بالمقوقس، وإن كان يرى أن هذا اللقب من صنعهم، فمعلوم أن ذلك ليس من منهجهم، بل إنهم يحترمون نصوص الرواية غاية الاحترام ولا يقحمون تحليلاتهم وشروحهم في متون الروايات بل إنهم يفردونها ويوضحون أنها ليست من النص، ويسمون كل ما يدخل في الرواية من غير قصد بالمدرج، ويسعون جاهدين على عزل هذه المدرجات،

---

(١) المصدر السابق ص ٩٩، ١٠٣.

وإخراجها من المتون خشية أن يعتقد أنها منها، وذلك لا يختص بحديث النبي ﷺ، بل يشمل كل ما يروى بالسند، وهذا اللقب كما سيأتي قد ورد بسند حسن لغيره.

والرواة الذين نقلوا لنا هذه الروايات هم مؤرخون ثقات، ومحدثون أثبات، قد اجتازوا قواعد الجرح والتعديل وشهد لهم أدق منهج في النقد بالثقة وكان أولى ببتلر عدم إقحام نفسه في مثل هذا المأزق العلمي الذي يكشف هشاشة قواعده في النقد والتحليل.

واختلف في إسلامه: فقد أثبته أبو عمر ابن عبدالبر في الصحابة، ثم أمر بأن يضرب عليه، وقال: "يغلب على الظن أنه لم يسلم"، قال ابن سيد الناس: وكانت شبهته في إثباته إياه في الصحابة أولا رواية رواها ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، قال: أخبرني المقوقس أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحا من قوارير فكان يشرب فيه[1].

وقد روى ابن عبدالحكم رواية مفصلة لبعثة حاطب إلى المقوقس، وفيها نص كتاب النبي ﷺ إليه، ونص كتاب المقوقس إلى النبي ﷺ، وقد استغربها بعض الباحثين[2]، وشكك فيها لأنها لم ترد في كتب التاريخ العامة ككتاب السيرة لابن هشام، وكتاب الطبقات لابن سعد، وتاريخ

---

(١) ابن سيد الناس، عيون الأثر ٢/٣٣٢، وعنه: ابن طولون، إعلام السائلين ص ٨١.

(٢) عون الشريف قاسم، نشأة الدولة الإسلامية على عهد النبي ﷺ (دراسة الوثائق النبوية).

الطبري، ولعل ذلك حدث من هذا الباحث لعدم استيعابه لمنهج هؤلاء المؤلفين، فإن ابن هشام هو مجرد مهذب لسيرة ابن إسحاق، وابن إسحاق وابن سعد والطبري لم يلزم أحد منهم نفسه باستقصاء كل ما روي في السيرة، ولو ألزم نفسه بذلك فإنه لا يستطيع أن يفي به، فقد تفوته روايات لم يطلع عليها، كما أنهم يروون عن شيوخهم وينقلون عن مصادر اطلعوا عليها، فهم لا يخرجون عن هذين المصدرين، ويكتفون بما فيهما من روايات، وبذلك تفوتهم روايات كثيرة لم تكن أصلا من رواية شيوخهم، و لم تكن في مصادرهم التي ينقلون عنها.

كما أن ابن عبدالحكم مصري ومتخصص في تاريخ مصر، فليس بغريب أن يأتي بزوائد تتعلق بتاريخ مصر على كتب التاريخ العامة.

هذا من جهة النقد السلبي والإيجابي، أما من الناحية الحديثية، فإن ذلك لا يقدح في الرواية بل إن شعار المحدثين: (من علم حجة على من لم يعلم)، وأيضا: (زيادة الثقة مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو أوثق)، وابن عبدالحكم ثقة عند المحدثين[1].

وعبارته المجحفة بما يسميهم المؤرخين العرب هي في الحقيقة بمثابة اتهام لرواة هذه الرواية بالكذب وتلفيق هذا الاسم لحاكم مصر وأنه من صنعهم وأدرجوه في الرواية على أنه منها، وهذا مردود فإن السند قد

---

(١) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري، أبو القاسم، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، س (التقريب ٣٩١٥).

حسن بتسميته بـ(المقوقس)، كما أن المؤرخين في تلك الفترة هم أصحاب عقول ناقدة، ونظرة فاحصة.

٣٨٠- قال ابن أبي شيبة[١]: حدثنا وكيع[٢]، قال ثنا موسى بن عبيدة[٣]، عن سعد بن إبراهيم[٤]: أن المقوقس أهدى إلى النبي ﷺ هدية فقبلها.

إسناده ضعيف: فيه موسى بن عبيدة: ضعفه الحافظ ابن حجر، كما أنه مرسل فسعد بن إبراهيم، ولد سنة ثلاث وخمسين تقريبا، فروايته هذه مرسلة.

٣٨١- قال الطبراني[٥]: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٦] ثنا

---

(١) المصنف ١٢/ ٤٧٠.

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبوسفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون، ع (التقريب ٧٤١٤).

(٣) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، أبوعبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله ابن دينار، وكان عابدا، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ت ق (التقريب ٦٩٨٩).

(٤) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلا عابدا، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ع (التقريب ٢٢٢٧).

(٥) المعجم الكبير ٤/ ١٢- ١٣.

(٦) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، أبوجعفر الكوفي، مؤرخ لرجال الحديث، من =

زكريا بن يحيى الكسائي[١] ثنا إسماعيل بن أبان[٢] ثنا أبو حماد الحنفي[٣]، عن محمد بن نويرة[٤]، عن أبي عثمان[٥]، عن حنظلة بن الربيع الكاتب[٦]،

= الحفاظ، مختلف في توثيقه، قال الذهبي: له تآليف مفيدة، منها التاريخ الكبير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عن العراقيين، كتب عنه أصحابنا"، ووثقه صالح بن محمد جزرة، وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحدا تركه"، وقال ابن عدي: "ولم أر له حديثا منكره فأذكره"، وقال أيضا: "لا بأس به" (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣/ ٤٢، ابن عدي، الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٩٧، الذهبي، ميزان الاعتدال ٣/ ١٠١، ابن حجر، لسان الميزان ٥/ ٢٨١، ابن حبان، الثقات ٩/ ١٥٥).

(١) زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي، قال عبدالله بن أحمد: "سألت ابن معين عنه فقال: رجل سوء يحدث بأحاديث سوء قلت: فقد قال لي أنك كتبت عنه، فحول وجهه وحلف بالله أنه لا أتاه، ولا كتب عنه، وقال: يستاهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وله ذكر في التشيع (ابن حجر، لسان الميزان ٢/٤٨٣- ٤٨٤).

(٢) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ست عشرة ومائتين، من التاسعة، خ صد ت (التقريب ٤٤١٠).

(٣) أبو حماد الحنفي، لم أجد له ترجمة.

(٤) محمد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

(٥) أبو عثمان النهدي = عبدالرحمن بن مل، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر ع (التقريب ٤٠١٧).

(٦) حنظلة بن الربيع بن صيفي، التميمي، يعرف بحنظلة الكاتب، صحابي، نزل الكوفة، مات بعد علي، م ت س ق (التقريب ١٥٨١).

قال: أهـــدى المقوقس ملك القبط إلى النـــبي ﷺ هدية وبغلة شهباء، فقبلها ﷺ.

قال الهيثمي[١]: "وفيه زكريا بن يحيى الكسائى وهو ضعيف جدا".

قلت: وفيه أيضا: أبو حماد، ومحمد بن نويرة: لم أجد لهما ترجمة، فإسناده ضعيف جدا بزكريا، ولجهالة أبي حماد ومحمد بن نويرة.

٣٨٢- وروى ابن سعد[٢] بإسناد جمعي[٣] قال: قالوا: وبعث رسول الله ﷺ، حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، وهو أحد الستة، إلى المقوقس صاحب الإسكندرية عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا، فأوصل إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرأه وقال له خيرا، وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته، وكتب إلى النبي ﷺ: قد علمت أن نبيا قد بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها، ولم يزد على هذا ولم يسلم، فقبل رسول الله ﷺ، هديته، وأخذ الجاريتين مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وأختها سيرين، وبغلة بيضاء لم يكن في العرب يومئذ غيرها وهي دلدل، وقال رسول الله ﷺ: ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه؛ قال

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ١٥٢.

(٢) المتن في: الطبقات ١/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٣) والسند في: الطبقات ١/٢٥٨.

حاطب: كان لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه، ما اقمت عنده إلا خمسة أيام.

إسناده ضعيف جدا: وتقدم الكلام عليه[١].

٣٨٣- وفي كتاب الأموال لأبي عبيد[٢]: يروي أن رسول الله ﷺ لما كتب إليه مع حاطب بن أبي بلتعة، أكرم حاطبا وأحسن إليه، وكتب معه إلى رسول الله ﷺ: إني قد علمت أن نبيا قد بقي، وإني كنت أظن أنه يخرج بالشام، وأهدى إليه مارية التي ولدت له إبراهيم، وبغلة، وأشياء سوى ذلك فقبلها رسول الله ﷺ.

قال أبو عبيد: فنرى ذلك لأنه كان قد أقر بنبوته ولم يظهر التكذيب للنبي ﷺ، ولم يؤيسه من الإسلام، فلهذا نرى النبي ﷺ قبل هديته.

ولم يسند أبو عبيد هذه الرواية، إنما صدرها بصيغة تمريض، ولعله يشير إلى رواية الواقدي المتقدمة.

ورواه ابن زنجويه من طريقه[٣].

٣٨٤- وروى البيهقي[٤]: من طريق عبدالرحمن بن زيد بن

---

(١) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٢) ص ٢٩١.

(٣) الأموال صـ ٥٩٠.

(٤) نقل ذلك عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٢٧٣.

أسلم[١]، عن أبيه[٢]، ثنا يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب[٣]، عن أبيه[٤]، عن جده حاطب بن أبي بلتعة قال: "بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية، قال: فجئته بكتاب رسول الله ﷺ فأنزلني في مترله وأقمت عنده، ثم بعث إليَّ وقد جمع بطارقته وقال: إني سائلك عن كلام فأحب أن تفهم عني قال: قلت: هلم قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ قلت: بل هو رسول الله، قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها؟ قال: فقلت: عيسى بن مريم أليس تشهد أنه رسول الله؟ قال بلى قلت فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألاَّ يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حيث رفعه الله إلى السماء الدنيا؟ فقال لي: أنت حكيم قد جاء من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها معك إلى محمد وأرسل معك ببذرقة يبذرقونك إلى مأمنك، قال فأهدى إلى رسول الله ﷺ ثلاث جوار منهن أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت الأنصاري، وأرسل

---

(١) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم، ضعيف، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، ت ق (التقريب ٣٨٦٥).

(٢) زيد بن أسلم العدوي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبومحمد أو أبوبكر، المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، م ٤ (التقريب ٧٥٩٢).

(٤) عبدالرحمن بن أبي بلتعة، له رؤية وعدوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وستين، خت (التقريب ٣٨٣٣).

إليه بطرف من طرفهم، وذكر ابن إسحاق أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ أربع جوار إحداهن مارية أم إبراهيم والأخرى سيرين التي وهبها لحسان ابن ثابت فولدت له عبدالرحمن بن حسان.

قلت: وكان في جملة الهدية غلام أسود خصي اسمه مأبور وخفان ساذجان أسودان وبغلة بيضاء اسمها الدلدل.

وذكره ابن حجر وعزاه إلى ابن شاهين من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده مختصرا[١].

إسناده ضعيف: بعبدالرحمن بن زيد، فقد قال عنه الحافظ ابن حجر: ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

٣٨٥- قال ابن عبدالحكم[٢]: حدثنا هشام بن إسحاق[٣] وغيره قال: لما كانت سنة ست من مهاجر رسول الله ﷺ، ورجع رسول الله ﷺ من الحديبية، بعث إلى الملوك، فمضى حاطب بن أبي بلتعة بكتاب رسول الله ﷺ، فلما انتهى إلى الإسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه أشار بكتاب رسول الله ﷺ بين أصبعيه فلما رآه أمر بالكتاب فقبض وأمر به فأوصل إليه فلما قرأ الكتاب، قال: ما منعه إن كان نبيا أن يدعو علي فيسلط علي، فقال له

---

(١) الإصابة ١/٣٠٠.

(٢) فتوح مصر ٤٥- ٤٧.

(٣) هشام بن إسحاق: لم أقف له على ترجمة.

حاطب: ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبى عليه أن يفعل به ويفعل، فوجم ساعة ثم استعادها، فأعادها عليه حاطب، فسكت فقال له حاطب: إنه قد كان قبلك رجل زعم أنه الرب الأعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وإن لك دينا لن تدعه إلا لما هو خير منه، وهو الإسلام الكافي الله به فقد ما سواه، وما بشارة موسى بعيسى إلا كبشارة عيسى بمحمد، وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نأمرك به، ثم قرأ الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد:

فإني أدعوك بدعاية الإسلام فأسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾[1] فلما قرأه أخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه.

ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب: لمحمد بن عبدالله، من المقوقس عظيم القبط: سلام أما بعد: فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت، وما

(١) سورة آل عمران، الآية ٦٤، وصدر الآية: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ﴾.

تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا قد بقي، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين، لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة وأهديت إليك بغلة لتركبها والسلام.

إسناده ضعيف: فإنه مرسل من شيخ ابن عبدالحكم الذي لم أقف له على ترجمة.

وذكره المقريزي وعزاه إلى ابن عبدالحكم[١].

ويؤخذ من هذا الخبر: ضرورة أن يكون حامل الكتاب ذو حكمة ومعرفة، لاحتمال تعرضه لأسئلة محرجة، إن لم يستطع الإجابة عليها، تترتب سلبيات عظيمة، ربما تفقد قيمة إرسال الكتاب، فهذا حاطب سئل هذا السؤال، وبحكمته وسعة علمه عن ديانة المقوقس أجابه بجواب أدهشه وأعجبه، وكان له دور في حسن موقفه -نسبيا- من الكتاب.

٣٨٦- قال ابن عبدالحكم[٢]: حدثنا عبدالله بن سعيد المذحجي[٣]، عن ربيعة بن عثمان[٤]، عن أبان بن صالح[٥]، قال: أرسل المقوقس إلى

---

(١) الخطط المقريزية ١/ ٢٩.

(٢) فتوح مصر ٤٦- ٤٧

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) في الرواة: ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهدير، التيمي، أبوعثمان المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، توفي سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن سبع وسبعين، م س ق (التقريب ١٩١٣).

(٥) في الرواة: أبان بن صالح بن عمير، من أهل الكوفة، أبومحمد، يروي عن مجاهد =

حاطب ليلة، وليس عنده أحد إلا ترجمان له، فقال: ألا تخبرني عن أمور أسألك عنها، فإني أعلم أن صاحبك قد تخيرك حين بعثك، قال: لا تسألني عن شيء إلا صدقتك، قال: إلى ما يدعو محمد؟، قال: إلى أن تعبدالله لا تشرك به شيئا، وتخلع ما سواه، ويأمر بالصلاة، قال: فكم تصلون؟، قال: خمس صلوات في اليوم والليلة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت، والوفاء بالعهد، وينهى عن أكل الميتة والدم، قال: من أتباعه؟، قال: الفتيان من قومه وغيرهم، قال: فهل يقاتل قومه؟، قال: نعم، قال: صفه لي قال: فوصفته بصفة من صفته، لم آت عليها، قال: قد بقيت أشياء لم أرك ذكرتها في عينيه حمرة، قل ما تفارقه، وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة، ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لاقى من عم ولا ابن عم، قلت: هذه صفته، قال: قد كنت أعلم أن نبيا قد بقي، وقد كنت أظن أن مخرجه الشام، وهناك كانت تخرج الأنبياء من قبله فأراه قد خرج في العرب في أرض جهد وبؤس، والقبط لا تطاوعني في اتباعه ولا أحب أن يعلم بمحاورتي إياك، وسيظهر على البلاد، ويترل أصحابه من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما ههنا، وأنا لا أذكر للقبط من هذا حرفا فارجع إلى صاحبك.

= ونافع، أصله من المدينة، ولكنه سكن الكوفة، روى عنه ابن إسحاق والحارث بن يعقوب، يعتبر بحديثه من غير رواية، درست بن زياد وأضرابه من الضعفاء (ابن حبان، الثقات ٦/٦٧).

إسناده ضعيف: فإنه مرسل من أبان بن صالح.

٣٨٧- قال ابن عبدالحكم[١]: حدثنا أسد بن موسى[٢]، حدثنا عبدالله بن وهب[٣]، أخبرني يونس بن يزيد[٤]، عن ابن شهاب[٥]، عن عبدالرحمن بن عبدالقارىء[٦]، قال: لما مضى حاطب بكتاب رسول الله ﷺ قبل المقوقس الكتاب، وأكرم حاطبا وأحسن نزله ثم سرحه إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين إحداهما أم إبراهيم، ووهب الأخرى لجهم بن قيس العبدري، فهي أم زكرياء بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر، ويقال بل وهبها لحسان بن ثابت، فهي أم عبدالرحمن بن حسان، ويقال: بل وهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن مسلمة الأنصاري، ويقال: بل لدحية بن خليفة الكلبي.

إسناده ضعيف: أسد بن موسى صدوق يغرب، وفيه نصب،

---

(١) فتوح مصر ص ٤٧.

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وله ثمانون، خت د س (التقريب ٣٩٩).

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) يونس بن يزيد الأيلي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) عبدالرحمن بن عبدالقاري، أبومحمد، وثقه ابن معين، وابن حبان وقال: مات سنة ثمان وثمانين، وهو ابن ثمان وسبعون سنة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/ ٢٦١، ابن حبان، الثقات ٥/ ٧٩).

ويونس في روايته عن الزهري وهم قليل، وغير الزهري خطأ، وعبدالرحمن ابن عبدالقارىء: ولد سنة عشر من الهجرة؛ فروايته هذه مرسلة.

٣٨٨- قال ابن عبدالحكم[١]: حدثنا النضر بن سلمة السامي[٢]، عن حاتم بن إسماعيل[٣]، عن أسامة بن زيد الليثي[٤]، عن المنذر بن عبيد[٥]، عن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت[٦]، عن أمه سيرين، قالت: حضرت موت إبراهيم فرأيت رسول الله ﷺ كلما صحت أنا وأختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح.

فيه: النضر لم أجد له ترجمة، وحاتم صدوق يهم، ومثله في ذلك أسامة، كما أن المنذر قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول.

٣٨٩- قال ابن عبدالحكم[٧]: حدثنا النضر بن سلمة[٨]، حدثنا

---

(١) فتوح مصر ص ٤٧- ٤٨.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبوزيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين، بالمدينة، ع (التقريب ٣١٧).

(٥) المنذر بن عبيد المدني، مقبول، من السادسة، د س (التقريب ٦٨٨٩).

(٦) عبدالرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري، المدني، يقال ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان ثقات التابعين، وقال مات سنة أربع ومائة، وقاله خليفة والطبراني، واستبعد ذلك ابن عساكر، ق (التقريب ٣٨٤٢).

(٧) فتوح مصر ص ٥١.

(٨) في الرواة: النضر بن سلمة المروزي: يعرف بشاذان، سكن مكة، يروي عن ابن نافع =

إبراهيم بن عبدالرحمن السامي[١]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[٢]، حدثنا أسامة ابن زيد[٣]، عن المنذر بن عبيد[٤]، عن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت[٥]، عن أمه سيرين أخت مارية قالت: رأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر يعني قبر إبراهيم، فأمر بها فسدت، فقيل: يا رسول الله؟، فقال أما إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تقر بعين الحي وإن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه.

إسناده ضعيف: فيه المنذر مقبول، وإن كان النضر هو: النضر بن سلمة؛ فالإسناد ضعيف جدا.

= وأهل المدينة، وجعفر بن عون (من التاسعة ت ٢٠٧ هـ) وأهل العراق، كان ممن يسرق الحديث، لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار، سمعت أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوزان يقول: عرفنا كذبه لأنه كان يجالسنا فنذكر بابا من العلم فنذكر ما فيه ويذكر هو ما فيه ثم يزيدنا فيه ما ليس عندنا بأحاديث، ثم نجالسه بعد مدة فنذكر ذلك الباب بعينه فنذكر ما فيه ويذكر هو ما فيه ويزيدنا أشياء غير تلك الأشياء التي زادها في المجلس الماضي فعلمنا أنه يضع الحديث (ابن حبان، المجروحين ٥٢/٣).

(١) في الرواة: إبراهيم بن عبدالرحمن بن الحارث بن حاطب المدني، يروي عن نافع ويزيد بن أمية، روى عنه سلم بن قتيبة (ابن حبان، الثقات ١٨/٦).

(٢) حاتم بن إسماعيل: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) أسامة بن زيد الليثي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) المنذر بن عبيد: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) عبدالرحمن بن حسان بن ثابت: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

٣٩٠- قال ابن عبدالحكم[١]: حدثنا هانىء بن المتوكل[٢]، حدثنا ابن لهيعة[٣]، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب[٤]: أن المقوقس لما أتاه كتاب رسول الله ﷺ ضمه إلى صدره، وقال: هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله، وإنا لنجد صفته أنه لا يجمع بين أختين في ملك يمين ولا نكاح وأنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة، وأن جلسائه المساكين وأن خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر أحسن ولا أجمل من مارية وأختها وهما من أهل حفن من كورة أنصنا، فبعث بهما إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له بغلة شهباء وحمارا أشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها، وبعث إليه بمال صدقة، وأمر رسوله أن ينظر من جلساؤه وينظر إلى ظهره، هل يرى شامة كبيرة، ذات شعر ففعل ذلك الرسول، فلما قدم على رسول الله ﷺ قدم إليه الأختين والدابتين والعسل والثياب وأعلمه أن ذلك كله هدية، فقبل رسول الله ﷺ الهدية، وكان لا يردها من أحد من الناس، قال: فلما نظر إلى مارية وأختها أعجبتاه وكره أن يجمع بينهما وكانت إحداهما تشبه الأخرى، فقال: اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية وذلك أنه قال لهما:

---

(١) فتوح مصر ص ٤٨- ٤٩.

(٢) هانىء بن المتوكل الإسكندراني، أبوهاشم، يروي عن حيوة بن شريح، والمصريين، روى عنه أهل مصر والغرباء: يعقوب بن سفيان وغيره، كان يدخل عليه لما كبر فيجيب فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال (ابن حبان، المجروحين ٩٧/٣).

(٣) عبدالله بن لهيعة: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

قولا نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فبدرت مارية فتشهدت وآمنت قبل أختها ومكثت أختها ساعة، ثم تشهدت وآمنت، فوهب رسول الله ﷺ أختها لمحمد بن مسلمة الأنصاري، وقال بعضهم: بل وهبها لدحية بن خليفة الكلبي.

وكانت البغلة والحمار أحب دوابه إليه، وسمى البغلة دلدل، وسمى الحمار يعفور، وأعجبه العسل فدعا في عسل بنها بالبركة، وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها ﷺ.

إسناده ضعيف: عبدالله بن لهيعة، اختلط ولم يقبل العلماء من رواياته إلا ما كان من رواية العبادلة الأربعة عنه، والراوي هنا ليس منهم، كما أنه تكلم في هانىء بن المتوكل من جهة اختلاطه أيضا، وعدم تميز الرواة عنه قبل وبعد اختلاطه.

٣٩١- قال ابن عبدالحكم[١]: حدثنا أحمد بن سعيد الفهري[٢]، حدثنا مرون بن يحيى الحاطبي[٣]، حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن أدعج[٤]، قال حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[٥]، عن أبيه[٦]، قال:

---

(١) فتوح مصر ص ٤٩- ٥٠، والفقرة الأخيرة: رجع إليها في ص ٥٢.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) زيد بن أسلم العدوي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

حدثني يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب[١]، عن أبيه[٢]، عن جده حاطب بن أبي بلتعة، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجئته بكتاب رسول الله ﷺ فأنزلني في منزل وأقمت عنده ليالي، ثم بعث إلي وقد جمع بطارقته فقال: إني سأكلمك بكلام وأحب أن تفهمه عني، قال: قلت: هلم، قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟، قال: قلت: بلى هو رسول الله ﷺ، قال: فما له حيث كان هكذا، لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها، قال: فقلت له: فعيسى بن مريم تشهد أنه رسول الله ! فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا، فقال: أنت حكيم جاء من عند حكيم، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد، وأرسل معك مبذرقة يبذرقونك إلى مأمنك، قال فأهدى لرسول الله ﷺ ثلاث جوار منهن أم إبراهيم وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العبدري، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت، وأرسل إليه بثياب مع طرف من طرفهم، فولدت مارية لرسول الله ﷺ إبراهيم، فكان من أحب الناس إليه حتى مات فوجد به رسول الله ﷺ.

لم أقف لعدد من رواته على ترجمة.

---

(١) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

٣٩٢- قال ابن عبدالحكم[١]: وحدثنا عبدالملك بن مسلمة[٢]، حدثنا ابن لهيعة[٣]، عن الأعرج[٤]، قال: بعث المقوقس صاحب الإسكندرية بمارية وأختها حنة فأسكنها رسول الله ﷺ في صدقته في بني قريظة.

إسناده ضعيف: فيه عبدالملك: ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، والراوي عن ابن لهيعة ليس من العبادلة الأربعة، والرواية مرسلة أيضا فالأعرج من الطبقة الوسطى من التابعين.

٣٩٣- قال مسلم[٥]: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس: أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فاضرب عنقه، فأتاه علي فإذا هو في ركي[٦] يتبرد فيها، فقال له علي: اخرج فناوله يده

(١) فتوح مصر ص ٥٢.

(٢) عبدالملك بن مسلمة الفهمي المصري، قال عنه أبوحاتم كتبت عنه وهو مضطرب الحديث، ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، منكر الحديث اهـ، ووثقه ابن حبان (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٥/٣٧٠-٣٧١، ابن حبان، الثقات ٨/٣٧٨).

(٣) عبدالله بن لهيعة: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) عبدالرحمن بن هرمز، أبوداود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، ع (التقريب ٤٠٣٣).

(٥) الجامع الصحيح ص ٢١٣٩.

(٦) أي بئر (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٦٦٤).

فأخرجه، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنه مجبوب[١] ما له ذكر.

ورواه أحمد[٢] عن عفان، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس به نحوه: وأبهم المرأة.

وذكره ابن الأثير من رواية محمد بن إسحاق به نحوه -معلقا -، وفيه أن المرأة هي مارية والرجل هو: مأبور الخصي الذي أهداه المقوقس إلى النبي ﷺ.[٣].

وخلاصة هذه الروايات أنها تعود إلى خمس روايات تتعلق بدعوة النبي ﷺ المقوقس عظيم مصر -صاحب الإسكندرية عظيم القبط- إلى الإسلام، وذلك بإرسال كتاب إليه مع حاطب بن أبي بلتعة.

الرواية الأولى: رواها ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن أبي سبرة وغيره، وأدخل حديث بعضهم في بعض، وهي ضعيفة جدا وتتناول النقاط الآتية:

١- أن حامل الكتاب إلى المقوقس هو: حاطب بن أبي بلتعة.

٢- أن الكتاب يتضمن دعوة المقوقس إلى الإسلام.

---

(١) الجَبُّ: القطع، والمجبوب هو: مقطوع الذكر (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٢٣٣، والفيروز آبادي، القاموس المحيط ٨٢).

(٢) المسند ٣/ ٢٨١.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة ٦/ ٢٦١.

٣- أن حاطبا أوصل الكتاب إلى المقوقس، فقرأه وقال له خيرا.

٤- أن المقوقس أخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته.

٥- أن المقوقس كتب ردا إلى النبي ﷺ وهذا نصه:

"قد علمت أن نبيا قد بقي، وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها".

٦- أنه لم يسلم.

٧- أن رسول الله ﷺ قبل هديته وأخذ الجاريتين: وهما مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وأختها أم سيرين، والبغلة وهي: دُلدُل.

٨- أن رسول الله ﷺ قال عنه: "ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه".

٩- أن حاطبا قال: كان لي مكرما في الضيافة، وقلة اللبث ببابه، ما أقمت عنده إلا خمسة أيام.

الرواية الثانية: ذكرها أبو عبيد في كتابه الأموال دون إسناد وصدرها بصيغة التمريض: (يروى)، وفيها ما يدل على الفقرتين الأولى والخامسة، دون نص الكتاب والفقرة السابعة دون ذكر سيرين، وفيه أشياء سوى ذلك وبعض من الفقرة التاسعة.

الرواية الثالثة: رواها ابن أبي شيبة بإسناد فيه ضعف، وقد يعتضد، أو يعضد، وفيها أن المقوقس أهدى إلى النبي ﷺ هدية فقبلها.

الرواية الرابعة: رواها الطبراني بإسناد ضعيف جدا، وفيها أن المقوقس ملك القبط أهدى إلى النبي ﷺ هدية وبغلة شهباء، فقبلها ﷺ.

الرواية الخامسة: رواها ابن أبي شيبة بإسناد فيه ضعف يسير، وفيها أن الرسول ﷺ بعث أربعة نفر إلى أربعة وجوه، وذكر منها: ورجلا إلى المقوقس فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم.

وهذه الروايات الخمس كلها ضعيفة -كما تقدم -، وأقواها الرواية الثانية، والرواية الخامسة، حيث إنّ ما فيهما من ضعف قد ينجبر إن وجد ما يعضده، وتتفق هاتان الروايتان على أن النبي ﷺ بعث رجلا إلى المقوقس، فيرتقي ذلك إلى الحسن لغيره.

أما باقي المعلومات التي تضمنتها الروايات فلا تتعاضد، وذلك لا ينفي أن يكون قد حصل ذلك كله أو شيء منه، إلا أنه لم يثبت من جهة الإسناد، والله أعلم.

وتصور لنا روايات ابن عبدالحكم[1] نص الكتاب بعدة صور منها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد:

فإني أدعوك بدعاية الإسلام فأسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا

(١) فتوح مصر، ٤٥- ٤٧، ورواها عنه المقريزي في الخطط المقريزية ١/ ٢٩.

ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

وأنه أجابه بهذا الكتاب:

لمحمد بن عبدالله، من المقوقس عظيم القبط: سلام أما بعد: فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت، وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا قد بقي، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين، لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة وأهديت إليك بغلة لتركبها والسلام.

ومنها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالله إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بداعية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم القبط، و ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ وختم الكتاب.

أما ابن سيد الناس فيصوره لنا بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم، لمحمد بن عبدالله من المقوقس عظيم القبط: سلام أما بعد:

فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، وما تدعو إليه وقد علمت أن نبيا بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة، وأهديت لك بغلة لتركبها.

والسلام عليك.

وفي متحف توب قابي قطعة يُزعم أنها كتابه ﷺ إلى المقوقس وتظهره بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبدالله ورسوله، إلى المقوقس عظيم القبط.

سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بداعية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم القبط، ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾

علامة الختم: محمد رسول الله.

ويلحظ أن هذه الصورة لا توافق الصور التي وردت بها الروايات، وقد اطلعت على هذه القطعة، وأستبعد أن تكون هي أصل كتابه ﷺ إلى المقوقس، فإن الصورة التي صورها محمد حميد الله لهذه الوثيقة من هذا المتحف مقروءة -عام ١٣٨٦هـ - تقريبا[1]-، بينما أصلها الذي اطلعت

(١) استنتج ذلك من أن المؤلف أورد صورة هذا الكتاب في النشرة الثالثة التي صدرت =

عليه في شهر ربيع الأول من عام ١٤١٦هـ، الموافق ٧ أغسطس ١٩٩٥ م، لا يكاد يقرأ منه حرف واحد، وتصوير الدكتور/ محمد حميد الله لها كان قبل ثلاثين سنة، فإذا كان التآكل والطمس وصل بها إلى هذا الحد خلال ثمان وعشرين سنة، وهي محفوظة في متحف يوليها شيئاً من العناية، فترى كيف صمدت ولم تتأثر بالعوامل الطبيعية من الأرضة ونحوها طوال ألف وثلاثمائة وثمانين عاما، قبل تصويره لها، ثم إن حفظها قبل العثور عليها لم يكن فيه أدنى عناية، بل يذكر أنه حصل عليها مستخدمة في تجليد مجموعة من الأوراق أي أنه قد لطخت بالغراء ومواد التجليد، أما بعد اكتشافها -فيما يزعمون- فقد نالت وبلا شك رعاية واهتماما أكثر من ذي قبل.

وتصور لنا رواية ابن سعد الضعيفة جدا كتاب المقوقس إلى النبي ﷺ بهذه الصورة:

قد علمت أن نبيا قد بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها

أما صورته عند أبي عبيد فهي:

إني قد علمت أن نبيا قد بقي، وإني كنت أظن أنه يخرج بالشام، وأهدى إليه مارية التي ولدت له إبراهيم، وبغلة، وأشياء سوى ذلك فقبلها رسول الله ﷺ.

= في بيروت عام ١٣٨٦هـ (قبل خمس عشرة سنة من إصدار الطبعة الرابعة؛ الذي كان في ١٤٠١هـ، انظر ٩، ١٢ من مقدمة كتابه).

المبحث الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الحبشة

الحبش والحبشة: الحبشة هي أرض تقع في الساحل الغربي من بحر القلزم (البحر الأحمر)، من جهة الجنوب، وكانت سوق رائجة لقريش تتاجر فيها، وتكسب في أمن وسلام[١].

وسكان الحبشة يطلق عليهم الحبش والحبشة أيضا، وهم من ولد حام بن نوح[٢]، وروى الطبري قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

"سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش"[٣].

والنجاشي لقب يلقب العرب - في العهد النبوي - به كل من يحكم الحبشة.

وقد بدأت مكاتبة النبي ﷺ إلى الحبشة في العهد المكي، فقد ثبت بالأسانيد الصحيحة أن النبي ﷺ أرسل كتابا إلى النجاشي وبين الإمام مسلم أنه ليس النجاشي الذي أسلم.

---

(١) عون الشريف ٩١.

(٢) الطبري ١/ ٢٠٥- ٢-٦.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ١/ ٢٠٩.

٣٩٤- قال أحمد بن حنبل[١]: ثنا يعقوب بن إبراهيم[٢] قال ثنا أبي[٣] عن أبي إسحاق[٤] قال حدثني يزيد بن أبي حبيب[٥] عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي[٦] عن أبي حبيب بن أبي أوس[٧] قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال: لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم: تعلمون والله إني لأرى أمر محمد يعلو الأمور علوا كبيرا منكرا وإني قد رأيت رأيا فما ترون فيه؟ قالوا: وما رأيت؟ قال: رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون

---

(١) المسند ٤/ ١٩٨- ١٩٩.

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) أبو إسحاق: الصواب ابن إسحاق كما في رواية الطبراني وهو: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسه، ت سنة خمسين ومائة، خت م٤ (التقريب ٥٧٢٥).

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة ت سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين ع (التقريب ٧٧٠١).

(٦) راشد الثقفي مولى حبيب بن أبي اوس، وثقه ابن حبان، وقال: يروي المراسيل، وقال أيضا: "مولى حبيب بن أوس، ويقال ابن أبي أوس" (ابن حجر، تعجيل المنفعة ص ١٢٣، ابن حبان، الثقات ٦/ ٣٠٢- ٣٠٣).

(٧) حبيب بن أوس، أو ابن أبي أوس الثقفي، مقبول، شهد فتح مصر وسكنها، من الثانية، تم (التقريب ١٠٨٣).

عنده فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فإنا أن نكون تحت يديه أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرف فلن يأتينا منهم إلا خير فقالوا: إن هذا الرأي قال: فقلت لهم: فاجمعو له ما نهدي له، وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم فجمعنا له أُدُما كثيرا فخرجنا حتى قدمنا عليه فو الله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه قال: فدخل عليه ثم خرج من عنده قال: فقلت لأصحابي هذا عمرو بن أمية الضمري لو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد قال: فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال: مرحبا بصديقي أهديت لي من بلادك شيئا؟ قال قلت: نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيرا، قال: ثم قدمته إليه فأعجبه واشتهاه ثم قلت: له أيها الملك إني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطينه لأقتله فإنه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا قال: فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة، ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت: أيها الملك والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه فقال: له أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله، قال: قلت: أيها الملك أكذاك هو فقال: ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فإنه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما

ظهر موسى على فرعون وجنوده قال قلت فبايعني له على الإسلام قال: نعم فبسط يده وبايعته على الإسلام ثم خرجت إلى أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه وكتمت أصحابي إسلامي ثم خرجت عامدا لرسول الله ﷺ لأسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام المنسم وإن الرجل لنبي أذهب والله أسلم فحتى متى؟ قال: قلت: والله ما جئت إلا لأسلم قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ فقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فقلت: يا رسول الله إني أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر وما تأخر قال: فقال رسول الله ﷺ: يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها قال: فبايعته ثم انصرفت قال ابن إسحاق: وقد حدثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما.

فيه راشد وثقه ابن حبان وحبيب مقبول وابن إسحاق صدوق وباقي رجاله ثقات.

ورواه ابن إسحاق[1] قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب به نحوه، ورواه الطبراني[2] من طريق عبدالله بن إدريس عن ابن إسحاق به.

---

(١) تهذيب سيرة ابن إسحاق لابن هشام ٣/ ٢٧٦- ٢٧٨.

(٢) المعجم الكبير ٢٥/ ٢١٦- ٢١٨.

وقال الهيثمي[١]: رجالهما -أحمد والطبراني- ثقات.

٣٩٥- وفي مسند الإمام أحمد[٢]:

ثنا إبراهيم بن إسحاق[٣] حدثنا عبدالله بن المبارك[٤] عن معمر[٥] قال أبي[٦] وعلي بن إسحاق[٧]: أنبانا عبدالله أنا معمر عن الزهري[٨] عن عروة[٩] عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش وكان أتى النجاشي، وقال علي بن إسحاق وكان رحل إلى النجاشي فمات وأن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة وإنها بأرض الحبشة زوجها إياه النجاشي (ومهرها أربعة آلاف ثم جهزها من عنده وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كله من عند النجاشي) ولم يرسل إليها

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ٣٥١.

(٢) المسند ٦/ ٤٢٧.

(٣) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني، مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، وربما نسب الى جده، صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين م د ت (التقريب ١٤٥).

(٤) عبدالله بن المبارك: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) معمر بن راشد الأزدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) القائل هو: عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل.

(٧) علي بن إسحاق السلمي مولاهم، المروزي، أصله من ترمذ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ت (التقريب ٤٦٨٧).

(٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٩) عروة بن الزبير: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

رسول الله ﷺ بشئ وكان مهور أزواج النبي ﷺ أربعمائة درهم.

ورواه الطبراني -دون ما بين المعقوفتين -[١]: عن عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح): وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا يعمر بن بشير عن ابن المبارك به مختصرا.

ورواه أيضا[٢] عن إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا محمد بن مصفي، حدثنا بقية، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس أن أم حبيبة كانت في أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب وأن النبي ﷺ تزوجها وأصدق عنه النجاشي أربعمائة دينار.

وسماع عروة من أم حبيبة ممكن جدا فإنها ماتت وهو في العشرين من عمره أو قريبا منها[٣]، وقد سمع ممن توفي قبلها، فقد سمع من أبيه[٤] الذي توفي قبلها بثماني سنين.

قال ابن الأثير: "لا اختلاف بين أهل السير وغيرهم في أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة وهي بالحبشة، إلا ما رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه: أن أبا سفيان لما أسلم طلب من رسول الله ﷺ أن يتزوجها فأجابه إلى

---

(١) المعجم الكبير ٢٣/ ٢١٩.

(٢) المعجم الكبير ٢٣/ ٢٤٥- ٢٤٦.

(٣) فإنه ولد في آخر خلافة عمر أو أول خلافة عثمان؛ أي قريبا من سنة ثلاث وعشرين (ابن حجر، تهذيب التهذيب)، وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين (ابن الأثير، أسد الغابة).

(٤) الكلاباذي، رجال البخاري ٢/ ٥٨١.

ذلك، وهو وهم من بعض رواته[١].

وقال أيضا: "وتزوجها سنة ست، وتوفيت سنة أربع وأربعين، وقيل: إن رسول الله ﷺ أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب أم حبيبة فزوجها إياه[٢].

٣٩٦- قال أبو داود[٣]: حدثنا محمد بن حاتم بن بزيغ[٤]، ثنا علي ابن الحسن بن شقيق[٥]، عن ابن المبارك[٦]، عن يونس[٧]، عن الزهري[٨]، أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله ﷺ على صداق

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣١٦، ٦/ ١١٦.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١١٦.

(٣) السنن ٢/ ٢٣٥.

(٤) محمد بن حاتم بن بزيع، بفتح الموحدة وكسر الزاي، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين خ م د س (التقريب ٥٧٩١).

(٥) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل قبل ذلك ع (التقريب ٤٧٠٦).

(٦) عبدالله بن المبارك: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة، على الصحيح، وقيل سنة ستين ومائة، ع (التقريب ٧٩١٩).

(٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

أربعة آلاف درهم، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فقبل.

ولم يذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود[١].

٣٩٧- قال أبو داود[٢]: حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي[٣]، ثنا معلى بن منصور[٤]، ثنا ابن المبارك[٥]، ثنا معمر[٦]، عن الزهري[٧]، عن عروة[٨]، عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبي ﷺ، وأمهرها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة، قال أبو داود: حسنة هي أمه.

وصححه الألباني[٩].

---

(١) انظر ٢/ ٣٩٦.

(٢) السنن ٢/ ٢٣٥.

(٣) حجاج بن أبي يعقوب: يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، م د (التقريب ١١٤).

(٤) معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين على الصحيح (التقريب ٦٨٠٦).

(٥) عبدالله بن المبارك: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) معمر بن راشد الأزدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) عروة بن الزبير بن العوام: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٩) صحيح سنن أبي داود ٢/ ٣٩٦.

٣٩٨- قال أحمد[١]: ثنا عبدالوهاب[٢] عن سعيد[٣] عن قتادة[٤] عن عطاء[٥] عن جابر فذكر الحديث وقال اسم النجاشي صحمة.

إسناده صحيح: وابن أبي عروبة مدلس ممن احتمل الأئمة تدليسه[٦].

ثنا عبدالرزاق أنا ابن جريج اخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: وقيل هذا الحديث في المسند: قال النبي ﷺ قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش هلم فصفوا، فصلى النبي ﷺ ونحن.

٣٩٩- قال سعيد بن منصور[٧]: نا حديج بن معاوية[٨]، عن أبي إسحاق[٩]، عن عبدالله بن عتبة[١٠]، عن ابن مسعود، قال:

---

(١) المسند ٣/ ٢٩٥.

(٢) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما اخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، ويقال سنة ست ومائتين، عخ م٤ (التقريب ٤٢٦٢).

(٣) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) عطاء بن أبي رباح: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٦٣.

(٧) السنن ١٩٠- ١٩١.

(٨) حديج بن معاوية بن حديج، أخو زهير، صدوق يخطىء من السابعة، مات قبل أخيه سنة بضع وسبعين ومائة، س (التقريب ١١٥٢).

(٩) أبوإسحاق = عمرو بن عبدالله بن عبيد السبيعي، ويقال: علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمذاني، أبوإسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بأخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك، ع (التقريب ٥٠٦٥).

(١٠) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبدالله بن مسعود، ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية، مات بعد السبعين، خ م س ق =

بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا، فيهم عبدالله بن مسعود، وجعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن عرفطة، وعثمان ابن مظعون، وأبو موسى الأشعري، فأتوا النجاشي، وبعثت قريش عمرو ابن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية، فلما دخلا على النجاشي سجدا ثم ابتدراه عن يمينه، وعن شماله، ثم قالا له: إن نفرا من بين[1] عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا، قال: فأين هم؟ قالا: هم في أرضك، قال: فبعث إليهم - فقال جعفر- أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه، فسلم و لم يسجد فقالوا له: ما لك لا تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجد إلا لله عز وجل، قال: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسولا، وأمرنا أن لا نسجد إلا لله عز وجل، وأمرنا بالصلاة والزكوة، قال عمرو بن العاص: فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم وأمه، قالوا: نقول هو كما قال الله قالوا: هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم العذراء البتول التي لم يمسها بشر و لم يفرضها ولد، قال: فرفع عودا من الأرض ثم قال: يا معشر الحبشة والقسسين والرهبان! والله ما يزيدون على ما نقول فيه ما يسوى هذا، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده، أشهد أنه رسول الله ﷺ، وأنه الذي نجده في الإنجيل، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، فانزلوا حيث شئتم، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته، حتى أكون أنا الذي أحمل نعليه، وأوضئه، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك بدرا، وزعم أن رسول الله ﷺ استغفر له حين موته.

= (التقريب ٣٤٦١).

(١) الصواب: (بني) كما هو واضح من السياق.

إسناده حسن: ولا يضره ما في السبيعي من اختلاط، حيث إنه لم يذكر أن حديثا ممن روى عنه بعد اختلاطه[١].

وقد حكم علي إسناده أحد الباحثين بالضعف[٢].

٤٠٠- قال ابن سعد[٣]: قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي[٤] قال: حدثني معمر بن راشد[٥]، ومحمد بن عبدالله[٦]، عن الزهري[٧]، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة[٨] عن ابن عباس قال:

وحدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة[٩] عن المسور بن رفاعة[١٠]

---

(١) انظر الكواكب النيرات لابن الكيال ٣٤١- ٣٥٦.

(٢) عادل عبدالغفور الدمنهوري، دراسة مرويات العهد المكي ٢/ ٨١٠.

(٣) الطبقات ١/٢٥٨- ٢٥٩.

(٤) هو: الواقدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) معمر بن راشد الأزدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) محمد بن عبدالله الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبوعبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك، ع (ابن حجر، التقريب ٤٣٠٩).

(٩) أبوبكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبْرة بن أب رُهْم بن عبد العزى القرشي العامري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالما، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ومائة، ق (ابن حجر، التقريب ٧٩٧٣).

(١٠) المسور بن رفاعة بن أبي مالك القُرَظي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

قال: وحدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء قال:

وحدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي، قال:

وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري:

دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: إن رسول الله ﷺ، لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا، فقيل: يا رسول الله إن الملوك لا يقرأون كتابا إلا مختوما، فاتخذ رسول الله ﷺ، يومئذ خاتما من فضة، فصه منه، نقشه ثلاثة أسطر: محمد رسول الله، وختم به الكتب، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد، وذلك في المحرم سنة سبع، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم، فكان أول رسول بعثه رسول الله ﷺ، عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، وكتب إليه كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإسلام ويتلوا عليه القرآن، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فوضعه على عينيه، ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعا، ثم أسلم، وشهد شهادة الحق وقال: لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته، وكتب إلى رسول الله ﷺ، بإجابته وتصديقه وإسلامه، على يدي جعفر بن أبي طالب، لله رب العالمين؛ وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها

عبيدالله بن جحش الأسدي، فتنصر هناك ومات، وأمره رسول الله ﷺ، في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبله من أصحابه ويحملهم، ففعل، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وأصدق عنه أربعمائة دينار، وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري، ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله ﷺ، وقال: لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها.

إسناده ضعيف جدا بالواقدي فهو: متروك، وبابن أبي سبرة.

٤٠١- قال الطبري[١]: حدثنا ابن حميد[٢]، قال: حدثنا سلمة[٣]، قال: حدثنا ابن إسحاق[٤]، قال:بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه، وكتب معه كتابا:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة، سلم أنت، فإني أحمد الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى، فخلقه الله من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وأن تتبعني وتؤمن

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٥٢- ٦٥٣.

(٢) محمد بن حميد بن حيان الرازي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

بالذي جاءني، فإني رسول الله، وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرا ونفرا معه من المسلمين، فإذا جاءك فاقْرهم، ودع التجبر، فإني أدعوك وجنودك إلى الله، فقد بلغت ونصحت، فاقبلوا نصحي، والسلام على من اتبع الهدى.

فكتب النجاشي إلى رسول الله ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى محمد رسول الله، من النجاشي الأصحم بن أبجر، سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، من الله الذي لا إله إلا هو، الذي هداني إلى الإسلام، أما بعد: فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت تُفْرُوقًا، إنه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قرَينا ابن عمك وأصحابه، فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك إبني أرها ابن الأصحم بن أبجر، فإني لا أملك إلا نفسي، وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله، فإني أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله.

قال ابن إسحاق: وذكر لي أن النجاشي بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة، فإذا كانوا في وسط البحر غرقت بهم سفينتهم، فهلكوا.

إسناده ضعيف: بمحمد بن حميد الرازي ضعفه الحافظ ابن حجر في التقريب وبسلمة بن الفضل فهو: صدوق كثير الخطأ، كما أن الإسناد يقف عند ابن إسحاق فهو معلق منه.

وراوي الحديث عمرو بن أمية الضمري: قال عنه ابن الأثير: "أرسله إلى النجاشي وكيلا، فعقد له على أم حبيبة بنت أبي سفيان،

وأسلم قديما وهو من مهاجرة الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وأول مشاهده بئر معونة. قاله أبونعيم.

وقال أبو عمر[١]: إن عمرا شهد بدرا وأحدا مع المشركين، وأسلم حين انصرف المشركون من أحد.

وكان أول مشاهده بئر معونة، وأرسله رسول الله ﷺ إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام سنة ست، وكتب على يده كتابا، فأسلم النجاشي، وأمره أن يزوجه أم حبيبة ويرسلها من[٢] عنده من المسلمين[٣].

٤٠٢- قال الطبري[٤]: وحدثت عن محمد بن عمر[٥]، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، ويبعث بها إليه مع من عنده من المسلمين، فأرسل النجاشي إلى أم حبيبة يخبرها بخطبة رسول الله ﷺ إياها...

إسناده ضعيف: جدا بالواقدي.

---

(١) قال محقق أسد الغابة: "كذا نسب هذا القول إلى أبي عمر، ولم يذكره أبـــوعمر في الاستيعاب ولعله قول ابن منده" (الحاشية رقم (١) ٣/٦٩١).

(٢) الصواب: "مع من".

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة ٣/٦٩٠- ٦٩١.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٥٣.

(٥) محمد بن عمر الواقدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

المبحث الرابع: الروايات المتعلقة بالمكاتبة بين النبي ﷺ والقبائل العربية التي في حماية الروم

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الغساسنة

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بالمكاتبة بين النبي ﷺ و طيء من قحطان

المطلب الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى جهينة

المطلب الرابع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى قضاعة وجذام

المطلب الخامس: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة كلب

المطلب السادس: مرويات كتبه ﷺ إلى قبائل متفرقة

المطلب الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى الغساسنة

الحارث بن أبي شمر الغساني:

و غسان قبيلة من الأزد، وجدٌّ، وغسان رأس الغساسنة من المرجئة، وبضم أوله إلى غُسَّان بن جذام بن العدف[١].

والمقصودون في هذا المبحث هم: قبيلة غسان من الأزد.

٤٠٣- روى ابن سعد[٢] بإسناد جمعي[٣] قال: "قالوا: وبعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب الأسدي، وهو أحد الستة، إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا.

قال شجاع: فأتيت إليه وهو بغوطة دمشق، وهو مشغول بتهيئة الإنزال والألطاف لقيصر، وهو جاء من حمص إلى إيلياء، فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه: إني رسول رسول الله ﷺ إليه، فقال: لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا، وجعل حاجبه - وكان روميا اسمه مري - يسألني عن رسول الله ﷺ فكنت أحدثه عن صفة رسول الله ﷺ، وما يدعو إليه، فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول: إني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ﷺ، بعينه فأنا أومن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٣٢/٢.

(٢) الطبقات ٢٦١/١.

(٣) ذكره في: الطبقات ٢٥٨/١.

يقتلني، وكان يكرمني ويحسن ضيافتي، وخرج الحارث يوما فجلس ووضع التاج على رأسه، فأذن لي عليه، فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرأه ثم رمى به وقال: من ينتزع مني ملكي؟، أنا سائر إليه ولو كان باليمن جئته، عليّ بالناس ! فلم يزل يفرض حتى قام، وأمر بالخيول تنعل، ثم قال: أخبر صاحبك ما ترى، وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه، فكتب إليه قيصر: ألاّ تسير إليه واله عنه ووافني بإيلياء، فلما جاءه جواب كتابه دعاني، فقال: متى تريد أن تخرج إلى صاحبك؟ فقلت: غدا، فأمر لي بمائة مثقال ذهب، ووصّلني مُرى، وأمر لي بنفقة وكسوة وقال: أقرىء رسول الله ﷺ مني السلام، فقدمت على النبي ﷺ، فأخبرته، فقال: باد ملكه ! وأقرأته مُرى السلام وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ: صدق، ومات الحارث بن أبي شمر عام الفتح".

إسناده ضعيف جدا: وتقدم الكلام عليه[1].

المنذر بن حارث بن أبي شمر الغساني :

٤٠٤- قال الطبري[2]: قال ابن إسحاق[3]: وبعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب، أخا بني أسد بن خزيمة إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني، صاحب دمشق.

---

(١) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٥٢.

(٣) محمد بن إسحاق المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

وقال محمد بن عمر الواقدي: وكتب إليه: سلام على من اتبع الهدى، وآمن به، إني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، يبقى لك ملكك.

فقدم به شجاع بن وهب، فقرأه عليهم، فقال: من يترع مني ملكي! أنا سائر إليه، قال النبي ﷺ: باد[١] ملكه.

جبلة بن الأيهم:

٤٠٥- روى ابن سعد[٢] بسند جمعي[٣] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى جبلة بن الأيهم ملك غسان يدعوه إلى الإسلام، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له هدية و لم يزل مسلما حتى كان في زمان عمر بن الخطاب، فبينما هو في سوق دمشق إذ وطىء رجلا من مزينة، فوثب المزني فلطمه، فأُخذ وانطُلق به إلى أبي عبيدة بن الجراح، فقالوا: هذا لطم جبلة، قال: فليلطمه، قالوا: وما يُقتل؟ قال: لا، قالوا: فما تقطع يده؟، قال: لا، إنما أمر الله، تبارك وتعالى، بالقود، قال جبلة: أوترون أني جاعل وجهي نداً لوجه جَدْي جاء من عَمْق ! بئس الدين هذا ! ثم ارتد نصرانيا وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم، فبلغ ذلك عمر فشق عليه وقال لحسان بن ثابت: أبا الوليد، أما علمت أن صديقك جبلة

---

(١) باد أي: ذهب وانقطع (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٤٤).

(٢) ١/ ٢٦٥.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

بن الأيهم ارتد نصرانيا؟، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، و لم؟ قال: لطمه رجل من مزينة، قال: وحُقّ له، فقام إليه عمر بالدرة فضربه بها".

إسناده ضعيف جدا: وقد تقدم الكلام عليه[1].

(١) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بالمكاتبة بين النبي ﷺ وطيء من قحطان

والنسبة إلى هذه القبيلة: "الطايي" بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وطيء هو: جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل: خرج من طيء ثلاثة لا نظير لهم: حاتم في جوده، وداود في فقهه وزهده، وأبو تمام في شعره"[١].

حبيب بن عمرو:

وهو: حبيب بن عمرو الطائي ثم الأَجاءِ: بهمزة مفتوحة غير ممدودة، وجيم مفتوحة بعدها همزة مكسورة مقصورة[٢].

٤٠٦- قال ابن سعد[٣]: "أخبرنا هشام بن محمد بن السائب[٤]، قال: حدثني جميل بن مرثد[٥]، قال: وفد رجل من الأجئيين يقال له حبيب بن عمرو على النبي ﷺ فكتب له كتابا: هذا كتاب من محمد

---

(١) السمعاني، الأنساب ٩/٢١- ٢٢.

(٢) ابن حجر، الإصابة ١/٣٠٨.

(٣) الطبقات ١/٢٨٠

(٤) هشام بن محمد بن السائب الكلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) جميل بن مرثد: لم أجد له ترجمة.

رسول الله لحبيب بن عمرو أخي بني أجا ولمن أسلم من قومه وأقام الصلاة وآتى الزكاة أن له ماله وماءه، ما عليه حاضره وباديه، على ذلك عهد الله وذمة رسوله".

وذكره ابن حجر من طريق هشام عن جميل به مثله[١].

إسناده ضعيف جدا: بهشام الكلبي، وينتهي الإسناد إلى رجل مجهول.

جابر بن ظالم بن حارثة الطائي:

جابر بن ظالم بن حارثة بن عتَّاب بن أبي حارثة بن جُدي بن تَدُول ابن بُحْتُر بن عَتود بن عُنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء الطائي ثم البحتري[٢].

ذكر ابن الأثير أن الطبري ذكره فيمن وفد على النبي ﷺ من طيىء قال: فكتب له رسول الله ﷺ كتابا فهو عندهم[٣].

الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن غيان بن أبي حارثة بن جدي ابن تدول بن بحتر بن عتود الطائي البحتري[٤].

ابن الذي قبله وما في نسبيهما من اختلاف يرجع إلى التصحيف

---

(١) ابن حجر، الإصابة ١/٣٠٨.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة ١/٣٠٦.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة ١/٣٠٦.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٦٧٣.

والتحريف من قبل النساخ، ولعل الرواة وهموا به وبأبيه والكتاب واحد، إذ يبعد أن يكتب كتابا للأب وآخر للابن.

٤٠٧- قال ابن سعد[١]: "أخبرنا هشام بن محمد[٢]، قال: حدثني رجل من بني بحتر من طيء قال: وفد على رسول الله ﷺ: الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر، فأسلم وكتب له كتابا هو عند أهله بالجبلين[٣]".

إسناده ضعيف جدا: بهشام الكلبي، وينتهي الإسناد إلى رجل مبهم.

---

(١) الطبقات ١/٢٨٠

(٢) هشام بن محمد بن السائب الكلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) الجبلان: تثنية الجبل إذا أطلق هذا اللفظ فإنما يراد به جبلا طيِّءٍ: أجأ وسلمى (ياقوت، معجم البلدان ٢/١٠٢).

المطلب الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى جهينة

قبيلة جهينة من قضاعة بن معد بن عدنان والنسبة إليها: "الجهني" بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، وهي قبيلة من قضاعة، واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم وبعضهم نزل البصرة[١].

٤٠٨- قال ابن أبي شيبة[٢]: حدثنا غندر[٣]، عن شعبة[٤]، عن الحكم[٥]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي[٦]، عن عبدالله بن حكيم قال:

أتانا كتاب النبي ﷺ، وأنا غلام أن لا تنتفعوا بإهاب[٧] ميتة ولا عصب.

إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

---

(١) السمعاني، الأنساب ٣/٤٣٩، السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٢٥.

(٢) المصنف ٨/ ٣١٥، ١٣/ ٥٣.

(٣) محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أنه فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين وهلكة، ع (التقريب ٥٧٨٧).

(٤) شعبة بن الحجاج: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) الحكم بن عيينة: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم، مات سنة ثلاث وثمانين، قيل أنه غرق ع (التقريب ٣٩٩٣).

(٧) الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٧٧).

وبه عن عبدالله بن عكيم قال: قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب: "لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب".

ورواه عبدالرزاق[١] عن عبدالله بن كثير عن شعبة به مثله وأضاف: "في أرض جهنة"، ورواه أحمد[٢] عن وكيع وابن جعفر عن شعبة به بمثل رواية عبدالرزاق، وفيه: "أتانا" وليس "قرئ علينا"، ورواه أبو داود[٣] عن حفص بن عمر، ثنا شعبة به نحوه وفيه: "ألا تستمتعوا"، ورواه ابن أبي شيبة[٤] عن جرير عن منصور، وعن علي بن مسهر عن الشيباني كلاهما عن الحكم به نحوه.

ورواه النسائي[٥] عن محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن الحكم به نحوه. وعن علي بن حجر، عن شريك، عن هلال الوزان عن عبدالله بن عكيم، ورواه أبو داود[٦] عن محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم، ثنا الثقفي، عن خالد عن الحكم عن عبدالله بن عكيم به وفيه: "كتب إلى جهينة قبل موته بشهر" وذكره، ورواه الطبراني[٧] من طريق حمزة الزيات عن الحكم به نحوه.

---

(١) المصنف ١/ ٦٥.

(٢) المسند ٤/ ٣١٠- ٣١١.

(٣) السنن ٤/ ٦٧.

(٤) المصنف ٨/ ٣٤- ٣١٥.

(٥) السنن الصغرى ٧/ ١٧٥.

(٦) السنن ٤/ ٦٧.

(٧) المعجم الصغير ١/ ٢٢١- ٢٢٢، ٢/ ١٠١.

ومن طريق مطر بن الوراق ومحمد بن جحادة عن الحكم به نحوه، ورواه أحمد[١] من طريق شريك عن هلال عن ابن عكيم به نحوه؛ ومن طريق الحكم عن ابن أبي ليلى عن ابن عكيم به نحوه.

٤٠٩- قال الترمذي[٢]: حدثنا محمد بن طريف الكوفي[٣]، حدثنا محمد بن فضيل[٤] عن الأعمش[٥] والشيباني[٦]، عن الحكم[٧] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٨] عن عبدالله بن عكيم[٩] قال: أتانا كتاب رسول الله ﷺ أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب[١٠] ولاعصب.

---

(١) المسند ٤/ ٣١٠- ٣١١.

(٢) السنن ٤/٢٢٢.

(٣) محمد بن طريف بن خليف البَجَلي، أبوجعفر الكوفي، من صغار العاشرة، صدوق، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل قبل ذلك، م د ت ق (ابن حجر، التقريب ٥٩٧٧).

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) سليمان بن مهران اليشكري: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) سليمان بن أبي سليمان، أبوإسحاق الشيباني، الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين، ع (ابن حجر، التقريب ٢٥٦٨).

(٧) الحكم بن عتيبة، أبومحمد الكندي الكوفي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٩) عبدالله بن عُكيم، الجهني، أبومعبد الكوفي، مخضرم، من الثانية، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج، م ٤ (ابن حجر، التقريب ٣٤٨٢).

(١٠) تقدم التعريف بهذه اللفظة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، ويروى عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ لهم هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم.

وقد روى هذا الحديث عن عبدالله بن عكيم أنه قال: أتانا كتاب النبي ﷺ قبل وفاته بشهرين قال: وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي ﷺ، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده حيث روى بعضهم، فقال عن عبدالله بن عكيم، عن أشياخ لهم من جهينة.

وصححه الألباني[١].

ورواه ابن ماجه[٢] من طريق الحكم به مثله، وصححه الألباني[٣] أيضا.

٤١٠- روى ابن سعد[٤] بسند جمعي[٥] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لعمرو بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرمز، من أسلم منهم، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي، ومن أشهد على إسلامه، وفارق

(١) صحيح سنن أبي داود ١٤٦/٢.

(٢) السنن ١١٩٤/٢.

(٣) صحيح سنن ابن ماجة ٢٨٥/٢.

(٤) الطبقات ٢٧١/١- ٢٧٢.

(٥) وقد ذكر الإسناد في ٢٦٤/١.

المشركين، فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد، وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضي عليه برأس المال وبطل الربا في الرهن، وأن الصدقة في الثمار العشر، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم".

إسناده ضعيف جدا: وقد تقدم الكلام عليه[1].

(١) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

المطلب الرابع: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قضاعة وجذام

يقول الزبيري: "فولد معد بن عدنان نزارا وقضاعة وأمهما معانة بنت جوشم.. وقد انتسب قضاعة إلى حمير فقالوا: قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ، وأمه عكبرة"(١).

وقضاعة: بمعجمة مع ضم القاف(٢).

يقول السيوطي: "قضاعة شعب من مَعَدّ، وقيل من اليمن"(٣).

ويقول: "جذام قبيلة من اليمن"(٤).

ويقول: الهُذَمي نسبة إلى سعد بن هذيم من قضاعة، وهذيم بطن من كلب(٥).

ويقول السمعاني: "الجذامي بضم الجيم وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى جذام، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام، وجذام هو الصدف بن شوال بن عمرو بن دعمى بن زيد بن حضرموت، ويقال إنه

---

(١) نسب قريش ص ٥.

٢) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٢٢٥/٧.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٨٣/٢.

(٤) المصدر السابق: ١٩٧/١.

(٥)المصدر السابق: ٣٢٧/٢.

الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر"[١].

وعلق المعلمي على ذلك بقوله: "الصحيح أن جذام المشهورة التي تقرن بلخم قبيلة بعيدة عن الصدف، وثم جذام آخر يقال هو الصدف، ويقال: جذام بن الصدف، ويقال: جذام بن مالك بن الصدف، وزعم الهمداني الآخر (جدام) بإهمال الدال"[٢].

كتابه إلى سعد هذيم من قضاعة وإلى جذام يعلمهم فرائض الصدقة.

٤١١- روى ابن سعد بسند جمعي[٣] فقال[٤]:

قالوا: وكتب رسول الله ﷺ، إلى سعد هذيم من قضاعة، وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة، وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليه أبي وعنبسة أو من أرسلاه.

قال: ولم ينسبا لنا.

إسناده ضعيف جدا: وقد تقدم الكلام عليه[٥].

كتابه لرفاعة بن زيد الجذامي:

٤١٢- روى ابن سعد[٦] بإسناد جمعي[٧] قال: "قالوا: قدم رفاعة

---

(١) السمعاني، الأنساب ٣/٢٢٤.

(٢) الحاشية رقم (١) من الأنساب للسمعاني ٣/٢٢٤.

(٣) وقد ذكر الإسناد في ١/٢٦٤.

(٤) الطبقات ١/٢٧٠.

(٥) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٦) الطبقات ٣٥٤.

(٧) ذكره في ١/٣٤٨.

ابن زيد بن عمير بن معبد الجذامي، ثم أحد بني الضبيب على رسول الله ﷺ في الهدنة قبل خيبر وأهدى له عبدا وأسلم، فكتب له رسول الله ﷺ كتابا:

هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إلى قومه ومن دخل معهم يدعوهم إلى الله فمن أقبل ففي حزب الله ومن أبى فله أمان شهرين، فأجابه قومه وأسلموا".

إسناده ضعيف جدا: وتقدم الكلام عليه[١].

٤١٣- قال الطبراني[٢]: حدثنا أبو شعيب الحراني[٣] ثنا أبو جعفر النفيلي[٤] ثنا محمد بن سلمة[٥] عن محمد بن إسحاق[٦] قال: قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية رفاعة بن زيد الجذامي، فأهدى لرسول الله ﷺ غلاما، وأسلم فحسن إسلامه، وكتب له رسول الله ﷺ إلى قومه

---

(١) انظر المبحث المتعلق بوثائقه ﷺ مع أهل نجران.

(٢) المعجم الكبير ٥/ ٥٢.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، أبوجعفر: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي، مولاهم، الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح، رم٤ (ابن حجر، التقريب ٥٩٢٢).

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

كتابا فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة ابن زيد إني بعثته إلى قومه عامة، ومن دخل فيهم، يدعوهم إلى الله وإلى رسوله، فمن أقبل ففي حزب الله ورسوله، ومن أدبر فله أمان شهرين". فلما قدم رفاعة إلى قومه أجابوا وأسلموا.

إسناده ضعيف: لإرساله من محمد بن إسحاق.

كتاب فروة بن عمرو الجذامي:

وهو: فروة بن عامر، وقيل: فروة بن عمرو، وقيل: فروة بن نفاثة، وقيل: ابن نباتة، وقيل: ابن نعامة الجذامي، أهدى إلى النبي ﷺ بغلته البيضاء، سكن عمَّان الشام.

وكان عاملا للروم على من يليهم من العرب، وكان مترله: مُعان وما حولها من أرض الشام، أسلم ولما بلغ الروم إسلامه أخذوه، فحبسوه عندهم، ثم قتلوه[١].

قال ابن سعد[٢]: وكان فروة بن عمرو بن النافرة عاملا للروم على ما يليهم من العرب.

٤١٤- روى ابن سعد[٣] بإسناد جمعي[٤] قال: "قالوا: وكان فروة

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٥٦- ٥٧.

(٢) الطبقات ١/٣٥٥.

(٣) الطبقات ١/٢٦٢.

(٤) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

ابن عمرو الجذامي عاملا لقيصر على عمّان من أرض البلقاء، فلم يكتب إليه رسول الله ﷺ فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه وأهدى له، وبعث من عنده رسولا من قومه يقال له: مسعود بن سعد، فقرأ رسول الله ﷺ كتابه وقبل هديته، وكتب إليه جواب كتابه، وأجاز مسعودا باثنتي عشرة أوقية ونش[١]، وذلك خمسمائة درهم".

إسناده ضعيف جدا: وتقدم الكلام عليه[٢].

٤١٥- قال ابن سعد[٣]: أخبرنا علي بن محمد[٤]، عن عمرو بن عبدالرحمن الزهري[٥]، عن زامل بن عمرو الجذامي[٦]، قال: كان فروة ابن عمرو الجذامي عاملا للروم على عمان من أرض البلقاء، أو على معان، فأسلم وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له: مسعود بن سعد، وبعث إليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار، وأثواب لين، وقَباء[٧] سندس مخوص بالذهب، فكتب إليه رسول الله ﷺ:

---

(١) النَّشُّ: نصف أوقية عشرون درهما (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٧٨٣).

(٢) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٣) الطبقات ٢٨١/١.

(٤) علي بن محمد بن أبي الحسن القرشي هو المدائني: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) القَباء: من الثياب (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٧٠٥).

من محمد رسول الله إلى فروة بن عمرو أما بعد: فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به وخبر عما قبلكم وأتانا بإسلامك وأن الله هداك بهداه إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمر بلالا فأعطى رسوله مسعود بن سعد اثنتي عشرة أوقية ونشّاً، قال: وبلغ ملك الروم إسلام فروة فدعاه، فقال له: ارجع عن دينك نُمْلكك، قال: لا أفارق دين محمد وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به ولكنك تضن بملكك، فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه".

إسناده ضعيف: لجهالة رجاله.

المطلب الخامس: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة كلب

وكان بنو تميم حلفاء كلب في الجاهلية[١].

وكلب بطن من قضاعة ومن بني ليث ومن بَجِيلة[٢]، ولعل فيما ذكره ابن الأثير في نسب دحية الكلبي ما يلقي شيئا من الضوء على نسب هذه القبيلة فقد قال: "دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي"[٣].

بنو جنابة من كلب:

يقول السمعاني: "الجنابي بفتح الجيم وتشديد النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى جنابة، وهي بلدة بالبحرين"[٤].

ويقول السيوطي: "الجَنَّابِي بالفتح وقيل الضم وتشديد النون آخره موحدة إلى جنابة بلد بالبحرين"[٥].

---

(١) محمد أحمد با شميل، القادسية ومعارك العراق ٢٠٧.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢١١/٢.

(٣) أسد الغابة ٦/٢.

(٤) السمعاني، الأنساب ٣٣٥/٣.

(٥) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢١٣/١.

٤١٦- روى ابن سعد[١] بإسناد جمعي[٢] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لبني جناب من كلب: هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني جناب وأحلافهم ومن ظاهرهم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والتمسك بالإيمان والوفاء بالعهد، وعليهم في الهاملة[٣] الراعية في كل خمس شاة غير ذات عوار والحمولة[٤] المائرة[٥] لهم لاغية[٦] والسقي الرواء[٧] والعذي من الأرض[٨] يقيمه الأمين وظيفة لا يزاد عليهم، شهد

(١) الطبقات ١/٢٨٦- ٢٨٥.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٣) الهَمَلُ: السُّدى المتروك ليلا ونهارا هملت الإبل تهمل، وفي الحديث: "ولنا نَعمٌ هَمَلٌ" أي: مهملة لا رعاء لها، ولا فيها من يصلحها ويهديها، فهي كالضالة (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٥/٢٧٤، والفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٣٨٥).

(٤) الحَمُولة: ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه، كانت عليه أثقال أو لم تكن (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٢٧٦).

(٥) أي: الإبل التي تحمل الميرة، والمأر: المنع مأر السقاء كمنع ملأه (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٤/٢٥٨، الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٦٠٨).

(٦) والحمولة المائرة لهم لاغية: أي ملغاة لا تُعد عليهم، ولا يلزمون لها صدقة، فاعلة بمعنى مفعلة (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٤/٢٥٨).

(٧) الرِّواء: حبل يشد به المتاع، أو الحبل الذي يُروى به على البعير، أي: يشد به المتاع عليه، أما الحبل الذي يُقرن به البعيران فهو القَرَن والقِران (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٨٠، والفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٦٦٥).

(٨) هي الأرض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسِّباخ (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣/٢٠٠).

سعد بن عبادة وعبدالله بن أنيس ودحية بن خليفة الكلبي".

إسناده ضعيف جدا: وقد تقدم الكلام عليه[١].

٤١٧- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا هشام بن محمد[٣]، قال: حدثني ابن أبي صالح[٤]، رجل من بني كنانة، عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي[٥]، قال: وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي، وحمل بن سعدانة بن حارثة ابن مغفل بن كعب بن عليم إلى رسول الله ﷺ، فأسلما فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية، وكتب لحارثة بن قطن كتابا فيه:

هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن، لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل، على الجارية العشر وعلى الغائرة نصف العشر، لا تجمع سارحتكم، ولا تعدل فاردتكم، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها، لا يحظر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عشر البتات، لكم بذلك العهد والميثاق، ولنا عليكم النصح والوفاء، وذمة الله ورسوله، شهد الله ومن حضر من المسلمين".

إسناده ضعيف جدا: بهشام ابن الكلبي.

---

(١) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٢) الطبقات ١/٣٣٤- ٣٣٥.

(٣) هشام بن محمد بن السائب الكلبي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

المقطع السادس: مرويات كتبه ﷺ إلى قبائل متفرقة

قبيلة: أكيدر دومة، عرينة، بكر بن وائل، أسلم، خثعم، باهلة.

دُومة الجندل:

يقول ياقوت: "دومة الجندل بضم أوله وفتحه، وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين، وقد جاء في حديث الواقدي دوماء الجندل، وعدها الفقيه من أعمال المدينة، سميت بدوم إسماعيل بن إبراهيم، وقال الزجاجي: دومان بن إسماعيل.

وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ، وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل.

وقال أبو عبيد السكوني: دومة الجندل حصن وقرىً بين الشام والمدينة قرب جبلي طيّء كانت به بنو كنانة من كلب، قال: ودومة من القريات، من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال، والقريات: دومة وسكاكة وذو القارة، فأما دومة فعليها سور يتحصن به، وفي داخل السور حصن منيع يقال له مارد، وهو حصن أكيدر الملك بن عبدالملك بن عبدالحي ابن أعيا بن الحارث بن معاوية السكوني الكندي، وافتتحها خالد بن الوليد عنوة سنة تسع للهجرة، ثم إن النبي ﷺ صالح أكيدر على دومة وآمنه وقرر عليه وعلى أهله الجزية، وكان نصرانيا فأسلم أخوه حريث فأقره النبي ﷺ على ما في يده[1].

---

(١) ياقوت معجم البلدان ٢/٤٨٧.

ودومة الجندل تقع في أقصى شرق شمال الجزيرة العربية، وأقصى جنوب غرب العراق، فهي من تراب الجزيرة العربية ولكنها تقع على الحدود العراقية مباشرة، وغير بعيدة عن حدود الشام الشرقية[١].

وكانت منذ أقدم العصور ومنذ عهد العمالقة والزباء ملكة تدمر؛ موقعا مهما جدا سواء من الناحية العسكرية أم من الناحية الاقتصادية، وأهميتها الكبرى تتجسد في كونها ملتقى طرق ثلاث:

طريق يؤدي إلى الشام، وطريق يؤدي إلى العراق، وطريق يؤدي إلى جزيرة العرب.

فكانت محطة كبرى للقوافل الوافدة من وإلى الشحر بحضرموت الميناء الذي يستقبل العقاقير والبخور ومختلف أنواع السلع الآتية من الهند والشرق الأقصى إلى العراق والشام وآسيا الصغرى ثم إلى أوروبا، ولهذا فإن أعظم ملكات الشرق في عهدها (ملكة تدمر، الزباء) كانت أيام عظمة سلطانها قد سيطرت على دومة الجندل، وكانت دومة الجندل لأهميتها ولتعاقب الملوك على امتلاكها كانت مع تيماء القريبة منها تؤلف سلسلة من القلاع الحربية شيدت في مختلف عصور الملوك الذين تعاقبوا عليها عبر التاريخ ومنذ عهد العمالقة، وكان بها في الجاهلية القريبة من عهد الإسلام حصن للسموأل ابن عاديا المشهور بالوفاء اسمه (مارد)[٢].

---

(١) محمد أحمد با شميل، القادسية ومعارك العراق ٢٠١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٠١- ٢٠٢.

وظلت دومة الجندل عبر القرون كما هي يحميها ملوك من العرب، وظلت على أهميتها بالنسبة لمرور القوافل واستفاد ملوكها من مكوس أهل القوافل نظير استراحاتهم في دومة وتزودهم منها بما يلزمهم حتى جاء الله بالإسلام، فتطهرت من رجس الوثنية وذهب ملوكها المشركون شأنها شأن بقية مناطق جزيرة العرب.

وقد كانت على بعد ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وعلى بعد عشر مراحل من دمشق في الشام، وعلى بعد عشر مراحل من الكوفة في العراق[1].

وكانت في دومة الجندل خمس قبائل عربية، متنافرة وهي:

١- بنو كلب وهم من كندة والملك منهم.

٢- بهراء وهم من قضاعة.

٣- الضجاعم وهم من قضاعة أيضا.

٤- تنوخ[2] وهم من قحطان.

---

(١) المصدر نفسه: ٢٠٢.

(٢) نقل الطبري عن هشام بن السائب أنه قال:اجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب، فتحالفوا على التُّنوخ- وهو المقام- وتعاقدوا على التوازر والتناصر، فصاروا يدا على الناس، وضمهم اسم تنوخ، فكانوا بذلك الاسم، كأنهم عمارة من العمائر، وتنخ عليهم بطون من نمارة بن لخم، ودعا مالك بن زهير جَذيمَة الأبرش ابن مالك بن فهم بن غانم بن دَوس الأزدي إلى التُّنوخ معه، وزوجة أخته لميس ابنة زهير، فتَنَخ جَذيمة بن مالك وجماعة ممن كان بها من قومهم من الأزد، فصار مالك وعمرو =

٥- غسان وهم من أبناء عمرو بن عمرو ملك مأرب الذي انهدم السد بعد رحيله عن مأرب، ويلقب بماء السماء[١].

والسكوني بطن من كندة[٢]، وكندة قبيلة في اليمن[٣].

٤١٨- قال ابن أبي شيبة[٤]: حدثنا محمد بن بشر[٥]، قال: ثنا محمد ابن عمرو[٦]، قال: ثنا واقد ابن عمر بن سعد بن معاذ[٧]، قال:

دخلت على أنس بن مالك حين قدم المدينة مع ابن أخي فسلمت عليه فقال: من أنت؟ فقلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ. قال: فبكى فأكثر البكاء ثم قال: إنك شبيه سعد، إن سعدا كان من أعظم الناس وأملئهم، وإن رسول الله ﷺ بعث بعثا إلى أكيدر دومة فأرسل بحلة

= ابنا فهم، والأزد حلفاء دون سائر تنوخ، وكلمة تنوخ كلها واحدة (تاريخ الأمم والملوك ١/٦١٠).

(١) محمد أحمد با شميل، القادسية ومعارك العراق ٢٠٤.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٣.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢١٥.

(٤) المصنف ١٢/١٤٤، ١٤/٤١٣.

(٥) محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ ع (التقريب ٥٧٥٦).

(٦) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ على الصحيح، (ع) (التقريب ٦١٨٨).

(٧) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبوعبدالله المدني، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ م د ت س (التقريب ٧٣٨٨).

من ديباج منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ فجعل الناس يلتمسونها بأيديهم فقال: أتعجبون من هذه؟ قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك أحسن منك اليوم، قال رسول الله ﷺ: لمناديل سعد في الجنة أحسن مما ترون.

إسناده حسن.

ورواه مختصرا: أحمد بن حنبل، عن سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس به، وعن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أنس به.

وروى ابن سعد[1] عن يزيد بن هارون، قال أخبرنا محمد بن عمرو به نحوه؛ وفيه: بعث رسول الله جيشا إلى أكيدر....

وإسناد ابن أبي شيبة رجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا واقدا فلم يخرج له البخاري.

ومحمد بن عمرو بن علقمة تكلم فيه من جهة الوهم والراجح فيه أن حديثه لا يترل عن رتبة الحسن والله أعلم[2].

٤١٩- قال أحمد[3]: ثنا يزيد بن هارون[4]، أنا سفيان يعني ابن

---

(١) الطبقات ٣/٤٣٥- ٤٣٦.

(٢) انظر: دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب...، للدكتور/ عبدالعزيز التخيفي ٢/٢١٥.

(٣) المسند ٣/١٢٢.

(٤) يزيد بن هارون بن زادان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، =

حسين[١]، عن علي بن زيد[٢]، عن أنس بن مالك قال:

أهدى الأكيدر لرسول الله ﷺ جرة من منٍّ[٣]، فلما انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة مر على القوم فجعل يعطي كل رجل منهم قطعة فأعطى جابرا قطعة، ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة، قال: هذا لبنات عبدالله.

ورواه ابن أبي شيبة[٤]: عن يزيد بن هارون به نحوه.

وهذا الإسناد: ضعيف بعلي بن زيد بن جدعان.

٤٢٠- قال مسلم[٥]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب،

= من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وقد قارب التسعين، ع (التقريب ٧٧٨٩).

(١) سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن، الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، مات بالري مع المهدي، وقيل في أول خلافة الرشيد، خت م ٤ (التقريب ٢٤٣٧).

(٢) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه الى جد جده، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ، وقيل قبلها، بخ م ٤ (التقريب ٤٧٣٤).

(٣) المَنُّ: كل طَلٍّ يترل من السماء على شجر أو حجر، ويحلو وينعقد عسلا، ويجف جفاف الصمغ، كالشَّيرَخُشْت، والتَّرَنْجَبِين، والمعروف بالمن: ما وقع على شجر البَلُّوط، معتدل نافع للسعال والرَّطْب، والصدر، والرئة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٥٩٤).

(٤) المصنف ٤٦٨/١٢- ٤٦٩.

(٥) الجامع الصحيح ١٦٤٥/٣.

وزهير بن حرب -واللفظ لزهير- (قال أبو كريب: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) وكيع عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي؛ أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير، فأعطاه عليا، فقال: "شققه خمرا بين الفواطم".

وقال أبو بكر وأبو كريب: بين النسوة.

وهو في المصنف[1]: عن وكيع به نحوه، وفيه: "شقه خمرا بين النسوة".

ولعل المقصود بذلك النسوة من أهل بيته أي زوجاته وبناته.

٤٢١- قال مسلم[2]: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال:

رأى عمر عطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء، وكان يغشى الملوك ويصيب منهم. فقال عمر: يا رسول الله ! إني رأيت عطاردا يقيم في السوق حلة سيراء. فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك! وأظنه قال: ولبستها يوم الجمعة. فقال له رسول الله ﷺ: "إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة"، فلما كان بعد ذلك أتي رسول الله ﷺ بحلل سيراء، فبعث إلى عمر بحلة. وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة، وأعطى علي بن أبي طالب حلة. وقال: "شققها خمرا بين نسائك"

---

(١) المصنف ٨/١٩٤.

(٢) الجامع الصحيح ٣/١٦٣٩.

قال: فجاء عمر بحلته يحملها. فقال: يا رسول الله ! بعثت الي بهذه وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت. فقال: "إني لم أبعث بها إليك لتلبسها. ولكني بعثت بها إليك لتصيب بها".

وأما أسامة فراح في حلته. فنظر إليه رسول الله ﷺ نظرا عرف أن رسول الله ﷺ قد أنكر ما صنع. فقال: يا رسول الله ! ما تنظر الي؟ فأنت بعثت الي بها. فقال: "إني لم أبعث إليك لتلبسها، ولكني بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين نسائك".

٤٢٢- قال أبو يعلى[١]: ثنا جعفر بن حميد[٢]، ثنا عبيدالله بن إياد[٣]، عن أبيه[٤]، عن قيس بن النعمان[٥] قال:

خرجت خيل لرسول الله ﷺ، فسمع بها أكيدر دومه.. - فذكر الحديث - قال: أكيدر أخرج قباء منسوجا بالذهب مما كان كسرى يكسوهم، فقال النبي ﷺ:

---

(١) المطالب العالية (الأصل خ ٧٤ أ)، والمطبوعة بدون إسناد ٢/٢٦٨- ٢٦٩، ولم أجد الرواية في مسند أبي يعلى المطبوع.

(٢) جعفر بن حميد العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، ت ٢٤٠هـ، م (التقريب ٩٣٤).

(٣) عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبوالسليل، الكوفي، كان عريف قومه، صدوق لينه البزاز وحده، من السابعة ت ١٦٩هـ، بخ م د ت س ق (التقريب ٤٢٧٧).

(٤) إياد بن لقيط السدوسي، ثقة، من الرابعة، بخ م د ت س (التقريب ٥٨٢).

(٥) قيس بن النعمان السكوني، كوفي، صحابي (التقريب ٥٥٩٤)، (الاصابة ٣/٢٦١).

"ارجع بقبائك، فليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حرمه في الآخرة".

فرجع به، فلما أتى مترله وجد في نفسه أن ترد عليه هديته، فرجع، فقال: يا رسول الله! إنا أهل بيت يشق علينا أن ترد هديتنا، فاقبل مني هديتي، فقال: انطلق فادفعه إلى عمر.

ودمعت عيناه، وظن أنه قد لحقه شقاء، فانطلق به إلى رسول الله ﷺ فقال: أحدث في شيء؟ قلت في هذا القباء ما سمعنا، ثم بعثت به إلي، فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يده على فيه، ثم قال:

ما بعثت به إليك لتلبسه، ولكن تبيعه فتستعين بثمنه.

قال البوصيري[1]: رواه أبو يعلى بسند صحيح.

إسناده حسن: فيه عبدالله بن إياد صدوق وباقي رجاله ثقات.

٤٢٣- وبالإسناد الذي قبله: قيس بن النعمان قال: خرجت خيل لرسول الله ﷺ، فسمع بها أكيدر دومة الجندل، فرجع، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، بلغني أن خيلك انطلقت، وإني خفت على أرضي ومالي، فاكتب لي كتابا لا يتعرض لشيء هو لي، فإني مقر بالذي عليّ من الحق.

فكتب له رسول الله ﷺ.

ذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه إلى أبي يعلى.

---

(١) مختصر اتحاف الخيرة للبوصيري ٦٧/٢ خ.

٤٢٤- قال ابن سعد[١]: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي[٢]، قال: حدثني شيخ من أهل دومة، أن رسول الله ﷺ، كتب لأكيدر هذا الكتاب، وجاءني بالكتاب فقرأته وأخذت منه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها أن له الضاحية من الضحل والبور والمعامي وأغفال الأرض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور وبعد الخمس لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحضر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم إلا عشر الثبات، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذاك العهد والميثاق ولكم بذلك الصدق والوفاء، شهد الله ومن حضر من المسلمين.

قال محمد بن عمر: الضحل: الماء القليل، والمعامي: الأعلام من الأرض ما لا حد له، والضامنة: ما حمل من النخل، وقوله: لا تعدل سارحتكم؛ يقول: لا تنحى عن الرعي، والفاردة: ما لا تجب فيه الصدقة، والأغفال: ما لا يقال على حده من الأرض، والمعين: الماء الجاري، والثبات: النخل القديم الذي قد ضرب عروقه في الأرض وثبت. قال: وكانت دومة وأيلة وتيماء قد خافوا النبي لما رأوا العرب قد أسلمت.

---

(١) الطبقات ١/٢٨٨- ٢٨٩.

(٢) هو: الواقدي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

إسناده ضعيف جدا: بالواقدي.

وذكره ياقوت: نقلا عن البلاذري في كتابه الفتوح[١].

٤٢٥- قال أبو عبيد[٢]: أما هذا الكتاب فأنا قرأت نسخته وأتاني به شيخ هناك مكتوبا في قضيم صحيفة بيضاء، فنسخته حرفا بحرف، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام، مع خالد بن الوليد سيف الله في دوماء الجندل وأكنافها: أن لنا الضاحية من الضحل، والبور، والمعامي، وأغفال الأرض، والحقة، والسلاح، والحافر، والحصن، ولكم الضامنة من النخل، والمعين من المعمور، لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فاردتكم، ولا يحضر عليكم النبات، تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله والميثاق، ولكم بذلك الصدق والوفاء.

شهد الله تبارك وتعالى ومن حضر من المسلمين[٣].

---

(١) معجم البلدان ٢/٤٨٨.

(٢) الأموال ٢٢٥- ٢٢٧.

(٣) قال أبوعبيد: أما قوله: "الضاحية من الضحل" فإن الضاحية في كلام العرب: كل أرض بارزة من نواحي الأرض وأطرافها، والضحل: القليل من الماء، والبور: الأرض التي لم تحرث، والمعامي: البلاد المجهولة، والأغفال: التي لا آثار بها، والحلقة: الدروع، وبعضهم يجعله السلاح كله، والحافر: الخيل وغيرها من ذات الحافر، والحصن: يعني حصنهم، والضامنة من النخل: التي معهم في المصر، والمعين: الماء الدائم الظاهر، مثل ماء العيون ونحوها، والمعمور: بلادهم التي يسكنونها، وقوله: لا =

ورواه من طريقه ابن زنجويه[1] وفيه: "مكتوب في قضيم قطعة جلد"، "في دومة الجندل"، "والأغفال والحلقة".

= تعدل سارحتكم؛ السارحة: هي الماشية التي تسرح في المراعي. يقول لا نعدل عن مرعاها، لا تمنع منه، ولا تحشر في الصدقة الى المصدق، ولكنها تصدق على مياهها ومراعيها. وقوله: لا تعد فاردتكم يعني في الصدقة أي: لا تعد مع غيرها فتضم إليها ثم تصدق. وهذا نحو من قوله: لا يجمع بين متفرق.

قال أبوعبيد: فأراه ﷺ قد كان جعل لثقيف عند إسلامهم شيئا زادهم إياه، وأراه أخذ من هؤلاء شيئا من أموالهم عند إسلامهم. وإنما وجه هذا عندنا- والله أعلم- أن أولئك جاءوا راغبين في الإسلام، غير مكرهين، ولا ظهر على شيء من بلادهم، وأن هؤلاء لم يسلموا إلا بعد غلبة من المسلمين لهم، و لم يأمن غدرهم إن ترك لهم السلاح والظهر والحصن، فلم يقبل إسلامهم إلا على نزع ذلك منهم.

ومثل هذا عمل أبوبكر في أهل الردة، حين أجابوا إلى الإسلام، بعد أن رجعوا إليه قسرا مقهورين (الأموال ٢٢٥- ٢٢٧).

(١) الأموال ٤٥٨- ٤٥٩.

الباب الرابع: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالقبائل العربية اللقح واليهود والنصارى

وفيه فصلان:

الفصل الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالقبائل العربية اللقح

الفصل الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة باليهود والنصارى

الفصل الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالقبائل العربية اللقح

وفيه ستة عشر مبحثا:

المبحث الأول: مرويات الوثائق المتعلقة بقريش

المبحث الثاني: مرويات كتب النبي ﷺ إلى ثقيف

المبحث الثالث: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى عامر بن الطفيل

المبحث الرابع: مرويات كتاب النبي ﷺ مع غطفان

المبحث الخامس: مرويات كتب النبي ﷺ إلى أشجع ومزينة

المبحث السادس: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى بني سعد

المبحث السابع: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني سليم

المبحث الثامن: الروايات المتعلقة بكتابة النبي ﷺ إلى أفراد من بني تميم

المبحث التاسع: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني ضمرة ومنهم غفار

المبحث العاشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الأزد من غامد

المبحث الحادي عشر: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى بارق من الأزد

المبحث الثاني عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى خزاعة من الأزد

المبحث الثالث عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى قبيلة أسلم

المبحث الرابع عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى وفد جرم من الطائف

المبحث الخامس عشر: مرويات كتب النبي ﷺ للعرنيين

المبحث السادس عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني أسد

تمهيد:

المقصود بهذه القبائل، القبائل اللُّقَّح[1] وهي تلك القبائل العربية التي كانت تسكن شبه الجزيرة العربية في عهد النبي ﷺ ، ولم يكن لإحدى دولتي فارس والروم سيطرة عليها، أما القبائل العربية التي كان لتلك الدولتين سيطرة عليها فقد تقدم ذكرها في الفصل الخاص بالدولة التي كانت تسيطر عليها، لأنها ليس لها كيان مستقل بها، بل هي تابعة لتلك الدولة.

كما أنها كانت على الوثنية وعبادة الأوثان، فلم تكن لها ديانة يهودية ولا نصرانية، ومن اعتنق منهم إحدى هاتين الديانتين، فإني أذكره في الفصل الثاني من هذا الباب الخاص باليهود والنصارى عموما.

وهناك وثائق تتعلق بهذه القبائل لم أذكرها في هذا الفصل، لأنها تتضمن إقطاعات منه ﷺ لبعض هذه القبائل أو لأشخاص من هذه القبائل، فذكرتها في الباب الخاص بإقطاعاته ﷺ لتنظم إلى مثيلاتها من الوثائق المتعلقة بالإقطاعات، فتمثل وحدة تمكن من دراسة هذه الإقطاعات واستخراج الفوائد والعبر والاستنتاجات منها.

كما أن هناك وثيقتين تتعلقان بهذه القبائل ذكرتهما في الفصل المتعلق بالعهد المكي لأن وضع الإسلام ومكانته في ذاك العصر يضفي على تلك الوثائق ويوحي بفوائد وعبر واستنتاجات، فآثرت إثباتها هناك لتكوّن مع مثيلاتها وحدة تجمعها فترة واحدة.

---

(١) اللُّقَّحْ: هم الحي الذين لا يدينون للملوك، أو لم يصبهم في الجاهلية سِباء (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٠٦).

وهناك وثائق لها علاقة بهذه القبائل ذكرتها في الفصل الخاص بالمكاتبات التي تمت بين النبي ﷺ وعماله ﷺ، لرجحان علاقتها بهذا الجانب على علاقتها بتلك القبائل.

وكانت هذه القبائل تنتشر في أنحاء متفرقة من شبه الجزيرة العربية، فأكثرهم كان يسكن قلبها، وآخرون كانوا متناثرين في دائرها، ولعل السبب في قلة هذا النوع من قبائل العرب في أطراف شبه الجزيرة هو قربهم من إحدى الدولتين العظيمتين آنذاك التي تسيطر في الغالب على القبائل المجاورة لها، أما القبائل التي تسكن في قلب شبه الجزيرة فإنه يصعب السيطرة عليهم، لأسباب اجتماعية وجغرافية، وسكانية وغيرها، فقلب شبه الجزيرة يتكون من سلاسل من الجبال المرتفعة، وكثبان رملية، بينها بعض الوديان، كما أنها لا تثير رغبة لاستعمارها والسيطرة عليها، فقد كانت قليلة الأمطار، وعامل آخر وهو أن معظم سكان هذه المنطقة خاصة البدو منهم لم تكن لهم مواقع خاصة لسكناهم، إنما كانوا عربا رحَّلا يتتبعون مساقط الأمطار ومنابع المياه، والمناطق التي تصلح مراعي لمواشيهم.

ومعظم هذه المنطقة ينقسم إلى المناطق التالية:

منطقة نجد، ومنطقة الأحقاف أو الربع الخالي، سمي بهذا الإسم لقلة سكانه بالنسبة إلى نجد، فإنها كانت تحوى عددا أكبر من السكان.

ويوجه النبي عليه الصلاة والسلام هذه الرسائل إلى القبيلة ذاكرا

اسمها، وأحيانا يوجهها إلى رئيس القبيلة باسمه، وأخرى يرسلها بأسماء عدة أشخاص من القبيلة.

أما نظام الحكم في تلك القبائل: فكان قبليا، فالقبيلة هي الوحدة التي تربط بين أفرادها، وكانت هناك حروب بين القبائل تحدث بين فترة وأخرى بغية النهب أو الثأر، أو لأسباب أخرى، والقبيلة المنتصرة تكون لها الغلبة على القبيلة المهزومة، فتتحكم فيها حتى تستطيع هذه القبيلة استعادة حريتها من براثن القبيلة الغالبة.

كما أن هناك تقاليد وعرفا ساد بين تلك القبائل، كان بمثابة دستور صارم يلتزم به الجميع، وخلاصة هذا الدستور أن يحس الفرد برابطته القبلية، ويلتزم بتأييد مصالحها، والعمل لها بكل ما يملك من قوة.

وأفراد القبيلة جميعا متضامنون فيما يرتكبه أحدهم تضامنا حازما، فتلقي مسئوليته على سيد العشيرة الذي عليه أن يتحمل التبعة باسم القبيلة، وله حق الطاعة على أفراد القبيلة.

وسيد القبيلة يختار من بين من تجمعت فيهم صفات الشجاعة والكرم والحلم، وغالبا أن الامتياز في هذه الصفات يفرض صاحبه ليكون سيدا للقبيلة، وقد يجيء لرئيس القبيلة ابن يعدله في الشرف والسؤدد وحينئذ يستطيع أن يرث مكانة أبيه، وإذا تكررت رياسة القبيلة في بيت من بيوتها عرف هذا البيت بالمجد والجاه[1].

---

(١) أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي ٩٢/١.

ولا يعلم نسب العرب من وراء عدنان بثبت، فقد روي عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ إذا بلغ في النسب إلى أدد، قال كذب النسابون، كذب النسابون، قال الله عز وجل: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾[1] قال ابن عباس: ولو شاء رسول الله ﷺ أن يعلمه لعلمه"[2].

(١) سورة الفرقان، الآية ٣٨.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف ١/١٢.

المبحث الأول: مرويات الوثائق المتعلقة بقريش

والنسبة إلى هذه القبيلة: القُرشي بالضم والفتح[١]، وتنسب إلى قريش وهو: ابن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، من عدنان: جاهلي من أهل مكة، كان دليل بني كنانة في تجاراتهم، فإذا أقبل في القافلة يقال: قدمت عير قريش، فغلب لفظ قريش على من كان في عهده من بني النضر بن كنانة، وللنسابين خلاف طويل في قريش، فقائل إنه لقب للنضر ابن كنانة، وقائل إن بني النضر بن كنانة سموا قريشا لتقرشهم (أي تجمعهم)، في أيام قصي بن كلاب النضري الكناني، وقائل غير هذا، والقرشيون (أو بنو قريش) قسمان:

قريش البطاح: وهم ولد قصي بن كلاب، وبنوكعب بن لؤي.

وقريش الظواهر: وهم من سواهم.

وقد تفرع عن هذين القسمين بطون كثيرة منها:

بنو الحارث بن فهر، وبنو لؤي بن غالب، وبنو عامر بن لؤي، وبنو عدي بن لؤي، وبنو سهم بن عمرو، وبنو جمح، وبنو مخزوم، وبنو تيم بن مرة، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو أسد بن عبد العزى، وبنو عبد الدار، وبنو نوفل، وبنو المطلب، وبنو أمية، وبنو هاشم، وتفرعت عن هؤلاء بطون كثيرة في الإسلام[٢].

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٧٥/٢.

(٢) الزركلي، الأعلام ١٩٥/٥.

يقول الزبيري: "فأما بنو يخلد فهم في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، ومنهم قريش بن بدر بن يخلد بن النضر، وكان دليل بني كنانة في تجارهم، فكان يقال: قدمت عير قريش فسميت قريش بذلك، وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله ﷺ قريشا...

وقد قالوا: اسم فهر بن مالك: قريش، ومن لم يلد فهر فليس من قريش، فولد مالك بن النضر: فهرا وهو قريش وأمه جندلة بنت الحارث ابن جندل بن عامر بن سعد بن الحارث بن عضاض بن جرهم"[١].

كتابه ﷺ إلى أبي سفيان بمكة يستهديه زمزم:

٤٢٦- قال أبو عبيد[٢]: "حدثنا يزيد[٣]، عن جرير بن حازم[٤]، عن يعلى بن حكيم[٥]، عن عكرمة[٦]: أن رسول الله ﷺ أهدى إلى أبي

---

(١) نسب قريش ١٢.

(٢) الأموال ٢٩٠.

(٣) يزيد بن هارون السلمي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، توفي سنة سبعين ومائة، بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، ع (التقريب ٩١١).

(٥) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي، نزيل البصرة، ثقة، من السادسة، خ م د س ق (التقريب ٧٨٤١).

(٦) عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل =

سفيان تمر عجوة، وهو بمكة مع عمرو بن أمية، وكتب إليه يستهديه أُدُما[١]، فأهداها إليه أبو سفيان.

قال أبو عبيد: وإنما وجه هذا عندنا: أن الهدية كان في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة قبل فتحها، فأما مع المحاربة فلا.

وكذلك قبول هدية المقوقس، صاحب الإسكندرية، وكان عظيم القبط".

ورواه من طريقه ابن زنجويه إلا أن فيه: "فأهداها إليه أبو سفيان".

وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه إلى ابن سعد عن عكرمة وصححه إسناده إلى عكرمة وفيه: أن عمرو بن أمية نزل على إحدى امرأتي أبي سفيان فقامت دونه وقبل أبو سفيان الهدية وأهدى إليه أدما.

رجاله ثقات رجال الشيخين وهو صحيح إلى عكرمة.

كتاب حاطب إلى أهل مكة:

٤٢٧- قال مسلم[٢]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر -واللفظ لعمرو-

---

= بعد ذلك، ع (التقريب ٤٦٧٣).

(١) الأُدُم: هو الجلد أو أحمره أو مدبوغه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٣٨٩).

(٢) الجامع الصحيح ١٩٤١- ١٩٤٢.

(قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) سفيان بن عيينة عن عمرو، عن الحسن بن محمد، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع، وهو كاتب علي، قال: سمعت عليا ﷺ وهو يقول: بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: "ائتوا روضة خاخ[١]، فإن بها ظعينة[٢] معها كتاب، فخذوه منها" فانطلقنا تعادي بنا خيلنا[٣]، فإذا نحن بالمرأة، فقلنا: اخرجي الكتاب، فقالت ما معي كتاب، فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين، من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ "يا حاطب ما هذا؟" قال: لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرا ملصقا في قريش[٤] (قال سفيان: كان حليفا لهم، و لم يكن من أنفسها) وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات

---

(١) موضع، ويقال له: خاخ وهو بين الحرمين، بقرب حمراء الأسد من المدينة، وهو من أحماء المدينة (ياقوت، معجم البلدان ٢/٣٣٥).

(٢) الظُّعُن: النساء، واحدتها: ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويُظعن عليها، أي يسار، وقيل للمرأة ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تُحمل على الراحلة إذا ظَعَنت، وقيل الظعينة: المرأة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣/١٥٧).

(٣) أي: تجري، والعدو الطلق من الجري وأصله التوالي، والعادية الخيل تعدو عدوا (ابن حجر، تفسير غريب الحديث ١٦٢).

(٤) أي: لست من أنفسهم (ابن حجر، تفسير غريب الحديث ٢١٦).

يحمون بها أهليهم، فأحببت، إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي، ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال النبي ﷺ "صدق" فقال عمر: دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق، فقال "إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم" فأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[1]، وليس في حديث أبي بكر وزهير ذكر الآية، وجعلها إسحاق في روايته من تلاوة سفيان.

ورواه البخاري[2]، وأبو داود[3]، والترمذي[4]، وأحمد[5]:

كلهم من طريق عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عبيد الله بن رافع عن علي به نحوه.

ورواه البخاري[6] -أيضا- وأحمد[7] من طريق أبي عبدالرحمن السلمي عن علي به نحوه وفي بعض رواياته: "فأخرجت الصحيفة"

---

(١) سورة الممتحنة، الآية رقم ١.

(٢) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٦/ ١٤٣، ٧/ ٥١٩، ٨/ ٦٣٤.

(٣) السنن ٣/ ٤٧.

(٤) السنن ٥/ ٤٠٩- ٤١١.

(٥) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٢/ ٣٦- ٣٧.

(٦) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٦/ ١٩٠، ١٢/ ٣٠٤.

(٧) المسند ٢/ ١٤٣- ١٤٤، ٢٤٣- ٢٤٦ بتحقيق أحمد شاكر.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية من حديث علي ﷺ مختصرا، وعزاه إلى أبي يعلى[١]، ورواه الطبراني[٢] من رواية عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه به، وذكره الحافظ[٣] ابن حجر في المطالب العالية من رواية ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما، وعزاه إلى أبي يعلى وقال: "سنده صحيح"، ورواه أحمد[٤] من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

وروى أحمد[٥] أيضا معاتبة النبي ﷺ لحاطب فقط من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

مرويات كتاب صلح الحديبية:

٤٢٨- قال البخاري[٦]:

حدثني عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، قال: أخبرني الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، ومروان -يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه- قالا: "خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ:

---

(١) ٤/ ٢٤٩.

(٢) المعجم الكبير ٣/ ١٨٤- ١٨٥.

(٣) ٣/ ٣٨٨.

(٤) المسند ٣/ ٣٥٠.

(٥) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٨/ ١٣٩- ١٤٠.

(٦) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٥/ ٣٢٩- ٣٣٣.

إن خالد ابن الوليد بالغميم[١] في خيل لقريش طليعة[٢]، فخذوا ذات اليمين، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش[٣]، فانطلق يركض نذيرا لقريش، وسار النبي ﷺ، حتى إذا كان بالثنية[٤] التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل حل، فألحت[٥]، فقالوا: خلأت[٦] القصواء[٧]، فقال النبي ﷺ:

ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يسألوني خطة[٨] يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها.

---

(١) الغميم: هو: الكلأ الأخضر تحت اليابس، وكراع الغميم: موضع بين مكة والمدينة (ياقوت، معجم البلدان ٤/٢١٤).

(٢) طليعة: يقال لمن أرسل ليطلع على خبر العدو (ابن حجر، تفسير غريب الحديث ١٥٤).

(٣) أي الغبرة، وكذا قوله: على وجهه قترة (ابن حجر، تفسير غريب الحديث ١٩١).

(٤) الثنية في الأصل: كل عقبة في الجبل مسلوكة (ياقوت، معجم البلدان ٢/٨٥).

(٥) ألحت الناقة: خلأت (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٠٦).

(٦) الخلاء للنُّوق كالإلحاح للجمال، والحِران للدّواب، يقال: خلأت الناقة، وألح الجمل، وحَرَن الفرس (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٥٨).

(٧) القَصْواء: هو لقب ناقة رسول الله ﷺ، والقصواء: هي الناقة التي قطع طرف أذنها (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٤/٧٥).

(٨) الخطة: الحال والأمر والخَطْب (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٤٨).

ثم زجرها[١] فوثبت[٢]، قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا[٣]، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه[٤]، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهما من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك، إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة -كانوا عيبة[٥] نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة- فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل[٦]، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ: إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة[٧] ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا،

---

(١) زجر البعير أي: ساقه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٥١٠- ٥١١).

(٢) الوَثْب: الطَّفْر، والقعود (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٨٠).

(٣) بَرَض الماء: خرج وهو قليل (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٨٢١).

(٤) نَزَح البئر: استقى ماءَها حتى ينفذ أو يَقِلَّ (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣١٢).

(٥) أي: موضع سره (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٥٢).

(٦) العوذ المطافيل: يريد النساء والصبيان، والعوذ في الأصل: جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت، وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣١٨/٣).

(٧) تقدم التعريف بهذه اللفظة.

وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره، فقال بديل: سأبلغهم ما تقول، قال: فانطلق حتى أتى قريشا، قال: إنا جئناكم من هذا الرجل، وسمعناه يقول قولا، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرونا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول، قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود، فقال: أي قوم، ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أولست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا، قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آته، فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحوا من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإني والله لا أرى وجوها، وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر: امصص بظر اللاَّت[1]، أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا أبو بكر، قال أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها

---

(١) قال ابن الأثير: "في حديث الحديبية: امصص ببظر اللات: البَظْر بفتح الباء: الهَنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان". (النهاية في غريب الحديث ١/١٣٨).

لأجبتك، قال وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم كلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر[١]، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف وقال له: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غدر، ألست أسعى في غدرتك[٢]؟ وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت مليكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها

---

(١) المِغْفَر: زَرَد من الدرع يُلبس تحت القَلَنْسُوَة، أو حَلَق يَتَقَنَّع بها المتسلح (الفيروز آبادي القاموس المحيط ٥٨٠).

(٢) قال ابن الأثير: "وفي حديث الحديبية: (قال عروة بن مسعود للمغيرة: يا غدر وهل غَسَلت غدرتك إلا بالأمس) غُدَر: معدول عن غادر للمبالغة، يقال للذكر غُدر، وللأنثى غَدَار كقَطام، وهما مختصان بالنداء في الغالب". (النهاية في غريب الحديث ٣/٣٤٥).

وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها، فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه، قال رسول الله ﷺ: هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له فبعثت له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهولاء أن يُصدُّوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص فقال: دعوني آته، فقالوا: ائته، فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: هذا مكرز وهو رجل فاجر، فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو، قال معمر: فأخبرني أبو أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال للنبي ﷺ: قد سهل لكم من أمركم، قال معمر قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينكم كتابا، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ "بسم الله الرحمن الرحيم". فقال سهيل: أما "الرحمن". فو الله ما أدري ما هي، ولكن اكتب "باسمك اللهم"كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لانكتبها إلا "بسم الله الرحمن الرحيم"، فقال النبي ﷺ: اكتب "باسمك اللهم"، ثم قال "اهذا ما قاضى عليه محمد رسول الله" فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قتلناك، ولكن اكتب "محمد بن

عبدالله" فقال النبي ﷺ: والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب "محمد بن عبدالله" قال الزهري: وذلك لقوله: "لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها" فقال له النبي ﷺ: على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أُخذنا ضغطه، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أن لا يأتيك منا رجل -وإن كان على دينك- إلا رددته إلينا، قال المسلمون: سبحان الله، كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل ابن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده إليَّ، فقال النبي ﷺ: إنا لم نقض الكتاب بعد، قال: فوالله إذا لم أصالحك على شئ أبدا، قال النبي ﷺ: فأجزه لي، قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: بلى فافعل، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه لك، قال أبو جندل: أي معشر المسلمين، أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله، قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت النبي ﷺ فقلت: ألست نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلمَ نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري، قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى، فأخبرتك أنَّا نأتيه العام؟ قال قلت: لا، قال فإنك آتيه

ومطوف به، قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطى الدنية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق، قلت أليس كان يحدثنا أنَّا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به، قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالا، قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: قوموا فانحروا ثم احلقوا، قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما، ثم جاءه نسوة مؤمنات، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [1] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم،

(١) سورة الممتحنة، جزء من الآية رقم ١٠.

فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة[١]، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يافلان جيدا، فاستله الآخر فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد[٢]، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: لقد رأى هذا ذعرا، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي وإني والله لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: يانبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي ﷺ: ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد[٣]، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليه، فخرج حتى أتى سِيف البحر[٤]، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل

---

(١) ذوالحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهو من مياه جُشم، بينهم وبين بني خفاجة من عُقَيل (ياقوت، معجم البلدان ٢/٢٩٥- ٢٩٦).

(٢) بَرَد: أي مات (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٤١).

(٣) قال ابن الأثير: (ويل أمه مسعر حرب لو كان له أصحاب) يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما، وسعرتهما بالتشديد للمبالغة، والمسعر والمسعار: ما تحرك به النار من آلة الحديد، يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة، ويجمعان على مساعر ومساعير" (النهاية في غريب الحديث ٢/٣٦٧).

(٤) سِيف: بالكسر ساحل البحر، وساحل الوادي أو لكل ساحل سِيف (الفيروز =

فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حتى بلغ ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [1] وكانت حميتهم [2] أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت".

قال أبو عبدالله: معرة العر: الجرب، تزيلوا: انحازوا، وحميت القوم: منعتهم حماية، وأحميت الحمى: جعلته حمى لا يدخل، وأحميت الرجل إذا أغضبته إحماء.

وهو في المصنف [3] عن معمر به، وروى البخاري [4] بعضه من طريق مروان والمسور، ورواه أحمد [5] عن عبدالرزاق به مثله.

= آبادي، القاموس المحيط ١٠٦٣).

(١) سورة الفتح، الآيتان ٢٤- ٢٥ وجزء من الآية ٢٦.

(٢) الحمِيَّة هي: الأنفة والغَيْرة (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٤٤٧).

(٣) المصنف ٥/ ٣٣٠.

(٤) ٥/ ٣١٢، ٧/ ٤٥٣.

(٥) المسند ٤/ ٣٢٨- ٣٣١.

٤٢٩- ورواه أيضا[١] من طريق ابن إسحاق[٢] عن الزهري[٣] به نحوه وفيه: فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه النبي ﷺ قال: قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ تكلما وأطالا الكلام وتراجعا حتى جرى بينهما الصلح فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال: ياأبا بكر أو ليس برسول الله ﷺ أولسنا بالمسلمين أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى قال: فعلام نُعطي الذلة في ديننا فقال أبو بكر: يا عمر الزم غرزه حيث كان فإني أشهد أنه رسول الله قال عمر: وأنا أشهد ثم أتى رسول الله فقال: يارسول الله أولسنا بالمسلمين أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى قال: فعلام نعطي الذلة في ديننا؟ فقال أنا عبدالله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني ثم قال عمر: ما زلت أصوم وأتصدق وأصلى وأعتق من الذي صنعت مخافة كلامي الذي تكلمت به يومئذ حتى رجوت أن يكون خيرا قال: ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال له رسول الله ﷺ: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو: ولا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال له رسول الله ﷺ: اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو: ولو

---

(١) المسند ٤/ ٣٢٣.

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى رسول الله ﷺ من أصحابه بغير إذن وليه رده عليهم ومن أتى قريشا ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة[١] وأنه لا إسلال ولا إغلال[٢] وكان في شرطهم حين كتبوا الكتاب أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن مع عقد رسول الله ﷺ وعهده وتواثبت[٣] بنو بكر فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم وأنك ترجع عنا عامنا هذا فلا تدخل علينا مكة، وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فتدخلها بأصحابك وأنت فيهم ثلاثا معك سلاح الراكب لا تدخلها بغير السيوف في القرب[٤] فبينا رسول الله ﷺ يكتب الكتاب إذ جاءه أبو جندل سهيل بن عمرو.

---

(١) أي: بينهم صدر نقي من الغل والخداع، مطوي على الوفاء بالصلح، والمكفوفة: المُشْرَجَة المشدودة (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣/٣٢٧).

(٢) لا إغلال ولا إسلال: الإسلال: السرقة الخفية، يقال: سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة: وأسل: أي صار ذا سلة، وإذا أعان غيره عليه، ويقال: الإسلال الغارة الظاهرة، وقيل: سل السيوف (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٣٩٢).

(٣) الوثوب: النهوض والقيام (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٥/١٥٠).

(٤) القرب: جمع قِرَاب وهو: الغِمْد أو جَفْن الغِمد (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٥٨).

وذكره ابن هشام[١]، ورواه الطبري عن ابن حميد[٢] عن سلمة[٣] عن محمد بن إسحاق به[٤] وزاد ابن إسحاق: أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية وهو مسلمٌ وكان ممن حبس بمكة، فلما قدم على رسول الله كتب فيه أزهر بن عبد عوف والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي إلى رسول الله ﷺ، وبعث رجلا من بني عامر بن لؤي، ومعه مولى لهم فقدما على رسول الله ﷺ بكتاب الأزهر والأخنس، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بصير..[٥].

ورواه الطبراني من طريق عبدالرزاق به مثله[٦].

ورواه أبو داود[٧] من طريق عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة به نحوه.

٤٣٠- قال مسلم[٨]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن جناب المصيصي جميعا عن عيسى بن يونس (واللفظ لإسحاق) أخبرنا

---

(١) تهذيب سيرة ابن إسحاق ٣/٣١٧.

(٢) محمد بن حميد بن حيان الرازي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٣٤- ٦٣٦.

(٥) تهذيب سيرة ابن إسحاق ٣/٣١٧، تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٣٨.

(٦) المعجم الكبير ٢٠/ ٩- ١٣.

(٧) السنن ٣/ ٨٥- ٨٦.

(٨) الجامع الصحيح ١٤١٠- ١٤١١.

عيسى بن يونس، أخبرنا زكريا عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما أحصر النبي ﷺ عند البيت، صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، السيف وقرابه، ولا يخرج بأحد معه من أهلها، ولا يمنع أحدا يمكث بها ممن كان معه، قال لعليّ: "اكتب الشرط بيننا، بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله". فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب: محمد بن عبدالله، فأمر عليا أن يمحاها، فقال علي: لا والله لا أمحاها، فقال رسول الله ﷺ "أرني مكانها" فأراه مكانها، فمحاها، وكتب "ابن عبدالله" فأقام بها ثلاثة أيام، فلما أن كان يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فأمره فليخرج، فأخبره بذلك، فقال: "نعم" فخرج.

وقال ابن جناب في روايته: (مكان تابعناك) بايعناك.

ورواه البخاري[1] من طريق شعبة بن أبي إسحاق به نحوه، ومن طريق يوسف[2] بن أبي إسحاق عن أبيه به نحوه، ومن طريق اسرائل[3] عن أبي إسحاق به نحوه وفيه: "هذا ما قاضى محمد بن عبدالله ألا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها"، ومن طريق

---

(١) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٥/ ٣٠٣- ٣٠٤.

(٢) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٦/ ٢٨٢.

(٣) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٧/ ٤٩٩.

سفيان[١] بن سعد عن أبي إسحاق به نحوه.

ورواه مسلم[٢] من طريق: شعبة عن أبي إسحاق به نحوه، وفيه: "هذا ما كاتب عليه محمد رسول..."، ورواه أبو عبيد[٣] من طريق: إسرائيل، عن أبي إسحاق به نحوه، وفيه: "هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ...، هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله أهل مكة، على أن لا يدخل مكة بسلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه، ولا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها..."، ورواه ابن أبي شيبة[٤]: عن أبي أسامة زكريا عن أبي إسحاق به نحوه، ورواه أحمد[٥] من طريق: شعبة، عن أبي إسحاق به نحوه، ومن طريق[٦] إسرائيل: عن أبي إسحاق به نحوه.

ورواه الطبري[٧] عن هارون بن إسحاق، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، وحدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قالا جميعا: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق عن البراء به.

---

(١) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٥/ ٣٠٤.

(٢) الجامع الصحيح ١٤٠٩- ١٤١٠.

(٣) الأموال ١٨٨.

(٤) المصنف ١٤/ ٤٣٤- ٤٣٥.

(٥) المسند ٤/ ٢٩١.

(٦) المسند ٤/ ٢٩٨.

(٧) تاريخ الأمم والملوك ٢/٦٣٦.

٤٣١- قال مسلم[١]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس: أن قريشا صالحوا النبي ﷺ، فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ لعلي: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم" قال سهيل: أما باسم الله، فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم. فقال: "اكتب من محمد رسول الله" قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ "اكتب من محمد بن عبدالله" فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يارسول الله، أنكتب هذا؟ قال: "نعم، أنه من ذهب منا إليهم، فأبعده الله، ومن جاءنا منهم، سيجعل الله له فرجا ومخرجا".

ورواه ابن أبي شيبة[٢] عن عفان به مثله، ورواه أحمد[٣] عن عفان به مثله.

٤٣٢- قال أبو يوسف[٤]: حدثني هشام بن عروة[٥]، عن أبيه[٦]،

---

(١) الجامع الصحيح ١٤١١.

(٢) المصنف ١٤/ ٤٣٩.

(٣) المسند ٣/ ٢٦٨.

(٤) الخراج ٣٩٩- ٤٠٧.

(٥) هشام بن عروة بن الزبير: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) عروة بن الزبير: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

قال أبو يوسف: وحدثني محمد بن إسحاق[١] والكلبي-زاد بعضهم على بعض في الحديث: أن رسول الله ﷺ خرج إلى الحديبية في رمضان، وكانت الحديبية في شوال، حتى إذا كان بعسفان لقيه رجال من بني كعب فقالوا: يارسول الله إنا تركنا قريشا قد جمعت أحابيشها تطعمهم الخزير، يريدون أن يصدوك عن البيت.

فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا برز من عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش، فاستقبلهم على الطريق، فأخذ رسول الله ﷺ بين سروعتين، ومال عن سنن الطريق حتى نزل الغميم[٢]، فلما نزل الغميم تشهد فحمد الله وأثنى بما هو أهله ثم قال:

أما بعد، فإن قريشا قد جمعت أحابيشها[٣] تطعمهم الخزير[٤]، يريدون أن يصدونا عن البيت، فأشيروا علي بما ترون، أترون أن نعمد إلى

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) الغَميم: تقدم التعريف به.

(٣) الأحابيش: هم أحياء من القارَة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا، والتحبش: التجمع، وقيل: حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حُبْشِيًّا فسُمُّوا بذلك (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/٣٣٠).

(٤) الخَزِيرَة: لحم يقطّع صغارا أو يصب عليه ماءٌ كثير، فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدة، وقيل هي حساً من دقيق ودَسَم، وقيل إذا كان من دقيق فهي حرِيرة، وإذا كان من نُخالة فهو خَزِيرَة (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٨).

الرأس -يعني أهل مكة- أو نعمد إلى الذين أعانوهم فنخالفهم إلى نسائهم وصبيانهم، فإن جلسوا جلسوا مهزومين موتورين، وإن طلبوا طلبوا مدانيا ضعيفا فأخزاهم الله.

فقال له أبو بكر: نرى -يارسول الله- أن نعمد إلى الرأس -يعني أهل مكة- فإن الله ناصرك، وإن الله معينك، وإن الله مظهرك.

وقال المقداد: إنا -والله- لانقول (لك) كما قالت بنو إسرائيل لنبيها: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[1] ولكن: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون.

فخرج رسول الله ﷺ- حتى (إذا) غشى الحرم ودخل أنصابه، بركت ناقته الجدعاء فقال الناس: خلأت، فقال رسول الله ﷺ: ما خلأت وما الخلاء بعادتها، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش إلى تعظيم المحارم فيسبقوني إليه، هلموا هاهنا -لأصحابه- فأخذ ذات اليمين فسلك ثنية تدعى ذات الحنظل حتى هبط على الحديبية، فلما نزل استسقى الناس من البئر فترفت ولم تقم بهم، فشكوا ذلك إليه ﷺ فأعطاهم سهما من كنانته فقال: اغرزوه فيها، فغرزوه فجاشت[2] وطما[3] ماؤها حتى ضرب الناس بالعطن.

---

(١) سورة المائدة، جزء من الآية ٢٤.

(٢) جاشت: أي فاضت (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٧٥٨).

(٣) طمى الماء يطمي طُميا: علا (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٦٨٦).

فلما سمعت به قريش أرسلوا إليه أخا بنى (الحارث بن عبد مناة) الحليس- وكان من قوم يعظمون الهدْيَ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: إنه من قوم يعظمون الهدْيَ ، فابعثوا له الهدْيَ حتى يراه، فلما نظر إلى الهدى في قلائده لم يكلمهم كلمة ورجع من مكانه إلى قريش فقال: أتى القوم بالهدْيِ والقلائد، فعظم عليهن وحذرهم، قال: فشتموه وتجهموه[1]، فقالوا: إنما أنت أعرابي جلف لاعلم لك، ولسنا نعجب منك، وإنما نعجب من أنفسنا حين أرسلناك.

ثم قالوا لعروة بن مسعود الثقفي: انطلق إلى محمد، ولا تؤت من ورائك، فسار إليه عروة فلما لقيه قال: يا محمد، أجمعت أوباش الناس ثم سرت بهم إلى عترتك وبيضتك التى انفلقت عنك لتبيد خضراءهم؟ تعلم إني قد جئتك من عند كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، قد لبسوا جلود النمور، عندهم العوذ المطافيل[2]، يقسمون بالله لا تعرض لهم خطة إلا عرضوا لك أمرً منها، فقال رسول الله ﷺ: "إنا لم نأت لقتال، ولكنَّا أردنا أن نقضي عمرتنا، وننحر هدينا، فهل لك أن تأتي قومك فإنهم أهل قتب وإن الحرب قد أخافتهم، وإنه لاخير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا ما قد أكلت، فتجعلون بيني وبينهم مدة، يزيد فيها نسلهم، ويأمن فيها

---

(١) جَهَمَه: كمنعه وسَمِعه: استقبله بوجه كريه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٤٠٨).

(٢) تقدم التعريف بهذه اللفظة.

سريهم، وتخلوا بيني وبين البيت، فنقضي عمرتنا، وننحر هدينا، وتخلوا بيني وبين الناس، فإن أصابوني فذاك الذي يريدون، وإن أظهرني الله عليهم اختاروا لأنفسهم، إما قاتلوا معدين، أو دخلوا في السلم وافـــرين فإني -والله- لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يمضى أمر الله أو تنفرد سالفتي[1].

فلما سمع عروة مقالته رجع إلى قريش فقال: تعلمن إنكم أخوالي وعشيرتي وأحب الناس إلي، ولقد استنفرت لكم الناس في المجامع فلما لم ينصروكم آتيتكم بأهلي حتى سكنت بين أظهركم، إرادة أن أواسيكم، تعلمن ما أحب الحياة بعدكم وتعلمن أني قد رأيت العظماء وقدمت على الملوك، فأقسم بالله ما إن رأيت ملكا ولا عظيما أعظم في أصحابه من محمد، إن منهم رجل يتكلم حتى يستأذنه في الكلام، فإن أذن له تكلم، وإن لم يأذن له سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون وضؤءه يصبونه على رؤسهم يتخذونه حنانا.

فلما سمعوا مقالة عروة أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا: انطلقا إلى محمد فإن أعطاكما ما ذكر لعروة فقاضياه على أن يرجع عنا عامه هذا، ولا يخلص إلى البيت حتى يسمع من سمع من العرب بسيره أنا قد صددناه.

---

(١) السالفة: ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قَلْت التَّرْقُوَة (الفيروز آبـــادي، القاموس المحيط ١٠٦١).

فأتياه فذكرا له ذلك، فأعطاهما وقال: "اكتبوا: (بسم الله الرحمن الرحيم) قالوا لا، والله لانكتب هذا أبدا، فقال رسول الله ﷺ: "فكيف"؟ فقالوا: اكتب: باسمك اللهم فقال رسول الله ﷺ: "وهذه حسنة اكتبوها" وكتبوا ثم قال: "اكتبوا: هذا ما تقاضى عليه رسول الله ﷺ" فقالوا: والله ما نختلف إلا في هذا قال: "فكيف"؟ قالوا: اكتب اسمك واسم أبيك: محمد بن عبدالله قال: "وهذه حسنة، فاكتبوها" فكان في شرطهم أنَّ بيننا العيبة المكفوفة، وأنه لا إغلال ولا إسلال، وأنه من أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لم نرده عليكم، فقال رسول الله ﷺ: "من دخل معي فله مثل شرطي"، وقالت قريش: من دخل معنا فله مثل شرطنا، فقالت بنو كعب: نحن معك يا رسول الله، وقالت بنو بكر: نحن مع قريش.

فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو، أحد بني عامر بن لؤي، وهو موثق بالحديد مسلما، قد انفلت منهم إلى رسول الله ﷺ فلما رآه المسلمون، قالوا: اللهم، أبو جندل !، فقال رسول الله ﷺ: هو لي وقال أبو سهيل -وهو الذي كان يقاول رسول الله ﷺ- قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك، فهو لي، فانظر في الكتاب، فنظروه فوجدوه لسهيل، فردوه إليه، فنادى أبو جندل: يا رسول الله، يا معشر المسلمين، أتردونني إلى المشركين يفتنوني في ديني؟!، فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا جندل، قد تمت القضية بيننا وبينهم، ولا يصلح لنا الغدر،

والله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا، فقال له عمر: يا أبا جندل، هذا السيف، وإنما هو رجل ورجل، فقال له سهيل، أعنت علي يا عمر ! فقال رسول الله ﷺ لسهيل: "هبه لي"، قال: لا، قال: "فأجره لي"، قال لا، قال مكرز: قد أجرته لك يامحمد، لن يهج قال: فقال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس انحروا واحلقوا وأحلوا" قال: فما قام رجل من الناس ثم أعادها فما قام أحد قال: ودخلهم من ذلك أمر عظيم، قال: فدخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فقال: ما رأيت ما دخل على الناس؟ فقالت: يارسول الله اذهب فانحر هديك واحلق وأحل فإن الناس سيحلون قال: فنحر رسول الله ﷺ وحلق وحل فنحر الناس وحلقوا وأحلوا، ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعا.

فلما قدم المدينة أتاه أبو بصير -رجل من قريش- مسلما، فبعثت قريش في طلبه رجلين، فدفعه رسول الله ﷺ إليهما وقال له نحو مما قاله لأبي جندل، فخرجا به حتى انتهيا إلى ذي الحليفة، فقال لأحدهما: أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر؟ قال: نعم، قال: فانظر إليه؟ قال: نعم، فاخترطه ثم علاه به حتى قتله، وخرج صاحبه هاربا، وأقبل أبو بصير حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: قد وفت ذمتك، وأدى الله عنك وقد امتنعت بديني أن يفتنوني، فقال له رسول الله ﷺ: "ويل أمه محش حرب لو كان له رجال".

فخرج أبو بصير حتى نزل بذي الحليفة، فجعل كل من أسلم من

أهل مكة يأتيه فينضمون إليه، حتى صار معه سبعون رجلا، وكان يقطع الطريق على تجار قريش وعلى غيرهم، حتى كتبت قريش إلى رسول الله ﷺ يسألونهم بأرحامهم أن يقبلهم فلا حاجة لهم فيه فقبلهم رسول الله ﷺ.

ثم هاجرت النساء في هذه الهدنة، فحكم الله فيهم فأنزل: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ الآية[1]، فأمروا أن يردوا النحول إلا صدقة على أزواجهن.

فلم تزل الهدنة حتى وقع بين بني كعب وبني بكر قتال، وكانت بنو بكر ممن دخل مع قريش في صلحها وموادعتها، فأدت قريش بني بكر بسلاح وطعام، وظللت عليهم حتى أغارت بنو بكر على بني كعب وقتلوا فيهم، فخافت قريش أن يكونوا قد نقضوا، فقالوا لأبي سفيان: اذهب إلى محمد فجدد الصلح والحلف بين الناس.

فانطلق أبو سفيان حتى قدم المدينة، فقال رسول الله ﷺ: قد جاءكم أبو سفيان وسيرجع راضيا بغير حاجته" فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر، أجد الحلف وأصلح بين الناس، فقال أبو بكر: ليس الأمر إلي، الأمر إلى الله وإلى رسوله.

ثم أتى عمر فقال له نحوا مما قال لأبي بكر، فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديدا فأبلاه الله، وما كان منه شديدا فقطعه الله، قال: فقال له أبو سفيان: ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة ليس من قوم ظللوا

---

(١) سورة الممتحنة، الآية ١٠، وصدر الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ﴾.

على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا.

ثم أتى فاطمة فقال: يافاطمة، هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك؟ ثم ذكر نحوا مما ذكره لأبي بكر، فقالت: ليس الأمر إلي، الأمر إلى الله، وإلى رسوله.

ثم أتى عليا فقال له نحوا مما قال لأبي بكر، فقال له علي: ما رأيت كاليوم قط رجلا أضل، أنت سيد الناس، فأجد الحلف، وأصلح بين الناس قال: فضرب إحدى يديه على الأخرى وقال: قد أجرت الناس بعضهم من بعض.

ثم مضى حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا: والله ما رأينا كاليوم قط وافد قوم، والله ما أتيتنا بحرب فنحذر ولا بصلح فنأمن.

قال: وقدم وافد بني كعب على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت قريش وبمعونتها بني بكر، ودعاه إلى النصر، وأنشد شعرا:

لاهم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه ألاتلدا
ووالدا كنا وكنت ولـــدا ثمت أسلمنا فلم نترع يـــدا

إسناده ضعيف: فالطريق الأولى تنتهي إلى عروة بن الزبير فهي مرسلة منه، والثانية فيها الكلبي، وقد اختلط متنا الإسنادين.

٤٣٣- روى عبدالرزاق[١]: عن عكرمة بن عمار[٢]، قال: حدثنا

---

(١) المصنف ١٠/١٥٧-١٦٠.

(٢) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلـــط وفي =

أبو زميل الحنفي[١]، قال: حدثنا عبدالله بن عباس ﷺ، قال: لما اعتزلت الحروراء -وذكر خبراً طويلاً- وفيه: وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: والله لو كنا نعلم أن رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبدالله، فقال: والله إني لرسول الله حقاً وإن كذبتموني، اكتب يا علي: محمد بن عبدالله، فرسول الله ﷺ كان أفضل من علي ﷺ.

إسناده حسن.

ورواه أحمد بإسناد[٢] صححه أحمد شاكر.

ومن حديث ابن عباس ﷺ في رده على الخوارج أيضا رواه أبو عبيد[٣]، وأحمد[٤]، والطبراني[٥].

كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس به.

وصحح أحمد شاكر إسناد أحمد.

= روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين، خت م٤ (ابن حجر، التقريب ٤٦٧٢).

(١) أبو زميل الحنفي هو: سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُمَيل، اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، من الثالثة بخ م٤ (ابن حجر، التقريب ٢٦٢٨).

(٢) المسند ٢/٦٦-٦٨.

(٣) الأموال ١٨٨.

(٤) المسند بتحقيق أحمد شاكر ٥/ ٦٧- ٦٨.

(٥) المعجم الكبير ١٠/ ٣١٢- ٣١٤.

وروى عبدالرزاق عن عكرمة بن عمار قال أخبرنا أبو زميل الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب[١].

وذكر هذا الأثر ابن حجر في المطالب العالية[٢] وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره، وعزاه لإسحاق.

وروى عبدالرزاق[٣] عن معمر قال: سألت عنه الزهري -أي عن الكاتب يوم الحديبية -: فضحك وقال: هو علي بن أبي طالب، ولو سألت عنه هؤلاء، قالوا: عثمان- يعني بني أمية -، وذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لأبي إسحاق أيضا.

ورواه أيضا عبدالله بن مغفل المزني فيما رواه عنه أحمد بن حنبل[٤]، وذكره عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلا[٥].

وروى النسائي[٦] متابعاً لعبدالرزاق وهو عبدالرحمن بن مهدي[٧]،

---

(١) المصنف ٥/ ٣٤٢- ٣٤٣.

(٢) ٤/ ٢٣٤.

(٣) المصنف ٥/ ٣٤٣.

(٤) المسند ٤/ ٨٦- ٨٧.

(٥) المصنف ٥/ ٣٣٧- ٣٣٨.

(٦) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ص ١٩٥- ٢٠٠، وفي تهذيبه ص ١٠٥- ١٠٨.

(٧) عبدالرحمن بن مهدي العنبري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

ولفظه: قال عبدالله بن عباس: قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف، فقلت لعلي:

يا أمير المؤمنين! أبرد بالصلاة، لعلي أكلم هؤلاء القوم، قال: إني أخافهم عليك، قلت: كلا. فلبست، وترجلت، ودخلت عليهم في دار نصف النهار، وهم يأكلون، فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس، فما جاء بك؟ !!، قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي ﷺ المهاجرين والأنصار ومن عند ابن عم النبي ﷺ وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد...".

في حديث طويل فيه مناظرة بين ابن عباس رضي الله عنهما وأولئك الخوارج وفي آخره يقول ابن عباس ردا عليهم لما قالوا: "محى نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين".

"وأما محي نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون، أن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: "اكتب يا علي! هذا ما صالح عليه محمد رسول الله" قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله ﷺ: "امح يا علي ! اللهم إنك تعلم أني رسول الله. أمح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله" والله لرسول الله خير من علي، وقد محى نفسه، و لم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقُتلوا على ضلالتهم، قتلهم المهاجرون والأنصار".

كتابه ﷺ إلى أهل مكة:

٤٣٤- روى عبدالرزاق[١]: "عن ابن جريج[٢] قال: حدثت عن عطاء الخراساني[٣] عن عبدالله بن عمرو: أن النبي ﷺ كتب إلى أهل مكة، ثم ذكر مثل الحديث الأول.

والحديث الأول هو: عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن عطاء الخراساني عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: من كاتب مكاتبا على مئة درهم فقضاها كلها إلا عشر دراهم، فهو أرق، (أو) على مئة أوقية فقضاها كلها إلا أوقية فهو عبد".

رجاله ثقات رجال الشيخين: فشيخ ابن جريج لم يصرح باسمه فهو مبهم، وعطاء كثير الإرسال.

---

(١) المصنف ٨/ ٤١١- ٤١٢.

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) عطاء بن أبي رباح: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

المبحث الثاني: مرويات كتب النبي ﷺ إلى ثقيف من قيس عيلان بن مضر بن نزار

ثقيف: قبيلة مشهورة[١]، تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، وقيل إن اسم ثقيف قسيّ، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد[٢].

كتاب الأخنس بن شريق إلى رسول الله ﷺ

هو: أبي بن شريق، ويعرف بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب ابن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن ثقيف الثقفي، يكنى أبا ثعلبة.

وكان اسمه أبيا فلما أشار على بني زهرة بالرجوع إلى مكة في وقعة بدر فقبلوا منه فرجعوا، قيل: خنس بهم فسمي الأخنس، وكان حليفا لبني زهرة، وأعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم، وتوفي في أول خلافة عمر ابن الخطاب[٣].

٤٣٥- روى البخاري[٤]: -عن يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري "قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن، وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/١٨٥، وابن ماكولا، الإكمال ١/٥٥٧.

(٢) السمعاني، الأنساب ٣/١٣٩.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة ١/٦٠.

(٤) الجامع الصحيح (مع فتح الباري ٥/ ٣١٢، ٣٣٣)، والسند في ٣١٢ والرواية في ٣٣٣.

على من هاجر من أزواجهم، وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر، أن عمر طلق امرأتين- قريبه بنت أبي أميه، وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبو جهم، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾[1] والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطي من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائى هاجرن، وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها، وبلغنا ان أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبى ﷺ مؤمنا مهاجرا في المدة، فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير" فذكر الحديث.

٤٣٦- قال أبو عبيد[2]: حدثنا عثمان بن صالح[3]، عن عبدالله بن لهيعة[4]، عن أبي الأسود[5]، عن عروة بن الزبير[6] قال: "هذا كتاب رسول الله ﷺ لثقيف: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب رسول الله ﷺ لثقيف، كتب: أن لهم ذمة الله الذي لا إله إلا هو، وذمة محمد بن عبدالله

(١) سورة الممتحنة، صدر الآية ١١.

(٢) الأموال ٢٢١ -٢٢٥.

(٣) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

النبي، على ما كتب عليهم في هذه الصحيفة: أن واديهم حرام محرم لله كله: عضاهه[1]، وصيده، وظلم فيه، وسرق فيه، أو إساءة، وثقيف أحق الناس بوج ولا يعبر طائفهم، ولا يدخله عليهم أحد من المسلمين يغلبهم عليه، وماشاءوا أحدثوا في طائفهم من بنيان أو سواه بواديهم، لا يحشرون، ولا يعشرون، ولا يستكرهون بمال ولانفس، وهم أمة من المسلمين يتولجون من المسلمين حيث ما شاؤوا، وأين تولجوا ولجوا، وماكان لهم من أسير فهو لهم، هم أحق الناس به حتى يفعلوا به ما شاءوا، وما كان لهم من دين في رهن فبلغ أجله فانه لواط مبرأ من الله -وفي حديث يروى عن إسحاق فإنه لياط مبرأ من الله- وماكان من دين في رهن وراء عكاظ فإنه يقضي إلى عكاظ برأسه، وما كان لثقيف من دين في صحفهم اليوم الذي أسلموا عليه في الناس، فإنه لهم، وما كان لثقيف من وديعة في الناس، أو مال، أو نفس غنمها مودعها، أو أضاعها، إلا فإنها مؤادة، وما كان لثقيف من نفس غائبة أو مال، فإن لهم من الأمن ما لشاهدهم، وما كان لهم من مال بلية، فإن لهم من الأمن مالهم بوج، وما كان لثقيف من حليف، أو تاجر، فأسلم فإن له مثل قضية أمر ثقيف، وإن طعن طاعن على ثقيف أو ظلمهم ظالم، فإنه لا يطاع فيهم في مال ولانفس، وأن الرسول ﷺ ينصرهم على من ظلمهم، والمؤمنون، ومن

---

(١) العِضاهَة: أعظم الشجر، أو الخَمْط، أو كل ذات شوك، أو ما عظم منها وطال (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٦١٣).

كرهوا أن يلج عليهم من الناس فإنه لا يلج عليهم، وأن السوق والبيع بأفنية البيوت، وأن لا يؤمر عليهم إلا بعضهم على بعض: على بني مالك أميرهم، وعلى الأخلاف أميرهم، وما سقت ثقيف من أعناب قريش فإن شطرها لمن سقاها، وما كان لهم من دين في رهن لم يلط فإن وجد أهله قضاء قضوا، وإن لم يجدوا قضاء فإنه إلى جمادي الأولى من عام قابل، من بلغ أجله فلم يقضه فإنه قد لاطه، وما كان لهم في الناس من دين فليس عليهم إلا رأسه، وما كان لهم من أسير باعه ربه، فإن له بيعه وما لم يبع فإن فيه ست قلائص نصفين -قال أبو عبيد: في الكتاب نصفان- حقاق وبنات لبون كرام سمان، ومن كان له بيع اشتراه فإن له بيعه"[1].

---

(١) قال أبو عبيد: قوله: "عضاهة" العضاه: كل شجر ذي شوك، وقوله: "ولا يحشرون" يقول: تؤخذ منهم صدقات المواشي بأفنيتهم، يأتيهم المصدق هناك، ولا يأمرهم أن يجلبوهم إليه، وقد كان بعض الفقهاء يفسر قوله: "لاجلب" على هذا، وأكثر الناس يذهب بالجلب الى الخيل وقوله: "لا يعشرون" يقول: لا يؤخذ منهم عشر أموالهم، إنما عليهم الصدق، من كل مائتين خمسة دراهم وقوله: "وما كان لهم من أسير فهو لهم" يقول: من أسروا في الجاهلية ثم أسلموا وهو في أيديهم فهو لهم، حتى يأخذوا فديته، وقوله: "وما كان لهم من دين في رهن فبلغ أجله فإنه لواط مبرأ من الله تبارك وتعالى". يعني الربا سماه لواطا أو لياطا، لأنه ربا ألصق ببيع، وكل شئ ألصقته بشئ، فقد لطته، ومنه: قول أبي بكر ﷺ: الولد ألوط أي: ألصق بالقلب ومنه يقال للشئ تنكره بقلبك: لا يلتاط هذا بصفري ومما بين لك أنه أراد باللواط الربا، قوله: "وما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فإنه يقضي إلى عكاظ برأسه يعني رأس المال، ويبطل الربا" ألا تسمع إلى قوله تبارك وتعالى ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا =

إسناده ضعيف: عبدالله بن لهيعة اختلط، ولم يقبل العلماء من رواياته إلا ما كان من رواية العبادلة عنه، والراوي عنه هنا ليس منهم.

٤٣٧- وهذا كتابه إلى المسلمين في ثقيف، بالإسناد الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين، أن عِضَاه وج وصيده لا يعضد ولا يقتل صيده، فمن وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وتترع ثيابه ومن تعدى ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ محمد رسول الله ﷺ" وأن هذا من محمد النبي، وكتب خالد بن سعيد بأمر محمد بن عبدالله رسول الله" فلا يتعده أحد، فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله لثقيف، وشهد على نسخة هذه الصحيفة -صحيفة رسول الله التي كتب لثقيف- علي بن أبي طالب، وحسن بن علي، وحسين بن علي، وكتب نسختها لمكان الشهادة.

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه: إثباته ﷺ شهادة الحسن والحسين.

وقد كان يروي مثل هذا عن بعض التابعين، أن شهادة الصبيان تكتب، ويستنسبون، فيستحسن ذلك، فهو الآن في سنة النبي ﷺ.

= ﴿تُظْلَمُونَ﴾ ويروى أن هذه الآية إنما نزلت في ثقيف ثم صارت عامة للمسلمين.

وقوله: "وما كان لهم من دين في رهن لم يلط" يعني لم يجعل عليه ربا فإن وجد أهله قضاء قضوا، فهذا هو الدين الذي لاربا فيه، ألا تراه قد أمرهم بقضائه إن وجدوا، فإن لم يجدوا أخره إلى جمادى قابل.

وفيه: أنه شرط لهم شروطا عند إسلامهم خاصة لهم دون الناس مثل: تحريمه واديهم، وأن لا يعبر طائفهم، ولا يدخله أحد يغلبهم عليه، وأن لا يؤمر عليهم إلا بعضهم، وهذا مما قلت لك: إن الإمام ناظر للإسلام وأهله فإذا خاف من عدو غلبة لا يقدر على دفعهم إلا بعطية يردهم بها فعل، كالذي صنع النبي ﷺ بالأحزاب يوم الخندق، وكذلك لو أبوا أن يسلموا إلا على شئ يجعله لهم، وكان في إسلامهم عز للإسلام، ولم يأمن معرتهم وبأسهم أعطاهم ذلك ليتألفهم به، كما فعل رسول الله ﷺ بالمؤلفة قلوبهم إلى أن يرغبوا في الإسلام وتحسن فيه نيتهم، وإنما يجوز من هذا ما لم يكن فيه نقض للكتاب ولا للسنة.

ويبين ذلك أن رسول الله ﷺ لم يجعل لهم فيما أعطاهم تحليل الربا، ألا تراه قد اشترط عليهم أن لهم رؤوس أموالهم؟ هذا وإنما كان أصله في الجاهلية، فهو إذا كان ابتداؤه في الإسلام أشد تحريما وأحرى أن لا يجوز، وقد روي في بعض الحديث: "أنهم كانوا سألوه قبل ذلك أن يسلموا على تحليل الزنا والربا والخمر، فأبى ذلك عليهم فرجعوا إلى بلادهم، ثم عادوا إليه راغبين في الإسلام، فكتب لهم هذا الكتاب.

إسناده حسن إلى ابن الزبير، لكن مرسل منه.

ورواه من طريقه ابن زنجويه[1].

---

(١) الأموال ٤٥٣- ٤٦٠.

٤٣٨- وروى ابن سعد[١] بإسناد جمعي[٢] قال: قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لثقيف كتابا أن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبدالله على ما كتب لهم، وكتب خالد بن سعيد وشهد الحسن والحسين، ودفع النبي ﷺ الكتاب إلى نمير بن خرشة، قالوا: وسأل وفد ثقيف رسول الله ﷺ أن يحرم لهم وجا، فكتب لهم: هذا كتاب من محمد رسول الله إلى المؤمنين، أن عضاه وج وصيده لا يعضد فمن وجد يفعل ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمد بن عبدالله رسول الله.

وكتب خالد بن سعيد: بأمر النبي محمد بن عبدالله فلا يتعدينه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله.

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٣].

٤٣٩- روى ابن طولون بالإسناد الجمعي السابق[٤]: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المؤمنين أن عضاه وج وشجره وصيده لا يعضل، وصيده لا يقتل، فمن وجد يفعل من ذلك شيئا فإنه يجلد ويترع ثيابه وإن تعدى ذلك أحد فإنه يؤخذ فيبلغ محمد النبي وأن هذا من محمد النبي.

---

(١) الطبقات ١/ ٢٨٤- ٢٨٥.

(٢) ذكره في الطبقات: ١/٢٦٤.

(٣) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٤) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ٥٠- ٥١.

وكتب خالد بن الوليد بأمر النبي ﷺ فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمره به محمد ﷺ.

٤٤٠- قال ابن سعد[١] بسند جمعي[٢] قال: قالوا: "وكتب رسول الله ﷺ لثقيف كتابا أن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبدالله على ما كتب لهم، وكتب خالد بن سعيد وشهد الحسن والحسين، ودفع النبي ﷺ الكتاب إلى نمير بن خرشة، قالوا: وسأل وفد ثقيف رسول الله ﷺ، أن يحرم لهم وجا، فكتب لهم: هذا كتاب من محمد رسول الله إلى المؤمنين، إن عضاه وج وصيده يعضد فمن وجد يفعل ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ النبي وهذا أمر النبي محمد بن عبدالله رسول الله، وكتب خالد بن سعيد: بأمر النبي محمد بن عبدالله فلا يتعدينه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله"[٣].

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٤].

---

(١) الطبقات ١/٢٨٤-٢٨٥.

(٢) ذكره في ١/٢٦٤.

(٣) الطبقات ١/٢٨٤- ٢٨٥.

(٤) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ رضي الله عنه.

المبحث الثالث: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى عامر بن الطفيل

من ولد عامر بن صعصعة من قيس عيلان بن مضر.

العامري: نسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن صعصعة[١]، من قيس عيلان[٢].

وعامر هو: ابن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعفري، كان سيد بني عامر في الجاهلية، اختلف في إسلامه، وجزم ابن الأثير بأنه لم يسلم وقال: "لم يختلف أهل النقل من المتقدمين أنه مات كافرا[٣].

٤٤١- وفي الأموال لأبي عبيد[٤]: قال: وحدثني الهيثم بن جميل[٥] قال: حدثني عقبة بن عبدالله الأصم[٦] قال: حدثنا ابن بريدة[٧] أن عامر

---

(١) السمعاني، الأنساب ١٥١/٩.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٠٢/٢.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة٢٣/٣.

(٤) ص٢٩٠.

(٥) الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل، نزيل أنطاكيه، ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك، فتغير، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، خ قد عس ق (التقريب ٧٣٥٩).

(٦) عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي، البصري، ضعيف وربما دلس، ووهم من فرق بين الأصم والرفاعي، كابن حبان، من السابعة، ت (التقريب ٤٦٤٢).

(٧) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، =

ابن الطفيل أهدى إلى النبي ﷺ فرسا، وكتب إليه: إنه قد ظهر بي مثل الدبيلة فابعث إلي بدواء من عندك، قال: فرد رسول الله ﷺ الفرس، من أجل أنه لم يكن مسلما، وأهدى إليه عكة من عسل، وقال: تداو به من هذا الذي بك.

قال أبو عبيد: أما أهل العلم بالحديث فيقولون: عامر -في هذا الحديث- عامر بن الطفيل، وأما أهل العلم بالمغازي فيقولون: هو أبو البراء عامر بن مالك وأن عامر بن الطفيل لم يزل على عداوته لرسول الله ﷺ حتى مات.

وقد روي أنه قبل هدية أبي سفيان.

ورواه من طريقة ابن زنجويه، وفيه ابن بريد.

في الإسناد: الهيثم تغير، وعقبة ضعيف ربما دلس.

٤٤٢- قال الطبري[١]: حدثنا ابن حميد[٢]، قال: حدثنا سلمة[٣]، قال: حدثني محمد بن إسحاق[٤]، عن حميد الطويل[٥]، عن أنس بن

= مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة ومائة، وله مائة سنة، ع (التقريب ٣٢٢٧).

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢/ ٥٤٦.

(٢) محمد بن حميد بن حيان الرازي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

مالك، قال: بعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو في سبعين راكبا، فساروا حتى نزلوا بئر معونة- وهي أرض بين أرض بني عامر وحرة بني سُليم، كلا البلدين منها قريب، وهي إلى حرة بني سليم أقرب- فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان[١] بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلما أتاه لم ينظر في كتابه، حتى عدا على الرجل فقتله، ثم استصرخ عليهم بني عامر....

ورواه[٢] عن محمد بن مرزوق، قال: حدثنا عمرو بن يونس، عن عكرمة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي طلحة، قال: حدثني أنس به نحوه وفيه: "ثم قال بعضهم لبعض: أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ أهل هذا الماء؟ فقال -أراه ابن ملحان الأنصاري- أنا أبلغ رسالة رسول الله ﷺ".

ورواه أيضا[٣] عن العباس بن الوليد[٤]، قال: حدثني أبي[٥]، قال: حدثنا الأوزاعي[٦]، قال: حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة

---

(١) حرام بن ملحان خال أنس بن مالك رضي الله عنهما، صحابي مشهور (ابن حجر، الإصابة: ٢/٤٧).

(٢) تاريخ الأمم والملوك٢/٥٤٩.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٢/٥٥٠.

(٤) العباس بن الوليد بن مَزْيد: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) الوليد بن مزيد العذري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) عمرو بن عبدالله بن عبيد: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

الأنصاري[١] عن أنس به نحوه وفيه: "قال: أتؤمنونني حتى أخبركم برسالة رسول الله ﷺ، قالوا: نعم، فبينما هو عندهم".

وهذا الإسناد الأخير صحيح.

٤٤٣- قال البخاري[٢]: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: حدثني أنس: أن النبي ﷺ بعث خاله -أخ لأم سليم- في سبعين راكبا، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خيَّر بين ثلاث خصال فقال: يكون لك أهلُ السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف، فطعن عامر في بيت أم فلان، فقال: غدة كغدة البكر، في بيت امرأة من آل بني فلان، ائتوني بفرسي، فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان، قال: كونا قريبا حتى آتيهم، فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فقال: أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ﷺ؟ فجعل يحدثهم، وأومئوا إلى رجل، فأتاه من خلفه فطعنه، قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح، قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة....

٤٤٤- قال الطبري[٣]: وقيل إن عامر بن الطفيل كتب إلى رسول الله ﷺ: إنك قتلت رجلين لهما منك جوار وعهد؛ فابعث بديتهما.

---

(١) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل بعدها، ع (ابن حجر، التقريب ٣٦٧).

(٢) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٣٨٥/٧- ٣٨٦.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٥٥١/٢.

فانطلق رسول الله ﷺ إلى قباء، ثم مال إلى بني النضير مستعينا بهم في ديتهما، ومعه نفر من المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وعلي وأسيد بن حضير.

المبحث الرابع: مرويات كتاب النبي ﷺ مع غطفان

من قيس عيلان بن مضر.

غطفان قبيلة كبيرة من قيس عيلان وبطن من جهينة ومن جذام"[١].

وعيينة هو: ابن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن يعد بن قيس عيلان الفزاري، يكنى أبا مالك.

أسلم بعد الفتح، وقيل أسلم قبل الفتح، وشهد الفتح مسلما، وشهد حنينا أو الطائف أيضا، وكان من المؤلفة قلوبهم، ومن الأعراب الجفاة، قيل إنه دخل على النبي ﷺ من غير إذن، فقال له: أين الإذن؟ فقال: ما استأذنت على أحد من مضر ! وكان ممن ارتد وتبع طليحة الأسدي، وقاتل معه، فأخذ أسيرا، وحمل إلى أبي بكر ﷺ، فكان صبيان المدينة يقولون: يا عدو الله أكفرت بعد إيمانك؟!، فيقول ما آمنت بالله طرفة عين، فأسلم، فأطلقه أبو بكر.

وكان عيينة في الجاهلية من الجرارين يقود عشرة آلاف، وتزوج عثمان بن عفان ابنته، فدخل عليه يوما، فأغلظ له، فقال عثمان: لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا، فقال: إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشانا فأتقانا[٢].

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١٣٤/٢.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة ٣١/٤.

٤٤٥- قال ابن إسحاق[١]: فلما اشتد على الناس البلاء، بعث رسول الله ﷺ كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة[٢] ومن لا أتهم، عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري[٣]، إلى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، وإلى الحارث ابن عوف بن أبي حارثة المري، وهما قائدا غطفان، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة، على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه، فجرى بينه وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب، ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح إلا المراوضة في ذلك، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل بعث إلى سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا له: يا رسول الله أمر نحبه فنصنعه أم شيئا أمرك الله به لا بد لنا من العمل به أم شيئا تصنعه لنا، قال: بل شيئ أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما، فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبدالله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة إلا قرى أو بيعا أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف

---

(١) ابن هشام، تهذيب سيرة ابن إسحاق ٣/٢٢٣.

(٢) عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

حتى يحكم الله بيننا وبينهم، قال رسول الله ﷺ فأنت وذاك، فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهدوا علينا.

ورواه الطبري[١] عن ابن حميد[٢]، قال: حدثنا سلمة[٣]، عن ابن إسحاق[٤]، به نحوه، وفيه: "أمر تحبه" بدلا من "أمر نحبه".

إسناده صحيح إلى الزهري: لكنه مرسل منه.

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ٥٧٢- ٥٧٣.

(٢) محمد بن حميد بن حيان الرازي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

المبحث الخامس: مرويات كتب النبي ﷺ إلى أشجع ومزينة

من غطفان من قيس عيلان بن مضر

والنسبة إلى هذه القبيلة هي: الأشجعي[١] وأشجع هو ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان من مضر بن نزار[٢]، وهي قبيلة مشهورة"[٣].

أما مزينة فهي نسبة إلى مزينة بنت كلب بن وبرة[٤]، والنسبة إليها المزني[٥].

محالفة نعيم بن مسعود الأشجعي:

٤٤٦- ورواه ابن سعد[٦]، بسند جمعي[٧] قال: "وكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حالف عليه نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعي، حالفه على النصر والنصيحة ما كان أحد مكانه ما بل بحر صوفة وكتب علي".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٨].

---

(١) السمعاني، الأنساب ١/٢٦٣.

(٢) حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام ص٨٢- ٨٣.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٦٢.

(٤) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٥٤.

(٥) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٨/١٢٩.

(٦) الطبقات ١/٢٧٤.

(٧) ذكره في ١/٢٦٤.

(٨) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

المبحث السادس: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى بني سعد

ابن بكر بن هوازن من قيس عيلان بن مضر

والنسبة إلى بني سعد هي: السَّعْدي، والنسبة بهذه النسبة إلى عدة قبائل، منهم إلى سعد بن بكر بن هوازن[١]، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان، وإلى سعد تجيب، وإلى سعد بن أبي وقاص، وإلى سعد من بني عبدشمس، وإلى سعد هذيم من قضاعة، فأما سعد بن بكر بن هوازن منهم عبدالله بن وقدان يعرف بابن السعدي، لأنه استرضع في بني سعد بن بكر له صحبة، وهو من بني مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب من قريش.

وضمام هو: ابن ثعلبة السعدي، أحد بني سعد بن بكر، وقيل: التميمي، وليس بشيء، قدم على النبي ﷺ أرسله إليه بنو سعد بن بكر، قيل سنة خمس، قاله محمد بن حبيب وغيره، وقيل سنة سبع، وقيل سنة تسع، ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة[٢].

٤٤٧- قال الدارمي[٣]: أخبرنا محمد بن يزيد[٤] ثنا بن

---

(١) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/١٨..

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٤٣٩.

(٣) السنن ١/ ١٦٥.

(٤) محمد بن يزيد الكلاعي، مولى خولان، أبو سعيد، أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي، أصله شامي، ثقة ثبت عابد، من كبار التاسعة، مات سنة تسعين ومائة، =

فضيل[١] ثنا عطاء بن السائب[٢] عن سالم بن أبي الجعد[٣] عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب فقال: عليك وقال: إني رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر وأنا رسول قومي إليك ووافدهم وإني سائلك فمشدد مسألتي إليك ومناشدك فمشدد مناشدتي إياك، قال: خذ عنك يا أخا بني سعد قال: من خلقك وخلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك؟ قال: الله، قال: فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال: نعم، قال: من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق؟ قال: الله، قال: فنشدتك بذلك هو أرسلك؟ قال: نعم، قال: إنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك؟ قال: نعم قال: فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردها على

= أو قبلها، أو بعدها، د ت س (التقريب ٦٤٠٣).

(١) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل قبلها، خ م د ت س (التقريب ٥٤٣١).

(٢) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة خ٤ (التقريب ٤٥٩٢).

(٣) سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، توفي سنة سبع وتسعين أو ثمان وتسعين هجرية وقيل سنة مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة ع (التقريب ٢١٧٠).

فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك بذلك؟ قال: نعم، ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها ثم قال: أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: والذي نفسي بيده لئن صدق ليدخلن الجنة.

إسناده ضعيف: رجاله ثقات رجال البخاري إلا محمد بن يزيد وهو ثقة ثبت، وفيه عطاء وقد اختلط، وسالم كان يرسل، قال ابن الكيال عنهم: قال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح، من سمع قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع حديثاً فسماعه ليس بشيء، وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديماً، وجرير، وخالد بن عبدالله، وإسماعيل بن علية، ممن سمع منه حديثاً[1].

ثم قال: "وروى عن يحيى الحكم بضعفه، وبأن كل من روى عنه إنما روى في الاختلاط إلا شعبة وسفيان[2].

وقال الطحاوي: وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم: وهم شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد[3].

والرواي عنه هنا من الطبقة الثامنة وحماد من الطبقة الثامنة أيضا وسفيان الثوري وشعبة كلاهما من الطبقة السابعة.

---

(١) الكواكب النيرات ص ٣٢٢.

(٢) الكواكب النيرات ص ٣٢٣.

(٣) نفسه ص ٣٢٥.

والعلة الثانية: إرسال سالم بن أبي الجعد، قال العلائي[١] عنه: كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وابن مسعود ﷺ. ثم نقل عن البخاري أنه قال: وسمع من جابر وأنس بن مالك ﷺ.

قلت: وقد أخرج له البخاري عن عبدالله بن عمر وجابر والنعمان ابن بشير وأنسا وكريب وأم الدرداء[٢].

ومسلم عن كريب والنعمان بن بشير وجابر بن عبدالله وأنس بن مالك ﷺ[٣].

٤٤٨- قال الدارمي[٤]: أخبرنا محمد بن حميد[٥]، ثنا سلمة[٦]، حدثني محمد بن إسحاق[٧]، حدثني سلمة بن كهيل[٨]، ومحمد بن الوليد ابن نويفع[٩]، عن كريب مولى ابن عباس[١٠]:

---

(١) جامع التحصيل ٢١٧.

(٢) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٣١٦- ٣١٧.

(٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٢٥٩- ٢٦٠.

(٤) السنن ١/ ١٦٥- ١٦٧.

(٥) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، د ت ق (التقريب ٥٨٣٤).

(٦) سلمة بن الفضل الأبرش الرازي: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) سلمة بن كهيل: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٩) محمد بن الوليد بن نويفع الأسدي، مولى آل الزبير، مقبول، من السادسة، د (التقريب ٦٣٧٤).

(١٠) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبورشدين، مولى ابن عباس، ثقة، =

عن ابن عباس، قال: بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه فأناخ[1] بعيره على باب المسجد ثم عقله، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه وكان ضمام رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب، قال: محمد؟، قال: نعم، قال: يا ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ في المسألة فلا تجدن في نفسك، قال: لا أجد في نفسي، فسل عما بدا لك، قال: إني أنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك ألينا رسولا، قال: اللهم نعم، قال: فأنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا، وأن نخلع هذه الأنداد التي كانت آباؤنا تعبدها من دونه؟، قال: اللهم نعم، قال: فأنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن نصلى هذه الصلوات الخمس؟ قال: اللهم نعم، ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة، الزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام كلها، ويناشده عند كل فريضة كما ناشده في التي قبلها حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أن لا اله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وسأؤدي هذه الفريضة، واجتنب ما نهيتني عنه ثم قال: لا أزيد ولا أنقص، ثم انصرف إلى بعيره

= من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، ع (التقريب ٥٦٣٨).

(١) أناخ: أي أبركه فبرك (الرازي، مختار الصحاح ٦٨٤).

فقال رسول الله ﷺ حين ولى: إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة فاتي إلى بعيره فأطلق عقاله، ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول من تكلم أن قال: باست اللات والعزى، قالوا: مه يا ضمام اتق البرص، واتق الجنون، واتق الجذام، قال: ويلكم إنهما والله لا تضران، ولا تنفعان، إن الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلما، قال: يقول ابن عباس: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة.

ورواه ابن الأثير[1] عن عبيدالله بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به نحوه.

إسناده ضعيف: بمحمد بن حميد، ومحمد بن الوليد مقبول.

(١) أسد الغابة ٢/٤٣٩- ٤٤٠.

المبحث السابع: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني سليم

ومنهم رعل من قيس عيلان بن مضر

والنسبة إليهم: السُلَمي وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت في البلاد[١].

يقول السيوطي: "بالضم والفتح إلى قبيلة بني سليم"[٢]، والنسبة إليها سليمي، وسلمي وهي قبيلة مشهورة[٣].

٤٤٩- ورواه ابن سعد[٤]، بسند جمعي[٥] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لحرام بن عبدعوف من بني سليم أنه أعطاه إذاما[٦]، وما كان له من شواق[٧]، لا يحل لأحد أن يظلمهم ولا يظلمون أحدا، وكتب خالد بن سعيد".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٨].

---

(١) السمعاني، الأنساب ٧/١٨٠- ١٨١.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٥.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/٢٣.

(٤) الطبقات ١/٢٧٤.

(٥) ذكره في ١/٢٦٤.

(٦) لم أجد تعريفا لهذا الموضع.

(٧) لم أجد تعريفا لهذا الموضع.

(٨) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل رضي الله عنه.

٤٥٠- روى ابن سعد[١] بإسناد جمعي[٢] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لعتبة بن فرقد: هذا ما أعطى النبي ﷺ عتبة بن فرقد، أعطاه موضع دار بمكة يبنيها مما يلي المروة فلا يحاقه فيها أحد ومن حاقه فإنه لا حق له، وحقه حق وكتب معاوية".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٣].

٤٥١- روى ابن سعد[٤] بإسناد جمعي[٥] قال: "قالوا وكتب رسول الله ﷺ لسلمة بن مالك السلمي: هذا ما أعطى رسول الله ﷺ سلمة بن مالك السلمي، أعطاه ما بين ذات الحناطي إلى ذات الأساود لا يحاقه فيها أحد، شهد علي بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٦].

---

(١) الطبقات ١/٢٨٥.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٣) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٤) الطبقات ١/٢٨٥.

(٥) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٦) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة رعل من سليم من قيس عيلان

والنسبة إليه الرِّعْلي بكسر الراء وسكون العين المهملة وفي آخرها اللام هذه النسبة إلى رعل وورد في الحديث أن النبي ﷺ قنت شهرا يدعو على رعل وذكوان، وهما حيان من سليم، والنسبة إليها رعلي، وأما رعل فهم بنو رعل بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة[١]، "ورعل حي من سُليم"[٢].

٤٥٢- روى ابن سعد[٣] بإسناد جمعي[٤] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لسعيد بن سفيان الرعلي: هذا ما أعطى رسول الله ﷺ سعيد بن سفيان الرعلي، أعطاه نخل السوارقية[٥] وقصرها لا يحاقه فيها أحد ومن حاقه فلا حق له وحقه حق، وكتب خالد ابن سعيد".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٦].

---

(١) السمعاني، الأنساب ٦/١٤٢- ١٤٣.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٣٥٥.

(٣) الطبقات ١/٢٨٥.

(٤) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٥) السوارقية: قرية أبي بكر بين مكة والمدينة، وهي نجدية، وكانت لبني سليم (ياقوت، معجم البلدان ٣/٢٧٦).

(٦) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

المبحث الثامن: الروايات المتعلقة بكتابة النبي ﷺ إلى أفراد من بني تميم

وتنسب هذه القبيلة إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر[١] من مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ويتفرع من هذه القبيلة عدة بطون منها: المجاشعي نسبة إلى المجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم[٢]، والسعدي[٣] أو المنقري[٤]، والحنظلي نسبة إلى حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم[٥]، والهجيمي[٦]، والفقيمي[٧]، والعنبري[٨]، والدارمي[٩]، والأسيدي[١٠]، والحماني[١١]، والحرمازي[١٢]،

---

(١) ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ٢/٣٦٩ المطبوعة.

(٢) المصدر السابق ٢/٣٧٤، ٤٠٠ المطبوعة.

(٣) المصدر السابق ٢/٣٧٧، ٤٢٠ المطبوعة.

(٤) المصدر السابق ٢/٣٧٧، ٤٣٥ المطبوعة.

(٥) المصدر السابق ٢/٣٨٢، ٣٨٦ المطبوعة.

(٦) المصدر السابق ٢/٣٩١.

(٧) المصدر السابق ٢/٣٩٧.

(٨) المصدر السابق ٢/٣٩٨، ٤٠٩.

(٩) المصدر السابق ٢/٤٠٥.

(١٠) المصدر السابق ٢/٤٠٦.

(١١) المصدر السابق ٢/٤١٥.

(١٢) المصدر السابق ٢/٤٢٢.

والعوفي[١]، والصريمي[٢]، والعدوي[٣].

كتابه ﷺ لمسلم بن الحارث بن مسلم التميمي:

٤٥٥- قال أحمد[٤]: ثنا على بن بحر[٥] قال ثنا الوليد بن مسلم[٦] ثنا عبدالرحمن بن حسان الكناني[٧] عن الحرث بن مسلم بن الحرث التميمي[٨] عن أبيه[٩] أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة له إلى من بعده من ولاة الأمر وختم عليه.

---

(١) المصدر السابق ٢/٤٣١.

(٢) المصدر السابق ٢/٤٣٤.

(٣) المصدر السابق ٢/٤٢٥، ٤٣٩.

(٤) المسند ٤/ ٢٣٤.

(٥) علي بن بحر بن بري، البغدادي، فارس الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خت د ت (التقريب ٤٦٩١).

(٦) الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، ت سنة خمس وتسعين ومائة، ٤ (التقريب ٧٤٥٦).

(٧) عبدالرحمن بن حسان الكناني، أبو سعيد الفلسطيني، لابأس به، من السابعة، د س (التقريب ٣٨٤٣).

(٨) الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، يروي عن أبيه، روى عنه عبدالرحمن بن حسان (ابن حبان، الثقات ٦/ ١٧٦)، وقال عنه أبو حاتم: تابعي (الجرح والتعديل ٣/ ٨٧).

(٩) مسلم بن الحارث، ويقال الحارث بن مسلم، التميمي، صحابي، قليل الحديث، د (التقريب ٦٦٢٢).

فيه الحارث بن مسلم لم يوثقه غير ابن حبان.

وقد ذكر الحارث وأباه في التقريب وتهذيب الكمال في ترجمة واحدة على أنه واحد وقال المزي: مسلم بن الحارث ويقال: الحارث بن مسلم التميمي له صحبة.... روى حديثه عبدالرحمن بن حسان الفلسطيني فاختلف عليه فيه فقيل عنه: الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه، وقيل عنه: عن مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه.

ثم نقل عن أبي بكر البرقاني أنه قال: قلت للدارقطني: مسلم بن الحارث عن أبيه؟ فقال: مجهول لا يروي عن أبيه غيره[١].

قال ابن أبي حاتم: الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي روى عن أبيه مسلم بن الحارث أن النبي ﷺ أرسله في سرية، روى عنه عبدالرحمن ابن حسان الكناني، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبي يقول: الحارث بن مسلم: تابعي، وقال أيضا: حدثنا عبدالرحمن قال: الصحيح الحارث بن الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه[٢].

وذكره الهيثمي[٣] في مجمع الزوائد وعزاه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجالهما ثقات.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال خ ١٣٢٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٨٧.

(٣) ٨/ ٩٩.

كتاب النبي ﷺ لبني زهير بن أقيش حي من عُكْل من تميم:

والنسبة إليها: العكلي بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام، هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تميم، وورد في الحديث الصحيح أن نفرا من عكل قدموا على النبي ﷺ وذكر حديث العرنيين"[١].

يقول السيوطي: "عكل بطن من تميم، قال ابن الأثير: بل أَمَة لامرأة من حمير"[٢].

٤٥٦- قال عبدالرزاق[٣]: أخبرنا معمر[٤]، عن سعيد الجريري[٥]، عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير[٦]، قال: جاءنا أعرابي ونحن بالمربد، فقال: هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة؟ قلنا: كلنا نقرأ، قال: فاقرؤوها

---

(١) السمعاني، الأنساب ٣٤٨/٩- ٣٤٩.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١١٩/٢.

(٣) المصنف ٤/ ٣٠٠- ٣٠١.

(٤) معمر بن راشد الأزدي، أبوعروة البصري: تُرجم لـه، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) سعيد بن إياس الجريري، أبومسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة، ع (التقريب ٢٢٧٣)، ولم يذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات.

(٦) يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري، أبوالعلاء البصري، ثقة من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن لـه رؤية، ع (التقريب ٧٧٤٠).

لي، قال: هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش - حي من عكل- إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأخرجتم الخمس من الغنيمة، وسهم النبي ﷺ وصفيه، فإنكم آمنون بأمان الله، قال قلنا: إن رسول الله ﷺ كتب لكم هذا الكتاب؟ قال: نعم أتروني أكذب على رسول الله ﷺ، وغضب، فضرب بيده على الكتاب فأخذه، قال: فاتبعناه، فقلنا: حدثنا يا أبا عبدالله عن شيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعته يقول: إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

إسناده صحيح إلى ابن الشخير: رجاله ثقات رجال الصحيحين؛ ولا يعله ما قيل في معمر، فإن هذه الرواية مما حدث به في اليمن بعد رحلته إليها، فإنه مات فيها بدليل أن راويها عنه هو عبدالرزاق الصنعاني.

كما أنه توبع في روايته هذه: فقد تابعه عنبسة بن عبدالواحد القرشي[١] عند أبي عبيد[٢] -وهو ثقة-.

ورواه ابن سعد[٣] وأحمد بن حنبل[٤]: كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن الجريري، عن أبي العلاء قال: كنت مع

---

(١) عنبسة بن عبدالواحد بن أمية الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور، ثقة عابد، من الثامنة خت د (التقريب ٥٢٠٧).

(٢) الأموال ص ٢٢.

(٣) الطبقات ١/ ٢٧٩.

(٤) المسند ٥/ ٧٧- ٧٨.

مطرف في سوق الإبل، فجاء أعرابي بقطعة أديم أو جراب، فقال: من يقرأ....

وليس في الكتاب: "أقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة"، وفيه: "وفارقوا المشركين".

ورواه النسائي[١] من طريق: أبي إسحاق، عن الجريري به بنحو رواية ابن سعد، وفيه قطعة أدم.

ورواه ابن زنجويه[٢] من طريق: أبي إسحاق الفزاري أيضا عن الجريري به بنحو رواية ابن سعد أيضا.

ورواه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، وأبو داود[٥]: كلهم من طريق قرة بن خالد السدوسي، عن ابن الشخير به بنحو رواية عبدالرزاق السابقة.

ورواه أحمد[٦] من طريق هارون بن رئاب، عن ابن الشخير به مختصرا.

---

(١) السنن الصغرى ٧/١٣٤.

(٢) الأموال ص ١٠٦.

(٣) المصنف ١٤/ ٣٤٢- ٣٤٣.

(٤) المسند ٥/ ٧٨، ٣٦٣.

(٥) السنن ٣/ ١٥٣- ١٥٤.

(٦) المسند ٥/ ٧٨.

ورواه الخطابي[١] من طريق: خلاد بن قرة بن خالد السدوسي، عن أبيه وسعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء به نحوه.

والذي يظهر من روايات الوثيقة أن هذه القصة حدثت بعد وفاة النبي ﷺ بعدة سنوات فإن راويها الذي حدثت معه وهو ابن الشخير ولد في خلافة عمر[٢] رضي الله عنه.

كما يظهر أيضا أنها حدثت في البصرة في محلة من محالها اسمها المربد وهي من أشهر مجالس البصرة، وفيها سوق من أجل أسواق البصرة، وتسمى أيضا سوق الإبل[٣].

وبهذا يتبين توهم من قال بأن القصة حدثت في مربد المدينة، وأن البدوي عندما يخرج من عند النبي ﷺ يريد أن يعرف ما كتب له ولقومه النبي ﷺ[٤].

ولو كان كما قال لما ألح عليه من حوله بأن يحدثهم حديثا عن النبي ﷺ ولما استوثقوا منه أسمعه من رسول الله ﷺ أم لا، لأنه بإمكانهم جدا أن يدخلوا من حيث خرج آنفا، ويسمعوه من النبي ﷺ مباشرة ودون واسطة.

---

(١) غريب الحديث ١/ ٢٣٦.

(٢) كما تقدم في ترجمته.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥/ ٩٧- ٩٩.

(٤) ذهب إلى ذلك محمد حميد الله في كتابه مجموعة الوثائق السياسيه ص ٣٢١- ٣٢٢.

وسمى بعضهم هذا الرجل المبهم: النمر بن تولب العكلي[١].

٤٥٧- قال الخطابي[٢]: وقوله: فانصاع مدبرا، يريد أنه ولى في سرعة، قال ذو الرمة:

رمى فأخطا والأقدار غالبة فانصعن والويل هجيراه والحرب

قال محمد بن سلام: الأعرابي صاحب الكتاب هو النمر بن تولب الشاعر، وقد وفد على رسول الله، وله يقول:

إنا أتيناك وقد طال السفر نقود خيلا ضمرا فيها ضرر

نطعمها اللحم إذا عز الشجر

٤٥٨- قال ابن إسحاق[٣]: نا يونس[٤] عن قرة بن خالد[٥] قال: نا يزيد بن عبدالله بن الشخير[٦] قال: بينا نحن بهذا المربد إذ اتى علينا أعرابي شعث الرأس معه قطعة أديم، أو قطعة جراب فقلنا: كأن هذا ليس على أهل البلد، فقال أجل هذا كتاب إلى رسول الله ﷺ، فقال القوم: هات، فأخذته فقرأ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد

---

(١) انظر: مجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله.

(٢) غريب الحديث ١/ ٢٧٣.

(٣) كتاب السير والمغازي ٢٨٨- ٢٨٩.

(٤) يونس بن بكير بن واصل الشيباني: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) قرة بن خالد السدوسي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، ع (التقريب ٥٥٤٠).

(٦) يزيد بن عبدالله بن الشخير: تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

النبي رسول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش -قال أبو العلاء: وهم حي من عكل- إنكم إن شهدتم ألا إله إلا الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وفارقتم المشركين، وأعطيتم من الغنائم الخمس وسهم النبي ﷺ، والصفي -وربما قال: وصفيه- فأنتم آمنون بأمان الله وآمان رسوله ﷺ.

فقال القوم: هات أصلحك الله حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب من وحر الصدر، فقال القوم: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ يقول؟ فقال: لا أراكم تخافون أن أكون أكذب على رسول الله ﷺ والله لا أحدثكم حديثا اليوم، ثم أهوى على الصحيفة فانتزعها، ثم انصاع مدبرا.

إسناده صحيح إلى ابن الشخير.

عزم النبي ﷺ على الكتابة للأقرع بن حابس وعيينة بن حصن:

والأقرع هو : "ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قدم على النبي ﷺ مع عطارد بن حاجب بن زرارة، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم وغيرهم من أشراف تميم بعد فتح مكة، وقد كان الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة، وحنينا، وحضرا الطائف"[1].

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ١/١٢٨.

وكان اسمه فراس ولقب الأقرع لقرع كان به في رأسه، وكان شريفا في الجاهلية والإسلام[١].

٤٥٣- قال الطبراني[٢]: حدثنا عبيد بن غنام[٣]، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٤] (ح): وحدثنا أحمد بن عمرو القطراني[٥]، ثنا يوسف بن موسى القطان[٦]، قالا: ثنا أحمد بن الفضل[٧]، ثنا أسباط بن نصر[٨]، عن السدي[٩]، عن أبي سعد الأزدي[١٠]، عن أبي الكنود[١١]، عن خباب بن

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ١/ ١٣٠.

(٢) المعجم الكبير ٤/ ٧٥- ٧٧.

(٣) عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي، أبو محمد راوية أبي بكر بن أبي شيبه، وكان محدثا صدوقا خيرا (ابن العماد، شذرات الذهب ١/ ٢٢٥).

(٤) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: ترجم له، تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان، القرمعي البصري القطراني، الشيخ المحدث المعمر الثقه، أبو بكر، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين (الذهبي، السير ١٣/ ٥٠٦- ٥٠٧، ابن حبان، الثقات ٨/ ٥٥).

(٦) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، ت سنة ٢٥٣هـ، خ د ت عس ق (التقريب ٧٨٨٧).

(٧) هو أحمد بن المفضل الجفري، أبو علي الكوفي، صدوق شيعي في حفظه شيء، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، د س (التقريب ١٠٩).

(٨) أسباط بن نصر الهمذاني، أبو يوسف، ويقال أبو نصر، صدوق كثير الخطأ، يغرب، من الثامنة، خت م٤ (التقريب ٣٢١).

(٩) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم ورمي بالتشييع، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ م٤ (التقريب ٤٦٣).

(١٠) أبو سعد الأزدي، الكوفي، قارئ الأزد، ويقال أبو سعيد، مجهول من الرابعة، د (التقريب ٨١١٧).

(١١) أبو الكنود الأزدي الكوفي، هو عبدالله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عويمر، =

الأرت في قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[1] قال: جاء يعني النبي ﷺ الأقرع بن حابس التميمي[2] وعيينه بن حصن الفزاري فوجدوا النبي ﷺ قاعدا مع بلال وعمار بن ياسر وصهيب وخباب بن الأرت ﷺ في أناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فخلوا به، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف به العرب فضلنا، فأن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعودا مع هؤلاء العبيد، أو إذا نحن جئناك فأقمهم عنا، وإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت، فقال: "نعم" فقالوا: فاكتب لنا عليك كتابا، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا عليا ليكتب، فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ الآيه[3]. ثم ذكر الأقرع بن حابس وصاحبه قال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[4]. ثم ذكره فقال: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[5]

= وقيل ابن سعيد، وقيل عمرو بن حبشي، مقبول، من الثانية، ق (التقريب ٨٣٢٨).

(١) سورة الأنعام، جزء من الآية ٥٢.

(٢) الأقرع بن حابس الحنظلي التميمي (ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني ٣٨٨/٢) .

(٣) سورة الأنعام، جزء من الآية ٥٢.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٥٣.

(٥) سورة الأنعام، الآية ٥٤.

فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفه، فدعانا فأتيناه وهو يقول: "سلام عليكم" فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله عز وجل ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1] يقول: لا تجالس الأشراف ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾[2] أما الذي أغفل قلبه فهو عيينه، والأقرع ابن حابس، وأما فرطا فهلاكا ثم ضرب مثل رجلين ومثل الحياة الدنيا قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وإلاَّ صبر حتى نقوم.

مدار الإسناد على السدي وهو مجهول، وأبو الكنود قال عنه ابن حجر: مقبول، وأبو السعود مجهول عند الحافظ ابن حجر.

٤٥٤- قال ابن ماجه[3]: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان[4]، ثنا عمرو بن محمد العنقزي[5]، ثنا أسباط بن نصر[6]، عن

---

(١) سورة الكهف، جزء من الآية ٢٨.

(٢) سورة الكهف، جزء من الآية ٢٨.

(٣) السنن ٢/١٣٨٢- ١٣٨٣.

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبوسعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، ق (التقريب ١٠٦)

(٥) عمرو بن محمد العنقزي، أبوسعيد الكوفي، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، خت م ٤ (التقريب ٥١٠٨)

(٦) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

السدي[١]، عن أبي سعد الأزدي[٢]، وكان قارئ الأزد، عن أبي الكنود[٣]، عن خباب. في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٤] قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري. فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين. فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم، فأتوه فخلوا به وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك، فإذا نحن فرغنا، فاقعد معهم إن شئت، قال: "نعم" قالوا فاكتب لنا عليك كتابا، قال: فدعا بصحيفة، ودعا عليا ليكتب، ونحن قعود في ناحية، فنزل جبرائيل عليه السلام فقال: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٥]، ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فقال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم

---

(١) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) تُرْجِمَ له، انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٥٢.

(٥) سورة الأنعام، الآية ٥٢.

مِنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[1]، ثم قال: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ ﴾[2].

قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴾ (ولا تجالس الأشراف) ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا ﴾ (يعني عيينة والأقرع)، ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴾ (قال: هلاكا)[3]، قال: أمر عيينة والأقرع، ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا.

قال خباب: فكنا نقعد مع النبي ﷺ: فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه حتى يقوم.

وصححه الألباني[4]: وفيه أبو سعيد مجهول، وأبو الكنود: مقبول.

ورواه ابن أبي شيبة[5]، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط به مختصرا.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ٥٣.

(٢) سورة الأنعام، جزء من الآية ٥٤.

(٣) سورة الكهف، الآية ٢٨.

(٤) صحيح سنن ابن ماجة ٢/ ٣٩٦- ٣٩٧.

(٥) المصنف ١٢/ ٢٠٧- ٢٠٨.

المبحث التاسع: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني ضمرة ومنهم غفار من بني كنانة بن خزيمة من مضر

والنسبة إليها: الضُمْرِي بفتح الضاد وسكون الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله ﷺ، ومن ضمرة غفار رهط أبي ذر، ومن ضمرة عريج وهم قليل"[١].

وضمرة هو: ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر[٢].

٤٥٩- روى ابن سعد[٣]، بسند جمعي[٤]: قالوا: وفيه: "وكتب رسول الله ﷺ لبني ضمرة بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة أنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وأن لهم النصر على من دهمهم بظلم، وعليهم نصر النبي ﷺ، ما بل بحر صوفة، إلا أن يحاربوا في دين الله، وأن النبي إذا دعاهم أجابوه، عليهم بذلك ذمة الله ورسوله، ولهم النصر على من بر منهم واتقى".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه.

---

(١) السمعاني، الأنساب ٣٩٦/٨.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٨١/٢.

(٣) الطبقات ٢٧٤/١-٢٧٥.

(٤) ذكره في ٢٦٤/١.

الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى بني غفار:

وغِفَار بكسر المعجمة، وفتح الفاء المخففة، وهو ابن مليل بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة، أبو القبيلة، قال وسابقها أبو ذر ﷺ[(١)]، وقيل: "غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة"[(٢)].

٤٦٠- روى ابن سعد[(٣)]، بسند جمعي[(٤)]: قالوا وفيه: "وكتب رسول الله ﷺ لبني غفار أنهم من المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وأن النبي عقد لهم ذمة الله وذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم، ولهم النصر على من بدأهم بالظلم، وأن النبي إذا دعاهم لينصروه أجابوه وعليهم نصره إلا من حارب في الدين، ما بل بحر صوفة، وأن هذا الكتاب لا يحول دون إثم".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[(٥)].

---

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٦/٣٠١.

(٢) لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/١٣٤.

(٣) الطبقات ١/٢٧٤.

(٤) ذكره في ١/٢٦٤ ، وقد تقدم الكلام عليه .

(٥) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

المبحث العاشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الأزد من غامد من زيد كهلان من سبأ

والنسبة إليها: الأزدي وهي نسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[١]، وقيل بل هو: ابن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقيل: اسم الأزد رداء.

والأزدي أيضا من أزد شَنُوءة، ومن أزد الحَجْر، ولكنهما مندرجان في الأول، لأنهما من ولده، والنسبة فإليه[٢].

قال الحازمي: "فقد قال: وقد يجيء في بعض الأنساب فلان الأزدي من أزد شنوءة، وفلان الأزدي من أزد الحجر، فيظن من لم يتبحر في علم النسب أن الثاني والثالث غير الأول لاختلاف المعرف به في كل اسم من هذه الأسماء الثلاثة، وليس كذلك، وقد وهم غير واحد من أئمة الحديث في ذلك، والصواب أن الثاني والثالث مندرج في الأول وهما من ولده، والمنسوب إليه إنما هو الأب الأول"[٣].

---

(١) السمعاني، الأنساب ١/١٨٠- ١٨١، السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٥٠.

(٢) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ص ١٨٥.

(٣) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ص ١٨٥- ١٨٦.

٤٦١- قال ابن سعد[١]: "أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي[٢]، أخبرنا لوط بن يحيى الأزدي[٣]، قال كتب النبي ﷺ إلى أبي ظبيان الأزدي من غامد يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام، فأجابه في نفر من قومه بمكة، منهم: مخنف، وعبدالله، وزهير بنوسليم، وعبدشمس بن عفيف بن زهير، هؤلاء بمكة، وقدم عليه بالمدينة الجحن بن المرقع، وجندب بن زهير، وجندب بن كعب، ثم قدم بعد الأربعين الحكم بن مغفل، فأتاه بمكة أربعون رجلا وكتب النبي ﷺ لأبي ظبيان كتابا، وكانت له صحبة، وأدرك عمر بن الخطاب".

إسناده ضعيف جداً: بالكلبي وأبي مخنف.

---

(١) الطبقات ١/٢٧٩- ٢٨٠.

(٢) هشام بن محمد بن السائب الكلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) لوط بن يحيى أبو مخنف، أخباري تالف، لا يوثق به، تركه أبو حاتم وغيره، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم، وقال أبو عبيدة الآجري: سألت أبا حاتم عنه فنفض يده، وقال أحمد يسأل عن هذا، وذكره العقيلي في الضعفاء، مات قبل السبعين ومائة (ابن حجر، لسان الميزان ٤/٤٩٢).

المبحث الحادي عشر: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى بارق من الأزد

والنسبة إليها: البَارِقي، وبارق: جبل يترله الأزد ببلاد اليمن[١]، وقيل: ذي بارق بطن من همدان، وبارق بطن من الأزد وجبل باليمن[٢].

٤٦٢- روى ابن سعد[٣] بإسناد جمعي[٤] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لبارق من الأزد: هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق أن لا تجذ[٥] ثمارهم وأن لا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام، فإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط بوسع بطنه من غير أن يقتثم، شهد أبو عبيدة بن الجراح، وحذيفة بن اليمان، وكتب أبي بن كعب، قال: الجدب أن لا يكون مرعى، والعرك أن تخلي إبلك في الحمض خاصة فتأكل منه حاجتها، ويقتثم يحمل معه".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٦].

---

(١) السمعاني، الأنساب ٢/٢٨-٢٩.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٩٢.

(٣) الطبقات ١/٢٨٦-٢٨٧.

(٤) ذكره في: الطبقات ١/٢٦٤.

(٥) الجذ: القطع المستأصل (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤٢٣).

(٦) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل رضي الله عنه.

المبحث الثاني عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى خزاعة من الأزد

والنسبة إليها: الخُزَاعي[١]، وهي قبيلة من الأزد[٢]، واختلف في نسب خزاعة فمنهم من يراها قحطانية من جهة الآباء، ومنهم من قال بأنها قحطانية بالتبني، والذي يظهر أن خزاعة قبيلة يمنية قحطانية[٣].

روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة"[٤].

وخزاعة من حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن الأزدي[٥].

٤٦٣- روى ابن سعد[٦] بسند جمعي[٧] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو: أما بعد فإني لم آثم مالكم ولم أضع في جنبكم، وإن أكرم أهل تهامة علي وأقربهم رحما مني أنتم ومن تبعكم من المطيبين، أما بعد فإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما

(١) السمعاني، الأنساب ١١٦/٥.

(٢) لب اللباب في تحرير الأنساب ٢٨٣/١.

(٣) إبراهيم القريبي، مرويات غزوة بني المصطلق ص ٤٩.

(٤) فتح الباري ٥٤٧/٦.

(٥) حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام ص ٩٣.

(٦) الطبقات ١/ ٢٧٢- ٢٧٣.

(٧) وقد ذكر الإسناد في ٢٦٤/١، وتقدم الكلام عليه .

أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه إلا ساكن مكة إلا معتمرا أو حاجا، فإني لم أضع فيكم منذ سالمت وأنكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا هوذة وهاجرا وبايعا على من تبعهم من عكرمة وأن بعضنا من بعض في الحلال والحرام، وأني والله ما كذبتكم وليحبنكم ربكم.

قال: ولم يكتب فيها السلام لأنه كتب بها إليهم قبل أن يترل عليه السلام، وأما علقمة بن علاثة فهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب، وابنا هوذة: العداء وعمرو ابنا خالد بن هوذة من بني عمرو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومن تبعهم من عكرمة، فإنه عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ومن تبعكم من المطيبين؛ فهم بنو هاشم، وبنو زهرة، وبنو الحارث بن فهر، وتيم بن مرة، وأسد بن عبد العزى".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[١].

كتابه ﷺ إلى بسر بن سفيان الخزاعي[٢].

٤٦٤- قال ابن سعد[٣]:"بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة ابن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة، كتب إليه النبي ﷺ وإلى بسر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام".

---

(١) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٢) ذكره حميد الله تحت رقم ١٧٢/ ألف، في ص ٢٧٧، وأحال على ابن سعد.

(٣) الطبقات ٤/٢٩٤.

٤٦٥- قال ابن سعد[١] في معرض سرده لغزوة الطائف: "ثم بعث رسول الله ﷺ المصدقين قالوا: لما رأى رسول الله ﷺ هلال المحرم سنة تسع من مهاجره بعث المصدقين يصدقون العرب فبعث.... وبعث بسر ابن سفيان الكعبي إلى بني كعب".

قال ابن سعد[٢] في معرض سرده لغزوة الحديبية: "ودخل بسر بن سفيان الخزاعي مكة فسمع كلامهم وعرف رأيهم فرجع إلى رسول الله ﷺ فلقيه بغدير الأشطاط وراء عسفان فأخبره بذلك".

كتابه ﷺ لمن آمن من أسلم من خزاعة أن لهم النصر:

٤٦٦- روى ابن سعد[٣] بسند جمعي[٤] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لأسلم من خزاعة لمن آمن منهم، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وناصح في دين الله، أن لهم النصر على من دهمهم بظلم، وعليهم نصر النبي ﷺ إذا دعاهم، ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم، وأنهم مهاجرون حيث كانوا، وكتب العلاء بن الحضرمي وشهد".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٥].

---

(١) الطبقات ٢/ ١٦٠.

(٢) الطبقات ٢/٩٥.

(٣) الطبقات ١/٢٧١.

(٤) وقد ذكر الإسناد في ١/٢٦٤.

(٥) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل رضي الله عنه.

كتابه ﷺ إلى بديل بن ورقاء بن عبد العزى الخزاعي:

٤٦٧- قال ابن سعد[١] في معرض سرده لغزوة الحديبية: "وجاءه بديل بن ورقاء وركب من خزاعة فسلموا عليه، وقال بديل: جئناك من عند قومك كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي، قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم معهم العوذ والمطافيل والنساء والصبيان يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبيد خضراؤهم، فقال رسول الله ﷺ: لم نأت لقتال أحد، إنما جئنا لنطوف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه، فرجع بديل فأخبر بذلك قريشا".

قال الحافظ ابن حجر[٢]:"بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى الخزاعي العدوي، من بني عدي بطن من خزاعة سيد قومه له صحبة ورواية. قال ابن مندة: أسلم قديما، وقال ابن عبدالبر أسلم هو وابنه عبدالله وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران، قال ابن إسحاق: وشهد بديل وابنه عبدالله حنينا والطائف وتبوك، وقال غيره توفي بديل قبل النبي ﷺ...

وأخرج ابن أبي عاصم من طريق سلمة بن بديل بن ورقاء قال: دفع إلي أبي كتابا فقال: يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به فإنكم لن تزالوا بخير ما دام فيكم، قال وكان بخط علي بن أبي طالب".

---

(١) الطبقات ٢/٩٥.

(٢) تعجيل المنفعة ص ٦- ٧.

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة بديل ﷺ[١]: "روى عنه ابنه سلمة بن بديل أن النبي ﷺ كتب له كتابا سمعت أبي يقول ذلك".

كتابه ﷺ إلى جُمَّاع في جبل تهامة:

٤٦٨- روى ابن سعد[٢] بسند جمعي[٣] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لجماع كانوا في جبل تهامة قد غصبوا المارة من كنانة ومزينة والحكم والقارة ومن اتبعهم من العبيد، فلما ظهر رسول الله ﷺ وفد منهم وفد على النبي ﷺ فكتب لهم رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لعباد الله العتقاء: إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فعبدهم حر ومولاهم محمد ومن كان منهم من قبيلة لم يرد إليها وما كان فيهم من دم أصابوه أو مال أخذوه فهو لهم وما كان لهم من دين في الناس رد إليهم ولا ظلم عليهم ولا عدوان وإن لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد والسلام عليكم، وكتب أبي بن كعب".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٢٨.

(٢) ١/ ٢٧٨.

(٣) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

(٤) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

المبحث الثالث عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى قبيلة أسلم

والنسبة إليها: الأَسْلَمِي، وهي نسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة ابن عمرو وهما أخوان خزاعة وأسلم[١].

٤٦٩- روى ابن سعد[٢] بإسناد جمعي[٣] قال: "قالوا: قدم عميرة ابن أفصى في عصابة من أسلم، فقالوا: قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك، فاجعل لنا عندك مترلة تعرف العرب فضيلتها، فإنا إخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصر في الشدة والرخاء، فقال رسول الله ﷺ: أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وكتب رسول الله ﷺ لأسلم ومن أسلم من قبائل العرب ممن يسكن السيف والسهل كتابا فيه ذكر الصدقة والفرائض في المواشي، وكتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس، وشهد أبو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٤].

---

(١) السمعاني، الأنساب ١/٢٣٨.

(٢) الطبقات ٣٥٤.

(٣) ذكره في ١/٣٤٨.

(٤) انظر المبحث المتعلق بوثائقه ﷺ مع أهل نجران.

المبحث الرابع عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى وفد جرم من الطائف

والنسبة إلى قبيلة جرم هي: الجَرْمِي، وهي قبيلة من اليمن وهو جرم ابن ربان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة قاله محمد بن عمران الأودي، قال ابن حبيب: وفي بجيلة جرم بن علقة بن أنمار، وفي عاملة جرم بن شعل بن معاوية بن عاملة، وفي طيء جرم وهو ثعلبة بن عمرو الغوث[١].

٤٧٠- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا هشام بن محمد بن السائب[٣]، أخبرنا سعد بن مرة الجرمي[٤]، عن أبيه[٥]، قال: وفد على رسول الله ﷺ رجلان منا يقال لأحدهما الأصقع بن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح ابن عوف بن عميرة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، والآخر هوذة بن عمرو بن يزيد ابن عمرو بن رياح: فأسلما وكتب لهما رسول الله ﷺ كتابا".

إسناده ضعيف جداً: بابن الكلبي.

---

(١) السمعاني، الأنساب ٣/٢٥١- ٢٥٢.

(٢) الطبقات ١/٣٣٥- ٣٣٦.

(٣) هشام بن محمد بن السائب الكلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

المبحث الخامس عشر: مرويات كتب النبي ﷺ للعرنيين

والعُرَني نسبة إلى بطن عرنة، والنسبة إليها عرني وعريني وهي واد بين عرفات ومنى وقال النبي عليه السلام: عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة، وعرينة قبيلة من بجيلة، وقصة العرنيين مشهورة[١]، ونسبة إلى عرينة، وعكل وعرينة قبيلتان، ورد ذكرهما في الحديث الصحيح أن نفرا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله ﷺ، وعرينة هو ابن نذير بن قسر ابن عبقر، وهو بجيلة بن أنمار[٢]، وعُرَيْنة بطن من بجيلة[٣].

سمعان بن عمرو: قال ابن الأثير: "سمعان بن عمرو بن حجر، له صحبة، وفد على النبي ﷺ، فبايعه على الإسلام، وصَدَّق إليه ماله، فأقطعه النبي ﷺ ما بين الرسلين والدركاء[٤].

٤٧١- قال ابن سعد[٥]: أخبرنا علي بن محمد القرشي[٦]، عن أبي معشر[٧]، عن يزيد بن رومان[٨]، .....

---

(١) السمعاني، الأنساب ٩/٢٨١.

(٢) السمعاني، الأنساب ٩/٢٨٠.

(٣) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢/١١٢.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة ٢/٣٠٥.

(٥) الطبقات ١/٢٨٠.

(٦) علي بن محمد بن أبي الحسن القرشي هو المدائني: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) أبو معشر السندي = نجيح بن عبدالرحمن: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٨) يزيد بن رومان المدني: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

ومحمد ابن كعب[١]، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي[٢]، عن الزهري[٣]، وعن غيرهم قالوا: كتب رسول الله ﷺ إلى سمعان بن عمرو بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب مع عبدالله بن عوسجة العرني فرقع بكتابه دلوه، فقيل لهم بنو الراقع، ثم أسلم سمعان وقدم على رسول الله ﷺ، وقال:

أقلني كما أمنت وردا و لم أكن بأسوأ ذنبا إذ أتيتك من ورد".

إسناده ضعيف: بأبي معشر: نجيح السندي، كما أنه مرسل من الزهري.

كتابته ﷺ إلى العرني: والقصة هي قصة السحيمي السابقة.

٤٧٢- قال ابن سعد[٤]: "أخبرنا علي بن محمد[٥]، عن حماد بن سلمة[٦]، عن الحجاج بن أرطأة[٧]، عن أبي إسحاق الهمداني[٨]، أن العرني أتاه كتاب رسول الله ﷺ فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: ما أراك إلا

---

(١) محمد بن كعب القرطبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٢) يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) الطبقات ١/٢٨١.

(٥) علي بن محمد بن أبي الحسن القرشي، هو المدائني: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) حماد بن سلمة البصري: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين، بخ م ٤ (ابن حجر، التقريب ١١١٩).

(٨) لم أقف له على ترجمة.

ستصيبك قارعة، أتاك كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك، فمر به جيش لرسول الله ﷺ فاستباحوا كل شيء له، فأسلم وأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: ما أصبت من مال قبل أن يقسمه المسلمون فأنت أحق به".

الحجاج بن أرطأة كثير الخطأ والتدليس، و لم يصرح بالسماع.

المبحث السادس عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني أسد

والنسبة إليهم: الأَسَدي وهي نسبة إلى أسد، وهو اسم عدة من القبائل منهم: أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، وإلى أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وإلى أسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دودان.

وفي الأزد بطن يقال لهم بنو أسد وهو أسد بن شريك بضم الشين المعجمة بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم[١]، ولعلهم هم هؤلاء.

ويقول السيوطي: "الأسدي بسكون المهملة إلى الأزد إبدالا من الزاي سينا، وبفتحها إلى أسد عدة من القبائل"[٢].

حصين بن نضلة الأسدي: حصين بن نضلة الأسدي، ذكره ابن منده وأبو نعيم وابن الأثير في الصحابة[٣].

٤٧٣- روى ابن سعد[٤]، بسند جمعي[٥]: قالو: "وكتب رسول الله ﷺ لحصين بن نضلة الأسدي أن له أراما وكسّة لا يحاقه فيها أحد، وكتب المغيرة بن شعبة".

---

(١) السمعاني، الأنساب ١/٢١٤.

(٢) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٥٤.

(٣) أسد الغابة ١/٤٩.

(٤) الطبقات ١/٢٧٤.

(٥) ذكره في ١/٢٦٤.

وذكره ابن الأثير من رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابا، بسم الله الرحمن، هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين بن نضلة الأسدي أن له ثرمدا وكنيفا لا يحاقه فيها أحد: وكتب المغيرة[١].

كتابه ﷺ لبني أسد ينهاهم عن القرب من مياه طيء وأرضهم:

٤٧٤- روى ابن سعد بسند جمعي[٢] فقال[٣]: قالوا: وكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى بني أسد. سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فلا تقربن مياه طيء وأرضهم، فإنه لا تحل لكم مياههم ولا يلجن أرضهم إلا من أولجوا وذمة محمد بريئة ممن عصاه وليقم قضاعي بن عمرو، وكتب خالد بن سعيد.

قال: وقضاعي بن عمرو من بني عذرة وكان عاملا عليهم.

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٤].

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ١/٤٩.

(٢) وقد ذكر الإسناد في ١/٢٦٤.

(٣) الطبقات ١/٢٦٩- ٢٧٠.

(٤) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل رضي الله عنه.

الفصل الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة باليهود والنصارى

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة باليهود

المبحث الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالنصارى

المبحث الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة باليهود

المقطع الأول: يهود خيبر

٤٧٥- وفي صحيح البخاري[١]: باب الشهادة على الخط المختوم، وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم إلى عماله، والقاضي إلى القاضي.

وقال بعض الناس: كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال: إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه، وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل، فالخطأ والعمد واحد، وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود، وكتب عمر بن عبدالعزيز في سن كسرت، وقال إبراهيم: كتاب للقاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي، ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبدالكريم الثقفي: شهدت عبدالملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبدالله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبدالله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود، فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب أنه زور قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك، وأول من سأل على كتاب القاضي

---

(١) الجامع الصحيح مع فتح الباري، ١٣/١٤٠.

البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبدالله، وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله ابن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبدالرحمن فأجازه، وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري لعل فيها جورا، وقد كتب النبي ﷺ إلى أهل خيبر: أما إن تدوا صاحبكم وأما أن تؤذنوا بحرب، وقال الزهري في الشهادة على المرأة من الستر: إن عرفتها فاشهد، وإلا تعرفها فلا تشهد.

٤٧٦- قال مسلم[١]: حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا بشر بن عمر، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: حدثني أبو ليلى عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حثمة، انه أخبره عن رجال من كبراء قومه، أن عبدالله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر، من جهد[٢] أصابهم، فأتى محيصة فأخبر أن عبدالله بن سهل قد قتل وطرح في عين أو فقير[٣]، فأتى يهود فقال: أنتم، والله قتلتموه، قالوا: والله ما قتلناه، ثم أقبل حتى قدم على قومه، فذكر لهم ذلك، ثم أقبل هو وأخوه حويصة، وهو أكبر منه، وعبدالرحمن بن سهل، فذهب محيصة ليتكلم، وهو الذي كان بخيبر، فقال رسول الله ﷺ لمحيصة: "كبِّر، كبِّر" (يريد السن) فتكلم

---

(١) الجامع الصحيح ١٢٩٤- ١٢٩٥.

(٢) الجهد: الطاقة والمشقة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣٥١).

(٣) الفُقْرة: الحفرة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٥٨٨).

حويصة، فقال رسول الله ﷺ: "إمَّا أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا[١] بحرب؟" فكتب رسول الله ﷺ إليهم في ذلك. فكتبوا: (إنا، والله ما قتلناه)، فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبدالرحمن: "أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم" قالوا: لا، قال "فتحلف لكم يهود" قالوا: ليسوا بمسلمين، فوداه[٢] رسول الله ﷺ من عنده، فبعث إليهم رسول الله ﷺ مائة ناقه حتى أدخلت عليهم الدار.

فقال سهل: فلقد ركضتني[٣] منها ناقة حمراء.

ورواه البخاري[٤] عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل كلاهما عن مالك عن أبي ليلى بن عبدالله به نحوه.

وفيه: "فكتب رسول الله ﷺ به فكتب ما قتلناه".

ورواه النسائي[٥] من طريق ابن وهب وابن القاسم، كلاهما عن مالك عن أبي ليلى بن عبدالله به نحوه.

---

(١) أي: يُعلموا بحرب (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٥١٦).

(٢) وداه: أي أعطى ديته (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٧٢٩).

(٣) ركض: أصل الركض: الضرب بالرجل والإصابة بها، كما تُركض الدابة، وتُصاب بالرجل، أراد الإضرار بها والأذى (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٥٩، والفيروز آبادي، القاموس المحيط ٨٣٠).

(٤) الجامع الصحيح مع فتح الباري ١٣/ ١٨٤.

(٥) ٨/ ٥- ٧.

ورواه أبو داود[١] من طريق ابن وهب عن مالك عن أبي ليلى بن عبدالله به نحوه فالصواب في رواية مسلم أبو ليلى بن عبدالله وليس أبو ليلى عبدالله.

ورواه ابن سعد [٢] عن طريق معن بن عيسى والواقدي عن مالك عن أبي ليلى أنه أخبره رجال من كبراء قومه به، والمُخْبِرُ في هذه الطريق هو أبو ليلى، وليس سهل، وهو خطأ لمخالفته رواية الصحيحين، ولعل منشأه تصحيف (عن) إلى: (بن) التي بين عبدالرحمن وسهل في السند، أو سهو من الناسخ، فقفز سهلا الثاني وما قبله إلى سهل الأول، كما يقع كثيراً من النساخ عند وجود أسماء متشابهة في السند، والله أعلم.

٤٧٧- قال أبو داود[٣]: حدثنا عبدالعزيز بن يحي الحراني[٤]، حدثني محمد -يعني ابن سلمة-[٥] عن محمد بن إسحاق[٦]، عن محمد بن إبراهيم ابن الحرث[٧]، عن عبدالرحمن بن بجيد[٨]، قال: إن سهلا والله أوهم

---

(١) السنن ٤/ ١٧٧- ١٧٨.

(٢) القسم (د) من سلسلة الناقص من طبقات ابن سعد ٢/٢٤٨-٢٥٠.

(٣) السنن ٤/ ١٧٩.

(٤) عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البَكَّائي، أبو الأصبغ الحراني، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، د س (ابن حجر، التقريب ٤١٣٠).

(٥) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٧) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح، ع (ابن حجر، التقريب ٥٦٩١).

(٨) عبدالرحمن بن بجيد بن وهب الأنصاري، الحارثي، له رؤية، وذكره بعضهم في الصحابة، وله حديث مرسل، د ت س (ابن حجر، التقريب ٣٨٠٧).

الحديث[١]، إن رسول الله ﷺ كتب إلى يهود أنه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه، فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا قاتلا، قال: فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة.

إسناده ضعيف: فيه عنعنة محمد بن إسحاق.

٤٧٨- قال السهيلي[٢]: "كتابه ﷺ إلى يهود خيبر: قال ابن إسحاق[٣]: وكتب رسول الله ﷺ إلى يهود خيبر، فيما حدثني مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة[٤]، أو عن سعيد بن جبير[٥]، عن ابن عباس: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ، صاحب موسى وأخيه، والمصدق لما جاء به موسى: ألا إن الله قد قال لكم يا معشر أهل التوراة، وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ

---

(١) يشير الراوي إلى حديث ذكره أبوداود قبل هذا الحديث بحديث واحد، فيه شيء من المخالفة لحديثه هذا (انظر السنن لأبي داود ٤/١٧٨- ١٧٩).

(٢) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ٣/٨٠ - ٨١.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) عكرمة مولى ابن عباس: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٥) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، ع (ابن حجر، التقريب ٢٢٧٨).

شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾[1]، وإني أنشدكم بالله، وأنشدكم بما أنزل عليكم، وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم من أسباطكم المن والسلوى، وأنشدكم بالذي أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاهم من فرعون وعمله، إلا أخبرتموني: هل تجدون فيما أنزله الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟، فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم، ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴾[2] فأدعوكم إلى الله وإلى نبيه.

قال ابن هشام: "شطأه: فراخه وواحدته شطأة، تقول العرب: قد أشطأ الزرع إذا أخرج فراخه، وآزره: عاونه، فصار الذي قبله مثل الأمهات".

إسناده ضعيف: فيه راو مبهم؛ وهو شيخ ابن إسحاق.

المقطع الثاني: يهود أيلة

وأيلة بالفتح: مدينة على ساحل بحر القُلزم مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام، وكانت مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمُسخوا قردة وخنازير[3].

---

(١) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(٢) جزء من الآية ٢٥٦، من سورة البقرة.

(٣) ياقوت، معجم البلدان: ١/٢٩٢.

٤٧٩- قال مسلم[1]: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة، فقال رسول الله ﷺ "اخرصوها" فخرصناها، وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال: "أحصيها حتى نرجع إليك، إن شاء الله" وانطلقنا، حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: "ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقم فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فليشد عقاله" فهبت ريح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبل طئ، وجاء رسول ابن العلماء، صاحب أيلة، إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له بردا، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديقتها "كم بلغ ثمرها؟" فقالت: عشرة أوسق، فقال رسول الله ﷺ: "إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي، ومن شاء فليمكث". فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة، فقال: "هذه طابة، وهذا أحد، وهو جبل يحبنا ونحبه" ثم قال: "إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني عبدالحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار الخير" فلحقنا سعد بن عبادة، فقال أبو أسيد: ألم تر أن رسول الله ﷺ خير دور الأنصار، فجعلنا آخرا، فأدرك سعد رسول الله

(١) الجامع الصحيح ١٧٨٥.

ﷺ، فقال: يا رسول الله ! خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا، فقال: "أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار".

حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي، قالا: حدثنا وهيب، حدثنا عمرو ابن يحيى، بهذا الإسناد، إلى قوله: "وفي كل دور الأنصار خير" ولم يذكر ما بعده من قصة سعد بن عبادة، وزاد في حديث وهيب: فكتب له رسول الله ﷺ ببحرهم[١] ولم يذكر في حديث وهيب: فكتب إليه رسول الله ﷺ.

ورواه البخاري[٢] عن سهل بن بكار عن وهيب عن عمرو بن يحيى به بمثل رواية مسلم الثانية.

ورواه أحمد[٣] عن عفان عن وهيب بن خالد به بمثل رواية مسلم الأولى وفيه: (جبل طئ) بدل (جبلي طئ) وفيه: فكتب له رسول الله ﷺ ببحرة.

ورواه ابن أبي شيبة[٤] عن عفان عن وهيب به بمثل رواية أحمد.

٤٨٠- قال أبو عبيد[٥]: بالإسناد الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم"

---

(١) أي: بلدهم، فالبحرة تطلق على البلدة والمنخفض من الأرض والروضة العظيمة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ص٤٤٢).

(٢) الجامع الصحيح مع فتح الباري ٦/ ٢٦٦ وانظر ٥/ ٢٣٠ معلقا.

(٣) المسند ٥/ ٤٢٤- ٤٢٥.

(٤) المصنف ١٤/ ٥٣٩- ٥٤٠.

(٥) الأموال ٢٥٨.

"هذه أمنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليوحنه بن روبة وأهل أيلة لسفنهم ولسيارتهم، ولبحرهم، ولبرهم، ذمة الله وذمة محمد النبي ولمن كان معهم من كل مار الناس، من أهل الشام واليمن وأهل البحر، فمن أحدث حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه وأنه طيبة لمن أخذه من الناس، ولا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقا يردونها من بر أو بحر".

هذا كتاب جهيم بن الصلت[1].

قال أبو عبيد: وجهيم اسم الكاتب.

وهذا كتاب رسول الله ﷺ لأهل أيلة بالإسناد الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذه أمنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة، لسفنهم وسيارتهم ولبحرهم ولبرهم ذمة الله ومحمد النبي، ولمن كان معهم من كل مار من الناس من أهل الشام واليمن وأهل البحر، فمن أحدث حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وأنه طيبة لمن أخذه من الناس، ولا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يردونها، من بحر أو بر، وهذا كتاب جهيم بن الصلت".

ورواه من طريقه ابن زنجويه، وذكره ابن هشام في تهذيب سيرة ابن إسحاق[2].

---

(١) هو جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، ذكره ابن حجر في الإصابة ١/٢٥٧ وذكر انه من كتاب النبي ﷺ وأشار إلى كتابه هذا.

(٢) ٢/٥٢٥.

٤٨١- روى ابن سعد[١] بسند جمعي[٢] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة: سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء، وأكس زيدا كسوة حسنة فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية، فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله، ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم، إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير، فإني رسول الله بالحق أومن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح بن مريم أنه كلمة الله وإني رسول أومن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا وإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الجيش وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وإن رسلي شرحبيل وأبي وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله، والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم".

---

(١) ١/ ٢٧٧- ٢٧٨.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[١].

٤٨٢- قال ابن سعد[٢]: "أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي[٣] قال: حدثني شيخ من أهل دومة أن يحنة بن روبة قدم على النبي ﷺ وكان ملك أيلة وأشفق أن يبعث إليه رسول الله ﷺ كما بعث إلى أكيدر، وأقبل ومعه أهل الشأم وأهل اليمن وأهل البحر ومن جربا وأذرح فأتوه فصالحهم وقطع عليهم جزية معلومة وكتب لهم كتابا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا أمنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بن روبة وأهل أيلة لسفنهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ولمن كان معهم من أهل الشأم وأهل اليمن وأهل البحر ومن أحدث حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وأنه طيبة لمن أخذه من الناس وأنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يريدونه من بر وبحر، هذا كتاب جهيم بن الصلت وشرحبيل بن حسنة بإذن رسول الله".

إسناده ضعيف جدا: بمحمد بن عمر الواقدي فإنه متروك.

٤٨٣- قال ابن سعد[٤]: "قال محمد بن عمر[٥]: ونسخت كتاب أهل أذرح فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد النبي

---

(١) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٢) الطبقات ١/٢٩٠.

(٣) الواقدي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) الطبقات ١/٢٨٨- ٢٩٠.

(٥) الواقدي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله ومحمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتعزير إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه، يعني إذا أراد الخروج، قال: ووضع رسول الله ﷺ الجزية على أهل أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة، وكانوا ثلاثمائة رجل".

إسناده ضعيف جدا: بمحمد بن عمر الواقدي فإنه متروك.

٤٨٤- قال ابن سعد[١]: "قال محمد بن عمر[٢]: وكتب رسول الله ﷺ لأهل جربا وأذرح هذا كتاب من محمد النبي لأهل جربا وأذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم".

إسناده ضعيف جدا: بمحمد بن عمر الواقدي فإنه متروك.

المقطع الثالث: يهود مقنا

ومقنا: مدينة قرب أيلة[٣]على ساحل البحر الأحمر كما سيأتي.

٤٨٥- قال ابن سعد[٤]: أخبرنا محمد بن عمر[٥]، قال: أخبرنا ابن

---

(١) الطبقات ١/٢٩٠.

(٢) الواقدي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) ياقوت، معجم البلدان: ٥/١٧٨.

(٤) الطبقات ١/٢٩٠- ٢٩١.

(٥) الواقدي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

أبي ذئب، قال: أخبرنا صالح مولى التوءمة: أن رسول الله ﷺ، صالح أهل مقنا على أخذ ربع ثمارهم وربع غزولهم.

قال محمد عمر: وأهل مقنا يهود على ساحل البحر[١]وأهل جربا وأذرح يهود أيضا. وقوله: طيبة: يعني من الخلاص أي ذهب خالص، وقوله خروجه، يعني إذا أراد الخروج.

إسناده ضعيف جدا بالواقدي فهو متروك.

٤٨٦- روى ابن سعد بسند جمعي[٢] فقال[٣]: قالوا: وكتب رسول الله، ﷺ، إلى بني جنبه وهم يهود بمقنا وإلى أهل مقنا، ومقنا قريب من أيله: أما بعد فقد نزل علي أيتكم راجعين إلى قريتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله وأن رسول الله غافر لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم وإن لكم ذمة الله وذمة رسوله لا ظلم عليكم ولا عدى وأن رسول الله جاركم مما منع منه نفسه فإن لرسول الله بزكم وكل رقيق فيكم والكراع والحلقة إلا ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله وإن عليكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع ما اغتزل نساءوكم وإنكم برئتم بعد من كل جزية أو سخرة فإن سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله أن يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم.

---

(١) أي: بحر القُلزم وهو البحر الأحمر.

(٢) وقد ذكر الإسناد في ١/٢٦٤.

(٣) الطبقات ١/٢٧٦- ٢٧٧.

أما بعد: فإلى المؤمنين والمسلمين من أطلع أهل مقنا بخير فهو خير له، ومن أطلعهم بشر فهو شر له، وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله والسلام.

أما قوله: أيتكم يعني رسلهم، ولرسول الله بزكم يعني بزهم الذي يصالحون عليه في صلحهم ورقيقهم، والحلقة ما جمعت الدار من سلاح أو مال، وأما عروككم، فالعروك خشب تلقى في البحر يركبون عليها فيلقون شباكهم يصيدون السمك.

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[١].

٤٨٧- قال ابن سعد[٢]: "قال محمد بن عمر[٣]: وكتب رسول الله ﷺ لأهل مقنا أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم ربع غزولهم وربع ثمارهم".

إسناده ضعيف جدا: بمحمد بن عمر الواقدي فإنه متروك.

المقطع الرابع: بنو عريض قوم من يهود

٤٨٨- روى ابن طولون[٤] بالإسناد السابق[٥]: أن النبي ﷺ كتب

---

(١) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

(٢) الطبقات ١/٢٩٠.

(٣) الواقدي: تُرْجِمَ له انظر فهرس الأعلام المترجمين.

(٤) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ٤٩- ٥٠.

(٥) انظر ص ٣٩٧-٣٩٨.

لبني عريض: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله النبي لبني عريض طعمة من رسول الله عشرة أوسق قمحا، وعشرة أوسق شعيرا، في كل حصاد، وخمسين وسق تمر في كل جداد، يوفون ذلك كل عام لحينه لا يظلمون فيه شيئا.

وكتب خالد بن سعيد.

ورواه ابن سعد[١]، بسند جمعي[٢]: وفيه: بدل قوله: "وسق تمر في كل جداد يوفون ذلك كل عام لحينه"؛ "وسقا تمرا يوفون في كل عام لحينه"، وفي آخره: "قال: وبني عريض قوم من يهود".

إسناده ضعيف جداً: وقد تقدم الكلام عليه[٣].

وفي هذه الروايات ما يدل على أن النبي ﷺ لم يكن يعامل اليهود، بمثل معاملتهم السيئة للخلق، بل كان عليه الصلاة والسلام، يحسن التعامل معهم، إذا ما كفوا الشر عن المسلمين، بل إنهم يعتدون أحياناً على بعض المسلمين بالقتل، و لم تثبت عليهم بينة، فيعاملهم النبي ﷺ على الظاهر ولا يقيم عليهم القصاص، ولا يطالبهم بالدية.

فهؤلاء يهود خيبر يقتلون عبدالله بن سهل، في خيبر، ويطرحوه في بئر، فأتى رفيقة في تلك السفرة محيصة اليهود فقال لهم: أنتم، والله

---

(١) الطبقات ١/ ٢٧٩.

(٢) ذكره في ١/٢٦٤.

(٣) انظر المبحث المتعلق بمرويات مكاتباته ﷺ مع معاذ بن جبل ﷺ.

قتلتموه، قالوا: والله ما قتلناه، ثم أقبل حتى قدم على قومه، فذكر لهم ذلك، ثم أقبل هو وأخوه حويصة، وهو أكبر منه، وعبدالرحمن بن سهل، فذهب محيصة ليتكلم، وهو الذي كان بخيبر، فقال رسول الله ﷺ لمحيصة "كبر، كبر" (يريد السن) فتكلم حويصة، فقال رسول الله ﷺ، "أما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب؟" فكتب رسول الله ﷺ إليهم في ذلك، فكتبوا: إنا، والله ما قتلناه، فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبدالرحمن: "أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟" قالوا: لا، قال: "فتحلف لكم يهود؟" قالوا: ليسوا بمسلمين، فوداه رسول الله ﷺ من عنده، فبعث إليهم رسول الله ﷺ مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار.

وفي رواية أن النبي ﷺ كتب إلى اليهود في ذلك: "أنه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه"، فكتبوا يحلفون بالله خمسين يميناً ما قتلناه ولا علمنا قاتلا، قال: فواده رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة.

وكان عليه الصلاة والسلام يقبل منهم هداياهم، فهذا صاحب أيلة يأتي رسول الله ﷺ بكتاب، ويهدي إليه بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له برداً.

المبحث الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالنصارى

ضغاطر الأسقف:

٤٨٩- روى ابن سعد[١] بسند جمعي[٢] قال: "قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى ضغاطر الأسقف: سلام على من آمن أما على أثر ذلك فإن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم الزكية، وإني أومن بالله وما أنزل إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون، والسلام على من اتبع الهدى، قال: وبعث به مع دحية بن خليفة الكلبي".

إسناده ضعيف جداً: وتقدم الكلام عليه[٣].

نصارى تغلب:

٤٩٠- قال أبو داود[٤]: حدثنا العباس بن عبدالعظيم[٥]، ثنا

---

(١) ١/ ٢٧٦.

(٢) ذكره في: الطبقات ١/٢٥٨.

(٣) انظر المقطع المتعلق بهرقل عظيم الروم.

(٤) السنن ٣/ ١٦٧.

(٥) العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري، أبوالفضل البصري، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين ومائتين، خت م ٤ (التقريب ٣١٧٦).

عبدالرحمن بن هانىء أبو نعيم النخعي[١]، أخبرنا شريك[٢]، عن إبراهيم ابن مهاجر[٣]، عن زياد بن حدير[٤]، قال: قال علي: لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية، فإني كتبت الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ على أن لا ينصروا أبناءهم. قال أبو داود: هذا حديث منكر، بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكارا شديدا، قال أبو علي: و لم يقرأه أبو داود في العرضة الثانيه.

إسناده ضعيف: فيه شريك قال عنه ابن حبان: وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط... وسماع المتأخرين عنه بالكوفه فيه أوهام كثيرة، والراوى عنه هنا هو من الكوفيين.

و لم يذكره الالباني في صحيح سنن أبي داود.

---

(١) عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي، صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق، من التاسعه، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل سنة ست عشرة ومائتين، د ق (التقريب ٤٠٣٢).

(٢) شريك بن عبدالله النخعي: تُرجم له، انظر: فهرس الأعلام المترجمين.

(٣) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسه، م٤ (التقريب ٢٥٤).

(٤) زياد بن حدير الأسدي، وله ذكر في الصحيح، ثقة عابد، من الثانيه د (التقريب ٢٠٦٤).

وكان سكان نجران الذين كاتبهم النبي ﷺ ينقسمون إلى قسمين من حيث الديانة، فكان قسم منهم على الديانة النصرانية، والآخر على الوثنية، ومعظم الوثنيين من بني الحارث بن كعب وقد أرسل النصارى منهم وفدا إلى النبي ﷺ بالمدينة حدثان مقدمة المدينة، كان عدده ستين رجلاً، فتباهلوا وقالوا: قد رأينا ألا نلاعنك وأن نتركك على دينك، ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلاً من أصحابك ترضاه لنا، يحكم بيننا في أشياء اختلفنا فيها من أموالنا فإنكم عندنا رضا، فأرسل معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال له، "اخرج معهم، فاقض بينهم فيما اختلفوا فيه" ولم يؤمر خالد بن الوليد بالسير إليهم إلا العام العاشر الهجري، وتغلب عليهم دون حرب، وتبعه وفد من بني الحارث بن كعب من المدينة فالتقوا بالنبي ﷺ.

ورُوي كتابان من النبي ﷺ إلى أهل نجران: أحدهما من المسلمين من أهل نجران أرسل مع عمرو بن حزم الذي ولاه النبي ﷺ الحكم على نجران.

والآخر إلى النصارى من أهل نجران يوجب عليهم أداء ألف حلة تدفع في كل رجب وكل صفر، ليعصموا بها دماءهم وأموالهم، وخصصت الحلل لأن أهل نجران مختصون بصناعتها مما ييسر دفعها عليهم، ولهم الخيار في الدفع بطريقة أخرى، ولكن القيمة في هذه الحالة تحسب على أساس الأواقي التي يجب أن لا تتعدى جملتها الألفي أوقية من الفضة، وعليهم أن يمدوا المسلمين الذين يمرون بهم من جند أو رسل

بالمؤن وحقوق الضيافة ما بين عشرين يوماً فما دون ذلك وأن يعيروهم ثلاثين من الدروع وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً، إذا حدث باليمن ما يوجب الحرب من كيد أو معرة، وقد منعوا من الربا، وفي مقابل ذلك كفلت لهم الاتفاقية استقلالهم ومنحتهم كافة الضمانات التي تكفل لهم الأمن والسلام في أرضهم، فأعطتهم "جوار الله وذمة محمد على أموالهم وأنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير" وأن لا يُتَدَخَل في شؤونهم الدينية والداخلية فلا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش ولهم إقامة العدل بينهم في نجران نفسها دون اللجوء إلى المسلمين، ولغة الوثيقة منسجمة جداً مع اللغة السائدة في عصر النبي ﷺ ، وهناك خلاف متباين بين الروايات، لعل منشأه التصحيف والتحريف من قبل الرواة والنساخ فنجد مثلاً أن لفظة قضوا تأتي قبضوا أو قصوا، ويؤدوا تأتي يردوه، ومثواه تأتي مقرى أو مؤنة، وضمين تأتي ضامن أو ضمان، وذو مقدرة تأتي ذو معذرة أو معرة، وذات غدر تأتي واقف أو واقه أو وافه.

وتذكر رواية الواقدي -وهي ضعيفة جداً بمعلومات أكثر حول هذه العلاقة فتقول بأنه بعد كتابة النبي ﷺ إلى أهل نجران خرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم نصارى، فيهم العاقب، وهو عبد المسيح، رجل من كنده، وأبو الحارث بن علقمة، رجل من بني ربيعة، وأخوه كرز، والسيد وأوس بن الحارث، وزيد بن قيس، وشيبة وخويلد، وخالد

وعمرو وعبيد الله، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم، والعاقب، وهو أميرهم وصاحب مشورتهم، والذي يصدرون عن رأيه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام؛ محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين وبعد:

فأحسب أن هذا الجهد المتواضع قد وضع بين يدي القارىء مجموعة من مرويات الوثائق النبوية المكتوبة، التي تشتمل في الغالب على منهج الإسلام متمثلا في اتجاهات تعامله عليه الصلاة والسلام مع مختلف الأطراف والتكتلات والقبائل والديانات والملوك والأمراء كل بحسبه، إما بالدعوة إلى الإسلام والطريقة المثلى في ذلك، باستخدام الحزم عندما تقتضيه الحكمة، أو استخدام الرفق كذلك، وإما بتنظيم المجتمع الإسلامي في تلك الفترة، والتأمين له، وإما في كيفية التعامل مع أصحاب المعتقدات المعاصرة.

وذلك دون استنباط للفوائد المتعلقة بالنظم الإسلامية، والأحكام الفقهية، لأن لذلك مجالا وتخصصا آخر، يلتصق بالفقهاء والمجتهدين الذين يعرفون القياس وكيفية تطبيقه، ويحققون المناط، ويستخرجون العلل المصاحبة للحكم ثم يقيسون عليها ما يتفق معها في ذلك، كما يلتصق بالمتخصصين في النظم الإسلامية، وهو تخصص مستقل له أهله ورجاله.

فحسبي أني قد قمت بخدمة هذه الروايات، في مجال تخصصي؛ من جمع وتخريج، وتحقيق لأسانيدها، والحكم عليها صحة وضعفا، ثم حلّلت عددا من هذه المرويات كنموذج في تحليل الباقي، وهو نهج جديد في

دراسة مرويات السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، يستفيد من منهج المحدثين في التخريج والتحقيق والعزو، والحكم على الروايات صحة وضعفا، وبيان علل السند والمتن.

وقد خُدمت الوثائق من قبل اتجاهات متعددة في دراسة التاريخ، مختلفة الثقافات، ومناهج البحث، فكان هذا البحث مشاركة في خدمتها من قبل هذا الاتجاه.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاث وتسعين وأربعمائة رواية:

سبع وعشرون منها في خاتمه ﷺ الذي كان يختم به كتبه، وسبع عشرة في العهد المكي، وثلاث وثلاثون في المجتمع المدني، ومائة وأربع عشرة في أمرائه وعماله على الصدقات، وتسع عشرة تتعلق بمتفرقات في المجتمع الإسلامي، وست وثمانون في إقطاعاته وإقراره ﷺ وتأمينه لبعض القبائل والأشخاص، وسبعون في دولة فارس ومناطق نفوذها، واثنتان وستون في دولة الروم ومناطق نفوذها، وتسع وأربعون في القبائل العربية اللقح، وست عشرة في اليهود والنصارى.

وفيما يأتي أهم ما توصلت إليه من نتائج من هذا البحث:

أن استخدام لفظة الوثيقة لم يكن يستخدم في العهد النبوي بمدلوله المعاصر تماما، بل بدأ بالقرب من هذا المدلول في أواخر القرن الثاني الهجري، وكانت استخداماته لمدلولات قريبة جدا من مدلولها اليوم.

أن علم الوثائق علم مستقل، له رجاله ومتخصصوه، يسمون

بالوثائقيين، وله دُوْرُه المستقلةُ في العالم، وأدواته الخاصة به، ويتفرع منه علوم مساعدة كعلم الآثار والنميات والرنوك ونحوها، كما أن له منظمات خاصة عقدت له انبثقت منها مجالس وفروع إقليمية.

أن الكتب التي ورد أنها أرسلت إلى النبي ﷺ عددها أربعة وعشرون كتابا.

أن خاتم النبي ﷺ الذي كان يختم به كتبه، مكتوب فيه محمد رسول الله ثلاثة أسطر، محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر، من حديد أو ورق له فص كان ﷺ يجعله مما يلي كفه.

أن هناك مرويات صحيحة تنقل لنا عددا من كتبه ﷺ التي أرسلها إلى بعض الأمراء والقبائل، وكان يظن بأنه لم يصح في ذلك شيء سوى كتابه ﷺ إلى هرقل عظيم الروم.

وقد نتج من بحثي في هذا الموضوع هذه السنوات؛ أن الذي صح من وثائقه ﷺ المكتوبة منه وإليه هي كالآتي:

كتاب مقاطعة قريش رهط النبي ﷺ، والكتاب الذي كتبه ﷺ في المدينة بين المهاجرين والأنصار وأهل المدينة، وصحيفة النبي ﷺ التي اشتهر بروايتها علي بن أبي طالب ﷺ حتى نسبت إليه، وكتاب النبي ﷺ بسورة براءة إلى أهل مكة مع علي بن أبي طالب وأبي بكر الصديق رضي الله عنهما لنقض العهد الذي بينه وبين أهل مكة، وكتاب خالد ابن الوليد ﷺ إلى النبي ﷺ يطلب منه أن يبعث إليه من يخمس لهم السبي الذي

أصابوه من بني زبيد من أهل اليمن، وكتاب خالد بن الوليد ﷺ إلى النبي ﷺ يذكر فيه ما وقع من علي بن أبي طالب ﷺ في قسمة السبي، وكتابه ﷺ لعبدالله بن جحش في بعثه إياه في سرية إلى نخلة، وكتابه ﷺ لوائل بن حجر وكتابه ﷺ لعمرو بن حزم في العقول حين بعثه إلى نجران، وكتابه ﷺ إلى أبناء عبدكلال مع عمرو بن حزم في الصدقة، وكتابه ﷺ إلى أهل اليمن مع عمرو بن حزم ﷺ، وكتابه ﷺ في الصدقة الذي كتبه ولم يخرجه إلى عماله حتى توفي، وكتابه ﷺ إلى أهل اليمن في بيان ما للمسلم وما لأهل الكتاب وما عليهم، وكتابه ﷺ إلى بني تميم: ألاّ يُتعدّى عليهم في صدقاتهم، وكتابه ﷺ إلى الضحاك ابن سفيان الكلابي في توريث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

وأن النبي ﷺ همَّ بكتابة كتاب يعهد فيه لأبي بكر الصديق ﷺ بالخلافة عند وفاته، ثم عدل عنه لاطمئنانه أن المسلمين سيأبون إلا أبابكر ﷺ.

وأمره ﷺ بالكتابة لأبي شاة صحيفة فيها خطبته ﷺ عند فتح مكة، وكتاب النبي ﷺ في الديات الذي كان عند طاوس بن كيسان اليماني.

وإقطاعه ﷺ لبني قرة بن عبدالله بن نجيح النهديين، وبني الأجب، وبني جفال، وقماص بن حمامة، والعداء بن خالد، والزبير بن العواوبلال ابن الحارث المزني، وراشد بن عبدرب السلامي، وعباس بن مرداس السلمي، وعظيم بن الحارث المحاربي، وعوسجة بن حرملة الجهني، وجميل ابن ردام العدوي.

وإقراره ﷺ لعدد من القبائل على ديارهم وأموالهم منهم: بنو شمخ، وبنو الحر بن ربيعة، وبنو معاوية بن جرول الضبابيين، وبنو جوين، وبنو معن الطائيين، وأهل جرش، وقبيلة عامر بن الأسود المسلم.

وكتابه ﷺ لسراقة بن مالك المدلجي كتاب أمن في طريق هجرته إلى المدينة، وأن النبي ﷺ كتب إلى كسرى مع عبدالله بن حذافة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه، فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق، وأن النبي ﷺ كتب إلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله تعالى، وأن قريشا كتبوا إلى النبي ﷺ في شأن قطع ثمامة عنهم الميرة، وكتابه ﷺ إلى ثمامة يأمره بإعادتها إليهم، وكتابه ﷺ إلى رعية السحيمي، وكتابه ﷺ لزياد ابن الحارث الصدائي بتأميره على قومه وعلى صدقاتهم، وكتابه ﷺ لعقد بيع مع العداء بن خالد الكلابي، وكتابه ﷺ إلى أهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب، وكتابه ﷺ إلى هرقل، وكتابه ﷺ إلى المقوقس، وكتابه ﷺ إلى النجاشي، وكتابه ﷺ إلى جهينة: أن لا تنتفعوا بإهاب ميتة ولا عصب، وكتاب حاطب إلى قريش، وكتاب صلح الحديبية بين المسلمين وقريش، وكتاب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا شريق، وكتابه ﷺ إلى عامر بن الطفيل، وكتابه ﷺ الذي كاد أن يكتبه للأقرع بن حابس وعيينة، وكتابه ﷺ لبني زهير بن أقيش، وكتابه ﷺ إلى يهود خيبر في شأن قتلهم عبدالله بن سهل، وكتاب صاحب أيلة إلى النبي ﷺ.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأعلام المترجمين.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ ﴾	البقرة: ٤٨	٢٠٦، ٢٥٠
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾	البقرة: ٨٣	٤٩
﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾	البقرة: ١٠٠	٢٣٤
﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾	البقرة: ١٥٠	٥٠٧
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾	البقرة: ٢١٧	٣٢١
﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾	البقرة: ٢٥٦	٤٨، ٩٦٧
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	البقرة: ٢٧٩	٣٠٤، ٩٠٧
﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ ﴾	آل عمران: ٦٤	٦٣٣، ٦٣٥، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٣، ٧٨٠،

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
		٧٨٧، ٨٠٠، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾	آل عمران: ١٠٢	٩
﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾	آل عمران: ١٠٣	١٩٧
﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾	آل عمران: ١٨٦	٢٢٢، ٢٣٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾	النساء: ١	٩
﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾	النساء: ٣٨	٤٢
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾	النساء: ٩٠	٤٩
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾	النساء: ٩٢	٥٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾	المائدة: ١	٦٦٧
﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾	المائدة: ٧	٤٧
﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا	المائدة: ٢٤	٨٩٣

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
دَامُوا۟ فِيهَآ ﴾		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾	المائدة: ٥١	٢٠٧
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	المائدة: ٥٥	٣٠٣
﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾	الأنعام: ٥٢	٩٤٠، ٩٤٢،
﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾	الأنعام: ٥٣	٩٤٠، ٩٤٢
﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾	الأنعام: ٥٤	٩٤٠، ٩٤٢
﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾	الأعراف: ١٦٩	٥٠
﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ ﴾	الأنفال: ٥٦	٢٣٥
﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم ﴾	الأنفال: ٥٧	٢٣٢، ٢٣٣
﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾	الأنفال: ٥٨	٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤
﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾	الأنفال: ٦٣	١٩٧
﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ	الأنفال: ٦٧	٤٥١

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾		
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾	التوبة: ٦	٢٣٠
﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾	التوبة: ٢٩	٧٦٤، ٧٦٦، ٧٨٧
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ ﴾	التوبة: ٣٣	٧٦٣
﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا ﴾	هود: ٤١	٨٣
﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ ﴾	يوسف: ٦٦	٤٩
﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ ﴾	النحل: ١٢٥	٧٨١
﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾	الإسراء: ١١٠	٨٣
﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ ﴾	الكهف: ٢٨	٩٤١، ٩٤٣
﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾	طه: ٤٤	٧٨١
﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾	النور: ٢	٣٤٦
﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾	الفرقان: ٣٨	٨٧٠
﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ ﴾	النمل: ٣٠	٨٣
﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ ﴾	القصص: ٥٦	٧٧٣، ٧٧٨
﴿ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن ﴾	الروم: ٤	٩٣، ١٣٧،

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾		١٣٩
﴿ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾	الروم: ٥	٩٣، ١٣٧، ١٣٩
﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	لقمان: ٢٢	٤٨
﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم ﴾	الأحزاب: ٢٦	٢٢٦
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾	الأحزاب: ٥٦	٢٣١
﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ ذُنُوبَكُمْ ﴾	الأحزاب: ٧١	٩
﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾	سبأ: ١٥	١٤٢
﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾	سبأ: ١٦	١٤٢، ٣٤٣
﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ﴾	سبأ: ١٧	١٤٢
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾	الزمر: ٣٠	٤٥٣
﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾	الدخان: ٣٧	١٤٢
﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾	محمد: ٤	٤٨
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾	محمد: ٢٤	٤٢٧
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴾	الفتح: ٢٤	٨٨٥
﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾	الفتح: ٢٦	٨٨٥

طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ ﴾	الفتح: ٢٨	٧٨٧
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ ﴾	الفتح: ٢٩	٩٦٦
﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ ﴾	ق: ١٤	١٤٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ﴾	الممتحنة: ١	٣٠٤، ٨٧٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ﴾	الممتحنة: ١	٨٨٣، ٨٩٨
﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾	الممتحنة: ١١	٩٠٥
﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ ﴾	التحريم: ٤	٣٠٣
﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ ﴾	التحريم: ٥	٤٥٢
﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾	الفجر: ٢٥	٤٨
﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾	الفجر: ٢٦	٤٨
﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	البينة: ١	٦٧٨
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	المسد: ١	١٥٢

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصحفة
ائتني بكتف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يُختلف عليه	٤٥٠
ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي	٤٤٥
ائتوني بكتاب أكتب لكم	٤٤٥
أتبغض عليا	٣١٣
اتخذ... فلبسه... إني كنت ألبس هذا الخاتم	١٠٩
أتعجبون من هذه	٨٥٧
أحدث في شيء	٨٦١
ادعي لي أبا بكر، وأخاك، حتى أكتب كتابا	٤٤٨
إذا أرسلت كلبك المكلب وسميت فكل	٥٢٨
إذا جاء الليل فأين النهار	٧٧٦
اذهب فاضرب عنقه	٨٠٩
ارجع بقبائك، فليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حرمه في الآخرة	٨٦١
اصطنعته، وإني لا ألبسه	١٠٨
اكتب لك بأرض الشام؟، أو بالروم	٥٢٩
ألا تسمعون إلى ما يقول هذا	٥٢٧

الحديث	الصحفة
ألا تسمعون ما يقول	٥٢٧
أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء	٨٨٠
امح يا علي ! اللهم إنك تعلم أني رسول الله	٩٠٢
أمسك يا غلام	٧١٤
إمَّا أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب	٩٦٤
إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم	٧٢٤
إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو	٣١٠
إن التقيتما فعلي على الناس، وإن تفرقتما فكل	٣١٣
إن الناس قد صلوا وناموا، وإنكم لن -لم -تزالوا في صلاة ما انتظرتموها	١٠٩
إن أنكرتم ما أقول لكم فهلم أباهلكم	٦٦٦
إن خالد ابن الوليد بالغميم	٨٧٧
إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي	٣٠٢
إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة	٩٢٦
إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه قال	٥٦١
أنا ابن عبد المطلب	٩٢٥
إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا، فلا ينقش عليه أحد	١٠٦
إنا قد اصطنعنا خاتما، ونقشنا فيه نقشا،	١٠٦

الحديث	الصحفة
إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين	٨٧٨
أنا منهم وهم مني	٣١٠
أنت مني وأنا منك	٣١١
انطلق فادفعه إلى عمر	٨٦١
انظروا ما يقول أبو ثعلبة	٥٢٩
إنك رسول، وإن لك حقا، ولكنك جئتنا ونحن مرملون	٧٧٩
إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة	٨٥٩
إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر	٨٧٥
إنه لا يستقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه	٧٤١
إنه من قوم يعظمون الهدْيَ	٨٩٤
إني اتخذت خاتما من ذهب	١٠٩
إني قد كتبت إلى النجاشي فخرقه فخرقه الله	٧٧٦
إني كتبت إلى النجاشي فخرق كتابي والله	٧٧٩
إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه	١٢٤
إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل	١١٦

الحديث	الصحفة
إني لم أبعث إليك لتلبسها، ولكني بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين نسائك	٨٦٠
إني لم أبعث بها إليك لتلبسها. ولكني بعثت بها إليك لتصيب بها	٨٦٠
إني لم أدر أيد امرأة هي أو رجل	٤٦٠
إني لن ألبسه أبدا،	١٠٩
إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي	٩٦٨
أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار	٩٦٩
أيكم عبد الله الأشج	٧٤١
أيكم يُترل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار: أنا	٧٧٤
أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة	٧١٥
أيها الناس ! هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه	٧٠٥
باد ملكه	٨٣٣
بسم الله الرحمن الرحيم	٨٤٧
تعال، فامض لما أُمرت به، وكشف رسول الله ﷺ عن ظهره	٧٧٩
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	٤٨٩

الحديث	الصحفة
خذ الكتاب، فامض به إلى أهل مكة	٢٨٧
خذ عنك يا أخا بني سعد	٩٢٢
الدال على الخير كفاعله	٧٨٥
دعوهم، ثم أتوا النبي ﷺ فأعرض عنهم و لم يكلمهم	٦٦٥
ذلك جفاء العرب	٧٠٥
رحم الله من تصدق عليه، فتصدق عليه ناس، وأبى آخرون،	٣٢٨
سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار	٧٧٣
سبحان الله، فإذا جاء الليل فأين النهار	٧٧٩
سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني	١٨٩
صدق، ومات الحارث بن أبي شمر عام الفتح	٨٣٣
صدقت	٤٢٧
صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب من وحر الصدر	٩٣٨
العقل عن المسلمين عامة، ولا يترك في الإسلام مفرج	٢١٤
علي مني، وأنا منه، ولا	٢٨٣
العنوة لعنه الله	٧٠٨
فاذهب إلى قومك فإن فعلوا فارجع أذهب معك	١٦٥

الحديث	الصحفة
فراس بن يحيى الهمداني الخرافي أبو يحيى الكوفي	٥٠٧
فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده	٢٩٧، ٣١٣
فلا تقربوها ما وجدتم بُدًّا فإذا لم تجدوا بُدًّا	٥٢٩
فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس	٢٩٥
فيك خصلتان يحبهما الله	٧٤١
قد جاءكم أبو سفيان وسيرجع	٨٩٨
قد جاءكم وائل بن حجر	٣٣٩
قد سهل لكم من أمركم	٨٨١
قل له ماذا يبغى	٦٠٤
قنت شهرا يدعو على رعل وذكوان	٩٢٩
قوموا فانحروا ثم احلقوا	٨٨٣
كبِّر، كبِّر	٩٦٣
كتب إلى الحرث بن عبد كلال	٦٧٦
كتب إلى الملك باذان	٦٤٦
كتب إلى أهل اليمن	٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٢٢، ٤٣٠،

الحديث	الصحفة
	٦٥٠
كتب إلى أهل هجر	٦٨٠
كتب إلى زرعة	٦٥٩
كتب إلى سهيل بن عمرو	٣٢٦
كتب إلى عذرة في عسيب	٦٧٥
كتب إلى قيس بن مالك	١٦٧
كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي	١٦٧
كتب إلى كسرى	٦٣١، ٦٣٥
كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة	١٧٣
كذب عدو الله، ليس بمسلم- ولكنه على النصرانية	٧٦٨
كذب عدو الله، ليس بمسلم، ولكنه على النصرانية	٧٧١
كيف أكتب وهي بأرض الحرب؟	٥٢٨
لا أدري تبع كان لعينا أم لا	١٣٣
لا إلا أني أمرت أن أبلغه أنا، أو رجال من أهل بيتي	٢٨٧
لا ألبسه أبدا	١٠٨، ١٠٩، ١١٧
لا تبغضه قال روح مرة: فأحبه فإن له في الخمس أكثر من ذلك	٢٩٦

الحديث	الصحفة
لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك)	٢٩٤
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب	١٢٢
لا تسبوا تبعا فإنه قد أسلم	١٣٣
لا تسبوا تبعا فإنه قد كان أسلم	١٣٣
لا تسبوا تبعا، فإنه كان قد أسلم	١٣٠
لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي	٢٩٥
لا تقعن يا بريدة في علي، فإن عليا مني، وأنا منه	٣١٣
لا حلف في الإسلام	١٨٨
لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي	٢٨٠
لا يؤدي عني إلا علي	٢٨٤
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها	٨٨٢
لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجل من	٢٨٥
لعل الله يجبرك، ويؤدي عنك دينك	٣٢٨
لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله	٢٤٨
لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدَّثون	٤٥٢
لم نأت لقتال أحد، إنما جئنا لنطوف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه	٩٥٢

الحديث	الصحفة
لمناديل سعد في الجنة أحسن مما ترون	٨٥٧
اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية	٨٠٦
اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا	٧٤١
اللهم بارك على مذحج، وعلى أرض مذحج	٧١٨
اللهم، بارك في وائل وولده	٣٣٧
لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحناء	٤٦٠
لوددت أن ذلك كان، فأشهدك	٤٤٩
لولا أنك رسول لضربت عنقك	٧٠٨
ليأتين ركب من المشركين لم يكرهوا	٧٤٠
ليس لكم إلا ذلك	٣٢٨
ما أدري أتبع أنبيا كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا	١٣٠
ما أدري تبع ألعيناً كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا	١٢٩
ما أدري تبع نبيا كان أم غير نبي	١٣٣
ما أصبت من مال قبل أن يقسمه المسلمون فأنت أحق به	٩٥٨

الحديث	الصحفة
ما بعثت به إليك لتلبسه، ولكن تبيعه فتستعين بثمنه	٨٦١
ما تقولان أنتما	٧٠٧
ما خلأت وما الخلاء بعادتها	٨٩٣
ما ذكر رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته	٥٦٤
ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا	٥٦٣
ما ذكر لي رجل من العرب بفضل، ثم جاءني، إلا	٥٦١
مرحبا بك، أتأخذوني بما في يا معشر هَمْدان	١٦٥
مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس	٧٤٠
المسلمون أخوة، يتكافؤون دماءهم	١٩٠
المسلمون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم	١٩٣
مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر	٩٣٤
ممن الرجل	٧٧٨
ممن أنت	٧٧٣
من سأل الناس عن ظهر غنى، فصداع	٧٢٥
من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة	٧٨٥
من كاتب مكاتبا على مئة درهم فقضاها كلها	٩٠٣

الحديث	الصحفة
من كنت مولاه فعلى مولاه	٣٠٧
من كنت وليه فعلي وليه	٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٨
من لم يشكرِ الناس لم يشكرِ الله	٤١
من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر، وله الجنة	٧٦١
نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر	١٤٦
نعم الحي همدان ما أسرعها إلى النصر	٦٥٥
نعم في كل ذات كبد حري أجر	٦٠٤
نعم وافد القوم قيس	١٦٥
نعم وافد القوم قيس وأشار بإصبعه إليه	١٦٦
نعم، فكتب لي كتابا	٧٢٥
نهى النبي ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعا	٧٣٨
نهى ان يبيع حاضر لباد	٤٣٢
نهى عن أكل الميتة والدم	٨٠٢
نهى عن سب أسعد الحميري وهو تبع، وكان أول من كسى الكعبة	١٣١
هذا لبنات عبد الله	٨٥٨

الحديث	الصحفة
هذا له ولكل مسلم	٤٣٣
هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي، وهذه الشيماء بنت نفيلة	٥٣٩
هل لك في الإسلام الحنيفية	٧٧٣
هل لك في دين أبيك إبراهيم، الحنيفية	٧٧٨
هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده	٤٤٦
هما لك	٥٣١، ٥٣٣
هي لك	٥٣٨، ٥٣٩
والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك	٧١٥
والذي نفسي بيده	٨٧٧
والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم	١١٦
وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	٥٩٦
وأنا وا رأساه ادعي لي أباك	٤٤٨
وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك	٤٤٨
وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحا في فداء أو عقل	٢١٥
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته	٧١٤
وفيت وفى الله بك	١٦٥
وكتب إلى أهل اليمن	٤٢٤

الحديث	الصحفة
ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها	٧٨٦
وهل ترك لنا عقيل منزلا	١٤٧
ويل أمه محش حرب لو كان له رجال	٨٩٧
ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد	٨٨٤
يا أبا بصير	٨٨٨
يا اخا تنوخ إني كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه	٧٧٣
يا أخا تنوخ هل لك في الإسلام	٧٧٧
يا أخا تنوخ هلم فامض للذي أمرت به،	٧٧٧
يا أيها الناس هذا وائل بن حجر أتاكم	٣٣٩
يا أيها الناس، إنه ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام	١٩١
يا أيها الناس، كل حلف كان في	١٩٢
يا بريدة أتبغض عليا	٢٩٤، ٢٩٦
يا حاطب ما هذا	٨٧٤
يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله	٨١٩
يا عوسجة سلني أعطك	٥٥٨
يا فلان أترجو أن يفتحها الله لنا؟	٥٣٦
يا مسكينة عليك السكينة	٧١٤

الحديث	الصحفة
يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة	٣٣٧
يأيها الناس أي يومكم هذا قالوا: الله ورسوله أعلم	٧٣١
ينهى عن التصاوير والتماثيل	١٢٢
يوم وفاء وبر، أدنه	٦٠٤

فهرس الأعلام المترجمين

العلَم	الصفحة
إبراهيم بن أبي العباس السامري	١٩١
إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني، مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني	٨٢٠
إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأزدي الحزامي	٦٠٢
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني	٦٠٥
إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري الإمام أبو إسحاق	٢١٩
إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي	٩٧٩
إبراهيم بن يزيد بن شَريك التيمي، يكنى أبا أسماء	٢٤٩
ابن العلاء بن الحضرمي	٣٨١
أبو إسحاق: الصواب ابن إسحاق	٨١٧
أبو السَّوَّار العدوي، البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل بالعكس	٣٢٢
أبو الكنود الأزدي الكوفي، هو عبد الله بن عامر	٩٣٩
أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن	٦٧٢

العلَم	الصفحة
ناجية الهذلي	
أبو بكر الهذلي	٥٠٦
أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٤١٦
أبو ثَعلَبة الخُشَني	٥٢٥
أبو راشد الحيراني الشامي	٤٥٦
أبو زميل الحنفي هو: سماك بن الوليد الحنفي	٩٠٠
أبو سعد الأزدي، الكوفي، قارئ الأزد	٩٣٩
أبو عثمان النهدي	٧٩٥
أبو قلابة	٥٢٦
أبو مكين	٤٩٩
أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي	٤٣٠
أبوإسحاق = عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي	٨٢٤
أبوبكر بن سليمان بن أبي حَثْمة	٧٦٠
أبوبكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبْرة بن أب رُهْم بن عبد العزى القرشي العامري، المدني	٨٢٦
أبوبكر بن نافع هو: محمد بن أحمد بن نافع العبدي، أبوبكر البصري	١١٩
أبوحسان الأعرج الأحرد، البصري	٢٥٥

العلَم	الصفحة
أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني	٧٢٠
أجلح بن عبد الله بن حجيه، يكنى أبا حجيه، الكندي، يقال اسمه يحيى	٤٢١
أحمد بن المفضل الجفري، أبو علي الكوفي	٩٣٩
أحمد بن جَنَاب ابن المغيرة المصيصي، أبوالوليد	١٨٣
أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر المصري	١٩٥
أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبوعمر الكوفي	١٤٧
أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي، المعروف بابن عبود الدمشقي	٣٦١
أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان، القرمعي البصري القطراني	٩٣٩
أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبوالطاهر المصري	٣٦٢
أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغَسَّاني، أبومحمد وأبوالوليد	١٣٤
أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة	٥١٧
أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبوسعيد البصري	٩٤١
أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري	٤٩٠

العلَم	الصفحة
أحمد بن يحيى بن زهير التستري، أبو جعفر	٦٠٥
الأحوص بن جواب، الضبي، يكنى أبو الجواب	٢٩٨
اس بن مرداس	٥٥١
أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبوزيد المدني	٨٠٤
أسباط بن نصر الهمذاني، أبو يوسف	٩٣٩
إسحاق بن إبراهيم الحنيني	٤٩٨
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، أبو يحيى	٩١٥
إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع	٤٢٨
إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب، ابن الطباع	٧٧١
إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيَّب بن أبي السائب المخزومي	١٣٤
أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي	٨٠٣
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	١٥٧
اسلم العدوي، مولىعمر	٤٢٨
إسماعيل بن أبان الوراق الازدي	٧٩٥

العلَم	الصفحة
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	٥٢٦
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي	٩٣٩
إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبوعبد الله ابن أبي أويس المدني	٣٧١
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي	٦٤١
الأشتر: مالك بن الحارث بن عبديغوث بن سلمة النخعي، الملقب بالأشتر	٢٥٧
الأقرع بن حابس الحنظلي التميمي	٩٤٠
أنس بن عياض بن ضمرة	٢٦٣
أنس بن قيس بن المنتفق العقيلي	٥٦٦
أوفَى بن موله التَّميمي العَنبَرِيّ	٥١٧
إياد بن لقيط السدوسي	٨٦٠
إياس بن الحارث بن معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي	١٢٣
أيوب بن أبي تميمة	٥٢٦
أيوب بن أبي تميمة السختياني	٤٠٧
بريدة بن الحصيب، أبو سهل الاسلمي	٣١١
بكر بن خلف البصري، خَتَن المقرىء، أبوبشر	٤٠٥

العلَم	الصفحة
بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري	٧٧٠
بلال بن الحارث المزني	٣١٥
بلال بن الحارث بن عصم	٤٩٤
بلال بن الحارث بن مازن بن صبيح	٤٩٤، ٥٠٥
بَهز بن أسد العَمّي، أبوالأسود البصري	١١٩
تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة	٥٣٠
ثابت بن أسلم البُناني، أبومحمد البصري	١١٩
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٤١١
ثور بن زيد الديلي، المدني	٤٩٧
ثَورُ بن عَزرَة أبو العُكَير القُشَيريّ	٥٢٢
ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي	٥٣٠
جابر بن يزيد بن الحارث الُجعْفي، أبوعبد الله الكوفي	١٥٧
الجارود بن المعلى ويقال ابن عمرو بن المعلى وقيل الجارود بن العلاء	٣٨٣
جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي، أبو النضر البصري	٨٧٢
جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي	٣٢٩

العلَم	الصفحة
جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشيه	١١٥
جعفر بن حميد العبسي، الكوفي، أبو محمد	٨٦٠
جعفر بن سليمان الضبعي، أبوسليمان البصري	٣٠١
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، المدني، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة	٦٣٨
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف	٣٧٧
جميل بن ردام العُذري	٥٦٠
جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، ثم العلقي، أبوعبد الله	٣٢٢
جهيش بن أويس النخعي	٧١٨
جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف	٩٧٠
حاتم بن إسماعيل المدني، أبوإسماعيل الحارثي	٦٣٨
الحارث بن بلال بن الحارث المزني	٥٠٥
الحارث بن سويد التيمي، أو عائشة الكوفي	٢٥٣
الحارث بن فضيل الأنصاري الخَطْمي، أبو عبد الله المدني	٢٢٤
الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي، أبو مرة اليمامي	٥٤٢
الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي	٩٣١
حبيب بن أبي حبيب الجرمي، البصري، الأنماطي	٣٥٦،

العلَم	الصفحة
	٤٠٨
حبيب بن أوس، أو ابن أبي أوس الثقفي	٨١٧
حجاج بن أبي يعقوب: يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر	٨٢٣
الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي	١٧٧، ٩٥٧
حجاج بن حجاج الباهلي، البصري الأحول	٢٥٧
حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد	٣٧١
حديج بن معاوية بن حديج، أخو زهير	٨٢٤
حرام بن ملحان خال أنس بن مالك رضي الله عنهما	٩١٤
الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الانصاري	٤٢٥
الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ -وهو حيان- بن شُفَيّ، الهمْداني، الثوري	٤٨٩
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي	٤٥٦
الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحُلواني	٧٣٤
الحسن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي	٣٣١
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني	٦٨٢

العلَم	الصفحة
الحسن بن موسى الاشيب، أبو علي البغدادي	٦٤٤
الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي	١٨٠
الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري	٧٦٩
الحسين بن إسماعيل الضميري	٥٦٧
الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي	٤٨٩
حسين بن محمد بن بهرام التميمي	٤٩٤
الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد، أو أبو علي المروزي	١٩٢
الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبوأحمد أو أبوعلي المروذي	٤٩٨
الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله السُّلمي، أبو علي النيسابوري	٣٧٦
حصين بن أوس	٥٥٩
حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي	٧٦٦
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي	١٧٧
الحكم بن المبارك الباهلي، مولاهم، أبو صالح الخاشتي	٣٩٠
الحكم بن عتبة، أبو محمد الكندي الكوفي	١٧٧

العلَم	الصفحة
الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي	٢٨١
الحكم بن عتيبة، أبومحمد الكندي الكوفي	٨٤١
الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي	٣٦٣
الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري	٣٦٧
حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي	٢٧٩
حماد بن أسامة القرشي	١١٧
حماد بن سلمة بن دينار البصري	٤٩٩
حماد بن سلمة بن دينار البصري:	٢٨٥
حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة	١١٩، ٧٧٧
حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيد البصري،	١٩٥
حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري	٧٧٠
حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري	٢٢٦
حنظلة بن الربيع بن صيفي، التميمي	٧٩٥
خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي	٧٦٢
خريم بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف	٥٣٦
داود بن المحبر بن قحذم، الثقفي البكراوي، أبو سليمان البصري	٣٨٢

العلَم	الصفحة
داود بن عبد الله الأودي الزعافري، أبوالعلاء الكوفي	٤٣٠
الدخيل بن إياس بن نوح الحنفي	٥٤٤
دلهم بن صالح الكندي	٥٠٦
راشد الثقفي مولى حبيب بن أبي اوس	٨١٧
راشد بن حفص، وقيل: ابن عبد ربه السلمي	٥٤٩
راشد بن سعد المقرئي	٥٣٠
الربيع بن معاوية الخفاجي	٥٦٦
ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي	٥٠٥
روح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري	٧٧٧
روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع، المصري	١٩٥
روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد	١٧٩
روح بن يزيد بن روح اللخمي	٥٣٤
زرارة بن جِزْي بن عمرو بن عوف بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر	٤٤٣
زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري	٤٤٢
زكريا بن يحيى السراج المقرى	٧٢٨
زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي	٧٩٥

العلَم	الصفحة
زهير بن معاوية بن حديج، أبوخيثمة الجعفي، الكوفي	٤٣٠
زياد بن الحارث الصُّدَّائي	٧٢٥
زياد بن حدير الاسدي	٩٧٩
زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي	٧٢٤
زياد بن فياض الخزاعي، أبوالحسن الكوفي	١٥٨
زيد بن اسلم العدوي، مولىعمر، أبو عبد الله وأبو أسامة	٤٢٨
زيد بن طلحة التيمي، والد يعقوب بن زيد	٧٢٦
زيد بن يُثيع الهمْداني	٢٨٧
السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي	٧٦٠
سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني، الاشجعي مولاهم، الكوفي	٩٢٢
سالم بن أبي أميه، أبو النضر	٤٣٢
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني	٣٩٠
سراج بن مجاعة بن مرارة الحنفي، اليمامي	٥٤١
السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني، البصري	٥٣٦
سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي	٢٦٤
سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبوالحارث، مروذي	٧٧٥

العلَم	الصفحة
الأصل	
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٧٩٤
سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي، الكوفي	٧٠٧
سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني	٧٠١
سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري، مولاهم، أبوالنضر البصري	١٢٠
سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد البصري	٥٣٦
سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي	٦٣٢
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المخزومي	٣٧٥
سعيد بن اياس الجريري، أبومسعود البصري	٩٣٣
سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي	٢٢٥، ٩٦٦
سعيد بن سالم القداح، أبوعثمان المكي	١٣٤
سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، البزاز، لقبه سعدويه	٢٨١
سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، الكوفي	٣٣٨

العلَم	الصفحة
سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي	٣٦١
سعيد بن كثير بن عفير، الأنصاري مولاهم، المصري،	١٩٥
سفيان	٨٤٨
سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن، الواسطي	٨٥٨
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي	٦٨٢
سفيان بن عبد الملك المروزي	٣٧٠
سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبومحمد الكوفي، ثم المكي	١١٤
سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري	٧٠٧
سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي	٧٦٩
سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي	٧٠٧
سليمان بن أبي سليمان، أبوإسحاق الشيباني، الكوفي	٨٤١
سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود	٥٤٤
سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري، أبوسعيد	٢٢٦
سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن حذلم الأسدي، أبو أيوب الدمشقي	٦٧٣

العلَم	الصفحة
سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني	١٩٥
سليمان بن حفص القرشي	٦٨٤
سليمان بن داود الخولاني، أبو داود الدمشقي	٣٦٣، ٣٦٧
سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي البصري	١٢٣
سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري	٣٢٢
سليمان بن كثير العبدي، البصري، أبوداود وأبومحمد	٤٠٦
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبومحمد الكوفي، الأعمش	٢٥٣
سِمَاك بن سلمة بن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة	٢٨٥
سهل بن حماد، أبوعتاب، الدلاّل، البصري	١٢٣
سواد بن خزيمة بن ذراع بن عدي	٥٣٠
شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي،	٢٥٢
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨٤
صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث	٦٠٥
صدقة بن خالد الأموي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي	٤٤٢
صفية بنت عصمة	٤٦٠

العلَم	الصفحة
طارق بن شهاب بن عبدشمس البجلي، الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي	٢٥٢
طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان، وطاوس	٣٥٣
عاصم بن ضمرة السلولي، الكوفي،	٤١٤
عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، أبوعمر المدني	٢٢٧
عامر بن شراحيل الشعبي، أبوعمرو	٧٠٤
عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي	١٢٠
عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبومعاوية البصري	٧٧٥
عباد بن ليث الكرابيسي، أبو الحسن البصرى	٧٣١
العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري، البيروتي	١٨٠
العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري، أبوالفضل البصري	٩٧٨
العباس بن محمد الدوري، أبو الفضل البغدادي	٢٨٧
عبد الجبار بن وائل بن حجر	٣٣٨
عبد الجليل بن عطية القيسي، أبوصالح البصري	٢٩٦

العلَم	الصفحة
عبد الرحمن بن أبي الزناد = عبد الله بن ذكوان	١٩٢
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي	٤٥٠
عبد الرحمن بن أبي بلتعة	٧٩٨
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني	٨٤١
عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري، المدني	٨٣٩
عبد الرحمن بن بجيد بن وهب الأنصاري، الحارثي	٩٦٥
عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة، الاسلمي	٦٣٢
عبد الرحمن بن حسان الكناني، أبو سعيد الفلسطيني	٩٣١
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري	٨٠٤
عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، الإفريقي	٧٢٤
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	٧٩٨
عبد الرحمن بن عبد القاري، أبومحمد، وثقه ابن معين	٨٠٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو القاسم	٧٩٣
عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه	٧١٩
عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح، المعروف	٢٨٧

العلَم	الصفحة
عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم	٦٠٣
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري	٦٣٧
عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي	٩٧٩
عبد الرحمن بن هرمز، أبوداود المدني	٨٠٩
عبد الرحيم بن سليمان الكناني	٦٣٤
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، مولاهم، التنوري، أبو سهل البصري	٢٨٤
عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني	٥٠٥
عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البَكَّائي، أبو الأصبغ الحراني	٩٦٥
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي	٦٦٤
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انصاري	٣٧٦
عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد	٣٨٢
عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبو عبد الرحمن الكوفي	٢٩٨
عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة	٧٢٠

العلَم	الصفحة
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي، أبو سهل المروزي	٣١١
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي	٩١٢
عبد الله بن جعفر بن درستويه	٢٢٣
عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي، أبومحمد	٥٠٠
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤي القرشي السهمي	٦٣٠
عبد الله بن زيد الجرمي	٤٣٦
عبد الله بن شداد الهاد الليثي، أبو الوليد المدني	٧٦٦
عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري	٤١٥
عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد	٣٥٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي، النوفلي	٣٢٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري، أبو طوالة	٣٧٥
عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس	٣٧٢
عبد الله بن عبيد الله بن جدعان بن أبي مليكة، يقال اسم أبي	٤٥٠

العلَم	الصفحة
مليكة: زهير، التيمي، المدني	
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبد الله بن مسعود	٨٢٤
عبد الله بن عثمان بن خثيم، القارئ المكي، أبو عثمان	٧٧١
عبد الله بن عُكيم، الجهني، أبومعبد الكوفي	٨٤١
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سعد بن سَهم السهمي	١٨٤
عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، المدني	١٨٣
عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري	٦٣٦
عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني	٢٢٢
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري	٦٤٤
عبد الله بن محرر، الجزري، القاضي	٤٢٢
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس	١٨١
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر، النفيلي	٣٩٣
عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي	٣١١
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبومحمد المصري	٣٦٢
عبد الله بن يحيى بن سليمان الثقفي، أبو يعقوب التوأم	٧٣٦

العلَم	الصفحة
عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقري	٧٢٤
عبد المجيد بن أبي يزيد وهب العقيلي، البصري	٧٣٠
عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	٤٧٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي	٦٨٤
عبد الملك بن عطاء البكائي، ختن الشعبي	٧٣٤
عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي	٧٢٨
عبد الملك بن مسلمة الفهمي المصري	٨٠٩
عبد الوهاب بن الشيخ الأمين أبي منصور سكينة البغدادي الصوفي الشافعي	٥٤٣
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري	٨٢٤
عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي الجَوَاليقي	٤٤٢
عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبوالخطاب البصري	٦٧١
عبيد الله بن اياد بن لقيط السدوسي، أبوالسليل، الكوفي	٨٦٠
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو الفضل	٦٠٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبوعبد الله المدني	٨٢٦

العلَم	الصفحة
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري	١١٧
عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي	٧٠٤
عبيد الله بن يوسف التنيسي، أبومحمد الكلاعي	٦٧٤
عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي، أبو محمد	٩٣٩
عتبة بن مسلم المدني، وهو ابن أبي عتبة التيمي مولاهم	٢٦٥
عتيق بن يعقوب الزبيري	٤٧٥
عثمان الشحام العدوي، أبو سلمة البصري	٧٢٨
عثمان بن صالح بن صفوان السهمي	٤٢٦
عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري	٦٨٠
عثمان بن عثمان الغطفاني، أبو عمرو، القاضي البصري	٣٧١
عثمان بن عمرو بن ساج الجَزَري، مولى بني أمية،	١٣٥
عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	٣٩٤
عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي	٢١٧
عداء بن خالد بن هوذة بن ربيعة	٤٨٦
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي، أبو عبد الله المدني	٦٤٢

العلَم	الصفحة
عُصَيم بن الحارث بن ظالم بن حداد بن ذهل بن طريف بن محارب بن حفصة المحاربي	٥٥٤
عطاء بن أبي رباح -اسلم- القرشي، مولاهم، المكي	١٩٠
عطاء بن السائب، أبو محمد	٩٢٢
عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبوعثمان الصفار، البصري	٧١١
عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي، البصري	٩١٢
عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي	٢١٥
عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس	٨٧٣
عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي	٤١٦
عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي	٨٩٩
علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي، الكوفي	٣٤٧
علي بن إسحاق السلمي مولاهم، المروزي	٨٢٠
علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي	٨٢٢
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين	٢٦١
علي بن الحسين بن واقد المروزي	٣٧٠
علي بن بحر بن بري، البغدادي، فارس الاصلي	٩٣١
علي بن حجر بن اياس السعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم	٦٧١

العلَم	الصفحة
مرو	
علي بن خشرم، المروزي	٣٣٠
علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري	٨٥٨
علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، الكابُلي	٦٦٤
علي بن محمد بن عبد الله المدائني	٤٣٥
علي بن محمد بن عبدالله المدائني	٥٢٢
علي بن مسهر القرشي، الكوفي	٤٢١
عمار بن عبد الجبار المروزي، مولى بني سعد، أبو الحسن	٧٢٠
عمر بن إبراهيم اليشكري	٧٢٩
عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي	٣٠٢
عمران بن دوار، أبو العوام، القطان، البصري	٦٣٧
عمران بن ملحان ويقال بن تيم، أبو رجاء العطاردي	٧٢٨
عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي	٤٢٥
عمرو بن حزم بن زيد بن كوذان الأنصاري	٣٦٧
عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد، أبومحمد الكوفي	٣٢١
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨٤
عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكِلابي، القَيْسي، أبوعثمان	٢٢٦

العلَم	الصفحة
البصري	
عمرو بن عبد الله بن عبيد	٧٠٤
عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي، مولاهم، أبو سعيد، الكوفي	٣٣٠
عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز، أبوحفص الفلاّس، الصيرفي، الباهلي، البصري	١٢٣
عمرو بن عوف بن زيد بن ملحه، أبو عبد الله المزني	١٨٣
عمرو بن محمد العنقزي، أبوسعيد الكوفي	٩٤١
عمرو بن منصور النسائي، أبو سعيد	٤٦٠
عمرو بن هرم الأزدي، البصري	٣٥٦
عمير بن إسحاق، أبو محمد	٦٠٦
عنبسة بن عبد الواحد بن امية الأموي	٩٣٤
عنترة بن عبد الرحمن الكوفي	٢٦٠
عَوْسَجَةُ بن حرملة بن جَذيمة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذُهل	٥٥٦
عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني،	٣٣١
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو اسرائيل	١٨٣
فِرَاس بن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي	٣٣٤

العلَم	الصفحة
فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد	٩٢٢
فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني	٢٦٤
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري	٦٣٧
قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني	١١٥
قرة بن خالد السدوسي، البصري	٩٣٧
قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي	٤٩٢
قيس بن النعمان السكوني، كوفي	٨٦٠
قيس بن عباد الضبعي، أبوعبد الله البصري	٢٥٨
قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي	٦٨٢
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، المدني	١٨٣
كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني	٩٢٥
لوط بن يحيى أبو مخنف، أخباري	٩٤٧
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري،	١١٦
مالك بن الحارث النخعي	٢٥٧
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، أبو عبد الله، المدني	٣٧٨
مالك بن مالك بن جعشم المُدْلجي	٦٠٣

العلَم	الصفحة
المثنى بن الصباح اليماني الابناوي، أبو عبد الله أو أبو يحيى	٤٢٥
مُجَاعَةُ بن مَرَارَة بن سلمى	٥٤١
مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني، أبوعمرو الكوفي	٥٣٨
محبر بن قحذم والد داود	٣٨٢
محمد بن أبان بن عمران الواسطي، الطحان	٢٥٢
محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني	٩٦٥
محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُليُّ	١٢
محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني أبو عبد الملك	٣٧٢
محمد بن أحمد القرشي، عن الحميدي، لعله الجُمَحِيُّ، أبو يونس المدنيُّ	٤٧٥
محمد بن إسحاق الصغاني، أبوبكر نزيل بغداد	٢١٩
محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني،	١٤٧
محمد بن إسماعيل بن البختري، الحساني، أبو عبد الله الواسطي،	٢٨١
محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي	٦٤١
محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي، أبوالحسن المدني	٥٠٨

العلَم	الصفحة
محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن إشكاب	٣٤٦
محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي	٧٢٢
محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني، أبوكريب الكوفي	٤٠٤
محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان، أبوجعفر السقطي	٢٦٠
محمد بن النضر بن المساور المروزي	٤٩٩
محمد بن الوليد بن نويفع الأسدي، مولى آل الزبير	٩٢٥
محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر بندار	٧٣١
محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي	٨٥٦
محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد الله الكوفي	٣٦٨
محمد بن بكر بن عثمان البرساني، البصري، أبو عثمان	٤٢٩
محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر	٨٣٩
محمد بن حاتم بن بزيع	٨٢٢
محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر	٣٣٨
محمد بن حميد بن حيان الرازي	٩٢٤
محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي	٤٤٩
محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي	٤٥٦
محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، مولاهم البصري	٤٩٣
محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم، الحراني	٨٤٦

العلَم	الصفحة
محمد بن سوقة، الغنوي، أبوبكر الكوفي	٤١٣
محمد بن طريف بن خليف البَجَلي، أبوجعفر الكوفي	٨٤١
محمد بن عامر الأنطاكي، نزيل الرملة	١٢٠
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	٣٢٢
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي	٣٣١
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي، أبو الأسود المدني	٦٨٠
محمد بن عبد الرحمن، هو أبو الرجال	٣٥٧
محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى، المعروف بصاعقة	٣٨٠
محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي	١٣٤
محمد بن عبد الله بن المهاجر الشُّعَيْثي	٤٤٢
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الحافظ مطين	٣٦٣
محمد بن عبد الله بن محمد	٢١٧
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الإمام الحافظ	٢١٧
محمد بن عبد الله بن مسلم	٥٣٤
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، أبويحيى، المكي	١١٤

العلَم	الصفحة
محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، أبوجعفر الكوفي	٧٩٤
محمد بن عجلان المدني	٧٠١
محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ابوالقاسم بن الحنفية، المدني	٤١٣
محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي	٤٧٥
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر	٤٣٨
محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبوغسان	٧٠٧
محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبوعبد الملك المدني	٣٧٢
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني	٨٥٦
محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي، أبوجعفر بن الطباع	١٢٠
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي	٦٣٩
محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف	٤٩٩
محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبوحمزة القُرَظي	٢٢٤
محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، البصري، ابن بنت مَهْدي	٥١٧
محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي	١٧٩

العلَم	الصفحة
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	٣١٨
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر	٦٠٣
محمد بن مكي بن عيسى المروزي	٦٧١
محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري، المدني	٣٣١
محمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدي البصري	٣٨٢
محمد بن يحيى بن علي عبد الحميد الكناني، أبوغسان المدني	٥٠١
محمد بن يزيد الكلاعي، مولى خولان، أبو سعيد	٩٢١
محمد عبد الله بن سليمان الحضرمي	٧٦٩
محمود بن لبيد بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي، ثم الأشهلي	٤٣٨
مخارق بن خليفة، وقيل ابن عبد الله، الأحمسي، أبوسعيد الكوفي	٢٥٢
المرجئ بن رجاء اليشكري، أبو رجاء البصري	٦٨٤
مروان بن محمد بن حسان الأسدي، الدمشقي، الطاطري	٣٦١
مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي	٧٧٠
مسلم بن الحارث، ويقال الحارث بن مسلم، التميمي	٩٣١

العلَم	الصفحة
مسلمة بن علقمة المازني	٤٣٦
المسور بن رفاعة بن أبي مالك القُرَظي	٨٢٦
المسور بن رفاعة بن أبي مالك القُرَظِي	٧٦٠
المسور بن عبد الله بن مسلم الباهلي	٣٨٢
المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، أبو عبد الرحمن	٦٤٢
مُشَمرِج بن خالد السَّعدي	٥٦٧
مطرف بن عبد الله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة العقيلي	٥٦٦
مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير، العامري، الحَرَشي، أبوعبد الله البصري،	٣٠١
معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري	٦٣٦
معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المَعْنِيُّ، أبوعمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني	٢١٩
معاوية بن مرة بن اياس بن هلال المزني، أبو اياس البصري	٦٨٤
المعتمر بن سليمان التيمي، أبومحمد البصري، يلقب الطفيل	٣٢٢
معقل بن عبد الله، وهو تحريف، والصواب: عبيد الله وهو: معقل بن عبيدالله الجزري، أبوعبد الله العبسي	١٩٠
المعلى بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري	٤٦٠
معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد	٨٢٣

العلَم	الصفحة
معمر بن راشد الازدي، مولاهم، أبو عروة البصري	١٢١
مُعَيْقيب بن أبي فاطمة الدَّوسي، حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية	١٢٣
المغيرة بن شعبة بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفي	٤٤٣
مقسم ابن بجرة، ويقال نجدة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس	١٧٨
المقوقس	٧٩٤، ٧٩٦
المنذر بن عبيد المدني	٨٠٤
المنذر بن يعلى الثوري، أبويعلى الكوفي	٤١٣
منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، الكوفي	٣٢٩
منصور بن زاذان، الواسطي، أبو المغيرة الثقفي	٣٨٠
موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي	٤١٠
موسى بن طارق اليماني، أبو مرة، الزبيدي	١٨٠
موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى، أو أبو محمد، المدني	٣٣٠
موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، أبوعبد العزيز المدني	٧٩٤
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	٦٠٢

العلَم	الصفحة
موسى بن هارون الهمداني الطوسي	٣٢٠
نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبد الله، المدني	٢٦٥
نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	١١٤
نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني	٤٢٩
نجيح بن عبد الرحمن السِّندي، المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم	٦٦٣
نصر بن باب الخراساني، أبو سهل المروزي،	١٨٤
نصير بن الفرج الأسلمي، أبوحمزة الثغري	١١٧
النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري	٦٣٧
نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي	٥٠٥
نعيم بن سلامة شامي كان على خاتم عمر بن عبد العزيز	٣٣١
نوح بن ربيعة الأنصاري	١٢٣، ٤٩٩
هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزاز	٥٠٨
هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبوعبد الرحمن، أو	٢٦٠

العلَم	الصفحة
أبو عمرو، ابن أبي وكيع الكوفي	
هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته	٦٨٤
هاشم بن مرثد الطبراني قال الذهبي	٦٤١
هانىء بن المتوكل الإسكندراني، أبوهاشم	٨٠٦
هشام بن عبد الملك الباهلي	٢٢٥
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	٤٩٢
هشام بن عمار بن نصير، السلمي، الدمشقي، الخطيب	٤٤٢
هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٥٢٢
هشام بن محمد بن السائب الكلبي:	١٦٥
هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبوالمنذر	٣٤٧
هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي	٣٨٠
هلال بن سراج الحنفي، اليمامي	٥٤٤
همام بن يحيى بن دينار العَوْذي، أبوعبد الله أو أبوبكر، البصري	٢٥٥
الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل، نزيل أنطاكيه	٩١٢
الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن المنبجي ثم الكوفي	٥٠٦

العلَم	الصفحة
الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن المنبجي، ثم الكوفي	٣٣٣
الهيثم بن مروان العَنْسِي، أبو الحكم الدمشقي	٣٦٨
وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي	٣٣٨
واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبوعبد الله المدني	٨٥٦
وضاح اليشكري، الواسطي، البزاز	١١٥
وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ابوسفيان الكوفي	٧٩٤
الوليد بن مزيد العذري، أبوالعباس البيروتي	١٨١
الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي	٩٣١
وهب بن عبد الله السُّوائي	٢٤٧
يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي	٧٢٠
يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكرياء	٥٠٣
يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري	٤٢٥
يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي	٣٦٣
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبوسعيد الكوفي	١٩٠
يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبوسعيد القطان البصري	٢٥٨
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي	٣٣١

العلَم	الصفحة
يحيى بن سلمة بن كهيل، الحضرمي، أبو جعفر الكوفي	٧٦٩
يحيى بن سليم الطائفي	٧٧١
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن بشمين الحماني، الكوفي	٧٦٩
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبومحمد أو أبوبكر، المدني	٧٩٨
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم، المصري	٤٢٨
يزيد بن إبراهيم التستري، نزيل البصرة، أبو سعيد	٤٢٨
يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء	٨١٧
يزيد بن أبي يزيد الضبعي، مولاهم، أبوالأزهر البصري، يعرف بالرِّشْك	٣٠١
يزيد بن المحجل	٤٨٤
يزيد بن رومان المدني، أبو روح، مولى آل الزبير	٦٦٤
يزيد بن شَريك بن طارق التيمي، الكوفي	٢٤٩
يزيد بن عبد العزيز بن سِياه، الأسدي	٤٩٢
يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبوالعلاء البصري	٩٣٣
يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة	٦٦٤
يزيد بن هارون بن زادان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي	٨٥٧

العلَم	الصفحة
يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي	٢٢٠
يعقوب بن إبراهيم	٥٠٣
يعقوب بن إبراهيم بن سعد	٦٠٥
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري	٤٣٢
يعقوب بن سفيان الفارسي، أبويوسف الفسوي	٥٠٠
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ	٦٣٥
يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري	٦٣٨
يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي، نزيل البصرة	٨٧٢
يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي	٢٩٨
يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي	٩٣٩
يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٥٠٤
يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي	١٤٧
يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد	٧٢٩
يونس بن يزيد بن أبي النجاد الايلي، أبو يزيد مولى ال أبي سفيان	٨٢٢

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

حرف الهمزة

- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين من الهجرة/ بتحقيق الدكتور/باسم أحمد فيصل أحمد الجوابرة/دار الراية/الرياض/الطبعة الأولى/١٤١١هـ.
- الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين من الهجرة/مخطوط منه مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية/قسم المخطوطات، عنها صورة في مكتبتي الخاصة.
- الأحاديث الطوال/ أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني/ المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة/ بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي/ الطبعة الثانية/ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ العراق/ بغداد/ ١٩٨٤م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار/للأزرقي: أبو الوليد محمد بن عبدالله ابن أحمد المتوفى سنة خمسين ومائتين/بتحقيق رشدي الصالح ملحس/دار الثقافة/مكة المكرمة/الطبعة الرابعة/١٤٠٣هـ.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب/ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد

بن عبدالبر القرطبي المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين من الهجرة/ طبع بحاشية الإصابة لابن حجر/ دار العلوم الحديثة/ مصر/ الطبعة الأولى/ ١٣٢٨هـ.

- أسد الغابة لابن الأثير/ عز الدين أبو الحسن: علي بن محمد لجزري/ المتوفى سنة ستمائة وثلاثين من الهجرة/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/ ١٣٩٠هـ.
- الأشربة/ الإمام: أحمد بن حنبل المتوفى سنة مائتين وإحدى وأربعين من الهجرة/ بتحقيق صبحي السامرّائي/ الطبعة الثانية/ عالم الكتب/ بيروت/ ١٤٠٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة/ شهاب الدين أبو الفضل: أحمد بن علي ابن محمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ثمانمائة واثنتين وخمسين من الهجرة/ دار العلوم الحديثة/ مصر/ الطبعة الأولى/ ١٣٢٨هـ.
- أطلس تاريخ الإسلام، لحسين مؤنس/الزهراء للإعلام العربي/القاهرة/الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/ خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين/ لبنان/ بيروت/ الطبعة السادسة/ ١٩٨٤م.
- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين/ شمس الدين محمد بن علي ابن طولون الدمشقي/ المتوفى سنة تسعمائة وثلاث وخمسين من الهجرة/ مكتبة القدسي/ دمشق/ ١٣٤٨هـ.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب/للأمير الحافظ ابن ماكولا المتوفى سنة خمس وسبعين

وأربعمائة/بتحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني/نشره محمد أمين دمج/بيروت.
- الأموال = كتاب الأموال
- الأنساب للسمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة/بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي/دائرة المعارف العثمانية/الهند/الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ.
- أنساب الأشراف للبلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة مائتين وتسع وسبعين من الهجرة/تحقيق الدكتور محمد حميد الله/معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية/دار المعارف/مصر/١٩٥٩هـ.

حرف الباء

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي/المتوفى سنة أربعة وسبعين وسبعمائة/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- البداية والنهاية/ أبو الفداء الحافظ: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي/ المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة/دار الفكر العربي/مصر.
- البداية والنهاية/ أبو الفداء الحافظ: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي/ المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة/ دار الكتب العلمية/ لبنان/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ.
- بيان الحقيقة في الحكم على الوثيقة(وثيقة المدينة)/ ضيدان بن عبدالرحمن اليامي/ مكتبة المعارف/ الرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٨.
- البيتوتة/ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخرساني النيسابوري المتوفى سنة ثلاثمائة وثلاثة عشرة من الهجرة.

حرف التاء

- التاريخ لابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين، مخطوط له مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية-قسم المخطوطات- عنها صورة في مكتبتي الخاصة.
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين/إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/١٤٠٣هـ.
- تاريخ الأدب العربي لكارل برو كلمان/نقله إلى العربية الدكتور/عبدالحليم النجار/دار المعارف القاهرة/الطبعة الخامسة.
- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: ابن شاهين: عمر بن أحمد ابن عثمان، المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين من الهجرة/بتحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٦ هـ.
- تاريخ الأمم والملوك/الطبري، أبو جعفر: محمد بن جرير المتوفى سنة ثلاثمائة وعشرة من الهجرة/بتحقيق محمد بن أبي الفضل إبراهيم/دار سويدان/الطبعة الثانية/١٣٨٧هـ.
- تاريخ ابن خلدون المسمى: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر/لعبدالرحمن بن خلدون المتوفى سنة ثمان وثمانمائة/بتحقيق خليل شحاده/دار الفكر/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠١هـ.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة أربعمائة وثلاث وستين هجرية/للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي/المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة/دار الكتب العلمية/بيروت.

- تاريخ خليفة بن خياط، المتوفى سنة أربعين ومائتين/بتحقيق الدكتور/أكرم العمري/دار طيبة/الرياض/الطبعة الثانية/١٤٠٥هـ.
- تاريخ دمشق: ابن عساكر أبو القاسم: علي بن الحسن بن وهبة الله الشافعي، المتوفى سنة خمسمائة وإحدى وسبعين من الهجرة/ مخطوط/ صورته ونشرته مكتبة الدار/المدينة النبوية.
- تاريخ المدينة/ابن شبة أبو زيد: عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة مائتين واثنتين وستين من الهجرة/بتحقيق فهيم شلتوت/نشره السيد حبيب محمود أحمد/المدينة النبوية/الطبعة الثانية.
- تاريخ ولاة مصر/الكندي أبو عمر: محمد بن يوسف الكندي المصري المتوفى سنة ثلاثمائة وخمسين من الهجرة/مؤسسة الكتب الثقافية/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٧هـ.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/بتحقيق محمود علي النجار وعلي البجاوي/المكتبة العلمية/بيروت.
- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركفوري: محمد بن عبدالرحمن ابن عبدالرحيم المباركفوري المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف/نشر محمد ابن عبدالمحسن الكتبي/المكتبة السلفية/المدينة النبوية.
- تذكرة الحافظ الذهبي: شمس الدين محمد الذهبي المتوفى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من الهجرة/دار إحياء التراث العربي.
- تذكرة الحافظ/شمس الدين أبو عبدالله: محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة/مكتبة الحرم

المكي/مكة المكرمة/١٣٧٤هـ.
- تعجيل المنفعة لابن حجر: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/دار الكتاب العربي/بيروت.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر الحافظ: أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/بتحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي/مكتبة المنار/الزرقاء/الطبعة الأولى.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/بتحقيق عبدالغفار سليمان البندار وزميله/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- التعليقات المفيدة على العقيدة الواسطية لعبدالله بن عبدالرحمن بن علي الشريف/دار طيبة/الرياض/الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/بتحقيق سعيد ابن عبدالرحمن موسى القذفي/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة من الهجرة/دار التراث/القاهرة/١٤٠٠هـ.
- تقريب التهذيب لابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/ بتحقيق محمد عوامة/ دار الرشيد/

سوريا/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- تقييد العلم/ الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين من الهجرة/ بتحقيق يوسف العش/ دار إحياء السنة النبوية/ الطبعة الثانية ١٩٧٤ م.
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية/فيصل أباد/باكستان.
- التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة/لابن سعدي: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر المتوفى سنة ست وسبعين وثمانمائة وألف من الهجرة/علق عليها الشيخ عبدالعزيز بن باز/حققها علي حسن عبدالحميد/دار ابن القيم/الطبعة الأولى/١٤٠٩هـ.
- تتزيل القرآن بمكة والمدينة/ الزهري المتوفى سنة مائة وأربع وعشرين من الهجرة/ رواية أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي/ تحقيق د. حاتم صالح الضامن/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٨هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات: للنووي: أبو زكريا محي الدين بن شرف المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة/دار الكتب العلمية/بيروت.
- تهذيب التهذيب لابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/ مطبعة مجلس دائرة المعارف/ الطبعة الأولى/ ١٣٢٥هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ المزي: جمال الدين أبوالحجاج المأمون المتوفى سنة سبعمائة واثنتين وعشرين من الهجرة/ مخطوط/ قدم له عبدالعزيز رباح وزميله/ تصوير ونشر دار المأمون/ بيروت/ دمشق/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٢هـ.
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير لعبدالقادر المتوفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة/دار الميسرة/بيروت/الطبعة الثانية/١٣٩٩هـ.
- تهذيب خصائص أمير المؤمنين للنسائي: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي المتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين: محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة/بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي/مؤسسة الرسالة/الطبعة الثانية/١٤١٤هـ.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، تأليف الشيخ سليمان ابن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الثالثة/١٣٩٧هـ.
- تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي/محمد فؤاد عبدالباقي/دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع/الطبعة الثانية/١٤٠٤هـ.
- تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول/ عبدالمجيد محمد حسين/ دار الدعوة/ الكويت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٥هـ.

حرف الجيم

- جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري: أبو جعفر: محمد بن جرير

المتوفى سنة ثلاثمائة وعشر من الهجرة/بتحقيق محمود محمد شاكر/دار المعارف/مصر/الطبعة الثانية.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل/ العلائي صلاح الدين أبو سعيد: خليل ابن كيكلدي المتوفى سنة سبعمائة وإحدى وستين/ بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي/ الدار العربية للطباعة/ الطبعة الأولى/ ١٣٩٨هـ.
- الجامع الصحيح/ إمام المحدثين أبو عبدالله: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري/ المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين/ بتصحيح وتحقيق الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/ المملكة العربية السعودية/ الرياض.
- الجامع الصحيح/ الإمام أبو الحسين/ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة/ بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/ دار إحياء التراث العربي/ لبنان/ بيروت/ ١٣٧٤هـ.
- الجامع المفهرس لألفاظ الأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرجها الألباني
- الرائد/ جبران مسعود/ دار العلم للملايين/ بيروت.
- جداول التقويم الميلادي المقابل للتقويم الهجري في سني الفتوحات الإسلامية لأحمد عادل كمال/دار النفائس/بيروت/الطبعة الثانية/١٤٠٥هـ.
- جزء في مسائل عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة مائتين وإحدى وأربعين من الهجرة/رواية الحافظ عبدالله بن محمد بن

عبدالعزيز البغوي المتوفى سنة ثلاثمائة وسبع عشرة من الهجرة.
- جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثا من حديث أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي المتوفى سنة ثلاثمائة وسبع عشرة من الهجرة.
- جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد المتوفى سنة مائة وخمس وسبعين/تحقيق محمد بن رزق بن الطرهوني/دار عالم الكتب للنشر والتوزيع/الطبعة الأولى/١٤٠٧هـ.
- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم أبو محمد: علي بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة أربعمائة وست وخمسين/
- جوامع السيرة النبوية/ابن حزم أبو محمد: علي بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة أربعمائة وست وخمسين/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

حرف الحاء

- حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة للألباني: الشيخ محمد ناصر الدين/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة السابعة/١٤٠٥هـ.

حرف الخاء

- خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه للألباني: الشيخ محمد ناصر الدين/ المكتب الإسلامي/ دمشق/ الطبعة الرابعة/١٤٠٠هـ.

حرف الدال

- دائرة معارف القرن العشرين/محمد فريد وجدي/دار المعرفة للطباعة والنشر/بيروت/الطبعة الثالثة/١٩٧١هـ.

- دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر: ثقة يهم أو صدوق يهم أو صدوق له أوهام/رسالة دكتوراة/عبدالعزيز بن سعد التخيفي/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/كلية أصول الدين/قسم السنة وعلومها/١٤٠٥هـ.
- دراسة مرويات العهد المكي من سيرة النبي ﷺ/رسالة ماجستير/عادل عبدالغفور عبدالغني/الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية/قسم الدراسات العليا/شعبة السنة/١٤٠٨هـ.
- دلائل النبوة للبيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة/بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان/دار الفكر/الطبعة الثانية/١٤٠٣هـ.

حرف الراء

- رائد الطلاب لجبران مسعود/دار العلم للملايين/١٩٦٧م.
- رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه/ الكلاباذي أبو نصر: أحمد ابن محمد بن الحسين البخاري المتوفى سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين من الهجرة/ بتحقيق عبدالله الليثي/ دار الباز/ مكة المكرمة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٧هـ.
- رجال صحيح مسلم/ ابن منجويه أبو بكر: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني المتوفى سنة أربعمائة وثمان وعشرين من الهجرة/ بتحقيق عبدالله الليثي/ دار الباز/ مكة المكرمة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٧هـ.
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي: عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي المتوفى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة/بتحقيق: مجدي منصور الشورى/دار

الكتب العلمية/بيروت/ الطبعة الأولى/١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار/ محمد بن عبدالمنعم الحميري المتوفى سنة تسعمائة من الهجرة/ بتحقيق د. إحسان عباس/ مكتبة لبنان/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٩٨٤ م.

حرف الزاي

- زاد المسير لابن في علم التفسير/ ابن الجوزي أبو الفرج جمال الدين: عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي المتوفى سنة خمسمائة وثمانية/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الرابعة/ ١٤٠٧هـ.
- زهد الثمانية من التابعين/علقمة بن مرثد المتوفى سنة مائة وعشرين من الهجرة.

حرف السين

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد/ محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة تسعمائة واثنتين وأربعين/ بتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض/ مكتبة دار الباز/ مكة المكرمة.
- سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية لأحمد عادل كمال/دار النفائس/بيروت/الطبعة الثالثة/١٤٠٤هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/محمد ناصر الدين الألباني/المكتب الإسلامي/بيروت/دمشق/الطبعة الثالثة/١٤٠٣هـ.
- السنن/ أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين من الهجرة/ بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد.

- السنن/ ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين/ بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/ دار الفكر/ بيروت.
- السنن/ الترمذي أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة مائتين وسبع وتسعين/ بتحقيق أحمد محمد شاكر/ دار الباز/ مكة.
- السنن/ الدارقطني: علي بن عمر المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين/ بتحقيق عبدالله هاشم يماني المدني/ ١٣٨٦هـ، المدينة.
- السنن/ الدارمي أبو محمد: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين/ بتحقيق محمد أحمد دهمان/ دار إحياء السنة النبوية/ بيروت.
- السنن/ النسائي أبو عبدالرحمن: أحمد بن شعيب بن علي المتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية/ سوريا/ حلب/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٦هـ.
- السنن/ سعيد بن منصور المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين/ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى.
- السنن الكبرى/ البيهقي أبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي المتوفى سنة أربعمائة وثمان وخمسين من الهجرة/ دار الكتب العلمية/ بيروت.
- سير أعلام النبلاء/ شمس الدين أبو عبدالله: محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة/ حققت أكثر أجزائه تحت إشراف شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٢هـ.
- السيرة النبوية/ ابن هشام: عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة مائتين وثلاث عشرة/ مؤسسة علوم القرآن.

- السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية للدكتور/ أكرم العمري/مكتبة العلوم والحكم/المدينة النبوية/١٤١٢هـ.
- السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير/ ابن سيد الناس: محمد بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة ستمائة وإحدى وسبعين/ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت/ ١٤٠٦هـ.

حرف الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة تسع وثمانين وألف من الهجرة/دار الفكر.
- شرح صحيح مسلم/ النووي محي الدين: يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي المتوفى سنة ستمائة وست وسبعين/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤٠١هـ.
- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/مراجعة الدكتور/محمد عوض/مكتبة الغزالي/دمشق.

حرف الصاد

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا/ القلقشندي: أحمد بن علي المتوفى سنة ثمانمائة وإحدى وعشرين من الهجرة/ بتحقيق محمد حسين شمس الدين/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٧هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته(الفتح الكبير)/ الألباني: محمد ناصر

الدين/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٦هـ.
- صحيح سنن أبي داود/ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٩هـ.
- صحيح سنن ابن ماجة/ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٧هـ.
- صحيح سنن الترمذي/ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٨هـ.
- صحيح سنن النسائي/ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٩هـ.
- صحيفة علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ دراسة توثيقية فقهية/ د. رفعت فوزي عبد المطلب/ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة/ القاهرة/ حلب/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- صفة الغرباء من المؤمنين/ الآجري أبو بكر: محمد بن الحسين المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة.

حرف الضاد

- الضعفاء والمتروكون/ الدارقطني أبو الحسن: علي بن عمر المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين من الهجرة/ مكتبة المعارف/ الرياض/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكين/ للنسائي: أحمد بن شعيب المتوفى سنة ثلاثمائة وثلاث من الهجرة/ إدارة ترجمان السنة/ لاهور/ باكستان/ الطبعة الرابعة/ ١٤٠٢هـ.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته(الفتح الكبير)/ الألباني: محمد ناصر

الدين/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الثانية/ ١٣٩٩هـ.
- ضعيف سنن ابن ماجة/ الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتب التربية العربي لدول الخليج/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٨هـ.

حرف الطاء

- الطبقات الكبرى/ ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري المتوفى سنة مائتين وثلاثين/ دار صادر/ بيروت.
- الطبقات الكبرى/ابن سعد: محمد بن منيع، المتوفى سنة مائتين وثلاثين/القسم (د) من سلسلة الناقص منها – الطبقة الخامسة من الصحابة- دراسة وتحقيق الدكتور/محمد بن صامل السلمي/مكتبة الصديق/الطائف/الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

حرف العين

- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لابن العربي المالكي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة من الهجرة/دار الكتب العلمية/بيروت.
- العبر في خبر من غبر/ الذهبي شمس الدين أبو عبدالله: محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ.
- علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال/ترجمة الدكتور/صالح أحمد العلي/مؤسسة الرسالة/بيروت/الطبعة الثانية/١٤٠٣هـ.

حرف الغين

- غريب الحديث/ الحربي أبو إسحاق: إبراهيم بن إسحاق المتوفى سنة مائتين وخمس وثمانين من الهجرة/ بتحقيق د. سليمان بن إبراهيم بن

محمد العايد/ جامعة أم القرى/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/ مكة المكرمة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث للخطابي.

حرف الفاء

- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري/ ابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/ بتصحيح وتحقيق الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/ المملكة العربية السعودية/ الرياض.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني للبناء: أحمد عبدالرحمن البنا/دار إحياء التراث العربي/بيروت/الطبعة الثانية.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي: للسخاوي محمد بن عبدالرحمن المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٣هـ.
- فتوح مصر لابن عبدالحكم.
- فضائل مكة والسكن فيها/للحسن البصري المتوفى سنة عشر ومائة من الهجرة.

حرف القاف

- القادسية ومعارك العراق لمحمد أحمد باشميل/مكتبة دار التراث/القاهرة.
- قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ وولاة الأمور تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ثمانة وعشرين وسبعمائة/تحقيق

الدكتور/عبدالرزاق ابن عبدالمحسن البدر/نشر مركز شؤون الدعوة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية/الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

- القاموس المحيط/ الفيروز آبادي مجد الدين: محمد بن يعقوب/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٧هـ.

حرف الكاف

- الكامل في ضعفاء الرجال/ ابن عدي أبو أحمد: عبدالله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وستين من الهجرة/ بتحقيق لجنة من المختصين/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ.
- كتاب الأربعين حديثا/الآجري أبو بكر: محمد بن الحسين المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة.
- كتاب الإصابة في تمييز الصحابة/شهاب الدين أبو الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ثمانمائة واثنتين وخمسين من الهجرة/دار العلوم الحديثة/مصر/الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
- كتاب أمثال الحديث/ الرامهرمزي: الحسن بن عبدالرحمن المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة/ تحقيق أمة الكريم القرشية/ المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع/ استانبول/ تركيا/.
- كتاب الأموال/ أبو عبيد القاسم بن سلاّم/ المتوفى سنة مائتين وأربع وعشرين من الهجرة/ بتحقيق محمد خليل هراس/ نشره عبدالله إبراهيم الأنصاري/ إدارة إحياء التراث الإسلامي/ قطر/ ١٩٨٧م.
- كتاب الأموال/ حُمَيد بن زنجويه المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين/ بتحقيق د. شاكر ذيب فياض/ مركز الملك فيصل للبحوث

والدراسات الإسلامية/ المملكة العربية السعودية/ الرياض/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٦هـ.

- كتاب التاريخ الكبير/ إمام المحدثين أبو عبدالله: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري/ المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين/ دار الكتب العلمية/ لبنان/ بيروت/ ١٤٠٧هـ.
- كتاب الثقات/ ابن حبان أبوحاتم: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ثلاثمائة وأربع وخمسين/ مطبوعات دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد/ الدكن/ الهند/ الطبعة الأولى/ ١٣٩٣هـ.
- كتاب الجرح والتعديل/ ابن أبي حاتم أبو محمد: عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى.
- كتاب الخراج/ أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة/ بتحقيق وتعليق د. محمد إبراهيم البنا/ دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع/
- كتاب الخراج/ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي المتوفى سنة مائتين وثلاث من الهجرة/ بتحقيق أحمد محمد شاكر/ مكتبة دار التراث/ القاهرة.
- كتاب الدعاء/ أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني/ المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة/
- كتاب السير والمغازي/ محمد بن إسحاق المطلبي المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائة، بتحقيق سهيل زكار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

- كتاب الضعفاء الكبير/ العقيلي أبو جعفر: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المتوفى سنة ثلاثمائة واثنتين وعشرين من الهجرة/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ.
- كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين بتحقيق وصي الله عباس/المكتب الإسلامي/الطبعة الأولى/١٤٠٨هـ.
- كتاب فتوح البلدان/ البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة مائتين وتسع وسبعين من الهجرة/ نشر د. صلاح الدين المنجد/ مكتبة النهضة المصرية/ القاهرة/ ١٩٥٦ م.
- كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد: أحمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين/بتحقيق وصي الله بن محمد عباس/مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى/مكة المكرمة/الطبعة الأولى/١٤٠٣هـ.
- كتاب الفهرست للنديم: محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق/بتحقيق رضا-تجدد.
- كتاب الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة/مراجعة عبدالحليم محمد عبدالحليم/دار الكتب الحديثة/القاهرة/الطبعة الثانية.
- كتاب الكنى والأسماء/الدولابي أبو بشر: محمد بن أحمد بن حماد المتوفى سنة ثلاثمائة وعشر من الهجرة/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الثانية/١٤٠٣هـ.
- كتاب الكنى والأسماء/مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى

سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة/مصورة المخطوط/بتقديم مطاع الطرابيشي/صورة من النسخة المحفوظة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق/دار الفكر/دمشق/الطبعة الأولى/١٤٠٤هـ.

- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين/ ابن حبان أبو حاتم: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ثلاثمائة وأربع وخمسين/ بتحقيق محمود إبراهيم زايد/ دار الباز للنشر والتوزيع/ مكة المكرمة.
- كتاب المغازي للواقدي: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المتوفى سنة سبع ومائتين/بتحقيق الدكتور/مارسدن جونس/عالم الكتب/بيروت.
- الكنى والأسماء/ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة/ بتحقيق د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري/ المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية/ المدينة النبوية/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات/ ابن الكيال أبو البركات: محمد بن أحمد المتوفى سنة تسعمائة وتسع وثلاثين من الهجرة/ بتحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي/ جامعة أم القرى/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/ مكة المكرمة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠١هـ.

حرف اللام

- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة/بتحقيق محمد وأشرف ابني أحمد عبدالعزيز/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى/ ١٤١١هـ.
- لسان العرب لابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة إحدى عشرة وسبعمائة/دار صادر/بيروت ١٣٠٠هـ.
- لسان الميزان لابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ الطبعة الثالثة/ ١٤٠٦هـ.

حرف الميم

- المجتمع المدني في عهد النبوة الجهاد ضد المشركين/ د. أكرم ضياء العمري/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ.
- المجتمع المدني في عهد النبوة خصائصه وتنظيماته الأولى/ د. أكرم ضياء العمري/ المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية/ المدينة النبوية/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٣هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ الهيثمي نور الدين: علي بن أبي بكر المتوفى سنة ثمانمائة وسبع من الهجرة/ دار الكتاب العربي/ بيروت/ الطبعة الثالثة/ ١٤٠٢هـ.

- المجموع شرح المهذب للنووي: أبو زكريا محي الدين بن شرف المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة/دار الفكر.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة/جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم رحمه الله/طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وعلى نفقته الخاصة.
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة/ د. محمد حميد الله/ دار النفائس/ بيروت/ الطبعة الرابعة/ ١٤٠٣هـ.
- المحلى/ ابن حزم أبو محمد: علي بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة أربعمائة وست وخمسين/ بتحقيق أحمد محمد شاكر/ دار التراث/ القاهرة.
- مختار الصحاح/ الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر المتوفى سنة ست وستين وستمائة/ مؤسسة علوم القرآن ١٤٠٥هـ.
- مختصر إتحاف الخيرة للبوصيري/ مخطوط منه مصورة في مكتبة الشيخ/حماد ابن محمد الأنصاري في المدينة النبوية.
- مختصر الشمائل المحمدية للترمذي للشيخ محمد ناصر الدين الألباني/المكتبة الإسلامية/عمان/الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/لابن منظور: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور المتوفى سنة ستمائة وثلاثين من الهجرة/تحقيق روحية النحاس وزميليها/دار الفكر/دمشق/الطبعة الأولى/١٤٠٤هـ.

- المدخل إلى دراسة الوثائق العربية للدكتور/محمود عباس حمودة/دار الإصلاح/الدمام.
- المراسيل لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة.
- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع/ صفي الدين عبدالمؤمن ابن عبدالحق البغدادي المتوفى سبعمائة وتسع وثلاثين/ بتحقيق علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٣٧٣هـ.
- مرويات تاريخ يهود المدينة في عهد النبوة/ رسالة ماجستير/ أكرم حسين علي السندي/ الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية/ قسم الدراسات العليا/ شعبة الحديث/ ١٣٩٩هـ.
- مرويات غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع/لإبراهيم بن إبراهيم قريبي/المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية.
- مرويات موسى بن عقبة ١٤١هـ في المغازي جمع ودراسة/رسالة قدمت درجة الماجستير من الطالب: باقشيش محمد/بإشراف فضيلة الدكتور أكرم العمري/مطبوعة على الآلة الكاتبة/منها نسخة في المكتبة المركزية-قسم الرسائل الجامعية- لدي منها صورة في مكتبتي الخاصة.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم: الحافظ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة خمس وأربعمائة/ بتحقيق: مصطفى عبدالقادر

عطا/ دار الكتب العلمية/بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- المسند/ أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى المتوفى سنة ثلاثمائة وسبع من الهجرة/ بتحقيق إرشاد الحق الأثري/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ جدة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٨هـ.
- المسند/ الإمام: أحمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين/ بتحقيق أحمد محمد شاكر/ الطبعة الرابعة/ دار المعارف بمصر/ ١٣٧٣هـ.
- المسند/ الإمام: أحمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين/ وبهامشه كتر العمال/ دار صادر/ بيروت.
- مسند ابن الجعد/أبو الحسن: علي بن الجعد الجوهري المتوفى سنة مائتين وثلاثين/بتحقيق د.عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي/ مكتبة الفلاح/ الكويت/الطبعة الأولى/١٤٠٥هـ.
- مشيخة ابن طهمان/إبراهيم بن طهمان المتوفى سنة مائة وثلاث وستين من الهجرة/بتحقيق د. محمد طاهر مالك/مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/دار المعارف للطباعة/دمشق/١٤٠٣هـ.
- المصنف/ عبدالرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة مائتين وإحدى عشرة من الهجرة/ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٣هـ.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ ابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ توزيع عباس أحمد الباز/ مكة المكرمة.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ ابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/ مصورة عن المخطوط في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري/ المدينة النبوية.
- المعاهدات النبوية لعبد السميع/رسالة علمية بإشراف الدكتور/ مصطفى أمين التازي عام ١٣٩٨هـ، في جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا، مكة المكرمة، والتي عدل اسمها إلى: (جامعة أم القرى).
- المعجم الأوسط/ الطبراني/ أبو القاسم: سليمان بن أحمد/ المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة/ مكتبة المعارف/ الرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- معجم الأعلام —معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين/بسام عبدالوهاب الجابي/الجفان والجابي للطباعة والنشر/الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- معجم البلدان/الحموي شهاب الدين: ياقوت بن عبدالله البغدادي المتوفى سنة ستمائة وست وأربعين من الهجرة/دار بيروت/١٤٠٤هـ.

- المعجم الصغير/ الطبراني أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني/ المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ١٤٠٣هـ.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ عمر رضا كحالة/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الثامنة/ ١٤١٨هـ.
- المعجم الكبير/ أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني/ المتوفى سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة/ بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي/ الطبعة الثانية/ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ العراق/ بغداد/ ١٩٨٤ م.
- معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ للدكتور صلاح الدين المنجد/دار الكتاب الجديد/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٢هـ.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/البكري: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة أربعمائة وسبع وثمانين/بتحقيق مصطفى السقا/عالم الكتب/بيروت/الطبعة الثالثة/١٤٠٣هـ.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي/ لفيف من المستشرقين/ ونسنك/ ليدن/ ١٩٣٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ محمد فؤاد عبدالباقي/ دار الحديث/ القاهرة/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٨هـ.
- معجم مقاييس اللغة/ابن فارس أبو الحسين: أحمد بن فارس بن زكريا

المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين/بتحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون/دار الكتب العلمية.

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعراقي: أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ست وثمانمائة/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٦هـ.
- المغني في الضعفاء/ الذهبي شمس الدين أبو عبدالله: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة/ بتحقيق نور الدين عتر.
- المقتنى في سرد الكنى/ الذهبي شمس الدين أبو عبدالله: محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة/ بتحقيق محمد صالح عبدالعزيز المراد/ المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية/ المدينة النبوية/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٨هـ.
- منهاج السنة النبوية لابن تيمية: أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة/بتحقيق الدكتور: محمد رشاد سالم/نشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية/الطبعة الأولى/١٤٠٦هـ.
- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور/أحمد شلبي مكتبة النهضة المصرية/القاهرة/الطبعة الحادية عشرة/١٩٨٣م.
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف/أبو هاجر: محمد السعيد ابن

بسيوني زغلول/عالم التراث/بيروت/الطبعة الأولى/١٤١٠هـ.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق/ الخطيب البغدادي: أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين من الهجرة/ بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي/ دار الفكر الإسلامي/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٥هـ.
- الموطأ/ الإمام: مالك بن أنس المتوفى سنة مائة وتسع وسبعين من الهجرة/ دار إحياء الكتب العربية: عيسى البابي الحلبي.
- ميزان الاعتدال/الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله: محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة/بتحقيق علي محمد البجاوي/دار المعرفة/بيروت/١٣٨٢هـ.

حرف النون

- نجران في العصر الجاهلي
- نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله ﷺ، دراسة في وثائق العهد النبوي /د. عون الشريف قاسم/دار الكتاب اللبناني/بيروت/الطبعة الثانية /١٤٠١هـ.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير/ ابن الأثير: مجدالدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المتوفى سنة ستمائة وست من الهجرة/ بتحقيق طاهر أحمد الزاوي وزميله/ المكتبة العلمية/ بيروت.

حرف الهاء

- هدي الساري/ابن حجر الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة/المطبعة السلفية/مقدمة فتح الباري.

حرف الواو

- الوثائق — تنظيمها — حفظها -، إدارتها لفؤاد السعيد حجازي/ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الوثائق لمصطفى مرتضى، وأوديت مارون بدران، وإيمان فاضل السامرائي/الجامعة المستنصرية/بغداد/١٩٧٩/.
- الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر ١٨٦٣-١٨٧٩ للدكتور شوقي عطا الله الجمل/مطبعة لجنة البيان العربي، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي للعالم الإسلامي ٤٨٩-٦٠٦هـ، دراسة ونصوص/لمحمد ماهر حمادة/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٦هـ.
- الوثائق السياسية والإدراية العائدة للعصر الأموي ٤٠-١٣٢هـ/لمحمد ماهر حمادة/مؤسسة الرسالة/بيروت.
- الوثائق السياسية والإدراية للعهود الفاطمية والأتابكية دراسة ونصوص/ لمحمد ماهر حمادة/مؤسسة الرسالة/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٠هـ.

- الوثائق السياسية والإدارية للعصر المملوكي ٦٥٦-٩٢٢هـ، دراسة ونصوص/ لمحمد ماهر حمادة/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصور العباسية المتتابعة ٢٤٧-٦٥٦هـ، دراسة ونصوص/ لمحمد ماهر حمادة/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ الطبعة الأولى/١٣٩٨هـ.
- الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٣٢هـ لابن الأكوع: محمد بن علي الأكوع الحوالي/دار الحرية للطباعة/ بغداد/ الطبعة الأولى/١٣٩٦هـ.
- الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة عشر وخمسمائة/بتحقيق مصطفى عبدالواحد/دار الكتب الحديثة/مصر/الطبعة الأولى/١٣٨٦هـ.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى/ السمهودي نورالدين: علي بن أحمد المتوفى سنة تسعمائة وإحدى عشرة من الهجرة/ بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ الطبعة الرابعة/ ١٤٠٤هـ.

فهرس موضوعات الجزء الثاني

الباب الثالث: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولتي فارس والروم ومناطق نفوذهما ٦٢٥
الفصل الأول: من الباب الثالث: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بدولة فارس ومناطق نفوذها ٦٢٦
تمهيد ٦٢٦
المبحث الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى كسرى ٦٢٩
المبحث الثاني: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى اليمن وحضرموت ٦٥٠
المطلب الأول: كتابه ﷺ لوفد غامد ٦٥١
المطلب الثاني: كتابه ﷺ لوفد بارق ٦٥٢
المطلب الرابع: كتابه ﷺ لبني مهرة ٦٥٣
المطلب الخامس: كتابه ﷺ لوفد همدان ٦٥٥
المطلب السادس: كتابه ﷺ لوفد ثمالة والحدان ٦٥٧
المطلب السابع: كتابه ﷺ لأقيال حضرموت ٦٥٩
المطلب الثامن: كتابه ﷺ لبني عمرو بن حمير ٦٦٠
المطلب التاسع: كتابه ﷺ لذي الكلاع بن ناكور وذي عمرو ٦٦١
المبحث الثالث: وثائقه ﷺ المتعلقة بأهل نجران ٦٦٢
المبحث الرابع: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى البحرين ٦٧٥
كتابه ﷺ إلى مجوس أهل هجر (الأسبذيون) ٦٧٩

كتابه ﷺ إلى الهلال صاحب البحرين ٦٨٨
المبحث الخامس: كتبه ﷺ المتعلقة بقبائل اليمامة.....٦٩٩
كتابه إلى ثمامة بن أثال الحنفي.....٧٠٠
كتابه إلى رعية السحيمي ٧٠٣
مسيلمة الكذاب من بني حنيفة ٧٠٧
المبحث السادس: رواية كتاب النبي ﷺ إلى قبائل عُمَان ٧٠٩
المبحث السابع: كتبه ﷺ إلى قبيلة بكر بن وائل وتميم.....٧١٠
كتابه إلى قيلة ووفد شيبان من بني أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ٧١١
المبحث الثامن: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى مَذْحِج ومنها النخع وجعف وصداء ورُهاء من سبأ من قحطان ٧١٧
المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى وفد جعفي من مذحج ٧٢٢
المطلب الثالث: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى زياد ابن الحارث الصدائي ٧٢٤
المطلب الرابع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ للرهاويين.....٧٢٦
المبحث التاسع: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى بني البكاء بن عامر ابن ربيعة من قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.....٧٢٧
قبيلة عامر بن عكرمة.....٧٣٦

المبحث العاشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى جرش.....٧٣٧
المبحث الحادي عشر: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ لعبد القيس.٧٣٩
المبحث الثاني عشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى خثعم.....٧٤٢
المبحث الثالث عشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى باهلة ٧٤٤
الفصل الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة ٧٤٧
المبحث الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى قيصر الروم ...٧٤٨
المبحث الثاني: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى عظيم مصر (المقوقس).....٧٨٩
شخصية المقوقس ٧٨٩
المبحث الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الحبشة.....٨١٦
المبحث الرابع: الروايات المتعلقة بالمكاتبة بين النبي ﷺ والقبائل العربية التي في حماية الروم ٨٣١
المطلب الأول: الروايات المتعلقة بكتاب النبي ﷺ إلى الغساسنة.....٨٣٢
المطلب الثاني: الروايات المتعلقة بالمكاتبة بين النبي ﷺ وطيء من قحطان ٨٣٦
المطلب الثالث: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى جهينة.....٨٣٩
المطلب الرابع: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قضاعة وجذام..٨٤٤
كتابه لرفاعة بن زيد الجذامي.....٨٤٥
كتاب فروة بن عمرو الجذامي ٨٤٧

المطلب الخامس: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة كلب ٨٥٠
المقطع السادس: مرويات كتبه ﷺ إلى قبائل متفرقة.....٨٥٣
الباب الرابع: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالقبائل العربية اللقح واليهود والنصارى ٨٦٥
الفصل الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالقبائل العربية اللقح ٨٦٦
تمهيد ٨٦٧
المبحث الأول: مرويات الوثائق المتعلقة بقريش.....٨٧١
كتاب حاطب إلى أهل مكة.....٨٧٣
مرويات كتاب صلح الحديبية ٨٧٦
كتابه ﷺ إلى أهل مكة ٩٠٣
المبحث الثاني: مرويات كتب النبي ﷺ إلى ثقيف من قيس عيلان بن مضر ابن نزار.....٩٠٤
كتاب الأخنس بن شريق إلى رسول الله ﷺ.....٩٠٤
المبحث الثالث: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى عامر بن الطفيل.....٩١٢
المبحث الرابع: مرويات كتاب النبي ﷺ مع غطفان.....٩١٧
المبحث الخامس: مرويات كتب النبي ﷺ إلى أشجع ومزينة ٩٢٠
محالفة نعيم بن مسعود الأشجعي ٩٢٠
المبحث السادس: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى بني سعد بن بكر بن هوازن من قيس عيلان بن مضر.....٩٢١

المبحث السابع: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني سليم.....٩٢٧
ومنهم رعل من قيس عيلان بن مضر ٩٢٧
الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى قبيلة رعل من سليم من قيس عيلان
.....٩٢٩
المبحث الثامن: الروايات المتعلقة بكتابة النبي ﷺ إلى أفراد من بني تميم
.....٩٣٠
كتابه ﷺ لمسلم بن الحارث بن مسلم التميمي ٩٣١
كتاب النبي ﷺ لبني زهير بن أقيش حي من عُكْل من تميم.....٩٣٣
عزم النبي ﷺ على الكتابة للأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ٩٣٨
المبحث التاسع: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني ضمرة ومنهم غفار من
بني كنانة بن خزيمة من مضر ٩٤٤
الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى بني غفار.....٩٤٥
المبحث العاشر: الروايات المتعلقة بكتب النبي ﷺ إلى الأزد من غامد من
زيد كهلان من سبأ ٩٤٦
المبحث الحادي عشر: مرويات كتاب النبي ﷺ إلى بارق من الأزد ٩٤٨
المبحث الثاني عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى خزاعة من الأزد ...٩٤٩
كتابه ﷺ إلى بسر بن سفيان الخزاعي. ٩٥٠
كتابه ﷺ لمن آمن من أسلم من خزاعة أن لهم النصر.....٩٥١
كتابه ﷺ إلى بديل بن ورقاء بن عبد العزى الخزاعي.....٩٥٢

كتابه ﷺ إلى جُمَّاع في جبل تهامة ٩٥٣
المبحث الثالث عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى قبيلة أسلم ٩٥٤
المبحث الرابع عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى وفد جرم من الطائف ٩٥٥
المبحث الخامس عشر: مرويات كتب النبي ﷺ للعرنيين.....٩٥٦
المبحث السادس عشر: مرويات كتب النبي ﷺ إلى بني أسد ٩٥٩
كتابه ﷺ لبني أسد ينهاهم عن القرب من مياه طيء وأرضهم ٩٦٠
الفصل الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة باليهود والنصارى ٩٦١
المبحث الأول: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة باليهود.....٩٦٢
المقطع الأول: يهود خيبر ٩٦٢
المقطع الثاني: يهود أيلة ٩٦٧
المقطع الثالث: يهود مقنا ٩٧٣
المقطع الرابع: بنو عريض قوم من يهود.....٩٧٥
المبحث الثاني: مرويات الوثائق النبوية المكتوبة المتعلقة بالنصارى....٩٧٨
ضغاطر الأسقف ٩٧٨
نصارى تغلب ٩٧٨
الخاتمة ٩٨٣
الفهارس ٩٨٩
فهرس الآيات.....٩٩١

فهرس الأحاديث النبوية ٩٩٧
فهرس الأعلام المترجمين..... ١٠١١
فهرس المصادر والمراجع..... ١٠٤٩
فهرس موضوعات الجزء الثاني **١٠٨١**